

المجلد الأول

إِتِّحَافٌ بِسُلَالَةِ عَمَلَةِ الْأَحْكَامِ

بِفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ
عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ
رَحْمَةُ اللَّهِ (ت ٦٠٠ هـ)

تأليف:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَافِي

إِسْتِخَارَةُ الرَّسُولِ

بِفَوَائِدِ

عَمَلِكِ الْإِحْسَانِ

اسم الكتاب: إتحاف الأنام بفوائد عمدة الأحكام.

جمعه: جميل بن صالح الهاملي.

مقاس الصفحة: ٢٤×١٧

نوع الطباعة: ملون.

عدد الصفحات: ٥٠٢

أعمال فنية: عبدالمسيحي 770914108

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م

لَتَحَامِلُنَّ الْوَثْقَ

بِفَوَائِدِ

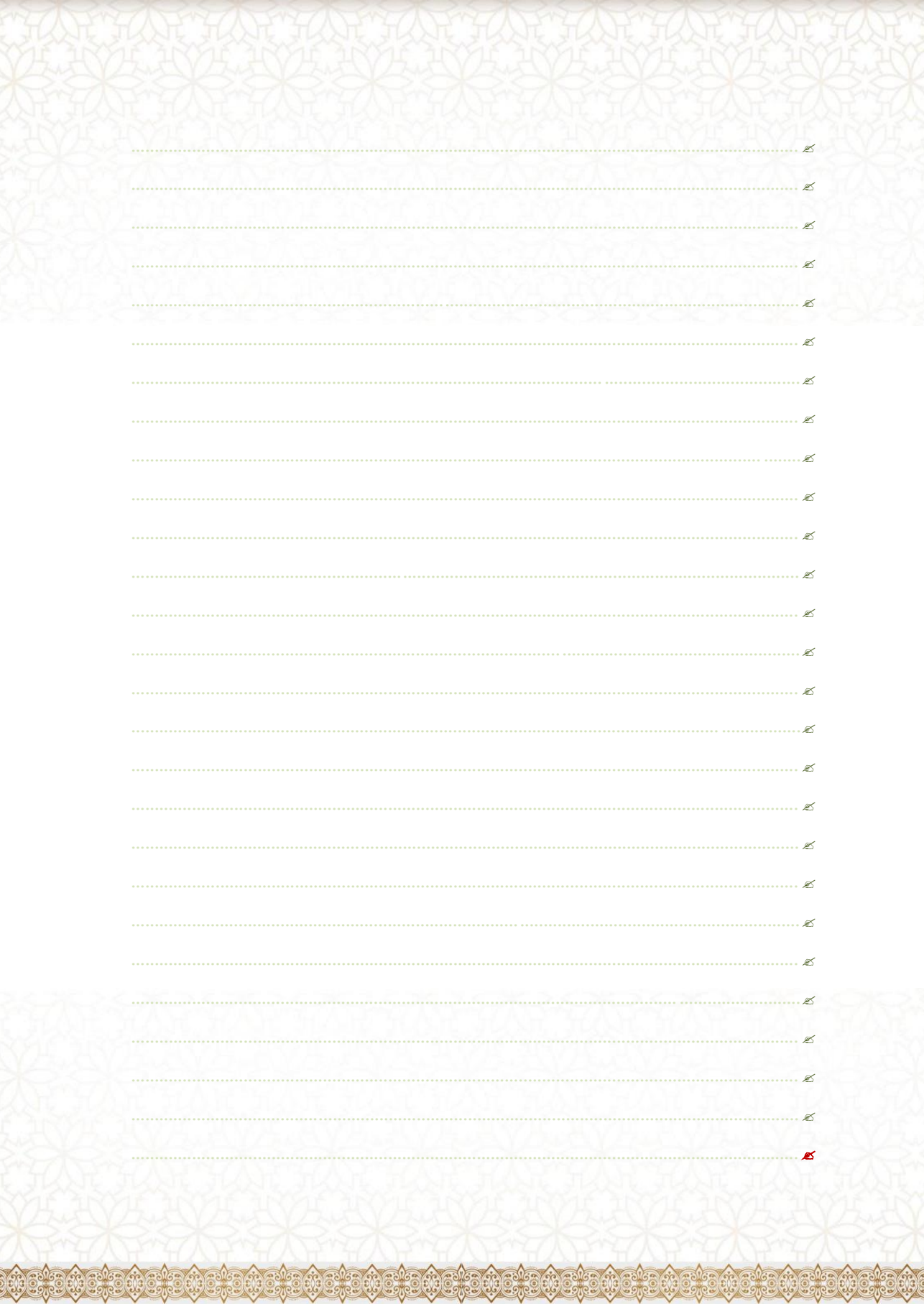
عَمَلِكُمُ الْإِحْسَانِ

١

جمعه:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَامِلِيُّ





المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تنال الغايات، أنزل كتابه تبياناً لكل شيء، وجعل سنة نبيه ﷺ مبيّنة له، ومتممة لأحكامه، ودالة على هديه القويم، فقال جل شأنه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فإن مدار الأحكام الشرعية العملية على نصوص الوحيين: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، ولا سيما ما صحّ منها وثبت، إذ به يُستدل في الأحكام، وعليه يبنى الفقه، ومنه يُستخرج الحلال والحرام؛ ولهذا كان العلماء في كل عصر يعتنون بجمع الأحاديث الصحيحة، وترتيبها على الأبواب الفقهية، لتكون عمدة للطلاب، وسهلة للتناول للحفاظ والمدرسين.

ومن أجل ما أُلّف في هذا الباب كتاب «عمدة الأحكام من كلام خير الأنام» للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) رَحِمَهُ اللهُ، فقد جمع فيه زبدة الأحاديث العملية، مقتصرًا على ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم إلا نزرًا يسيرًا، ليكون أدنى إلى الصحة والقبول، وأقرب إلى الحفظ والضبط.



مكانة الكتاب عند العلماء

وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب ثناءً عاطفياً، واعتنوا به شرحاً وتعليقاً وحفظاً وتدریساً:

قال الإمام ابن دقيق العيد رحمته الله (ت ٧٠٢هـ): «كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني كتاب مبارك، اختصر فيه الصحيحين، ورتبه على أبواب الفقه، فصار عمدة لطالب الحديث، لا يستغني عنه المبتدئ ولا المنتهي».

وقال ابن الملقن رحمته الله (ت ٨٠٤هـ) في مقدمة شرحه: «كتاب عمدة الأحكام كتاب جليل، متين الأصل، عظيم النفع، اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً، فهو عمدة للحافظ، ومرجع للمفتي، ومعين للمحدث والفقه».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمته الله (ت ٨٥٢هـ): «عمدة الأحكام كتاب نافع، قد جمع فيه مؤلفه عيون الصحيحين في الأحكام، ورتبها ترتيباً حسناً، وانتفع به الطلبة، وأكثر العلماء يوصون بحفظه والاشتغال به».

وقال الشيخ عبد الله البسام رحمته الله في مقدمة شرحه: «عمدة الأحكام من أنفس كتب الحديث، صغر حجمه وعظم نفعه، لذا كان مدار التدريس في كثير من حلقات العلم، ولا يزال معتمداً في معاهد العلم الشرعي».

فاجتمع للكتاب ما لم يجتمع لغيره: صحة الأحاديث، حسن الترتيب، وجلالة المؤلف، مما جعله من أوسع الكتب انتشاراً وأكثرها بركة في بابه.

منهجي في شرحه

- وإذ رأيت مكانة هذا السفر المبارك، فقد منَّ الله عليَّ بالاشتغال به على مدار سنوات عديدة، قراءةً وتدریسًا وتعلیمًا، ثم شرحتُه شرحًا مبسَّطًا، حرصت فيه على:
 - ١- سهولة العبارة والبعد عن التعقيد، ليكون الشرح ميسورًا للمبتدئ، نافعًا للمتتهي.
 - ٢- استخراج كنوز الفوائد: فليس الحديث مقصورًا على الحكم الفقهي فقط، بل يحمل بين طيَّاته قواعد أصولية، وضوابط فقهية، وتوجيهات تربوية وإيمانية.
 - ٣- ذكر أقوال العلماء في المسألة، مع الترجيح بدليله عند الحاجة، وإيضاح مأخذ الخلاف.
 - ٤- ربط الحديث بالواقع، وإبراز أثره في حياة المسلم العملية، حتى يحيى بالسنن وتُترجم في واقع الناس.
 - ٥- بيان الحكم والعبر التي تضمنتها النصوص، لتذكير القلوب وتربية النفوس.
- وقد وجدت أن أحاديث هذا الكتاب مع وجازتها، قد جمعت لبَّ الفقه، وأصول العبادات والمعاملات، حتى يكاد القارئ إذا حفظه وفهمه أن يكون قد حاز نصف الفقه أو أكثر.

ثمرة الاشتغال بالكتاب

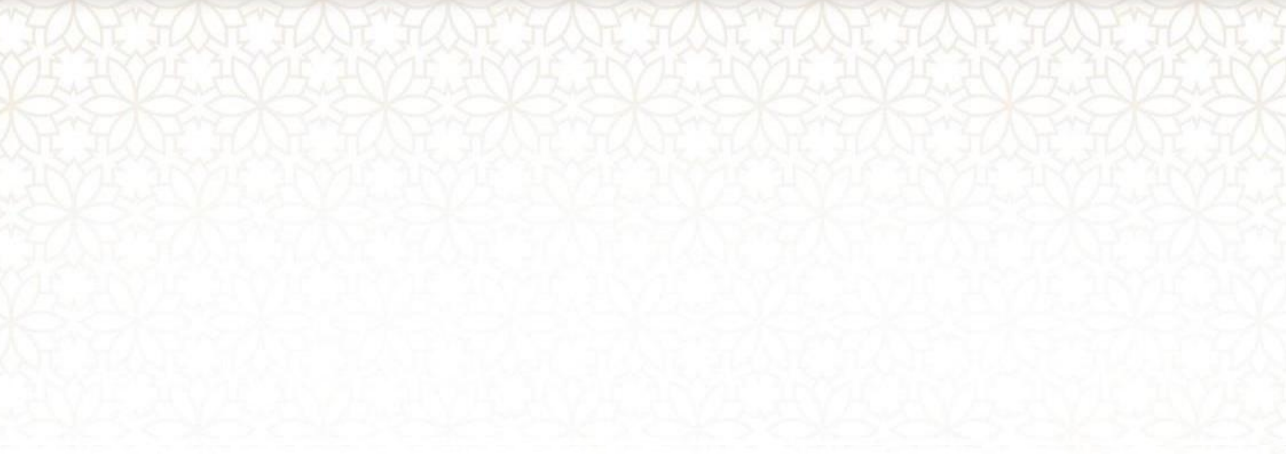
إن طالب العلم إذا اعتنى بحفظ هذا المتن المبارك، ثم نظر في شروحه، وفهم معانيه، كان قد وضع قدمه على طريق التفقه بالدليل، وسلك سبيل السلف الصالح في الاستدلال والاتباع.

قال الشافعي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

ولا يصح الحديث كما هو في هذا الكتاب إلا ما أخرجه الشيخان، فكان حقاً أن يُسمى: عمدة الأحكام.



كتاب الطهارة



مقدمة كتاب الطهارة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعل له ظاهرًا وباطنًا، فطهارة الظاهر بالماء، وطهارة الباطن بالإيمان، وجعل الطهارة مفتاحًا للصلاة، وجوازًا لمناجاة رب الأرض والسماء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا كتاب الطهارة من عمدة الأحكام، وهو أول أبواب الفقه، إذ لا تصح عبادة العبد إلا بتمام طهارته، ولا يقبل الله صلاة بغير طهور، كما في الصحيح عن النبي ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»، فجعل الطهارة أساسًا للدين، وبابًا لدخول العبد على مولاه، فهي مفتاح الصلاة، والصلاة عمود الإسلام، فلا عجب أن ابتدأ الأئمة بذكرها قبل غيرها.

وقد اعتنى الإسلام بالطهارة عناية بالغة، فجعلها شطر الإيمان، وقرن بين طهارة الجسد وطهارة الروح، فقال النبي ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ»، فمن جمع بينهما سعد في دنياه وأخراه؛ بطهارة البدن من الأدران، وطهارة القلب من الشرك والعصيان.

وفي هذا الكتاب المبارك، نقرأ أحاديث صحيحة جليلة، هي عمدة الطالبين،

وهداية السالكين، تضمنت أحكام الوضوء والغسل والتيمم، وبيان ما ينجس وما يطهر، وما لا يتم الواجب إلا به، مما يحتاج إليه كل مسلم ومسلمة في يومه وليلته.

ولقد شرحت هذه الأحاديث بأبسط العبارات، وأوضح المعاني، واستخرجت من كنوزها ما فتح الله به على مر السنين، رجاء أن تكون زادًا للمتعلم، وتذكرة للعالم، ودليلاً للمتعبد في طريقه إلى الله جل وعلا.

فليقبل القارئ على هذا الكتاب بقلب حاضر، وليتذكر أن الطهارة ليست مجرد غسل أعضاء، بل هي تربية للنفس على النظافة الظاهرة والباطنة، حتى يلقي العبد ربّه وهو طاهر من الدنس والرجس، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

والله أسأل أن ينفع بهذه الأحاديث، وأن يجعلها نورًا لنا في الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الحافظ، تقي الدين، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -:

الحمد لله الملك الجبار، الواحد القهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه الأخيار،
أما بعد:

فإن بعض إخواني سألني اختصار جملة في أحاديث الأحكام، مما اتفق عليه الإمامان: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ومسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري.
فأجبته إلى سؤاله رجاء المنفعة به.

وأسأل الله أن ينفعنا به، ومن كتبه أو سمعه أو قرأه أو حفظه أو نظر فيه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، موجباً للفوز لديه في جنات النعيم، فإنه حسبنا ونعم الوكيل.

١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ - وَفِي رِوَايَةٍ: بِالنِّيَّةِ - وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

النية: القصد والعزم على الشيء.

✍️ أولًا: الفوائد العقدية والإيمانية:

- ١- الإخلاص شرط لقبول العمل، فلا يقبل الله عملاً لغيره.
- ٢- أن الله لا ينظر إلى صور العباد وأجسادهم، بل إلى قلوبهم وأعمالهم.
- ٣- النية أساس كل عبادة، وهي الميزان بين المقبول والمردود.
- ٤- صلاح القلب أصل لصلاح العمل، وفساده سبب لفساد العمل.
- ٥- الجزاء من جنس العمل، فمن قصد الله ورسوله فله ثواب الهجرة إليهما.
- ٦- أن الإيمان يشمل أعمال القلوب كما يشمل أعمال الجوارح.
- ٧- أهمية مراقبة الله في الباطن قبل الظاهر.
- ٨- أن العمل القليل مع الإخلاص أحب إلى الله من الكثير مع الرياء.
- ٩- فساد النية قد يحبط العمل وإن كان ظاهرًا صالحًا.
- ١٠- الإخلاص يُورث القبول والبركة، والرياء يُورث المقت والزوال.
- ١١- الإسلام دين يعتني بالسرائر كما يعتني بالظواهر.

١٢- النية الصالحة قد ترفع العمل المباح ليكون قربة.

١٣- التحذير من الشرك الخفي كالرياء وحب المدح.

١٤- النية لا يطلع عليها إلا الله، فهي علامة صدق العبد مع ربه.

✍️ **ثانياً: الفوائد الفقهية:**

١٥- الحديث أصل القاعدة الكبرى: الأمور بمقاصدها.

١٦- اشتراط النية في العبادات المحضة (صلاة، صيام، زكاة، حج).

١٧- النية تميز بين الفرض والنافلة.

١٨- النية يجب أن تكون مقارنة للعمل أو سابقة له مباشرة.

١٩- لا يُشترط التلفظ بالنية في الصلاة، لأنها عمل قلبي.

٢٠- جواز اجتماع نية دنيوية مع نية شرعية، لكن الأجر بحسب الإخلاص.

٢١- النية تفرق بين العادات والعبادات.

٢٢- بعض الأعمال تصح بدون نية إذا كانت مقصودها الظاهر واضحاً

كـ(رد السلام).

٢٣- النية في المعاملات شرط للتقرب لا لصحة العقد نفسه (كالتجارة بنية

الكف عن السؤال).

٢٤- الهجرة تنقسم إلى شرعية ودنيوية، والنية هي الفاصل بينهما.

٢٥- الحكم على العمل في الفقه مرتبط بالقصد، فالقصد الحسن قد يحوّل

المباح إلى مستحب.

- ٢٦- في الكفارات والعبادات المالية، النية شرط لترتيب الأجر والوفاء بالواجب.
- ٢٧- النية الصالحة قد تجعل العمل الواحد يكتب للعبد أضعافًا، والنية الفاسدة قد تبطله كله.

ثالثًا: الفوائد التربوية:

- ٢٨- تربية النفس على تصحيح النية قبل العمل.
- ٢٩- تجديد النية أثناء العمل الطويل.
- ٣٠- تدريب النفس على استحضار النية حتى في الأعمال اليومية.
- ٣١- الحذر من النية الفاسدة التي لا يراها الناس لكن يراها الله.
- ٣٢- أن المسلم يستطيع أن يحوّل حياته كلها لعبادة بالنية.
- ٣٣- مراقبة القلب من حين لآخر لمعرفة مقاصده الحقيقية.
- ٣٤- محاسبة النفس على النيات أدق وأصعب من محاسبتها على الأفعال.
- ٣٥- تربية الأبناء منذ الصغر على النية الصالحة في أفعالهم.
- ٣٦- إدراك أن النية قد تتغير، فيجب الحذر من الانحراف أثناء العمل.
- ٣٧- أن النية تحيي العمل البسيط وتجعله عظيمًا عند الله.
- ٣٨- تعويد النفس على قول: «اللهم اجعل عملي كله صالحًا، ولوجهك خالصًا».

رابعًا: الفوائد الدعوية:

- ٣٩- أن الداعية يجب أن يراقب نيته دائمًا.
- ٤٠- أن فساد نية الداعية يضيع أثره عند الناس وعند الله.

- ٤١- الإخلاص في الدعوة سبب لتوفيق الله ونفع الناس.
- ٤٢- أن تصحيح النية قبل أي مشروع دعوي أساس النجاح.
- ٤٣- أن قبول العمل الدعوي ليس بكثرته بل بإخلاصه.
- ٤٤- أن الرياء في العمل الدعوي من أسباب سقوط القبول.
- ٤٥- أن على الداعية أن يعلم الناس أهمية النية في كل عمل.

خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

- ٤٦- «إِنَّمَا» أداة حصر تفيد القصر والتوكيد.
- ٤٧- تكرار الجملة الشرطية لزيادة البيان والتعظيم.
- ٤٨- الحديث أصل في باب النيات عند الفقهاء والمحدثين.
- ٤٩- تفرد عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بروايته، ثم نقله عنه علقمة ثم محمد بن إبراهيم ثم يحيى بن سعيد.
- ٥٠- الحديث أحد الأحاديث الأربعين التي عليها مدار الإسلام كما قال الإمام الشافعي.
- ٥١- اختيار البخاري له أول كتابه تنبيهاً على أهمية النية لطالب العلم.
- ٥٢- الحديث من جوامع الكلم، قليل الألفاظ عظيم المعاني.
- ٥٣- فيه أسلوب الشرط والجواب لبيان اختلاف الجزاء باختلاف القصد.
- ٥٤- ذكر «إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» مرتين تأكيداً على شرف المقصود.
- ٥٥- فيه تعليم بالأمثلة: الهجرة لله ورسوله مقابل الهجرة للدنيا أو المرأة.

سادساً: فوائد مقاصدية وقواعدية:

- ٥٦- قاعدة: (الوسائل لها أحكام المقاصد، فإذا كان المقصد واجباً فالوسيلة واجبة).
- ٥٧- قاعدة: (العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني).
- ٥٨- قاعدة: (العبرة في العقود بالمقاصد لا بالأشكال).
- ٥٩- أن المقصد الصحيح يحوّل الوسيلة إلى عبادة، والمقصد الفاسد يحوّل العبادة إلى معصية.
- ٦٠- قاعدة: (الأعمال الباطنة مقدمة على الأعمال الظاهرة في الميزان).
- ٦١- أن إصلاح الباطن يثمر إصلاح الظاهر بالضرورة.
- ٦٢- أن النية قد تسبق العمل بمدة طويلة وتؤجر على مجرد القصد الصالح ولو لم يتم العمل لعذر.

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَخَذَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

أحدث: حصل منه الحدث، وهو الخارج من أحد السبيلين أو غيره من نواقض الوضوء.

أولاً: الفوائد الفقهية:

- ١- الوضوء شرط لصحة الصلاة، فلا تصح الصلاة بدون وضوء.
- ٢- تعريف «الحدث» في الشرع: وهو ما يوجب الطهارة كالحدث الأكبر (الجنابة) والحدث الأصغر (البول، الغائط، النوم العميق، إلخ).
- ٣- الوضوء يزيل الحدث الأصغر، ويجب الغسل للحدث الأكبر.
- ٤- ضرورة الاعتناء بسنن الوضوء لضمان صحة الطهارة.
- ٥- الوضوء من سنن الأنبياء والأمر الإلهي وهو من أركان الصلاة.
- ٦- حكم الوضوء من الأدلة القطعية على وجوبه للصلاة.
- ٧- الصلاة بدون وضوء تعد ناقصة أو باطلة بحسب المذهب.
- ٨- الإحرام بالوضوء يعزز خشوع المصلي.
- ٩- الوضوء يشتمل على: غسل اليدين والوجه والرجلين ومسح الرأس، وهذه الأركان مذكورة في القرآن والسنة.
- ١٠- حكم الوضوء على المسلم الدائم الاعتناء به، فلا يصلي إلا متوضئاً.

- ١١- شرط الوضوء ينطبق على الصلاة الفرضية والنافلة.
- ١٢- الوضوء يهيئ النفس للقاء الله عز وجل في الصلاة.
- ١٣- أهمية حفظ الوضوء، والنهي عن البطلان بداعي أمور محددة كالبول أو الغائط أو النوم.
- ١٤- استحباب الوضوء المتكرر عند اقتراب الصلاة لزيادة الطهارة والسكينة.

ثانياً: الفوائد العقيدية والإيمانية:

- ١٥- الطهارة رمز للقبول عند الله، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- ١٦- الوضوء يشير إلى تنقية النفس من الذنوب والمعاصي.
- ١٧- الطهارة جزء من الإيمان، فلا يقبل عمل إلا معها.
- ١٨- ضرورة طاعة الله في أركان الدين، حتى في التفاصيل الصغيرة مثل الوضوء.
- ١٩- بيان أن العبادة لا تقبل بدون طهارة، دلالة على جديتها وأهميتها.
- ٢٠- الله عادل لا يقبل عبادة إلا بشروطها الشرعية كاملة.
- ٢١- أن الوضوء وسيلة لتحقيق الخشوع والقرب من الله.
- ٢٢- الوضوء عمل تعبدي يُظهر خضوع العبد لعظمة الله.
- ٢٣- الطهارة تعبير عن الانقياد لأوامر الله بكل جوانبها.

ثالثاً: الفوائد التربوية:

- ٢٤- الوضوء تربية للنفس على النظام والنظافة.

- ٢٥- يرسخ في المسلم عادة العناية بالطهارة قبل كل عبادة.
- ٢٦- تعويد النفس على مراقبة الطهارة يطهر الروح والجسد معاً.
- ٢٧- الوضوء فرصة للتأمل والتفكير في العلاقة بين الطهارة البدنية والروحية.
- ٢٨- تنمية الوعي بأهمية التفاصيل الصغيرة في الدين.
- ٢٩- يزرع احترام أوقات الصلاة وشروطها في النفس.
- ٣٠- الوضوء وسيلة لتهدئة النفس قبل الدخول في الصلاة.
- ٣١- تعويد الأطفال على الوضوء يرسخ فيهم حب الطهارة والعبادة.
- ٣٢- الوضوء يعزز الشعور بالصفاء والانتعاش الروحي والجسدي.

رابعاً: الفوائد الدعوية:

- ٣٣- تعليم الناس أهمية الوضوء لضمان صحة الصلاة وقبولها.
- ٣٤- الدعوة إلى الحفاظ على الطهارة كجزء من الفروض والسنن.
- ٣٥- تبسيط أحكام الوضوء للناس لتشجيعهم على تطبيقها بدقة.
- ٣٦- التأكيد على دور العلماء والدعاة في شرح شروط الصلاة للمسلمين.
- ٣٧- رفع وعي المسلمين بأهمية التنظيف والطهارة في حياتهم اليومية.
- ٣٨- الوضوء جسر بين العبادات اليومية ونقاء القلب.
- ٣٩- التأكيد على أن التزام الوضوء يمثل إخلاصاً واتباعاً للنبي ﷺ.

خامساً: الفوائد اللغوية والحديثية:

- ٤٠- أسلوب النفي في الحديث «لا يَقْبَلُ» للتأكيد على وجوب الوضوء للصلاة.
- ٤١- استخدام لفظ «أَحَدِكُمْ» يشمل كل مسلم ويعم كل الأفراد.

- ٤٢- توضيح الحدث كحالة تجعل الوضوء شرطاً للصلاة.
- ٤٣- الحديث يُبين مشروعية الوضوء وإلزاميته في الشرع.
- ٤٤- ذكر الحديث في صحيح مسلم دليل على صحته وقوته.
- ٤٥- إشارة إلى أهمية الطهارة في جميع العبادات المشتقة.
- ٤٦- صياغة الحديث موجزة وحاسمة لتوضيح شرط أساسي.
- ٤٧- الحديث يربط بين الحدث (سبب) والوضوء (حكم) والصلاة (نتيجة).

سادساً: فوائد مقاصدية وقواعدية:

- ٤٨- قاعدة: (الأعمال بالنيات) والنيات شرط لصحة العمل.
- ٤٩- الطهارة تعبر عن القصد والطهارة الظاهرة تعكس الطهارة الباطنة.
- ٥٠- قاعدة: الشرط الموجب للصحة يجب تحقيقه قبل العمل (كشرط الوضوء قبل الصلاة).

- ٥١- الطهارة تعزز حضور القلب في الصلاة.
- ٥٢- الحفاظ على الطهارة هو دليل على الالتزام الشرعي.
- ٥٣- الطهارة تمثل تطهيراً شاملاً للجسد والروح.
- ٥٤- من مقاصد التشريع التيسير والتنظيم بحيث يهين العبد نفسه لعبادة مقبولة.
- ٥٥- الطهارة تحمي المسلم من التهاون في العبادات.

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

الويل: العذاب والهلاك، وجاء في بعض الآثار أنه وادٍ في جهنم.
الأعقاب: جمع عَقَبٍ، وهو مؤَخَّرُ الْقَدَمِ. والمراد أصحابها.

❦ ١-١٠: الفوائد الفقهية:

١- الوضوء يجب أن يُسبغ، أي يُتم بأركانه كاملة، وخاصة غسل القدمين والعقبين.

٢- العقب من أجزاء القدم التي يجب غسلها، وهو شرط لصحة الوضوء.

٣- ترك غسل العقب يُبطل الوضوء أو ينقص من صحته حسب أدلة الفقهاء.

٤- أمر النبي ﷺ بـ«أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» يدل على وجوب الإتيان وعدم التهاون.

٥- الوضوء شرط لصحة الصلاة، فلا تقبل الصلاة بدون وضوء صحيح.

٦- غسل القدمين ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] أمر قرآني ثابت.

٧- الوضوء الكامل سبب لقبول العبادة ورضا الله.

٨- الوضوء لا يقتصر على غسل الأعضاء بل يشمل إتمام السنن.

٩- التكرار في غسل الأعضاء خاصة القدمين مستحب لتحقيق الكمال.

١٠- الإهمال في غسل العقب من أسباب بطلان الوضوء.

١١-٢٠: الفوائد العقيدية والإيمانية:

- ١١- الوضوء الطاهر يعبر عن تطهير القلب والروح مع الجسد.
- ١٢- التهاون في الوضوء علامة على ضعف الإيمان وعدم الاهتمام بالعبادة.
- ١٣- إتمام الوضوء دليل على الخشوع والحرص على طاعة الله.
- ١٤- الله يحب المتطهرين والمتقنين في العبادات.
- ١٥- الوضوء ينقي الإنسان من الذنوب الصغيرة ويهيئه للقاء الله.
- ١٦- ترك الوضوء أو ترك جزء منه فيه معصية وجريرة.
- ١٧- الطهارة شرط لقبول الأعمال عند الله.
- ١٨- اتقان الوضوء يعكس مراقبة العبد لله في كل أعماله.
- ١٩- الوضوء تعبير عن الانقياد الكامل لأمر الله.
- ٢٠- الوضوء سبب لطهارة النفس والبعد عن النجاسة الروحية.

٢١-٣٠: الفوائد التربوية:

- ٢١- الحث على الدقة والاتقان في العبادات وعدم التهاون في تفاصيلها.
- ٢٢- تعويد النفس على مراقبة أعمالها من أدق التفاصيل.
- ٢٣- تعويد الأطفال والمبتدئين على أهمية الوضوء الكامل.
- ٢٤- ترسيخ عادة الطهارة الشخصية ونظافة البدن.
- ٢٥- الوضوء وسيلة لإعداد النفس للخشوع والعبادة.
- ٢٦- بناء شخصية منتظمة تهتم بالتفاصيل الدينية.

٢٧- الوضوء يزرع الانضباط والالتزام في حياة المسلم.

٢٨- التأكيد على مراقبة النفس وعدم الاكتفاء بالمظاهر.

٢٩- أهمية التفكير في معاني الطهارة وأثرها الروحي.

٣٠- تعليم أن كل جزء في العبادة له قيمته وأثره.

✍ ٣١-٤٠: الفوائد الدعوية:

٣١- دعوة المسلمين إلى المحافظة على الطهارة وإتمام الوضوء.

٣٢- تحذير من التهاون الذي قد يؤدي إلى فساد الصلاة.

٣٣- أهمية تعليم الناس أركان الوضوء بالتفصيل.

٣٤- تشجيع الدعاة على التركيز في شرح أحكام الطهارة.

٣٥- رفع وعي المجتمع بأهمية النظافة في العبادة.

٣٦- تعزيز مفهوم الطهارة البدنية والروحية.

٣٧- توضيح علاقة الوضوء بالنجاة من النار كما في الحديث.

٣٨- تشجيع طلب العلم الشرعي لفهم تفاصيل العبادات.

٣٩- الربط بين العمل الصالح والطهارة.

٤٠- تحذير من الاتباع الأعمى في العبادات بدون معرفة.

✍ ٤١-٥٠: الفوائد اللغوية والحديثية:

٤١- لفظ: «وَيْلٌ» يحمل تحذيرًا شديدًا وعقابًا أليمًا.

٤٢- لفظ: «الْأَعْقَاب» يشير بشكل مباشر إلى عقب القدم، موضع غسل

القدمين في الوضوء.

٤٣- الجمع بين التحذير والأمر في نفس الحديث أسلوب نبوي فريد.

٤٤- «رَأَيْتُ قَوْمًا وَأَعْقَابَهُمْ تَلُوحُ» تصوير حي يربط المعنى بالواقع.

٤٥- الأمر بـ«أَسْبِغُوا» يدل على الإتقان والإكمال.

٤٦- الحديث موجز لكنه شامل في معنى الطهارة والإتقان.

٤٧- «وَيْلٌ» تعني شدة العذاب والعقاب في الآخرة.

٤٨- الأسلوب النبوي في الجمع بين الرؤية التحذيرية والعمل الإيجابي.

٤٩- الحديث يؤكد أن الإهمال في تفاصيل العبادة له عقاب كبير.

٥٠- الألفاظ دقيقة ومختارة لتوصيل الرسالة بوضوح.

✍ ٥١- ٥٥: الفوائد المقاصدية والقواعدية:

٥١- قاعدة: (الشرط الموجب لصحة العمل يجب أن يلتزم به المصلي).

٥٢- قاعدة: (الاتقان في العبادات سبب لرضا الله وقبول العمل).

٥٣- قاعدة: (الطهارة البدنية تعكس الطهارة القلبية).

٥٤- قاعدة: (الإهمال في شروط العبادات يؤدي إلى فسادها).

٥٥- قاعدة: (المحافظة على الطهارة جزء من حفظ الدين وسلامة العقيدة).

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَخْرَجِهِ مِنَ الْمَاءِ». وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ».

لِيَنْثُرْ: يعني يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنْ أَنْفِهِ، بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِيهِ، وَهُوَ الْاسْتَنْشَاقُ.
استَجَمَرَ: اسْتَعْمَلَ الْحِجَارَةَ فِي مَسْحِ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ.
فَلْيُوتِرْ: أَيِ لِيُنْبِثْ اسْتِجْمَارَهُ عَلَى وَتِرٍ، ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ أَكْثَرَ.
فَلْيَسْتَنْشِقْ: الْاسْتَنْشَاقُ هُوَ إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي الْأَنْفِ ثُمَّ نَثْرُهُ خَارِجَهُ.

١- الفوائد الفقهية والشرعية:

تحديد سنن الوضوء:

هذا الحديث يبين سنن الوضوء، مثل إدخال الماء في الأنف ثم إخراجها (التثُر) والاستجمار، وهو دليل على مشروعية تلك الأفعال التي تزيد الطهارة والكمال.
الاستحباب والوتر:

الاستجمار (استخدام التراب) له فضل على التنظيف بالماء، ويُسن تأديته مرة (يُوتر)، أي يعطيه تركيزًا وانفرادًا، وهذا يدل على أهمية القيام بالسنن بخشوع وتركيز.

توصية بغسل اليدين بعد النوم:

غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء (ككأس أو وعاء الشراب) ثلاث مرات سنة مؤكدة، حفاظًا على الطهارة والنظافة عند ابتداء استعمال اليدين بعد النوم.

توضيح مراتب الطهارة:

الحديث يبين أن الطهارة ليست فقط الغسل الظاهر، بل تشمل تنقية الأعضاء بدقة كالأنف واليدين، والحرص على أدق التفاصيل في الطهارة.

٢- الفوائد الصحية والطبية:

تنظيف الأنف والوقاية من الأمراض:

إدخال الماء في الأنف ثم إخراجه يساعد على إزالة الأوساخ والميكروبات التي قد تتراكم في الممرات الأنفية، ما يحسن التنفس ويقي من التهابات.

الاستحمام كتعقيم طبيعي:

التراب (كالطين) يحتوي على مواد طبيعية تمتص الأوساخ من الأنف، وهو ما يعادل بشكل طبيعي التعقيم والتنظيف.

غسل اليدين بعد النوم وقاية صحية:

أثناء النوم، تكون اليدين عرضة لتراكم الجراثيم والملوثات غير المرئية، وغسل اليدين ثلاث مرات يحد من نقلها إلى الفم أو العين أو الأنف.

تحفيز التنفس السليم:

التنظيف الدوري للأنف يحسن جريان الهواء ويزيد من نقاء الجهاز التنفسي.

٣- الفوائد التربوية والسلوكية:

تربية النفس على النظافة الشخصية:

الحديث يعلم المسلم أن النظافة ليست خيارًا بل واجب، وهي جزء من الإيمان.

تنمية الدقة في العبادات:

الالتزام بتفاصيل الوضوء بدقة يزيد من خشوع المصلي وإحساسه بالعبادة.

غرس الوعي بالوقاية والنظافة:

يعلم الحديث أن الإنسان مسؤول عن صحته ونظافته، وأن ذلك جزء من احترام النفس والآخرين.

ترسيخ عادة النظافة منذ الصغر:

يمكن تعليم الأطفال أهمية غسل اليدين والأنف بطريقة مشروعة ومحبة.

٤- الفوائد العملية والتطبيقية:

تسهيل وضوء متكامل:

يوجه الحديث المعتمر أو المصلي إلى كيفية الوضوء بحيث تكون الطهارة كاملة تشمل كل ما يجب.

منع انتقال الأوساخ والجراثيم:

غسل اليدين قبل لمس الأواني يمنع انتقال التلوث الغذائي.

تقليل الإصابة بأمراض الشتاء والبرد:

التنظيف المستمر للأنف يقلل من فرص الإصابة بنزلات البرد والأنفلونزا.

توفير وضوء صحي أثناء السفر أو الحالات الطارئة:

الاستجمار والترتيل يعوضان حينما يكون الماء محدودًا.

٥- الفوائد الروحية والعبادية:

الطهر والاستعداد للقاء الله:

الوضوء هو تطهير للبدن والروح، والاهتمام بالتفاصيل يجعل القلب أكثر صفاءً وخشوعاً.

تأكيد النظافة كجزء من الإيمان:

قول النبي ﷺ: «الطَّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» يبين أن هذه السنن تقرب العبد من الله.

تحقيق الخشوع في الصلاة:

من خلال الشعور بالنقاء الكامل قبل الصلاة.

تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه العبادات:

الاهتمام بتفاصيل الطهارة يدل على اجتهاد المسلم في أداء عباداته.

هـ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ». وَلِمُسْلِمٍ: «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ».

الماء الدائم: المستقر في مكانه كالغدران والبرك.
جُنُبٌ: الجُنُب، مَنْ أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ، يُطْلَقُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ.

١- الفوائد الشرعية والفقهية:

تحريم التبول في الماء الدائم:

الحديث نص صريح على تحريم التبول في الماء الدائم، الذي لا يتغير ماؤه بسرعة، كالأنهار والبرك. وهذا تحريم قطعي لا خلاف فيه عند أهل العلم.

تعريف الماء الدائم:

هو الماء الثابت أو الجاري ببطء، بحيث لا يتغير بسرعة. هذا التمييز مهم لتطبيق الحكم الشرعي.

نجاسة الماء الدائم:

بول الإنسان في الماء الدائم يجعل الماء نجسًا، ولا يجوز استعماله للوضوء أو الشرب.

حكم الاستنجاء بالماء الدائم الملوث:

لا يجوز استعمال الماء الدائم إذا بول فيه، لأنه صار نجسًا شرعًا.

مراعاة حفظ الطهارة في العبادات:

المحافظة على نظافة الماء دليل على اهتمام الشريعة بالتطهر كشرط للصلاة وغيرها.

٢- الفوائد الصحية والبيئية:

حماية المياه من التلوث:

التبول في الماء الدائم يسبب تلوثاً بكتيرياً وميكروبياً، يضر بالصحة العامة.

منع انتشار الأمراض:

مياه البرك والأنهار مصدر للمياه الصالحة للشرب أو الاستخدام، وتلوثها

يسبب أمراضاً مثل الإسهال والتهابات الجهاز الهضمي.

الحفاظ على الموارد الطبيعية:

عدم تلويث مصادر المياه يضمن استدامة استخدامها للأجيال القادمة.

٣- الفوائد التربوية والسلوكية:

غرس السلوكيات النظيفة:

تعويد الإنسان على احترام الماء ونظافة البيئة.

تنمية الحس المسؤولية تجاه المجتمع:

احترام حقوق الآخرين في استخدام الماء النظيف.

ترسيخ ثقافة العناية بالموارد:

الأمر النبوي يعلم أن النظافة جزء من الإيمان.

تنمية روح الالتزام الشرعي:

الالتزام بالتعليمات حتى في الأمور الصغيرة يدل على التقوى.

٤- الفوائد العملية والتطبيقية:

توجيه السلوك في الأماكن العامة والطبيعية:
 عدم التبول في الأنهار والبحيرات والحفاظ على نظافتها.
 تشجيع استخدام المراحيض المخصصة:
 بدلاً من تلويث المصادر الطبيعية.
 تعليم التمييز بين الماء الجاري والماء الثابت:
 لأن التبول في الماء الجاري السريع قد لا يكون نجساً إذا اختلط بسرعة.
 حماية المجتمعات التي تعتمد على موارد طبيعية مشتركة:
 كالريف والقرى التي تعتمد على مصادر مياه طبيعية.

٥- الفوائد الروحية والعبادية:

الطهارة جزء من الإيمان:
 الحديث يعكس اهتمام الإسلام بالنظافة الروحية والجسدية.
 تعميق شعور المسلم بالمسؤولية تجاه الله:
 في كل تصرف، حتى في حماية البيئة من التلوث.
 تنقية القلب من الإهمال في الأمور الصغيرة:
 التي قد تفسد الطهارة وتؤثر على قبول العبادة.
 إظهار حرص الشريعة على سلامة العبد وصحته:
 بما يضمن له القدرة على أداء العبادات برضا وخشوع.

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا». وَلِمُسْلِمٍ: «أَوْ لَا هُنَّ بِالتُّرَابِ». وَلَهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعًا، وَعَقِّرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتُّرَابِ».

وَلَعَ: شَرِبَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ

عَقَّرُوهُ: التَّعْفِيرُ: التَّمْرِغُ فِي الْعَفْرِ وَهُوَ التُّرَابُ.

١- الفوائد الشرعية والفقهية (تفصيل دقيق):

أ- إثبات نجاسة لعاب الكلب:

الحديث صريح في أن لعاب الكلب نجس، وهذا ثابت في مذهب جمهور العلماء، ولا خلاف عليه.

النجاسة ليست فقط من حيث الظاهر، بل هي نجاسة شرعية تُوجب التطهير. دليل على أن النجاسة ليست جميعها على حد سواء، فهناك نجاسة خاصة تستوجب غسلات متعددة.

ب- عدد الغسلات وشروطها:

الحكم الشرعي بتحديد عدد الغسلات: سبع غسلات. إحداها بالتُّراب: أمر تشريعي حكيم، حيث للتُّراب دور خاص في التنظيف. كيف يطبق ذلك عملياً؟ الغسل الأول أو السابع بالتُّراب، والباقي بالماء.

ج - حكم استعمال الإناء بعد الغسل:

بعد إتمام الغسلات، يصبح الإناء طاهرًا جاز استعماله.

هذا يبين أن الطهارة لا تكون مجرد إزالة النجاسة ظاهريًا، بل باتباع الأوامر الشرعية.

د - اعتبار التراب في الطهارة:

التراب ليس مجرد مادة قدرة، بل له وظيفة تطهيرية في الشريعة كما في التيمم.

دليل على حكمة الشرع في استغلال الموجودات الطبيعية في تحقيق الطهارة.

هـ - ارتباط الحديث بالسنة والإجماع:

الحديث من سنن النبي ﷺ الثابتة، وأجمع العلماء على العمل به.

عدم مخالفة الحديث أو الاجتهاد بخلافه يعد خروجًا عن المأمور.

و - أثر الحديث في الأحكام الفقهية المتعلقة بالكلاب:

فقه التعامل مع الكلاب وأدواتها من هذا الحديث، حيث يجب الحذر والتطهير.

٢- الفوائد الطبية والعلمية (شرح موسع):

أ - خصائص لعاب الكلاب:

لعاب الكلب يحتوي على بكتيريا مثل: (السلمونيلا والإشريكية القولونية)

التي قد تسبب التهابات.

نقل الأمراض الحيوانية للإنسان (الزيغوت، السعار).

ب- دور التراب في التطهير:

التراب يحتوي على معادن وخصائص كيميائية تساعد في قتل البكتيريا أو امتصاصها. الاستخدام التقليدي للتراب في تطهير الأسطح.

ج- مسببات العدوى وطرق الوقاية:

التلوث بلعاب الكلب قد يسبب أمراضاً معدية خطيرة. غسل الإناء سبع مرات مع التراب يقلل احتمال بقاء الجراثيم. د- الحديث كنموذج للتوافق بين الشريعة والطب: تأكيد على أهمية نظافة الأواني التي تلامس مصادر ملوثة. توصية النبوة بطرق تطهير صحيحة قبيل ظهور الطب الحديث.

٣- الفوائد التربوية والسلوكية (مفصلة):

أ- غرس ثقافة النظافة والاهتمام بالتفاصيل: تعليم المسلم الانتباه لأدق الأمور في الطهارة. الاعتناء بالنظافة في أدوات الطعام والشراب.

ب- بناء حس المسؤولية الفردية:

كل شخص مسؤول عن بيته ونظافة أدواته. تطوير وعي بأن الطهارة ليست عبئاً بل حماية للنفس.

ج- تعزيز الاتباع والسلوك القويم:

ممارسة السنة كجزء من الالتزام الديني. احترام أوامر النبي في كل كبيرة وصغيرة.

د- تعزيز الانضباط الذاتي :

الغسل سبع مرات يتطلب وقتاً وجهداً، ما يغرس الصبر والاجتهاد.

٤- الفوائد العملية والتطبيقية (أمثلة وتوجيهات) :

أ- تطبيق الحديث في التنظيف المنزلي :

غسل أواني الطعام بعد ملامسة الحيوانات أو الشك في التلوث.

تنظيف أدوات الأطفال بدقة أكبر.

ب- توجيه السلوك في الأماكن العامة :

تجنب ملامسة أو استعمال أواني ملوثة بحيوانات.

أهمية التوعية في المجتمعات الريفية والمدن.

ج- التعلم من السنة في طرق التنظيف الحديثة :

التطهير الكيميائي والفيزيائي يجب أن يأخذ هذه الأحاديث بعين الاعتبار.

لا يغفل المسلم الحديث ويكتفي بالتنظيف السطحي.

د- دور المؤسسات الصحية والدعوية :

نشر ثقافة الغسل الصحيح للأواني الملوثة.

تعليم النساء والرجال كيفية التطهير الشرعي.

٥- الفوائد الروحية والعبادية (تعمق) :

أ- الطهارة من الإيمان :

الطهارة شرط لقبول العبادات، والحديث يشدد عليها.

الاهتمام بالتطهير يدل على إخلاص العبد.

ب- الاتباع الكامل للنبي ﷺ:

الطاعة في كل التفاصيل تزيد من تقوى العبد.

قبول العبادة مرتبط بالحرص على طهارة البدن والملابس والأدوات.

ج- حفظ النفس من النجاسة البدنية والروحية:

نظافة الأواني تعكس نظافة القلب.

الابتعاد عن النجاسة نوع من تزكية النفس.

د- ذكر الله مع الطهارة:

التطهير جسمًا يهيئ القلب لاستقبال الذكر والعبادة.

٦- الفوائد الاجتماعية والبيئية (موسع):

أ- حماية المجتمع من الأمراض:

تجنب انتقال الأمراض بين الناس بسبب التلوث.

نظافة الأدوات تحمي الأسرة والمجتمع.

ب- بناء ثقافة النظافة العامة:

تحفيز المجتمعات على التطهير والنظافة.

إشاعة ثقافة الحذر من مصادر التلوث الحيواني.

ج- المحافظة على البيئة:

تقليل التلوث الحيواني في البيئات السكنية.

توعية الناس بأهمية النظافة البيئية.

٧- فوائد لغوية وأدبية:

الحديث يظهر استخدام كلمة «ولغ» التي تعني لعق الكلب بطريقة واضحة. تعبير دقيق يدل على حرص النبي ﷺ على استعمال ألفاظ مناسبة لكل حالة.

٨- فوائد تتعلق بالسنة النبوية وأحاديث أخرى ذات صلة:

الحديث يتقاطع مع أحاديث أخرى في الطهارة والتنظيف. التراب أيضاً يستخدم في التيمم، مما يدل على التشابه الحكمي.

أمثلة تطبيقية من حياة الصحابة والسلف:

كان الصحابة يعيرون اهتماماً بالغاً لتنظيف أوانيهم بعد ملامسة الكلاب. في المجتمعات الريفية التي كان الكلب فيها قريباً من الإنسان، كانت هذه التعليمات مهمة لحفظ الصحة والطهارة.

٨ - عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمَصَّ وَاسْتَشَقَّ وَاسْتَشَرَّ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّتا رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

بِوُضُوءٍ: الْوُضُوءُ بَفَتْحِ الْوَاوِ، مَعْنَاهُ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ، وَيُضَمُّهَا، فَعُلُ الْوُضُوءِ.

المحور الأول: الفوائد الإسنادية والرواية:

١- حرص الصحابة على نقل السنة العملية بدقة، كما فعل حمران عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- إجازة الرواية بالفعل إذا كان متصلاً برسول الله ﷺ.

٣- بيان أن السنة العملية لا تقل أهمية عن القولية في التشريع.

٤- أن الصحابي قد يروي ما رآه من فعل صحابي آخر إذا كان منقولاً عن النبي ﷺ.

٥- استعمال الفعل العملي في التعليم، وهو أبلغ من الكلام المجرد.

٦- أمانة النقل عند الصحابة، إذ نسب عثمان فعله إلى فعل النبي ﷺ.

✍ المحور الثاني : الفوائد الفقهية في الوضوء :

- ٧- البدء بغسل اليدين قبل إدخالهما الإناء، وهو أدب ونظافة.
- ٨- استحباب التثليث في الغسل للأعضاء، وهو سنة مؤكدة.
- ٩- المضمضة والاستنشاق والاستنثار من سنن الوضوء الثابتة.
- ١٠- الترتيب بين الأعضاء واجب على الصحيح من أقوال العلماء.
- ١١- الموالاة بين الأعضاء شرط لصحة الوضوء عند جمهور الفقهاء.
- ١٢- المسح على الرأس يشمل إدخال اليدين ومسحهما ذهابًا وإيابًا.
- ١٣- استعمال اليد اليمنى في الأخذ من الماء أدب شرعي.
- ١٤- جواز استعمال الإناء في الوضوء مع الاقتصاد في الماء.
- ١٥- أن الغسلة الواحدة مجزئة، لكن الثلاث أكمل.
- ١٦- المبالغة في الاستنشاق إلا أن يكون صائمًا.
- ١٧- استحباب البدء باليمين في غسل اليدين والرجلين.
- ١٨- عدم الإسراف في الماء وإن كثر الغسل، فالمقصود الكيفية لا كمية الماء.
- ١٩- إدخال الرأس كله في المسح، لا بعضه فقط.
- ٢٠- أن النبي ﷺ كان يلتزم نفس الصفة غالبًا في وضوئه.

✍ المحور الثالث : الفوائد المتعلقة بالصلاة بعد الوضوء :

- ٢١- سنية صلاة ركعتين بعد الوضوء لفضلها الوارد.
- ٢٢- الخشوع شرط لحصول الثواب الوارد في الحديث.

- ٢٣- الحديث يدل على فضل الوضوء مع الصلاة كمجموعة عبادة.
- ٢٤- الصلاة عقب الوضوء من النوافل العظيمة الأجر.
- ٢٥- الركعتان بعد الوضوء سبب لمغفرة ما تقدم من الذنوب.
- ٢٦- المغفرة هنا للصغائر دون الكبائر إلا مع التوبة.
- ٢٧- فضل المحافظة على الطهارة حتى بين الصلوات.
- ٢٨- ارتباط الطهارة بالصلاة ارتباطاً وثيقاً في التشريع.
- ٢٩- المراد بـ «لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ» أي: لا ينشغل بغير الصلاة.
- ٣٠- أهمية تصفية القلب من الوسوس عند الصلاة.

✍️ المحور الرابع: الفوائد العقيدية والتربوية:

- ٣١- أن مغفرة الذنوب من فضل الله لا من مجرد العمل.
- ٣٢- الأعمال الصالحة أسباب للمغفرة لكنها ليست موجبة بذاتها.
- ٣٣- التأسي بالنبي ﷺ عبادة مستقلة.
- ٣٤- التربية العملية أوضح وأرسخ في التعليم.
- ٣٥- العبادة تشمل الجوارح والقلب معاً.
- ٣٦- الإخلاص شرط لقبول العمل.
- ٣٧- حرص الصحابة على تعليم التابعين بالسلوك العملي.
- ٣٨- الاقتداء بالقدوة الحية أعظم أثراً من الوصف المجرد.
- ٣٩- الوضوء يرفع درجات العبد بالإضافة لمغفرة الذنوب.
- ٤٠- المحافظة على الطهارة من سمات المؤمنين.

المحور الخامس: الفوائد العامة:

- ٤١- أن الدين شامل لكل تفاصيل حياة المسلم.
- ٤٢- العناية بالنظافة من أساسيات الإسلام.
- ٤٣- التشريع النبوي متوازن بين الظاهر والباطن.
- ٤٤- إمكانية الجمع بين عدة فضائل في وقت قصير.
- ٤٥- الحديث مثال على الجمع بين العبادة والتعليم.
- ٤٦- أهمية المبادرة بالصلاة بعد الطهارة لنيل الفضل.
- ٤٧- الوضوء عبادة قائمة بنفسها حتى قبل الصلاة.
- ٤٨- فضل العمل القليل مع الإخلاص أعظم من العمل الكثير مع الغفلة.
- ٤٩- الحديث يبعث على محبة السنة وتطبيقها.
- ٥٠- فيه ترغيب في تجديد الوضوء لكل صلاة لما فيه من الأجر العظيم.

٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضْوءِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وُضْوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرِ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ، فَمَضَمَضَ وَاسْتَشْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ، فَعَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَيْهِ». **وَفِي رِوَايَةٍ:** «بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ، حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ». **وَفِي رِوَايَةٍ:** «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ».

التَّوْرُ: شِبْهُ الطُّسْتِ. أَهـ

التَّوْرُ: هُوَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ.

فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ: أَمَالَ وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ.

قَفَاهُ: مُؤَخَّرَةُ رَأْسِهِ.

مِنْ صُفْرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ التُّحَاسِ.

المحور الأول: الفوائد الإسنادية والرواية:

١- حرص الصحابة على السؤال عن تفاصيل السنة العملية كما سأل عمرو

بن أبي حسن.

٢- إثبات أن الصحابة كانوا شهودًا مباشرين في نقل السنة (شهادة عمرو بن يحيى).

- ٣- تعليم السنة بالفعل كما فعل عبد الله بن زيد رضي الله عنه.
- ٤- التعليم العملي أوضح في الحفظ من الوصف اللفظي.
- ٥- إسناد العمل إلى فعل النبي ﷺ للتوثيق الشرعي.
- ٦- إثبات دقة الرواية في عدد الغسلات والهيئة.
- ✍ المحور الثاني: الفوائد الفقهية في صفة الوضوء:**
- ٧- غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء سنة مؤكدة.
- ٨- التثليث في غسل اليدين والوجه سنة من سنن الوضوء.
- ٩- المضمضة والاستنشاق والاستنثار من سنن الوضوء الثابتة.
- ١٠- جواز الجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة (من الحديث بلفظ ثلاث غرفات).
- ١١- غسل الوجه ثلاثاً هو الأكمل.
- ١٢- غسل اليدين إلى المرفقين مرتين جائز، وهو تنويع وارد عن النبي ﷺ.
- ١٣- جواز الاقتصار على غسليتين لبعض الأعضاء أحياناً.
- ١٤- إدخال اليد في الإناء لأخذ الماء للغسل جائز.
- ١٥- المسح على الرأس يكون ذهاباً وإياباً بيدين مبلولتين.
- ١٦- الاكتفاء بمسحة واحدة للرأس هو السنة.
- ١٧- استحباب البدء بمقدم الرأس ثم الإياب إلى مؤخره.
- ١٨- غسل الرجلين مع الكعبين فرض من فرائض الوضوء.

١٩- جواز البدء باليمين في غسل اليدين والرجلين (مستفاد من عموم السنة).

٢٠- الوضوء يكون مرتبًا كما جاء في الآية.

✍ المحور الثالث: الفوائد المتعلقة بأحكام الماء والإناء:

٢١- جواز الوضوء من إناء صغير (التور).

٢٢- أن القليل من الماء يكفي للوضوء إذا استعمل باعتدال.

٢٣- إباحة إدخال اليد في الإناء إذا غُسلت أولاً.

٢٤- النهي عن الإسراف في الماء ولو كان على نهر جارٍ مستفاد من الفعل العملي.

٢٥- جواز الوضوء قاعدًا إذا تيسر الماء أمامه.

✍ المحور الرابع: الفوائد العقيدية والتربوية

٢٦- التأسّي بالنبي ﷺ عبادة مستقلة.

٢٧- تعليم الناس الدين من فروض الكفايات.

٢٨- الحرص على إحياء السنن العملية ونشرها.

٢٩- تقديم العمل على القول في التعليم لما فيه من وضوح.

٣٠- أن الدين جاء بالنظافة الظاهرة والباطنة.

٣١- الاقتداء بالصحابة في نقل الدين سبب لسلامة الفهم.

٣٢- أن الأعمال الصالحة ترفع الدرجات وتمحو السيئات.

✍ المحور الخامس: الفوائد السلوكية والاجتماعية:

٣٣- أن المعلم يباشر العمل أمام الطالب ليقتدي به.

٣٤- إكرام السائل بالإجابة العملية.

٣٥- التواضع في تعليم الآخرين، فعبد الله بن زيد لم يتكبر على السائل.

٣٦- الصبر على تكرار التعليم لمن يحتاج.

٣٧- تعليم الجماعة بعمل واحد من الحكمة في نشر العلم.

✍️ المحور السادس: الفوائد الخاصة بالتشريع العملي:

٣٨- أن السنة التنوع في عدد الغسلات (مرتين أو ثلاثاً).

٣٩- إمكانية اختلاف عدد الغسلات بين الأعضاء.

٤٠- المسح على الرأس لا يُكرر في الوضوء الواحد.

٤١- أن الترتيب بين الأعضاء واجب على الصحيح.

٤٢- الموالاة بين الأعضاء شرط لصحة الوضوء عند الجمهور.

✍️ المحور السابع: الفوائد العامة:

٤٣- أن الشريعة جاءت ببيان التفاصيل حتى في الطهارة.

٤٤- إحياء هذه السنن يحفظ الدين من التحريف.

٤٥- تعليم الصغار والكبار على حد سواء.

٤٦- التيسير في العبادة بما ثبت عن النبي ﷺ.

٤٧- أن الإناء الواحد قد يكفي لأكثر من شخص في الوضوء.

٤٨- إظهار العمل الصالح أحياناً لتعليم الناس.

٤٩- الاقتداء بالنبي ﷺ سبيل النجاة.

٥٠- الوضوء عبادة بدنية وروحية تُهيئ للصلاة والخشوع.

١٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنْعُلِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ».

يعجبه التَّيْمُنُ: استعمالُ اليدِ اليمينِ، والبدءُ باليمينِ في كلِّ ما هو شريفٌ وطاهرٌ وطيبٌ.

تَنْعُلُهُ: لبسُ النعلِ وهو الحذاءُ.

تَرْجُلِهِ: تسريحُ شعرِهِ بالمِشْطِ.

طُهُورِهِ: بضم الطاء: يشملُ الوُضوءَ والغسلَ.

وفي شَأْنِهِ كُلِّهِ: في الأمورِ الشريفةِ المُسْتَطَابَةِ.

✍ المحور الأول: الفوائد الإسنادية والرواية:

١- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من أوثق رواة السنة العملية خصوصًا في شؤون النبي ﷺ الخاصة.

٢- رواية المرأة عن النبي ﷺ دليل على مشاركتهم في نقل العلم.

٣- حرص الصحابة على بيان أدق أفعال النبي ﷺ في حياته اليومية.

٤- أن السنة العملية تُروى بلفظ عام يشمل الصور الكثيرة.

٥- أن الألفاظ المختصرة الجامعة تدل على البلاغة النبوية.

✍ المحور الثاني: الفوائد الفقهية في التيمن:

٦- استحباب التيمن في الأمور المكرومة مثل اللبس والطهارة.

٧- التيمن في النعل يبدأ بالرجل اليمنى عند اللبس.

- ٨- التيمن في الترجل (تمشيط الشعر) يبدأ بالشق الأيمن.
- ٩- التيمن في الطهور يشمل غسل اليد اليمنى قبل اليسرى.
- ١٠- التيمن سنة مؤكدة وليس واجباً.
- ١١- استحباب البدء بالشق الأيمن في غسل الوجه.
- ١٢- التيمن في سائر شؤون الإنسان المباحة والمكرمة.
- ١٣- التيمن لا يدخل في الخروج من الخلاء أو خلع النعل، بل يبدأ باليسرى هناك.

- ١٤- التفريق بين ما هو من باب التكريم وما هو من باب الإزالة.
- ١٥- أصل قاعدة الفقهاء: «اليمنى لما شُرف، واليسرى لما سواه».

✍ المحور الثالث: الفوائد العقدية والتربوية :

- ١٦- حب التيمن سنة عملية من سنن الأنبياء.
- ١٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في عاداته عبادة.
- ١٨- أن الهدي النبوي يشمل العبادات والعادات.
- ١٩- الالتزام بالسنة في صغار الأمور يكسب الأجر ويقوي المحبة للنبي ﷺ.
- ٢٠- المسلم يتقصد التيمن اتباعاً للسنة، لا عادة فقط.
- ٢١- أن النية تحول العادة إلى عبادة.
- ٢٢- أن الكمال البشري يكون باتباع النبي ﷺ في كل الشؤون.
- ٢٣- إحياء السنة في الأمور اليومية يغرسها في الأجيال.

٢٤- التيمن رمز التفاؤل وحب الخير.

٢٥- اختيار الجهة اليمنى في الأمور الطيبة من علامات أهل الإيمان.

✍ المحور الرابع: الفوائد السلوكية والاجتماعية:

٢٦- إكرام الجهة اليمنى أدب رفيع.

٢٧- تعليم الأولاد التيمن منذ الصغر.

٢٨- المحافظة على النظام والترتيب في الأعمال اليومية.

٢٩- إظهار محبة السنة في المظهر والسلوك.

٣٠- تعويد النفس على استحضار نية الاتباع في كل فعل.

٣١- التيمن يعطي شعورًا بالانضباط في الحياة.

٣٢- تربية النفس على التفريق بين ما يبدأ فيه باليمين أو اليسار.

✍ المحور الخامس: الفوائد اللغوية والبلاغية:

٣٣- لفظ «يُعجبه» يدل على الاستحباب المؤكد.

٣٤- التقديم في الذكر يفيد العناية بشأن المذكور.

٣٥- لفظ «شأنه كله» من صيغ العموم التي تفيد الشمول.

٣٦- ذكر التنعل والترجل والطهور مثال للتوضيح لا للحصر.

✍ المحور السادس: الفوائد العامة:

٣٧- الدين يشمل تنظيم الحياة اليومية.

٣٨- الاقتداء بالنبي ﷺ سبب للفلاح في الدنيا والآخرة.

- ٣٩- التيسير في العبادة بالجمع بين النية والعمل المعتاد.
- ٤٠- السنة تدخل حتى في طريقة لبس النعل وتمشيط الشعر.
- ٤١- التوازن في الشريعة بين الروح والمادة.
- ٤٢- التفاصيل الصغيرة في السنة تحفظ هوية المسلم.
- ٤٣- التيمن شعار عملي للمسلم في حياته.
- ٤٤- منهج النبي ﷺ في التيمن يربي على حب الكمال والاتقان.
- ٤٥- تطبيق السنن العملية أسهل على الناس من السنن القولية المجردة.
- ٤٦- التيمن في الأمور المكرومة ينعكس على نظافة الفرد ومظهره.
- ٤٧- من أعظم دلائل محبة النبي ﷺ اتباعه في عاداته اليومية.
- ٤٨- الحديث أصل لكثير من الفروع الفقهية في باب الآداب.
- ٤٩- إحياء التيمن يميز شخصية المسلم في المجتمع.
- ٥٠- كلما اتسع نطاق تطبيق التيمن زاد الأجر وتأكد

١١- عَنْ نَعِيمِ الْمُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ؛ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغَ الْمَنْكِبَيْنِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ؛ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ فَلْيَفْعَلْ».

يُدْعَوْنَ: يُنَادَوْنَ.

غُرًّا: الغُرَّة: بياض في وجه الفرس، أُطْلِقَتْ عَلَى نُورِ وَجْهِهِمُ الْمُشَبَّهَةِ بِغُرَّةِ الْفَرَسِ.

مَحَجَّلِينَ: من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس. والمراد بذلك النور الذي يعلو وجوههم وأيديهم وأرجلهم يوم القيامة، وهذا من خصائص هذه الأمة.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- إثبات يوم القيامة وأن الناس يُدْعَوْنَ فيه.
- ٢- بيان كرامة أمة محمد ﷺ على غيرها من الأمم.
- ٣- إثبات خصوصية هذه الأمة بصفة الغُرَّة والتحجيل.
- ٤- الإيمان بأن الأعمال الصالحة تكون سبباً للنور يوم القيامة.

- ٥- إثبات شفاعة الأعمال الصالحة لصاحبها.
- ٦- أن الوضوء من أعظم شعائر الإسلام التي تميز الأمة.
- ٧- الإيمان بالبعث والنشور وقيام الناس للحساب.
- ٨- أن الله يُظهر علامات عباده المؤمنين يوم القيامة.
- ٩- التفاضل بين الناس يكون بقدر أعمالهم.
- ١٠- أن الله لا يضيع أثر عمل صالح ولو كان يسيراً.

✍️ ثانياً: فوائد فقهية:

- ١١- مشروعية الوضوء لكل صلاة.
- ١٢- استحباب إطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء.
- ١٣- الغرّة هي: بياض الوجه من أثر الوضوء.
- ١٤- التحجيل هو: بياض اليدين والرجلين.
- ١٥- جواز الزيادة في غسل اليدين والرجلين فوق المفروض (إلى العضدين والساقين).
- ١٦- لكن الزيادة تكون بقدر، ولا تصل إلى حدّ الغلوّ.
- ١٧- الحديث يدل على استحباب إسباغ الوضوء.
- ١٨- فيه أن غسل الأعضاء لا يقتصر على الحدّ الواجب فقط، بل يُزاد عليه للتبرك.
- ١٩- يُفهم منه أن بعض العبادات فيها سنن تتعلق بكمالها، وليست بواجب.
- ٢٠- يؤخذ منه أن العمل الصالح قد يكون فيه قدر واجب، وآخر مستحب.

ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- الحرص على التميز بين الأمم يوم القيامة.
- ٢٢- أن المسلم ينبغي أن يحرص على ما يزيده رفعة عند الله.
- ٢٣- أن الطاعات نور في الدنيا والآخرة.
- ٢٤- تشجيع المسلم على المحافظة على الطهارة دائماً.
- ٢٥- أن الأعمال الظاهرة لها أثر باطن على القلب والإيمان.
- ٢٦- أن الصحابة كانوا يتسابقون إلى الخير ويتنافسون فيه.
- ٢٧- أن محبة النبي ﷺ تظهر في اتباع أوامره وتوجيهاته.
- ٢٨- الحث على الاستعداد للآخرة بالعمل الصالح.
- ٢٩- تعويد النفس على إتقان العبادة لا مجرد أدائها.
- ٣٠- أن المسلم يسعى إلى الكمالات في الدين ما استطاع.

رابعاً: فوائد أخروية:

- ٣١- المؤمنون يُعرفون يوم القيامة بعلاماتهم.
- ٣٢- الوضوء سبب للنور يوم القيامة.
- ٣٣- كل عمل صالح يظهر أثره يوم القيامة.
- ٣٤- أن الله يميز أمة محمد ﷺ بالنور من آثار الطاعة.
- ٣٥- أن علامات العباد الصالحين لا تخفى على الخلق يوم القيامة.
- ٣٦- أن الناس يُحشرون يوم القيامة ولهم سمات تميزهم.

٣٧- أن الجزاء من جنس العمل: الوضوء بالماء في الدنيا = نور في الآخرة.

٣٨- أن الطاعات تُكسب العبد شرفاً وكرامة عند الله.

٣٩- التنافس في الطاعات ينفع يوم القيامة حيث يحتاج الإنسان كل حسنة.

٤٠- أن الله أكرم هذه الأمة بما لم يكرم به الأمم السابقة.

✍ خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

٤١- «غُرّاً» جمع «أغرّ» وهو البياض في الوجه.

٤٢- «مُحَجَّلِينَ» مأخوذ من «التحجيل» وهو بياض في أطراف الفرس، شبه به نور الأطراف.

٤٣- الحديث من جوامع كلم النبي ﷺ في اختصار المعنى.

٤٤- فيه استعمال التشبيه بالحسيات (الغرة والتحجيل) لتقريب المعنى.

٤٥- ذكر الراوي «فرايت أبا هريرة يتوضأ...» فيه دلالة على الفهم العملي للحديث.

٤٦- الجمع بين الروايات يوضح المراد أكثر (اللفظ الأول والثاني).

٤٧- الحديث من دلائل فضل أبي هريرة رضي الله عنه في نقل السنة.

٤٨- استعمل النبي ﷺ أسلوب التحفيز: «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ...».

٤٩- الحديث مخرج في الصحيحين مما يدل على صحته وثبوته.

٥٠- الجمع بين النصوص يُفهم أن المقصود هو الزيادة في حدود الاعتدال،

لا الإسراف.

١٢- وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ».

الحِلْيَةُ: حلية النور التي تَبْلُغُ.

✍️ **أولاً: فوائد عقديّة وإيمانيّة:**

- ١- إثبات البعث والحشر يوم القيامة.
- ٢- الإيمان بوقوع النداء يوم القيامة على أفراد الأمة بأوصافهم.
- ٣- أن الوضوء من علامات أهل الإيمان يوم القيامة.
- ٤- فضل هذه الأمة على سائر الأمم بتمييزها بعلامات النور.
- ٥- إثبات كرامة الله لعباده المؤمنين في الموقف العظيم.
- ٦- إثبات أن الأعمال الصالحة لها أثر في الآخرة.
- ٧- أن علامات أهل الإيمان ظاهرة في وجوههم وأطرافهم.
- ٨- بشارة لأهل الوضوء بالنجاة والقبول.
- ٩- أن هذه العلامة شرف إلهي وليست مكتسبة من غير الطاعة.
- ١٠- إثبات شفاعة الأعمال الصالحة لأصحابها.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية:**

- ١١- استحباب إطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء.
- ١٢- جواز الزيادة على القدر الواجب في غسل الأعضاء إذا كان بقصد التعبد.

- ١٣- أن الحد الأدنى للغسل هو المفروض، وما زاد فهو مستحب.
- ١٤- جواز غسل العضد مع اليدين والساق مع الرجلين استحبابًا.
- ١٥- أن الوضوء عبادة بدنية لا يشترط فيها النية لرفع الحدث فقط بل يشرع فيها التزین للآخرة.

- ١٦- استحباب المبالغة في إسباغ الوضوء.
- ١٧- مشروعية بيان العمل بالفعل أمام المتعلمين كما فعل أبو هريرة رضي الله عنه.
- ١٨- أن السنة العملية من الصحابي إذا نقلها عن النبي ﷺ لها حكم الرفع.
- ١٩- مشروعية تكرار الغسل إذا كان بقصد إتمام النور.
- ٢٠- أن الأعضاء المغسولة محل بركة خاصة.

ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- الحث على المحافظة على الوضوء دائماً.
- ٢٢- الترغيب في الطهارة الدائمة، فهي شرف في الدنيا والآخرة.
- ٢٣- حب الخير للغير بإرشادهم لما يزيد حسناتهم.
- ٢٤- بيان أثر العبادة على الجوارح.
- ٢٥- الحرص على تعليم الناس بالسلوك العملي.
- ٢٦- البشارة للمؤمنين لتقوية عزيمتهم.
- ٢٧- التنافس في القربات المباحة.
- ٢٨- أن الوضوء ليس مجرد طهارة حسية بل نور معنوي.

٢٩- التأكيد على الإخلاص في العمل، فالزيادة هنا لوجه الله.

٣٠- حث المسلم على أن يسعى لزيادة حسناته بكل ما شرع.

رابعاً: فوائد لغوية وبيانية:

٣١- «الغرّة»: البياض في جبهة الفرس، شبه به النور في وجوه المؤمنين.

٣٢- «التحجيل»: البياض في قوائم الفرس، شبه به النور في اليدين والرجلين.

٣٣- في الحديث استعارة تمثيلية بديعة من هيئة الفرس.

٣٤- دلالة صيغة “يُدْعَوْنَ” على أن النداء تكريم لا مجرد استدعاء.

٣٥- استخدام التشبيه لإيضاح المعنى وتقريبه.

٣٦- لفظ: «مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ» يفيد السببية.

خامساً: فوائد تتعلق بالسنة النبوية:

٣٧- عناية الصحابة بحفظ الحديث نصاً ومعنى.

٣٨- بيان دقة الرواية باللفظ والزيادة.

٣٩- أن للحديث أكثر من طريق ورواية، مما يزيده قوة.

٤٠- عناية الصحابة بنقل أفعال النبي ﷺ مع أقواله.

سادساً: فوائد متعلقة بالاقتداء بالسلف:

٤١- اقتداء أبي هريرة بسنة النبي ﷺ في العمل والتعليم.

٤٢- الجمع بين القول والفعل في التربية.

٤٣- إظهار العمل أحياناً لتعليم الناس مشروع.

٤٤- اجتهد الصحابة في تطبيق المستحبات.

٤٥- حب الصحابة لزيادة الخير لأنفسهم ولغيرهم.

سابعاً: فوائد عامة:

٤٦- أن الأعمال الظاهرة سبب لآثار باطنة في القلب.

٤٧- التذكير باليوم الآخر عبر الممارسات اليومية.

٤٨- أن الطاعات الصغيرة إذا داوم عليها العبد كان لها أثر عظيم.

٤٩- أن الضوء شرف في الدنيا وعز في الآخرة.

٥٠- أن النور يوم القيامة يكون على قدر الطاعة في الدنيا.

بابُ دخولِ الخلاءِ والاستطابةِ

١٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

الاستطابةُ: الاستنجاءُ.

الْخُبْثُ: بضمُّ الخاءِ والباءِ، جمعُ خبيثٍ، وهمُ ذُكرانُ الشياطينِ.

الْخَبَائِثُ: جمعُ خبيثةٍ، وهنَّ إناثُ الشياطينِ.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

١- إثبات وجود الشياطين من الجن.

٢- الإيمان بأن الشياطين ذكور وإناث.

٣- إثبات أن الشياطين تؤذي بني آدم.

٤- أن الشياطين تتواجد في أماكن النجاسات والقاذورات.

٥- الحاجة إلى الاستعاذة بالله قبل دخول الخلاء.

٦- أن الدعاء والاستعاذة عبادة قلبية ولسانية.

٧- الإيمان بأن الله يحمي عبده من الشر إذا لجأ إليه.

٨- اعتقاد أن النفع والضرر بيد الله وحده.

٩- إظهار العبودية لله في كل حال.

١٠- ترسيخ مراقبة الله حتى عند قضاء الحاجة.

✍️ ثانياً : فوائد فقهية :

- ١١- استحباب قول هذا الدعاء قبل دخول الخلاء.
- ١٢- مشروعية الاستعاذة في المواضع التي يتوقع فيها الضرر.
- ١٣- أن ذكر الله يقطع أذى الشيطان.
- ١٤- جواز الدعاء في أي مكان قبل دخول موضع النجاسة.
- ١٥- استحباب الإيجاز في الدعاء.
- ١٦- أن الدعاء هنا يكون قبل كشف العورة.
- ١٧- تعليم المسلم أن يبدأ الأعمال المهمة بالاستعاذة.
- ١٨- وجوب صيانة اللسان عن ذكر الله في الخلاء.
- ١٩- كراهة ذكر الله داخل مكان قضاء الحاجة.
- ٢٠- تقديم الدعاء على الدخول وليس بعده.

✍️ ثالثاً : فوائد تربوية وسلوكية :

- ٢١- تعليم الأطفال هذا الدعاء ليعتادوا عليه.
- ٢٢- بيان أن المسلم مرتبط بربه في جميع شؤونه.
- ٢٣- التحصين الروحي ضرورة قبل مواجهة مواطن الشر.
- ٢٤- تعليم المسلم عدم الغفلة عن الأذكار اليومية.
- ٢٥- الحرص على النظافة المعنوية قبل الحسية.
- ٢٦- إشعار المسلم بضعفه وحاجته إلى عون الله.
- ٢٧- التذكير الدائم بوجود أعداء خفيين للإنسان.

٢٨- أن الوقاية خير من العلاج في مواجهة الشر.

٢٩- أن الذكر يطمئن النفس ويقوي القلب.

٣٠- تعليم أدب الدخول إلى أي مكان فيه ضرر محتمل.

رابعاً : فوائد لغوية :

٣١- معنى «**الْخُبْثُ**» : جمع خبيث، ذكور الشياطين.

٣٢- معنى «**الْخَبَائِثُ**» : جمع خبيثة، إناث الشياطين.

٣٣- الجمع بين المذكر والمؤنث هنا لإفادة الشمول.

٣٤- لفظ : «**أَعُوذُ**» يدل على الالتجاء والحماية.

٣٥- لفظ : «**اللَّهُمَّ**» فيه نداء وتعظيم لله.

٣٦- «**الْحَلَاءُ**» هو مكان قضاء الحاجة، وأصله الخلو من الناس.

٣٧- في الحديث إيجاز بديع في جمع الاستعاذة من الشرور.

٣٨- التعبير بالجمع «**الْخُبْثُ وَالْخَبَائِثُ**» يشمل كل أصناف الشياطين.

خامساً : فوائد في فضل الدعاء :

٣٩- أن الدعاء يحصّن العبد من الوسوس.

٤٠- أنه سبب لسلامة الجسد من أذى الشياطين.

٤١- أنه من السنن الثابتة عن النبي ﷺ.

٤٢- أن المداومة عليه سبب للبركة في الصحة.

٤٣- أن ذكر الله قبل العمل يباركه ويحفظه.

٤٤- أن الدعاء سلاح المؤمن في كل وقت.

٤٥- أنه يحقق معنى: «اعبد الله كأنك تراه».

سادساً: فوائد متعلقة بالاعتداء بالنبي ﷺ:

٤٦- حرص النبي ﷺ على تعليم الأمة كل ما ينفعها.

٤٧- أن السنة تشمل حتى الآداب الخفية.

٤٨- أن أكمل الناس عبادة هو أكملهم أدباً مع الله.

٤٩- أن الاعتداء به ﷺ يشمل الأقوال والأفعال.

٥٠- أن الصحابة كانوا ينقلون حتى أفعال النبي الخاصة بالأدب الشخصي.

١٤- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: «فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِصَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَنَحَّرَفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا: اتجهوا نحو المشرق أو المغرب. وهذا بالنسبة لأهل المدينة المنورة.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- وجوب تعظيم القبلة لأنها قبلة المسلمين وأشرف الجهات.
- ٢- أن القبلة لها حرمة حتى في حال قضاء الحاجة.
- ٣- أن الإسلام دين يشمل أدق التفاصيل الحياتية.
- ٤- مراقبة الله مطلوبة في السر والعلن.
- ٥- الإيمان بأن الله أمر بتعظيم شعائره.
- ٦- استشعار أن استقبال القبلة عبادة فلا يصح إهانتها.
- ٧- أن تعظيم القبلة من تعظيم الله تعالى.
- ٨- أن المسلم يلتزم بالأوامر ولو في الخلوات.
- ٩- الاستغفار عند الوقوع في مخالفة ولو بغير قصد.
- ١٠- أن حفظ الجوارح عن الانتهاك من الدين.

ثانياً: فوائد فقهية:

- ١١- تحريم استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في الفضاء.
- ١٢- استحباب الانحراف عنها في الأماكن المبنية إذا تعذر الالتزام.
- ١٣- جواز قضاء الحاجة في المراحيض المبنية التي تعذر تغيير وجهتها مع الانحراف.

- ١٤- أن النهي هنا خاص بموضع قضاء الحاجة لا في سائر الأفعال.
- ١٥- وجوب التزام جهة أخرى (شرق أو غرب) حسب موقع البلد بالنسبة لمكة.
- ١٦- أن اختلاف الجهات يتبع الموقع الجغرافي.
- ١٧- العمل بقاعدة: (سد الذرائع) لحماية حرمة القبلة.
- ١٨- مراعاة الأدب حتى في الأمور التي لا يراك فيها الناس.
- ١٩- بيان أن الأحكام الشرعية تراعي حال الإنسان في السفر والإقامة.
- ٢٠- جواز الاجتهاد عند تعذر تطبيق النص حرفياً.

ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- الحرص على اتباع السنة ولو في الأمور الخفية.
- ٢٢- الاعتراف بالخطأ والمسارة للاستغفار.
- ٢٣- تعليم النفس الانقياد لأوامر الشرع بلا جدال.
- ٢٤- تقديم طاعة الله على راحة النفس.
- ٢٥- شدة ورع الصحابة وحرصهم على امتثال الأوامر.

- ٢٦- التحري في العمل بما كان عليه النبي ﷺ.
- ٢٧- التواضع في طلب المغفرة حتى في الصغائر.
- ٢٨- أن المؤمن يحرص على إصلاح خطئه في الحال.
- ٢٩- الأدب مع شعائر الله يعكس قوة الإيمان.
- ٣٠- أن المسلم يحاول الجمع بين الأمر الشرعي وظروف المكان.

رابعاً : فوائد لغوية :

- ٣١- «الغَائِطُ» أصله المنخفض من الأرض، ثم استعمل كناية عن الخارج النجس.
- ٣٢- «شَرُّقُوا أَوْ غَرَّبُوا» أي توجهوا لجهة لا تقابل القبلة.
- ٣٣- صيغة النهي «لَا تَسْتَقْبِلُوا» و«وَلَا تَسْتَدْبِرُوا» تدل على التحريم.
- ٣٤- الجمع بين الغائط والبول للتنبيه على شمول الحكم.
- ٣٥- التعبير بالفعل المضارع يدل على الاستمرار.
- ٣٦- ذكر المشرق والمغرب بحسب جهة المدينة بالنسبة لمكة.
- ٣٧- الاختصار في الأمر النبوي يجمع المعنى بأقل الألفاظ.
- ٣٨- «استغفر الله» من ألفاظ التوبة السريعة.

خامساً : فوائد في الاقتداء بالسلف :

- ٣٩- حرص أبي أيوب على نقل الفعل والقول عن النبي ﷺ.
- ٤٠- تطبيق الصحابة للأمر النبوي في أرض الشام.
- ٤١- اجتهدهم في الانحراف عن القبلة حتى في المراحيض المبنية.

٤٢- تعليم الناس بالقول والفعل.

٤٣- شدة توقيرهم للقبلة حتى في ظروف ضيقة.

٤٤- تقديمهم طاعة النبي ﷺ على العادات أو البناء الموجود.

٤٥- سرعة امتثالهم لما أمر به الرسول ﷺ.

سادساً: فوائد عامة:

٤٦- أن الشرع جاء بحفظ الآداب في كل حال.

٤٧- أن البناء إذا كان مخالفاً للأدب الشرعي يجتهد المسلم في تلافي المخالفة.

٤٨- أهمية الفقه في توجيه الحياة اليومية.

٤٩- أن الانحراف اليسير عن القبلة يكفي لترك المحذور.

٥٠- أن السنة تحفظ للمسلم وقاره وأدبه حتى في الخلوة.

١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَقِيتُ يَوْمًا عَلَى بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ، مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ». وَفِي رِوَايَةٍ «مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ».

رَقِيتُ: صعدتُ.

أولاً: فوائد عقيدية وإيمانية:

- ١- أن النبي ﷺ كان يراعي الاتجاهات حتى في قضاء الحاجة.
- ٢- أن احترام المقدسات والقبلة من شعائر الإيمان.
- ٣- أن التشريف والتنظيم في أفعال النبي ﷺ علامة على التدبر.
- ٤- التزام النبي ﷺ بالآداب حتى في الأمور الشخصية.
- ٥- أن النبي ﷺ يتقيد بأوامر الله في جميع أفعاله.
- ٦- أن الاستقبال والاستدبار لهما اعتبار ديني.
- ٧- أن البيت المقدس «بَيْتَ الْمُقَدَّسِ» له قدسية كبيرة معروفة.
- ٨- التوازن بين احترام القبلة وعدم تعريضها للنجاسة.
- ٩- أن الالتزام الشرعي في الحياة اليومية يعكس قوة الإيمان.
- ١٠- أن النبي ﷺ هو قدوة في كل الأحوال.

ثانياً: فوائد فقهية:

- ١١- أن استقبال الشام واستدبار الكعبة أثناء قضاء الحاجة جائز.
- ١٢- اختلاف الاتجاهات في بعض الحالات جائز مع الالتزام بعدم استقبال القبلة.

- ١٣- أن عدم الاستقبال هو تحريم لا يجوز تجاهله.
- ١٤- أن استدبار القبلة أفضل من استقبالها في قضاء الحاجة.
- ١٥- أن هناك اعتبارات جغرافية في تحديد الاتجاهات.
- ١٦- توضيح أن التوجيه مرتبط بالمناطق الجغرافية وليس فقط بالقبلة.
- ١٧- أن النظر إلى بيت المقدس كان متعارفاً قبل تغيير القبلة.
- ١٨- أن التشريع يعامل الظروف الواقعية.
- ١٩- أن الاستدبار تحكمه قواعد أدبية وشرعية.
- ٢٠- بيان الاختلاف بين قضاء الحاجة في مكة والمدينة وغيرها.

ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- التأدب بأمر الله في كل صغيرة وكبيرة.
- ٢٢- أن النبي ﷺ يربي أصحابه على الالتزام بالآداب العملية.
- ٢٣- التوجيه العملي للصحابي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.
- ٢٤- تعليم الناس بأفعال النبي ﷺ ليس فقط بأقواله.
- ٢٥- الحرص على تطبيق السنة بدقة.
- ٢٦- أن النبي ﷺ لم يكن مستهيناً بأي أمر حتى في الخلاء.
- ٢٧- تعزيز فكرة أن الدين يشمل كل شؤون الحياة.
- ٢٨- تربية المسلم على الانتباه إلى تفاصيل الطهارة.
- ٢٩- الاستذكار الدائم بالأدب مع الله في كل حال.
- ٣٠- إظهار العظمة الإلهية في تنظيم حياة النبي ﷺ.

رابعاً: فوائد لغوية:

- ٣١- معنى «رَقِيتُ» أي صعدت على البيت.
- ٣٢- «مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ» أي: متجهاً نحو جهة الشام.
- ٣٣- «مُسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةِ» أي: معكوساً لاتجاه الكعبة.
- ٣٤- استعمال الألفاظ بدقة لتعطي المعنى الكامل.
- ٣٥- «بَيَّتَ حَفْصَةً» يدل على معرفة المحدث بالمكان.
- ٣٦- الربط بين الموقع والاتجاه في الحديث.
- ٣٧- التأكيد على الاتجاهات بالأسماء الجغرافية.
- ٣٨- الحديث يحمل دلالة على أهمية الأماكن المقدسة.
- ٣٩- استخدام «قَضَى حَاجَتَهُ» للتعبير عن أمر طبيعي يعتني به النبي ﷺ.
- ٤٠- الأسلوب الإخباري يحفظ الخبر على حقيقته.

خامساً: فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ:

- ٤١- الاقتداء بالنبي ﷺ في أدق تفاصيل العبادات والمعاملات.
- ٤٢- أن الصحابة كانوا يلاحظون أفعال النبي ويرقون عليها.
- ٤٣- أن نقل الأفعال النبوية ضروري لفهم السنة.
- ٤٤- احترام الصحابة للأدب النبوي في كل الأمور.
- ٤٥- التشدد في نقل السنة على حالها دون زيادة أو نقصان.
- ٤٦- تطبيق السنة في الظروف المختلفة.

- ٤٧- أن النبي ﷺ كان قدوة في مراعاة الآداب حتى في الأمور الخفية.
- ٤٨- أهمية التعلم من أفعال النبي ﷺ وليس فقط أقواله.
- ٤٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في الالتزام بحكم الاستقبال والاستدبار.
- ٥٠- نقل هذه السنة يدل على اهتمام الصحابة بأدب الطهارة.

١٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ

أَنَا وَغُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ».

العَنْزَةُ: الْحَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالْإِدَاوَةُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ.

غُلَامٌ نَحْوِي: غُلَامٌ مُقَارِبٌ لِي فِي السِّنِّ.

✍️ **أولاً: فوائد فقهية:**

- ١- استحباب الاستنجاء بالماء بعد قضاء الحاجة.
- ٢- أن النبي ﷺ كان يستعمل الماء في الطهارة، مما يدل على مشروعيته.
- ٣- الاستنجاء بالماء سنة مؤكدة، وليست واجبة دائماً.
- ٤- استخدام الإداوة (إناء صغير) يدل على جواز الاستنجاء بها.
- ٥- أن الاستنجاء لا يشترط إناء معين، بل ما تيسر.
- ٦- أن مرافق النبي ﷺ يساعدونه في أعمال الطهارة، وهذا مشاهد من السنة.
- ٧- أن الاستنجاء بالماء أدعى للنظافة والراحة.
- ٨- أن الطهارة تتم بالأفعال العملية، وليس بالنية فقط.
- ٩- جواز حمل الماء إلى الخلاء لأجل الاستنجاء.
- ١٠- أهمية توفير الوسائل للطهارة حتى في السفر.

✍️ **ثانياً: فوائد تربوية وسلوكية:**

- ١١- تربية الصحابة على مساعدة النبي ﷺ والحرص على خدمته.

- ١٢- الحرص على الطهارة والنظافة الشخصية.
- ١٣- أن النبي ﷺ كان قدوة في العناية بالنظافة.
- ١٤- الاستنجاء من السنن التي يربي عليها المسلمون.
- ١٥- أن التعاون بين الصحابة مطلوب في شؤون الدين والدنيا.
- ١٦- أن خدمة النبي ﷺ شرف لا يناله إلا القليل.
- ١٧- الغلام النحوي دلالة على مرافقة الصغار في الطاعة.
- ١٨- أن المساعدة في الطهارة عبادة بحد ذاتها.
- ١٩- تعليم المسلمين أن النظافة جزء من الإيمان.
- ٢٠- أن النظافة عملية يومية وليست مجرد عبادة.

✍ ثانياً: فوائد لغوية:

- ٢١- «الإِدَاوَة»: إناء صغير من الجلد، مصطلح يدل على استخدام الأدوات المناسبة.
- ٢٢- «العَنْزَة»: الحربة الصغيرة المستخدمة للاستنجاء، مصطلح دقيق.
- ٢٣- «غُلَامٌ نَحْوِي»: غلام قريب في السن، تعبير يدل على القرابة والزمالة.
- ٢٤- استعمال ألفاظ فنية في الحديث يدل على دقة النقل.
- ٢٥- التمييز بين الإداوة والعنزة يوضح أدوات الطهارة.
- ٢٦- الأسلوب القصصي يعطي قوة للحديث ويقربه من ذهن.
- ٢٧- الكلام يبرز تفاصيل حياة النبي ﷺ اليومية.

٢٨- الحديث مختصر لكنه شامل في المعنى.

٢٩- استخدام الألفاظ العربية الفصحى في وصف الأدوات.

٣٠- التعبير عن الإداوة والعنزة يدل على تطور فن الأدوات.

رابعاً : فوائد عقديّة :

٣١- أن النبي ﷺ يحرص على الطهارة في كل حال.

٣٢- أن اتباع السنة في التفاصيل دليل إيمان.

٣٣- أن الطهارة شرط لقبول الأعمال.

٣٤- أن العمل بالسنن يتطلب معرفة ودراية.

٣٥- أن النظافة طهارة جسدية وروحية.

٣٦- أن العناية بالنظافة من مقاصد الشريعة.

٣٧- أن النبي ﷺ أعطى أهمية خاصة للطهارة.

٣٨- أن الاستنجاء بالماء علامة على الانقياد لأوامر الله.

٣٩- أن تفاصيل حياة النبي ﷺ فيها عبر وعظات.

٤٠- أن اتباع سنة النبي ﷺ دليل على محبته.

خامساً : فوائد متعلقة بالافتداء بالنبي ﷺ :

٤١- أن الصحابة كانوا مرافقين للنبي في كل تفاصيل حياته.

٤٢- أن نقل الأفعال النبوية يساعد في التطبيق العملي.

٤٣- أن النبي ﷺ علم أصحابه بأدق الأمور في الطهارة.

- ٤٤- أن الاقتداء بالنبي يشمل العادات اليومية.
- ٤٥- أن الصحابة كانوا يحرصون على خدمة النبي ﷺ في كل الأحوال.
- ٤٦- أن الاقتداء في النظافة جزء من اتباع الكامل.
- ٤٧- أن مرافقة النبي ﷺ كانت تدريباً عملياً للسلوك.
- ٤٨- أن النبي ﷺ كان قدوة في كل تفاصيل الحياة.
- ٤٩- أن نقل الحديث يبين واقع العناية بالنظافة.
- ٥٠- أن اتباع السنة يساعد على نظافة الجسد والروح.

١٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ».

✍ أولاً: فوائد فقهية:

- ١- النهي عن إمساك العضو الذكري باليد اليمنى أثناء التبول.
- ٢- استحباب استخدام اليد اليسرى في قضاء الحاجة.
- ٣- النهي عن التمسح باليد اليمنى من الخلاء (أي من آثار النجاسة).
- ٤- استحباب التمسح باليد اليسرى بعد قضاء الحاجة.
- ٥- النهي عن التنفس في الإناء الذي فيه الماء.
- ٦- مراعاة الطهارة في استعمال اليدين.
- ٧- أن استعمال اليد اليمنى مخصص للأعمال الطيبة.
- ٨- أن استعمال اليد اليسرى في قضاء الحاجة يراعي أدب الطهارة.
- ٩- حكم شرعي واضح متعلق بالأدب في قضاء الحاجة.
- ١٠- أن الحديث ينظم سلوكيات شخصية ظاهرة وخفية.

✍ ثانياً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ١١- ترسيخ آداب النظافة والطهارة.
- ١٢- تعليم العباد التفريق بين استعمال اليد اليمنى واليسرى في أمور مختلفة.

- ١٣- احترام البدن والعضو الذي أمر الله بالحفظ.
- ١٤- توجيه المسلم لطهارة اليدين وأدب التعامل.
- ١٥- تعليم الحذر من ملامسة النجاسة باليد اليمنى.
- ١٦- تعزيز الحياء في الأعمال الخاصة.
- ١٧- توعية المسلم بالالتزام بأدب الطهارة.
- ١٨- أن للنظافة دور في تهذيب النفس والروح.
- ١٩- توجيه إلى الابتعاد عن الأمور التي قد تسبب نجاسة.
- ٢٠- غرس التوازن بين العادات والتعاليم الإسلامية.

ثالثاً: فوائد لغوية:

- ٢١- معنى «يمسك ذكره» أي يمسك العضو الذكري.
- ٢٢- «يتنفس في الإناء» أي ينفخ في الإناء ليرى الماء.
- ٢٣- التمييز بين اليد اليمنى واليسرى في الحديث.
- ٢٤- صيغة النهي «لا يُمسكَنَّ» و«لا يَتَمَسَّحْ» تدل على التحريم أو الكراهة.
- ٢٥- لفظ «الخلاء» يشير إلى مكان قضاء الحاجة.
- ٢٦- دقة التعبير في تخصيص اليد اليمنى.
- ٢٧- الحديث يدل على التوجيه في أدق التفاصيل.
- ٢٨- استعمال ألفاظ بليغة مختصرة في معنى واسع.
- ٢٩- الجمع بين النهي عن ثلاث أفعال في نص واحد.
- ٣٠- الأسلوب الإرشادي يحمل في طياته التشريع.

رابعاً : فوائد عقديّة :

- ٣١- احترام أمر الله في آداب الطهارة دليل إيمان.
- ٣٢- أن الله تعالى يراقب العبد في أدق سلوكياته.
- ٣٣- اتباع السنة يعكس قوة العقيدة.
- ٣٤- أن الطهارة تعبير عن الطهارة القلبية.
- ٣٥- حرمة اليد اليمنى في النجاسات تعبير عن التمييز الإلهي.
- ٣٦- أن الدين يهتم بالتفاصيل للحفاظ على الطهارة البدنية والروحية.
- ٣٧- الالتزام بآداب الطهارة دليل على محبة الله ورسوله.
- ٣٨- أن الطهارة من مكارم الأخلاق الإسلامية.
- ٣٩- أن اتباع السنة يدل على اليقين بالله.
- ٤٠- أن الحفاظ على الطهارة علامة على صلاح القلب.

خامساً : فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ :

- ٤١- اتباع النبي في كل تفاصيل الحياة.
- ٤٢- الاقتداء بالنبي في آداب قضاء الحاجة.
- ٤٣- أن النبي ﷺ علم أصحابه أدق الأدب في الطهارة.
- ٤٤- أن السنة تشمل حتى أدق الأمور الشخصية.
- ٤٥- أن اتباع السنة يحفظ المسلم من الوقوع في مكروهات.
- ٤٦- أن الصحابة ينقلون الأفعال النبوية بكل دقة.

- ٤٧- الاقتداء بالنبي ﷺ طريق إلى الكمال.
- ٤٨- أن اتباع النبي في السلوكيات يعزز النظافة الشخصية.
- ٤٩- أن الالتزام بآداب السنة دليل على محبة الرسول.
- ٥٠- أن الاقتداء بالنبي ﷺ في الطهارة يحفظ الصحة والكرامة.

١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ فَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا».

- لا يستتر من البول: لا يجعل ستره تقيه من بوله.

- النَمِيمَةُ: نقل كلام الغير على وجه الفساد والاضرار.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

١- وجود عذاب القبر حقيقة مؤكدة.

٢- أن العذاب في القبر قد يكون بسبب الذنوب الصغيرة.

٣- أن الله يعذب العبد بسبب المعاصي الظاهرة والخفية.

٤- أن الله يرحم عباده ويسعى لتخفيف العذاب عنهم.

٥- أن القبر دار عمل وعقاب.

٦- أن النَمِيمَةُ من الكبائر التي تسبب العذاب.

٧- أن ترك الستر من الذنوب التي تعاقب عليها النفس.

٨- أن النبي ﷺ يراعي أمر العذاب في قبرين أمامه.

٩- أن الذنوب مهما كانت صغيرة إلا ولها أثر.

١٠- أن النبي ﷺ يتوسط في رفع البلاء والتخفيف عنه.

ثانياً: فوائد فقهية وأخلاقية:

- ١١- النهي عن ترك الستر والحياء، خاصة في البول.
- ١٢- النهي عن النميمة وذكر أضرارها.
- ١٣- أهمية حفظ اللسان عن نقل الكلام بين الناس بالغيبة.
- ١٤- أهمية العفة والستر في حياة المسلم.
- ١٥- أن ترك الحياء سبب في العقاب.
- ١٦- أن الأعمال الصغيرة قد تسبب عقاباً في الآخرة.
- ١٧- أن النميمة تمزق العلاقات الاجتماعية وتفسدها.
- ١٨- الحث على التوبة والاستغفار من الذنوب الصغيرة.
- ١٩- أن الإثم قد يكون في ما يظنه البعض صغيراً.
- ٢٠- أهمية مراعاة الحقوق الاجتماعية والأخلاقية.

ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- أن النبي ﷺ يربي الأمة على تجنب الذنوب الصغيرة.
- ٢٢- أهمية الحياء والتستر في شؤون الحياة.
- ٢٣- الحرص على صدق القول وحسن التعامل.
- ٢٤- تجنب النميمة والحذر منها.
- ٢٥- أن العذاب يبدأ من صغيرة الذنوب.
- ٢٦- أهمية الصدق وعدم نقل الكلام على وجه الإفساد.

٢٧- الحث على إصلاح النفس من عيوبها.

٢٨- أهمية النظر إلى ما قد يورث العذاب.

٢٩- التذكير بعواقب الذنوب.

٣٠- أن الستر في الأمور الشخصية يعكس قوة الإيمان.

رابعاً: فوائد لغوية:

٣١- معنى: «لَا يَسْتَرُّ مِنَ الْبَوْلِ» أي: لا يضع سترًا يمنع انتشار البول.

٣٢- «النَّمِيمَةُ» تعني: نقل الكلام بنية الإفساد.

٣٣- «جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ» تعني: سعف نخل لم يجف بعد.

٣٤- «شَقَّهَا نِصْفَيْنِ» يدل على العمل الدقيق والحرص.

٣٥- «غَرَزَ» يدل على الفعل القوي والتأثير.

٣٦- صيغة الماضي في الحديث توضح الحادثة الحقيقية.

٣٧- اللفظ «لَعَلَّ» يدل على الرجاء في التخفيف.

٣٨- التعبير يشير إلى اهتمام النبي ﷺ بالميت ومصيره.

٣٩- الأسلوب قصصي يرسخ المعلومة في الذهن.

٤٠- دلالة على أن التفاصيل الصغيرة مهمة.

خامساً: فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ:

٤١- اهتمام النبي ﷺ بأحوال الأموات.

٤٢- الحث على التخفيف عن العباد حتى بعد الموت.

- ٤٣- تعليم الصحابة كيفية التعامل مع الأمور الروحية.
- ٤٤- أن النبي ﷺ يتدخل في الأمور التي تهمل دين الإنسان وحياته.
- ٤٥- تعليم الأمة أن الذنوب الصغيرة سبب للعذاب.
- ٤٦- التأكيد على أن العمل الصالح يتضمن ترك المنكرات.
- ٤٧- الحث على الستر والحياء في كل الأوقات.
- ٤٨- أن النبي ﷺ يحب الرحمة حتى للمذنبين.
- ٤٩- تطبيق النبي ﷺ للحكمة والرحمة في تعامله مع الأمة.
- ٥٠- أن العلم الشرعي يشمل معرفة ما يورث العذاب في الآخرة.

بابُ السَّوَاكِ

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

السَّوَاكُ: اسْمٌ لِلْعُودِ الَّذِي يَتَسَوَّكُ بِهِ، وَلِفِعْلِ الْاِسْتِيَاكِ نَفْسِهِ. وَخَيْرُ مَا يُسْتَاكُ بِهِ عُودُ جَذْوَرٍ شَجَرِ الْأَرَاكِ.

✍️ **أولاً: فوائد فقهية:**

- ١- استحباب السواك.
- ٢- السواك من السنن المؤكدة للنظافة.
- ٣- أن النبي ﷺ كان يحب السواك كثيراً.
- ٤- أن السواك من مكملات الطهارة والوضوء.
- ٥- وجوب التخفيف على الأمة في الشرائع.
- ٦- أن الدعوة إلى السواك متعلقة بالنظافة الشخصية.
- ٧- أن السواك قبل الصلاة مستحب.
- ٨- أن النهي عن المبالغة في الفروض رحمة من النبي ﷺ.
- ٩- السواك يعين على الطهارة والفم.
- ١٠- أن الأمر بالسواك متروك للاجتهاد مع التيسير.

ثانياً: فوائد صحية:

- ١١- السواك يعزز صحة الأسنان واللثة.
- ١٢- السواك يزيل الروائح الكريهة.
- ١٣- استخدام السواك ينشط اللثة والدورة الدموية في الفم.
- ١٤- السواك يقي من تسوس الأسنان.
- ١٥- السواك يحفز إفراز اللعاب.
- ١٦- السواك يطهر الفم من الجراثيم.
- ١٧- السواك يمنع الالتهابات الفموية.
- ١٨- الاستخدام المنتظم يعزز صحة الفم.
- ١٩- السواك طريقة طبيعية صحية.
- ٢٠- السواك له فوائد طبية مثبتة حديثاً.

ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- أن النبي ﷺ يحرص على تعليم أمتة النظافة.
- ٢٢- أن النظافة من الإيمان.
- ٢٣- السواك من العادات الحميدة التي يجب غرسها.
- ٢٤- الحث على المداومة على السنن الصغيرة.
- ٢٥- النظافة تعكس حسن الخلق.
- ٢٦- تعلم الاعتدال في العبادة دون تحميل نفسه والأمة.
- ٢٧- تحبيب السنة للناس بالتدرج.

٢٨- تنمية الانضباط في العبادات.

٢٩- الاستمرارية في العادات الجيدة.

٣٠- أن النظافة تهيب القلب للصلاة.

رابعاً : فوائد لغوية :

٣١- معنى «السَّوَاكُ»: العود الذي يتسوك به.

٣٢- أصل كلمة السواك من الاستياك، وهو التنظيف بالعود.

٣٣- لفظ «لَوْلَا» يعبر عن عذر في التشريع.

٣٤- الحديث يدل على تعظيم السنة والتيسير.

٣٥- التركيز على السواك يدل على أهمية النظافة.

٣٦- استخدام لفظ «أَشَقُّ» يدل على الرحمة والتيسير.

٣٧- التعبير يدل على التدرج في التشريع.

٣٨- الحديث يحمل معانٍ لغوية تربوية ودينية.

٣٩- الجملة قصيرة لكنها جامعة المعاني.

٤٠- الحديث يربط بين العبادة والطهارة.

خامساً : فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ :

٤١- أن النبي ﷺ كان يهتم بتعليم السنن الصغيرة.

٤٢- حبه للسواك دليل على أهمية النظافة.

٤٣- اقتداء الصحابة بالنبي في الاستياك.

- ٤٤- أن النبي ﷺ يراعي مشقة الأمة في التشريع.
- ٤٥- أن الاقتداء بالنبي يشمل العادات الصحية.
- ٤٦- تطبيق السنة بحب وتيسير.
- ٤٧- النبي ﷺ يعلم أمته بأفضل الطرق.
- ٤٨- الالتزام بالسنة في الأمور الصغيرة والكبيرة.
- ٤٩- أن الاقتداء بالنبي يقود إلى صحة الروح والجسد.
- ٥٠- أن حب السنة والدعوة إليها من صفات الأمة المحبة للنبي.

٢٠- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ

فَاهُ بِالسَّوَاكِ».

يشوص فاه: يذلك أسنانه ويُثقيها.

✍️ أولاً: فوائد فقهية:

- ١- استحباب السواك عند قيام الليل.
- ٢- السواك من السنن المؤكدة.
- ٣- تخصيص السواك بفعل الفم (يشوص فاه) يدل على أهمية نظافة الفم.
- ٤- أن قيام الليل مرتبط بالطهارة والتنظيف.
- ٥- السواك يهيئ للصلاة بخشوع ونقاء.
- ٦- تكرار السنة يدل على أهميتها.
- ٧- أن السنة تشمل حتى أدق العادات اليومية.
- ٨- المحافظة على السنن دليل تقوى.
- ٩- السواك قبل العبادة يزكي القلب.
- ١٠- تحبيب النفس في الطهارة والاستعداد للعبادة.

✍️ ثانياً: فوائد صحية:

- ١١- السواك ينظف الأسنان ويزيل الرواسب.
- ١٢- تحفيز اللثة بالمساج (يدلك الأسنان) ينشط الدورة الدموية.

- ١٣- السواك يقي من أمراض الفم.
- ١٤- تنشيط الفم يزيد من إفراز اللعاب.
- ١٥- السواك يحافظ على صحة الأسنان خاصة في الليل.
- ١٦- الوقاية من التسوس والتهاب اللثة.
- ١٧- السواك يزيل الروائح الكريهة.
- ١٨- تحبيب العادات الصحية يعزز الالتزام.
- ١٩- أن النبي ﷺ كان حريصاً على صحة فمه.
- ٢٠- السواك طريقة طبيعية لتنظيف الفم.

✍️ ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- تعليم الصحابة على تطبيق السنن حتى في وقت النوم والقيام.
- ٢٢- أن النبي ﷺ كان يعتني بالتفاصيل الدقيقة في عبادته.
- ٢٣- الاستمرارية في الطهارة وسلوكها الليلي.
- ٢٤- تحبيب الطاعة وتزيينها بالعناية بالنظافة.
- ٢٥- تقوية النفس على القيام بالصلاة.
- ٢٦- تعزيز الذكر والتقرب إلى الله بالأعمال الصغيرة.
- ٢٧- تأديب النفس على النظافة قبل العبادة.
- ٢٨- ترسيخ أهمية العناية بالنظافة في كل وقت.
- ٢٩- أن النبي ﷺ يعطي المثل العملي.
- ٣٠- الحث على اتباع السنة في كل الأوقات.

رابعاً : فوائد لغوية :

- ٣١- «يَشُوصُ» يعني يدلك وينقي.
- ٣٢- الفم موضوع الحديث، دلالة على أهمية نظافة الفم.
- ٣٣- استخدام الفعل «يَشُوصُ» يدل على الحركة الدقيقة والعملية.
- ٣٤- التعبير واضح ومباشر وقصير.
- ٣٥- الحديث يربط بين الحركة والتطهير.
- ٣٦- الدلالة على أن السواك ليس فقط تنظيف بل تدليك.
- ٣٧- استخدام ألفاظ مناسبة للحياة اليومية.
- ٣٨- الحديث يحمل معنى تربوي وصحي متكامل.
- ٣٩- التشديد على فعل الفم بالذات.
- ٤٠- الأسلوب سردي يُبرز سلوك النبي ﷺ.

خامساً : فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ :

- ٤١- الاقتداء بالنبي ﷺ في العناية بالنظافة الشخصية.
- ٤٢- اقتداء الصحابة بالنبي في السواك.
- ٤٣- تطبيق السنة يعزز العادات الصحية.
- ٤٤- أن النبي ﷺ كان مثلاً أعلى في الطهارة.
- ٤٥- أن الالتزام بالسنن يجلب البركة في العبادات.
- ٤٦- تقوية الصلة بالله بالتزام الطهارة.

٤٧- أن اتباع النبي ﷺ يشمل التفاصيل الصغيرة.

٤٨- تحبيب العبادات بالنظافة والانتظام.

٤٩- الاقتداء بالنبي ﷺ طريق إلى الكمال.

٥٠- السواك من خصائص المؤمن الملتزم.

٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنْ بِهِ فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ. فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَمْتُهُ، فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ بِهِ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ - أَوْ إصْبَعَهُ - ثُمَّ قَالَ: فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَضَى. وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقَتَيْ وَذَاقَتَيَّ». **وَفِي لَفْظٍ:** «فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ: أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ فَقُلْتُ: أَخْذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ» هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَلِمُسْلِمٍ نَحْوُهُ.

يَسْتَنْ بِهِ: يُمِرُّ السَّوَاكَ عَلَى أَسْنَانِهِ.

فَأَبَدَهُ: مَدَّ إِلَيْهِ بَصَرَهُ وَأَطَالَهُ.

بين حاقتي وذاقتي: الحاقته: ما بين التَّرْقُوتَيْنِ وحبلِ العاتقِ، والذاقته: طرفُ الحُلُقُومِ الْأَعْلَى.

فَقَضَمْتُهُ: مضغته بأَسْنَانِهَا لِيَكُونَ لِيَنَّ.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

١- إثبات محبة النبي ﷺ لما يحبه الله من الطهارة والنظافة.

٢- علو مرتبة النبي ﷺ حتى في سياق الاحتضار، حيث لم ينسَ السنن.

٣- تأكيد أن الموت حق، والنبي ﷺ مرّ به كما يمر به كل إنسان.

٤- ثبوت الإيمان بالملأ الأعلى والرفيق الأعلى، وهم الملائكة والصالحون.

٥- رغبة النبي ﷺ في مرافقة الرفيق الأعلى دليل على شوقه للقاء ربه.

٦- الرضا بالقضاء عند الموت.

٧- التعلق بالآخرة حتى في اللحظات الأخيرة من الحياة.

٨- أن الأرواح تُخَيَّرُ أحياناً عند الموت بين البقاء في الدنيا أو الانتقال للآخرة.

٩- قرب الملائكة من المؤمن عند موته.

١٠- حياة الأنبياء بعد الموت حياة برزخية خاصة.

✍️ ثانياً: فوائد فقهية وأحكام:

١١- مشروعية السواك في جميع الأوقات، حتى عند الموت.

١٢- جواز السواك بعود رطب.

١٣- استحباب تمهيد السواك وتليينه لمن لا يستطيع ذلك بنفسه.

١٤- أن السنة في السواك تمريره على الأسنان.

١٥- جواز إعاره السواك بعد تنظيفه إذا انتفت المضرّة.

١٦- أن السواك من خصال الفطرة.

١٧- مشروعية السواك في حال الصوم وغيره.

١٨- جواز أخذ المرأة السواك من غير زوجها إذا لم يكن فيه محذور

شرعي، كأخوها.

١٩- استحباب العناية بالنظافة للقم والأسنان دائماً.

٢٠- جواز أن يُعين الحاضر المحتضر بما يحتاجه.

ثالثاً: فوائد في السيرة النبوية:

- ٢١- آخر سنن النبي ﷺ التي فعلها قبل وفاته هي السواك.
- ٢٢- وفاته ﷺ كانت ورأسه على صدر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٢٣- من حسن خاتمته ﷺ أنه مات على أكمل حال من الطهارة.
- ٢٤- أنه ﷺ كان يعتني بالمظهر والرائحة الطيبة حتى في آخر لحظاته.
- ٢٥- حسن عشرته ﷺ لأهله، حتى لحظة وفاته.
- ٢٦- وقوع وفاته في بيت أحب نسائه إليه.
- ٢٧- أن عبد الرحمن بن أبي بكر شهد اللحظات الأخيرة للنبي ﷺ.
- ٢٨- كان في آخر أنفاسه يطبق سنن الأنبياء في الطهارة والذكر.
- ٢٩- استحضاره لمعاني الجنة و(الرفيق الأعلى) عند الموت.
- ٣٠- أن النبي ﷺ أعطى التخيير عند الموت فاختر الآخرة.

رابعاً: فوائد أدبية وأخلاقية:

- ٣١- عناية الأهل بالمريض ومساعدته فيما يحب.
- ٣٢- فطنة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في معرفة رغبة النبي ﷺ من نظراته.
- ٣٣- المبادرة لخدمة الكبير قبل أن يطلب.
- ٣٤- احترام رغبة المريض وإشاراته.
- ٣٥- حسن التلطف مع المريض في تلبية طلبه.
- ٣٦- أن المرأة الصالحة تزين ما تقدمه لزوجها.

٣٧- الرقة والحنان في التعامل مع المحتضر.

٣٨- أهمية قراءة لغة الجسد وفهمها.

٣٩- الاستئذان ولو بالإشارة.

٤٠- نقل العلم والوقائع بدقة كما فعلت عائشة.

✍ خامساً: فوائد دعوية وتربوية:

٤١- ترسيخ قيمة السنة حتى في أصعب الظروف.

٤٢- أن القدوة العملية أبلغ من الوصية القولية.

٤٣- بيان فضل السواك في الدين.

٤٤- أن تعليم الناس يكون بالفعل قبل القول.

٤٥- أن الصحابة كانوا يروون حتى دقائق المواقف النبوية ليقتمدوا بها.

٤٦- الإشارة إلى حب النبي ﷺ للطهارة والنظافة.

٤٧- التأكيد على أن العبادة تشمل العادات إذا نُويت بها الطاعة.

٤٨- غرس حب السواك في النفوس بالأمثلة الحية.

٤٩- بيان بشرية النبي ﷺ وأنه يمرض ويموت كسائر البشر.

٥٠- حسن خاتمته ﷺ تُعلمنا الاستعداد للموت بالعمل الصالح.

٢٢- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَسْتَاكُ بِسَوَاكٍ رَطْبٍ، قَالَ: وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أُعْ، أُعْ، وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ».

يتَهَوَّعُ: يتقيأ.

أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- عناية النبي ﷺ بالنظافة والطهارة حتى في حياته اليومية.
- ٢- أن السواك سنة عملية متأكدة دلّت عليها أفعال النبي ﷺ.
- ٣- متابعة النبي ﷺ في سننه من علامات محبته وطاعة أمره.
- ٤- أن الطهارة الحسية والمعنوية من شيم المؤمنين.
- ٥- المحافظة على السنن الصغيرة من دلائل كمال الإيمان.
- ٦- أن الدين شامل لأدق تفاصيل الحياة اليومية.
- ٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في هديه العملي أفضل طرق التعبد.
- ٨- العناية باللسان في النظافة، لأنه موضع الذكر والقرآن.
- ٩- أن الجمال الحسي مطلوب إذا كان في طاعة الله.
- ١٠- تذكير المؤمن أن كل عمل إذا نُوي به وجه الله كان عبادة.

ثانياً: فوائد فقهية وأحكام:

- ١١- استحباب السواك بعود رطب.

- ١٢- جواز السواك في أي وقت، وليس له وقت مخصوص.
- ١٣- استحباب تنظيف اللسان بالسواك، لا الأسنان فقط.
- ١٤- أن السواك يصلح لإزالة ما على اللسان من آثار الطعام.
- ١٥- مشروعية السواك أمام الناس إذا لم يكن في ذلك رياء أو إيذاء.
- ١٦- جواز السواك في حالة الصوم مع عدم بلع ما يتساقط منه.
- ١٧- جواز السواك في المسجد أو مجلس العلم إذا روعيت الآداب.
- ١٨- بيان أن السواك يمكن أن يسبب تهيّجاً أو غثياناً عند بعض الأشخاص.
- ١٩- أن السواك يزيل الروائح الكريهة ويحسن النفس.
- ٢٠- استحباب البدء بطرف السواك النظيف المناسب للاستعمال.

✍️ ثانياً: فوائد في السيرة النبوية:

- ٢١- وصف دقيق لفعل النبي ﷺ مما يدل على حفظ الصحابة لأفعاله.
- ٢٢- أن أبا موسى الأشعري كان من المقرّبين الذين شهدوا دقائق أفعال النبي ﷺ.

٢٣- اهتمام النبي ﷺ بنظافة فمه ولسانه أمام أصحابه.

٢٤- أن النبي ﷺ كان يستاك بنفسه، مما يدل على تواضعه.

٢٥- نقل الصحابة حتى هيئة الفم واللسان في حال السواك.

٢٦- أن السواك كان أداة أساسية في حياة النبي ﷺ اليومية.

٢٧- حضور أبي موسى لمشهد عملي يُعلّم الأمة.

- ٢٨- أن النبي ﷺ لم يمنع أبا موسى من رؤيته في حالة السواك.
- ٢٩- أن هذا المشهد وقع غالبًا في وقت راحة أو استعداد للصلاة.
- ٣٠- وصف حال النبي ﷺ بدقة حتى نقتدي به في هيئة السواك.

رابعاً: فوائد أدبية وأخلاقية:

- ٣١- بيان أمانة الصحابة في نقل أدق تفاصيل حياة النبي ﷺ.
- ٣٢- التعليم العملي أوضح أثراً من التعليم النظري.
- ٣٣- عدم التكلف في حياة النبي ﷺ أمام أصحابه.
- ٣٤- الصراحة في وصف المشاهد حتى لو كان فيها ما قد يراه الناس بسيطاً.
- ٣٥- أن الصديق الصالح يلاحظ سنن صاحبه ويتعلمها.
- ٣٦- التبسط مع الأصحاب في الأمور اليومية.
- ٣٧- الصبر على رؤية ما قد لا يستسيغه بعض الناس في التعلم.
- ٣٨- حرص الصحابة على ملازمة النبي ﷺ في جميع أحواله.
- ٣٩- بيان أن التعليم يكون بالفعل والكلمة معاً.
- ٤٠- الثقة المتبادلة بين النبي ﷺ وأصحابه.

خامساً: فوائد طبية وتربوية:

- ٤١- تنظيف اللسان يقلل من البكتيريا ويحسن رائحة الفم.
- ٤٢- أن تحريك السواك على اللسان قد يسبب منعكس التقيؤ (Gag reflex).
- ٤٣- أن السواك ليس للأسنان فقط بل للسان وجوانب الفم.

- ٤٤- تعليم الأطفال منذ الصغر على نظافة الفم.
- ٤٥- أن استعمال السواك الرطب ألطف على الفم من اليابس.
- ٤٦- الفم التنظيف يعين على الخشوع في الصلاة وقراءة القرآن.
- ٤٧- العناية باللسان لأنه أداة النطق والدعوة.
- ٤٨- التنظيف المستمر للفم يقي من أمراض اللثة والأسنان.
- ٤٩- أن السواك البديل الطبيعي لفرشاة الأسنان.
- ٥٠- الجمع بين اتباع السنة والفوائد الصحية في السواك.

بابُ المسحِ على الخفينِ

٣٢- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: دَعُهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

فأهويتُ لأَنْزَعَ خفيه: مددتُ يدي لإِخراجِهما من رجليه لغسلِهما.
خُفَّيْهِ: تشيئةٌ خُفٍ، وهو نعلٌ من جلدٍ يغطي القدمين.

أولاً: فوائد عقيدية وإيمانية:

- ١- إثبات أن النبي ﷺ يشرع الأحكام من أقواله وأفعاله.
- ٢- أن المسح على الخفين رخصة من الله، وهو من محاسن الشريعة.
- ٣- أن الأصل في الطهارة بقاء الحكم حتى يتيقن زواله.
- ٤- أن الشريعة قائمة على التيسير ودفع المشقة.
- ٥- متابعة النبي ﷺ في العمل دليل على محبته والإيمان به.
- ٦- أن الطهارة شرط في صحة الصلاة.
- ٧- أن السفر موضع لتطبيق الرخص الشرعية.
- ٨- أن التيسير لا يتنافى مع الكمال في العبادة.
- ٩- الرخصة لا تعني التهاون، بل لها ضوابط.
- ١٠- أن الاقتداء بالنبي ﷺ في صغائر الأمور وكبائرها من الدين.

❦ ثانياً: فوائد فقهية وأحكام:

- ١١- مشروعية المسح على الخفين بشروطه.
- ١٢- من شروط المسح: إدخالهما على طهارة.
- ١٣- جواز المسح على الخفين في السفر والحضر.
- ١٤- أن الخف يجب أن يغطي الكعبيين حتى يصح المسح.
- ١٥- جواز المسح على النعلين إذا كانا ساترين كالسُّبُتِيَّة.
- ١٦- أن مدة المسح للمسافر أطول من المقيم (ثلاثة أيام بلياليها).
- ١٧- أن المسح يكون على ظاهر الخف، لا باطنه.
- ١٨- جواز المسح في الحضر أيضاً بشرطه.
- ١٩- جواز تفويض الخدمة للآخرين، لكن النبي ﷺ لم يحتج إليها هنا.
- ٢٠- بيان أن الخف يكون من الجلد أو ما يقوم مقامه في الحكم.

❦ ثالثاً: فوائد في السيرة النبوية:

- ٢١- مشاركة النبي ﷺ أصحابه في السفر.
- ٢٢- خدمة المغيرة للنبي ﷺ وعنايته به.
- ٢٣- أن النبي ﷺ كان يلبس الخفين في السفر.
- ٢٤- أن النبي ﷺ يعلم أصحابه عملياً، فيغتني الموقف لتعليم الحكم الشرعي.
- ٢٥- أن النبي ﷺ كان يختار الأيسر ما لم يكن إثماً.

٢٦- لطف النبي ﷺ في تصحيح الفعل بلطف: «دَعُهُمَا».

٢٧- اهتمام النبي ﷺ بالطهارة حتى في السفر.

٢٨- سفر النبي ﷺ مع أصحابه للتبليغ أو الغزو.

٢٩- تعليم الأمة من خلال المواقف الحياتية.

٣٠- دقة الصحابة في نقل أفعال النبي ﷺ.

رابعاً: فوائد أدبية وأخلاقية:

٣١- حرص الصحابي على خدمة النبي ﷺ.

٣٢- احترام أوامر القائد أو الشيخ وعدم الإقدام إلا بإذنه.

٣٣- المبادرة في خدمة أهل الفضل من مكارم الأخلاق.

٣٤- لطف النبي ﷺ في منع المغيرة من نزع الخفين.

٣٥- تواضع النبي ﷺ في قبول خدمة أصحابه.

٣٦- سرعة استجابة الصحابي لأمر النبي ﷺ.

٣٧- أدب الصحابة في خدمة النبي ﷺ بلا مقابل.

٣٨- أن المعلم الحكيم يستغل اللحظة لتعليم الحكم.

٣٩- التعاون في السفر بين القائد وأصحابه.

٤٠- الرفق في تصحيح الأخطاء.

خامساً: فوائد تربوية ولطائف:

٤١- غرس مبدأ التيسير في نفوس المتعلمين.

- ٤٢- تعليم الناس عملياً أفضل من الاقتصار على القول.
- ٤٣- بيان أن العمل أبلغ من الشرح أحياناً.
- ٤٤- مراعاة أحوال السفر في الفتوى والتعليم.
- ٤٥- أن تطبيق السنة في السفر والحضر سواء.
- ٤٦- أن الخف وسيلة لحفظ الطهارة في البرية.
- ٤٧- الحذر من التكلف في العبادة على حساب التيسير المشروع.
- ٤٨- أن المعلم ينبغي أن يعلم بالقدوة والمثال.
- ٤٩- تثبيت سنن الأنبياء في قلوب الصحابة بالعمل الميداني.
- ٥٠- أن النبي ﷺ كان يربي أصحابه على فقه الرخصة والعزيمة.

٢٤- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَبَالَ، وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ

عَلَى خُفَّيْهِ».

📌 أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- إثبات أن أفعال النبي ﷺ تشريع للأمة.
- ٢- أن الطهارة شرط لصحة الصلاة، حتى بعد قضاء الحاجة.
- ٣- أن الإسلام دين نظافة وطهارة.
- ٤- التزام النبي ﷺ بالسنة في أحواله كلها.
- ٥- جواز الأخذ برخصة المسح على الخفين.
- ٦- أن الرخصة من تيسير الله على عباده.
- ٧- المحافظة على الطهارة بعد الحدث من علامات الإيمان.
- ٨- الاقتداء بالنبي ﷺ في هيئته وفعله.
- ٩- أن السفر أو التنقل لا يسقط فريضة الطهارة.
- ١٠- إثبات أن الوضوء لا يشترط غسل الرجلين إن كان عليهما خفان بشروطه.

📌 ثانياً: فوائد فقهية وأحكام:

- ١١- مشروعية المسح على الخفين.
- ١٢- أن المسح على الخفين يكون بعد الحدث الأصغر لا الأكبر.
- ١٣- شرط المسح: لبس الخفين على طهارة.

- ١٤- أن المسح على الخفين يغني عن غسل الرجلين.
- ١٥- أن المسح يكون في الحضر والسفر.
- ١٦- مدة المسح للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليها.
- ١٧- أن المسح يقتصر على ظاهر الخف.
- ١٨- جواز الجمع بين قضاء الحاجة والمسح في وقت واحد من الوضوء.
- ١٩- جواز المسح على الخفين إذا كانا ساترين للكعبين.
- ٢٠- استحباب الاقتصاد في الأفعال والاكتفاء بما أذن به الشرع.

ثالثاً : فوائد في السيرة النبوية :

- ٢١- مشاركة النبي ﷺ أصحابه في السفر أو التنقل.
- ٢٢- تعليم النبي ﷺ لأصحابه الأحكام من خلال المواقف العملية.
- ٢٣- أن حذيفة كان من المقربين الذين شهدوا دقائق أفعال النبي ﷺ.
- ٢٤- أن النبي ﷺ لم يتكلف في إخفاء أفعاله اليومية.
- ٢٥- وضوح هدي النبي ﷺ في الجمع بين قضاء الحاجة والوضوء مباشرة.
- ٢٦- بساطة عيش النبي ﷺ واستخدامه الخفين.
- ٢٧- أن أفعال النبي ﷺ كانت واضحة للصحابة لنقلها للأمة.
- ٢٨- اهتمام النبي ﷺ بتطبيق الرخصة أمام الصحابة.
- ٢٩- حرص الصحابة على ملازمة النبي ﷺ في أسفاره.
- ٣٠- أن النبي ﷺ كان يتوضأ في أي مكان عند الحاجة.

رابعاً: فوائد أدبية وأخلاقية:

- ٣١- أمانة حذيفة في نقل تفاصيل الحدث.
- ٣٢- عدم استحياء الصحابة من ذكر أفعال النبي ﷺ التي فيها تعليم للأمة.
- ٣٣- أن القائد أو العالم لا يتكلف أمام أتباعه.
- ٣٤- التواضع النبوي في القيام بأموره بنفسه.
- ٣٥- حرص الصحابة على تسجيل الهدي النبوي بدقة.
- ٣٦- الصراحة والوضوح في التعليم.
- ٣٧- الالتزام بآداب قضاء الحاجة والوضوء.
- ٣٨- أن الصحابي يلزم معلمه حتى في المواقف البسيطة لينال العلم.
- ٣٩- تقبل التعليم العملي ولو في مواقف حياتية خاصة.
- ٤٠- المبادرة للتطبيق العملي عند رؤية السنة.

خامساً: فوائد تربوية ولطائف:

- ٤١- أن التعليم العملي أرسخ في الذهن من النظري.
- ٤٢- بيان سهولة الشريعة ويسرها في الطهارة.
- ٤٣- تعليم المسلمين كيفية الاستفادة من الرخص الشرعية.
- ٤٤- غرس فقه الطهارة في نفوس الصحابة.
- ٤٥- أن الجمع بين العبادة والنظافة شعار المسلم.
- ٤٦- عدم المبالغة في غسل ما أذن الشرع بمسحه.

٤٧- أن في المسح على الخفين حفظاً للصحة في البرد أو السفر.

٤٨- أن المربي يعلم بالقدوة قبل القول.

٤٩- أن معرفة أحكام الطهارة من أساسيات الدين.

٥٠- أن النبي ﷺ جسد عملياً قوله: «إن الدين يسر».

باب في المذي وغيره

٢٥- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ مِنِّي، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ».

وَلِلْبُخَارِيِّ: «اغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأُ».

وَلِلْمُسْلِمِ: «تَوَضَّأُ وَانْضَحْ فَرَجَكَ».

المذي: سائل يخرج من الرجل والمرأة عند الشهوة، ويخرج بلا تدفق ولا لذة.

مذَّاء: كثير المذي.

انضَحْ فَرَجَكَ: اغسَلْ فَرَجَكَ.

أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

١- أن أفعال النبي ﷺ وأقواله تشريع للأمة.

٢- أن الحياء خلق كريم، لكنه لا يمنع من طلب العلم في أمور الدين.

٣- وجوب الرجوع إلى النبي ﷺ أو سنته لمعرفة الأحكام.

٤- أن السؤال عن مسائل الطهارة من الدين، ولو كانت في أمور خاصة.

٥- أن الحياء من صفات الإيمان، لكن لا ينبغي أن يحجب عن معرفة

الحكم الشرعي.

- ٦- أن الشريعة جاءت لبيان أحكام كل ما يحتاجه الناس في حياتهم.
- ٧- أن الطهارة من شروط صحة الصلاة.
- ٨- أن دين الإسلام دين شامل ينظم أحوال الإنسان الخاصة والعامة.
- ٩- أن الاستعانة بغيرك في السؤال إذا استحيت أمر جائز.
- ١٠- إثبات أن الحياء لم يمنع الصحابة من التعلم بالوسائل المشروعة.

✍️ ثانياً: فوائد فقهية وأحكام:

- ١١- وجوب غسل الذكر من المذي.
- ١٢- وجوب الوضوء بعد خروج المذي.
- ١٣- أن المذي ناقض للوضوء.
- ١٤- أن المذي لا يوجب الغسل الكامل، بخلاف المني.
- ١٥- أن غسل موضع النجاسة كافٍ، ولا يشترط غسل كامل البدن.
- ١٦- أن الوضوء من المذي يشمل غسل الأعضاء الأربعة المعروفة.
- ١٧- مشروعية النضح (الغسل الخفيف) للفرج من المذي.
- ١٨- أن المذي طاهر في أصله لكنه ينجس بخروجه من السبيل.
- ١٩- جواز الاستعانة بغيرك في السؤال عن المسائل الحساسة.
- ٢٠- أن الحكم في المذي يختلف عن البول والغائط.

✍️ ثالثاً: فوائد في السيرة النبوية:

- ٢١- بيان قرب عليٍّ رضي الله عنه من النبي ﷺ ومكانته عنده.

- ٢٢- أن علياً كان زوج ابنة النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها.
- ٢٣- أن المقداد كان من الصحابة الذين يؤتمنون على نقل السؤال.
- ٢٤- أن النبي ﷺ أجاب باختصار ووضوح.
- ٢٥- أن النبي ﷺ لم يخرج السائل، بل أجاب بجواب عام.
- ٢٦- أن الصحابة كانوا يحرصون على معرفة أحكام دينهم بدقة.
- ٢٧- أن النبي ﷺ كان يراعي مشاعر الناس عند الإجابة.
- ٢٨- أن علياً رضي الله عنه كان من الشجعان في الدين، لكنه استحيا في هذه المسألة الخاصة.

- ٢٩- أن النبي ﷺ جمع بين التعليم والرحمة في جوابه.
- ٣٠- وضوح السنة النبوية في مسائل الطهارة.

رابعاً: فوائد أدبية وأخلاقية:

- ٣١- الحياء خلق محمود إذا لم يمنع من معرفة الحق.
- ٣٢- اختيار الوسيط المناسب عند السؤال عن الأمور الخاصة.
- ٣٣- مراعاة الأدب مع الأصهار.
- ٣٤- احترام خصوصية العلاقات العائلية.
- ٣٥- الحرص على التعلم ولو في أدق المسائل.
- ٣٦- أن المربي يراعي أحوال المتعلم في الخطاب.
- ٣٧- الصراحة في طلب الفتوى في أمور الدين.

٣٨- الثقة بين الصحابة في تبادل الأسئلة الحساسة.

٣٩- حسن عشرة الزوج لزوجته وأهلها بالحياء.

٤٠- أن الحوار في الدين يمكن أن يكون عبر وسيط موثوق.

✍ خامساً: فوائد تربوية ولطائف:

٤١- أهمية تعليم أحكام المذي للمسلمين لكثرة وقوعه.

٤٢- أن الفتوى يجب أن تكون مختصرة ومباشرة.

٤٣- تعليم الناس الفرق بين المذي والمني في الحكم.

٤٤- مراعاة مشاعر المستفتي وعدم إحراجهم.

٤٥- بيان أن الأحكام الشرعية مبنية على التيسير.

٤٦- غرس فقه الطهارة في نفوس المسلمين.

٤٧- أن المعلم ينبغي أن يجيب بوضوح دون حرج.

٤٨- أن الحياء في الدين ممدوح إذا لم يمنع من التعلم.

٤٩- أن أحكام الطهارة من أساسيات الدين.

٥٠- أن الصحابة كانوا يتعاونون في طلب العلم ونشره.

٢٦- عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شُكِّيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَحْدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَحْدَ رِيحًا».

✍ المحور الأول: في بيان حكم الشك في الطهارة:

- ١- قاعدة: (الأصل بقاء الطهارة حتى يتيقن الحدث).
- ٢- النهي عن الانصراف من الصلاة لمجرد الشك.
- ٣- الشك لا يُبطل العبادة إلا مع اليقين.
- ٤- العمل باليقين وطرح الشك من قواعد الشريعة.
- ٥- المشقة في قطع العبادة لأوهام مردودة شرعاً.
- ٦- عدم الالتفات للوساوس في العبادات.
- ٧- النص صريح في اعتبار الطهارة ثابتة بيقين لا يزول إلا بيقين.
- ٨- الحدث لا يثبت بالاحتمال بل بالتحقق.
- ٩- التشديد على عدم اتباع الوسواس في الصلاة.
- ١٠- التيسير على العباد ودفع الحرج.

✍ المحور الثاني: في التعامل مع الوسواس:

- ١١- علاج الوسوسة بالإعراض عنها.
- ١٢- الوسواس من الشيطان لإفساد العبادة.

- ١٣- عدم تصديق الشيطان في الإلقاءات النفسية.
- ١٤- الانشغال بالعبادة يقطع مادة الوسواس.
- ١٥- الوسواس قد يؤدي إلى ترك العبادة أو إعادتها بلا سبب.
- ١٦- منهج الإسلام وقائي في قطع الوسوسة من أصلها.
- ١٧- إغلاق باب الشك يحفظ الخشوع في الصلاة.
- ١٨- ضبط النفس ومنع الانجرار وراء الأوهام.
- ١٩- الوسوسة المرضية تحتاج للعلاج النفسي والشرعي.
- ٢٠- الشكوك الكثيرة قد تكون علامة ضعف الإيمان أو الغفلة.

✍ **المحور الثالث: في ضبط الأحكام الفقهية:**

- ٢١- الحديث أصل في قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك).
- ٢٢- هذا الحكم عام في كل العبادات، لا يختص بالصلاة.
- ٢٣- سماع الصوت أو وجود الريح علامتان حسيّتان للحدث.
- ٢٤- التشريع مبني على العلامات الظاهرة لا على الظنون.
- ٢٥- الفقهاء استدلوا بهذا الحديث على أحكام الطهارة.
- ٢٦- هذا الحديث من قواعد الاستصحاب في الفقه.
- ٢٧- لا يُشترط أن يتحقق الأمران معاً، بل يكفي واحد منهما.
- ٢٨- تقديم الحس على الحدس في الإثبات.
- ٢٩- هذا الحكم يعم الرجال والنساء.
- ٣٠- الحذر من جعل الوسوسة عذراً لترك الصلاة.

✍ المحور الرابع: في التربية الإيمانية:

- ٣١- تعليم الصحابة مواجهة الشكوك بالشبات.
- ٣٢- الإسلام يريد للمؤمن أن يعيش بطمأنينة لا توتر.
- ٣٣- في الحديث تربية على قوة القلب أمام الشيطان.
- ٣٤- الطمأنينة شرط لتمام العبادة وخشوعها.
- ٣٥- الإيمان الحق يورث الثقة بأحكام الله.
- ٣٦- الصحابة كانوا يسألون عن دقائق الأمور ليعلموا.
- ٣٧- المعلم الحكيم يعطي الجواب المختصر النافع.
- ٣٨- الاقتصار على البيان العملي لا الإطالة اللفظية.
- ٣٩- في الحديث دليل على رحمة النبي ﷺ بأمته.
- ٤٠- حرص النبي ﷺ على حماية المصلين من الانقطاع عن العبادة.

✍ المحور الخامس: فوائد لغوية وحديثية:

- ٤١- «يُحَيَّلُ إِلَيْهِ» أي يظن أو يتوهم.
- ٤٢- «لَا يَنْصَرِفُ» أي لا يقطع الصلاة.
- ٤٣- الاقتصار على علامتين (الصوت أو الريح) من باب الغالب.
- ٤٤- الحديث من رواية عبد الله بن زيد، وهو من المكثرين في أحاديث الطهارة.
- ٤٥- فيه دليل على الاختصار النبوي في التعليم.
- ٤٦- الحديث رواه البخاري ومسلم، فهو من أعلى درجات الصحة.

- ٤٧- لفظ: «حَتَّى» يفيد الاستمرار في الحكم إلى غاية التحقق.
- ٤٨- الجمع بين الحسية (الصوت) والشمية (الريح) لضبط الدلالة.
- ٤٩- النص أصل في باب إزالة الشكوك.
- ٥٠- فيه رد على الغلاة في التحري والاحتياط الزائد.

٢٧- عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنِ الْأَسَدِيَّةِ: «أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ عَلَى ثَوْبِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ».

نَضَحَهُ: رَشَّهُ.

✍ المحور الأول: فقه الطهارة وأحكام النجاسات:

- ١- بول الصبي الذي لم يأكل الطعام نجس.
- ٢- طهارة الثوب من بول الصبي تحصل بالنضح لا بالغسل.
- ٣- النضح يختص ببول الغلام الذي لم يأكل الطعام.
- ٤- الغسل واجب في بول الجارية ولو كانت صغيرة (كما جاء في الأحاديث الأخرى).
- ٥- التفريق بين بول الغلام والجارية في الحكم الشرعي.
- ٦- أن النضح يطهر النجاسة إذا كانت خفيفة.
- ٧- الاقتصار على الرش دون العصر أو الفك في هذه الحالة.
- ٨- النضح يجزئ إذا لم يتغير أثر النجاسة.
- ٩- تعليم الأمة كيفية التعامل مع النجاسات برفق ويسر.
- ١٠- الرفق في تعليم النساء أحكام الطهارة.

✍ المحور الثاني: تربية الأولاد والرفق بالصغار:

- ١١- جواز حمل الصغير في حجر الرجل الأجنبي إذا كان طفلاً لا شهوة فيه.
- ١٢- الرحمة بالصغار من خلق النبي ﷺ.
- ١٣- إظهار المودة للأطفال من سنته ﷺ.
- ١٤- تقبّل ما قد يصدر من الطفل من أذى دون غضب أو تضجر.
- ١٥- حمل الطفل في المجلس لا ينافي الوقار.
- ١٦- جلسة الصغير في حجر الكبير من وسائل المودة.
- ١٧- تعويد الطفل على حضور مجالس الخير منذ صغره.
- ١٨- عدم تعنيف الطفل على أمر لا يملك دفعه.
- ١٩- الصبر على أذى الصغار.
- ٢٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في حسن معاملة الأطفال.

✍ المحور الثالث: منهج النبي ﷺ في التعليم:

- ٢١- تعليم الأمة بالأفعال العملية بالإضافة إلى القول.
- ٢٢- إيضاح الحكم الشرعي بالفعل أمام الناس.
- ٢٣- الاستفادة من الحوادث العارضة في التعليم.
- ٢٤- أن النبي ﷺ كان يبين الحكم فور وقوع السبب.
- ٢٥- عدم تأخير البيان عند الحاجة.
- ٢٦- إشراك النساء في التعلم والسؤال.

٢٧- تقدير حضور المرأة لتسأل عن شأن ولدها.

٢٨- إجابة السؤال بالفعل أبلغ من مجرد القول.

٢٩- التيسير في أحكام الشرع خاصة فيما يكثر وقوعه.

٣٠- تحبيب الناس في الدين بالرفق لا بالشدة.

✍ المحور الرابع: الأخلاق النبوية:

٣١- الرحمة العامة بالأطفال ذكوراً وإناثاً.

٣٢- التواضع النبوي في مجالسة الصغار.

٣٣- إكرام الضيف حتى لو كان طفلاً.

٣٤- احتمال الأذى من أجل إدخال السرور على الآخرين.

٣٥- التعامل باللين في المواقف المحرجة.

٣٦- إشعار الأم بالأمان وعدم الحرج مما وقع.

٣٧- بشاشة الوجه في المواقف العارضة.

٣٨- عدم الانزعاج من الأمور التي لا يد للإنسان فيها.

٣٩- غرس الرحمة في قلوب الصحابة بالمشاهدة العملية.

٤٠- أن خلق الحلم يشمل المواقف الصغيرة والكبيرة.

✍ المحور الخامس: فوائد لغوية واستنباطية:

٤١- معنى النضح في اللغة: الرش الخفيف بالماء.

٤٢- إثبات أن النضح يختلف عن الغسل.

- ٤٣- أن البول يطلق على الخارج من الطفل ولو كان قليلاً.
- ٤٤- أن لفظ «لم يأكل الطعام» يدل على سن الرضاعة.
- ٤٥- أن ذكر المرأة في السند يبين جواز رواية النساء.
- ٤٦- في الحديث دلالة على ضبط النساء للأحكام العملية.
- ٤٧- أن الحكم يثبت بقول الصحابة وروايتها.
- ٤٨- أن رواية النساء للأحكام الخاصة بهن معتبرة في الشريعة.
- ٤٩- استفادة الحكم الفقهي من سياق القصة لا من الأمر المباشر فقط.
- ٥٠- الحديث أصل في باب طهارة بول الغلام الذي لم يأكل الطعام.

٢٨- وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِصَبِيٍّ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ»، وَلِمُسْلِمٍ: «فَاتَّبَعَهُ بَوْلُهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ».

✍ المحور الأول: الفقه في الطهارة وأحكام النجاسة:

- ١- طهارة ثوب المسلم مطلوبة للصلاة.
- ٢- بول الصبي الذي لم يأكل الطعام نجاسة مخففة.
- ٣- الفرق بين بول الغلام قبل الطعام وبول الجارية في الحكم.
- ٤- يكفي في تطهير بول الصبي النضح دون الغسل.
- ٥- النضح هو رش الماء بلا عصر ولا فرك.
- ٦- التيسير في الشريعة في الأمور اليسيرة.
- ٧- الحكم خاص بالصغير الذي لم يأكل الطعام لا بكل الأطفال.
- ٨- الأكل المقصود هنا هو الطعام المعتاد لا الرضاع.
- ٩- غسل البول واجب في النجاسات المغلظة بخلاف المخففة.
- ١٠- بول الغلام لا يوجب العصر أو ذلك الثوب قبل الأكل للطعام.

✍ المحور الثاني: الرحمة بالأطفال وحسن التعامل:

- ١١- جواز إمساك الطفل في الحجر ولو كان قد يبول.
- ١٢- الرفق بالأطفال في المعاملة.
- ١٣- احتمال الأذى اليسير منهم رحمةً بهم.

- ١٤- جواز حمل الطفل في المسجد أو المجلس العام.
- ١٥- أن النبي ﷺ لم يعنف الطفل أو أمه عند حصول البول.
- ١٦- مراعاة مشاعر الأمهات بعدم إحراجهن.
- ١٧- قرب النبي ﷺ من الناس وعدم ترفعه عنهم.
- ١٨- التربية بالقدوة العملية.
- ١٩- الصبر على تصرفات الأطفال.

٢٠- ملاطفة النبي ﷺ للأطفال بحملهم وجعلهم في حجره.

✍ المحور الثالث: الفوائد الحديثية :

- ٢١- الحديث متفق عليه مما يدل على قوته وصحته.
- ٢٢- فيه تعدد طرق الرواية (عائشة، أم قيس) مما يقوي المعنى.
- ٢٣- الجمع بين الروايات يوضح المعنى الكامل.
- ٢٤- رواية مسلم فيها زيادة: «ولم يغسله» تأكيداً للتخفيف.
- ٢٥- رواية أم قيس فيها لفظ: «نضح» وتفسيره أنه رش الماء.
- ٢٦- فائدة معرفة ألفاظ الأحاديث لبيان الأحكام بدقة.
- ٢٧- اختلاف الألفاظ لا يغير الحكم بل يزيده وضوحاً.
- ٢٨- التنوع في الرواية من مميزات السنة.
- ٢٩- يبين دقة المحدثين في النقل.
- ٣٠- يوضح أهمية جمع الروايات لفهم المسألة.

✍ المحور الرابع: القواعد والأصول:

- ٣١- الأصل في الطهارة البقاء حتى يثبت ما يزيلها.
- ٣٢- التخفيف في النجاسة المخففة أصل شرعي.
- ٣٣- الحكم يدور مع علته وجوداً وعدمًا (قبل الطعام تخفيف، بعد الطعام غسل).

٣٤- المشقة تجلب التيسير.

٣٥- اليقين لا يزول بالشك، لكن البول يقين يوجب التطهير.

٣٦- الأوامر النبوية تبنى على الرحمة والحكمة.

٣٧- النصوص الشرعية قد تحمل أحكاماً خاصة بزمان أو حال.

٣٨- الفهم الصحيح للنصوص يحتاج جمع الطرق.

٣٩- الأصل في النجاسات المغلظة الغسل لا النضح.

٤٠- التفريق بين أحكام البالغ والصغير في النجاسة.

✍ المحور الخامس: التربية العملية في المجتمع:

٤١- تعليم الناس عملياً أفضل من الاقتصار على القول.

٤٢- الحياء النبوي في معالجة المواقف أمام الناس.

٤٣- القدوة العملية في التطبيق أمام الصحابة.

٤٤- إشراك النساء في تلقي العلم والأحكام.

٤٥- التخفيف عن الأمهات في شؤون أولادهن.

- ٤٦- جعل الرحمة أصلاً في المعاملات اليومية.
- ٤٧- بيان أن الطفل طاهر الجسد وإن كان بوله نجساً.
- ٤٨- أهمية التعليم الميداني في الفقه.
- ٤٩- الرحمة أسبق من الغضب في المعاملة النبوية.
- ٥٠- مراعاة أحوال الناس وعدم تكليفهم فوق طاقتهم.

٢٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ أَغْرَابِيٌّ، فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَتَهَاَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ، فَأُهْرِيقَ عَلَيْهِ».

طَائِفَةُ الْمَسْجِدِ: نَاحِيَةُ الْمَسْجِدِ.

فَزَجَرَهُ النَّاسُ: نَهَرُوهُ.

الذَّنُوبُ: الدَّلُوءُ الْكَبِيرُ مَلِيءٌ بِالمَاءِ.

أُهْرِيقَ عَلَيْهِ: صُبَّ عَلَيْهِ.

✍️ **أولاً: فوائد عقديّة وإيمانيّة:**

- ١- بيان رحمة النبي ﷺ بأمتة في تعليمهم وعدم التعنيف.
- ٢- أن الدين قائم على التيسير ورفع الحرج.
- ٣- أن النبي ﷺ بعث رحمة للعالمين، حتى مع المخطئين.
- ٤- إثبات أن النبي ﷺ كان أرفق الناس وأحكمهم في معالجة الأخطاء.
- ٥- وجوب شكر الله على نعمة العلم، فجهل الأعرابي سبب فعله.
- ٦- أن الأخلاق الرفيعة من دلائل النبوة.
- ٧- أن الرفق سبب لقبول الناس للدين.
- ٨- أن معالجة الأخطاء ينبغي أن تكون وفق الحكمة والمصلحة.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية في الطهارة:**

- ٩- وجوب إزالة النجاسة عن المسجد.

- ١٠- أن إزالة النجاسة تكون بصب الماء على موضعها.
- ١١- طهارة الأرض بعد إراقة الماء على النجاسة.
- ١٢- يكفي في تطهير الأرض صب الماء ولو دون ذلك.
- ١٣- جواز تطهير النجاسة مباشرة بعد وقوعها.
- ١٤- أن بول آدمي نجس ويجب إزالته.
- ١٥- وجوب صيانة المساجد من النجاسات.
- ١٦- لا يلزم حفر الأرض لإزالة النجاسة إذا أزيل أثرها بالماء.
- ١٧- جواز استخدام أي ماء طهور لإزالة النجاسة.
- ١٨- الاكتفاء بالمرة الواحدة في صب الماء على النجاسة إذا زال أثرها.

✍️ **ثالثاً: فوائد فقهية في أحكام المساجد:**

- ١٩- تحريم إدخال النجاسة إلى المسجد.
- ٢٠- أن المسجد يجب أن يُصان من كل ما ينافي طهارته وقديسيته.
- ٢١- جواز الكلام في المسجد إذا دعت الحاجة الشرعية.
- ٢٢- أن المسجد مكان عبادة وذكر وليس لقضاء الحاجات الطبيعية.
- ٢٣- وجوب تعليم الداخل للمسجد ما ينبغي أن يفعله أو يجتنبه.
- ٢٤- لا يجوز تنفير الجاهل بما يؤدي إلى إعراضه عن الدين.

✍️ **رابعاً: فوائد تربوية ودعوية:**

- ٢٥- الرفق بالجاهل أولى من التعنيف.

- ٢٦- تعليم الناس برفق أدعى لقبولهم.
- ٢٧- معالجة الخطأ أثناء وقوعه قد تمنع ضرراً أكبر.
- ٢٨- تقديم المصلحة الكبرى على الصغرى، فالنبي ﷺ تركه حتى يفرغ.
- ٢٩- حسن التصرف في المواقف الطارئة.
- ٣٠- ضرب المثل العملي أمام الصحابة في كيفية معالجة الأخطاء.
- ٣١- أن المربي ينبغي أن يضبط انفعال الحاضرين عند وقوع الخطأ.
- ٣٢- الاستفادة من الحدث العملي في التعليم.

خامساً: فوائد لغوية:

- ٣٣- معنى: «طَائِفَةُ الْمَسْجِدِ» أي ناحية منه.
- ٣٤- «زَجَرَهُ» أي نهاه بشدة.
- ٣٥- «الذَّنُوبُ» الدلو الكبير.
- ٣٦- «أَهْرَقَ» صبّ وأفرغ.
- ٣٧- أن معرفة معاني الألفاظ الشرعية تعين على فهم السنة.
- سادساً: فوائد إدارية وتنظيمية:
- ٣٨- ضبط ردود أفعال الجماعة عند الخطأ.
- ٣٩- منع التسرع في معالجة الأمور قبل فهمها.
- ٤٠- تعليم القادة التدرج في حل المشاكل.
- ٤١- أن المسؤول (الإمام) هو المرجع في اتخاذ القرار عند المواقف الطارئة.

سابعاً: فوائد في سياسة الناس:

- ٤٢- أن المخطئ قد يعذر لجهله.
- ٤٣- مراعاة أحوال الناس وأعرافهم عند التعليم.
- ٤٤- اختيار الوقت المناسب للتوجيه.
- ٤٥- أن التصرف الحكيم قد يمنع وقوع فوضى في المسجد.

ثامناً: فوائد عامة:

- ٤٦- جواز الاستفادة من موارد المسجد (مثل الماء) لمصلحته.
- ٤٧- أن النجاسة تزول بصب الماء مباشرة دون شروط معقدة.
- ٤٨- أن ضبط النفس من أهم صفات المربي.
- ٤٩- أن الجماعة قد تخطئ في ردة فعلها بينما يكون القائد أهدأ منهم.
- ٥٠- أن الرحمة والرفق هي السبيل الأمثل لنشر الإسلام.

٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ».

الختان: قطعُ الجلدَةِ التي تغطي الحشفةَ في الذَّكَرِ لكي لا يجتمعَ فيها الأوساخُ.
الاستِحْدَادُ: حلقُ شعرِ العانةِ.

✍ المحور الأول: في تعريف الفطرة وخصائصها:

- ١- الفطرة هي سنة فطرية فطر الله الناس عليها.
- ٢- الفطرة تشمل عادات جسدية طبيعية يدعو الإسلام إلى المحافظة عليها.
- ٣- الخمس المذكورة توضح العناية بالنظافة الشخصية.
- ٤- الفطرة جزء من تكامل الإنسان الصحي.
- ٥- الإسلام يحث على احترام الفطرة والطهارة.
- ٦- الفطرة فيها وقاية من الأمراض والنجاسة.
- ٧- المحافظة على الفطرة من السنن المؤكدة.
- ٨- الفطرة ليست فقط طهارة خارجية، بل جزء من الإيمان والعمل.
- ٩- عدم ترك الفطرة علامة ضعف إيمان.
- ١٠- الشريعة تدعو إلى العناية بالجسم والروح معاً.

✍ المحور الثاني: في شرح كل عنصر من الفطرة

- ١١- الختان: إزالة الغلاف الخارجي للحشفة لتنظيف أفضل.
- ١٢- الاستحداد: حلق شعر العانة لإزالة ما قد يجمع الأوساخ.

- ١٣- قص الشارب: تقصير شعر الشارب من أجل الطهارة والهيئة الحسنة.
- ١٤- تقليم الأظفار: إزالة الأوساخ التي قد تتجمع تحت الأظافر.
- ١٥- نتف الإبط: إزالة شعر تحت الإبط لمنع الروائح الكريهة.
- ١٦- كل جزء من الفطرة يساهم في النظافة الشخصية.
- ١٧- كل فعل من هذه الأفعال مستحب ومندوب إليه.
- ١٨- لها أثر نفسي في تحسين المظهر والثقة بالنفس.
- ١٩- الفطرة تعزز قبول الآخرين للإنسان اجتماعياً.
- ٢٠- الاهتمام بالفطرة يقرب الإنسان من السلوك النبوي.

✍ المحور الثالث: الحكمة الصحية من الفطرة:

- ٢١- الوقاية من الأمراض الجلدية والروائح الكريهة.
- ٢٢- تقليل تراكم الأوساخ والبكتيريا في أماكن معينة.
- ٢٣- الفطرة تساعد على التهوية الجيدة للجسم.
- ٢٤- الحماية من الالتهابات والتقرحات.
- ٢٥- سهولة المحافظة على نظافة الجسم.
- ٢٦- تقليل الحساسية والالتهابات الجلدية.
- ٢٧- رفع مستوى النظافة الشخصية يؤثر إيجاباً على الصحة العامة.
- ٢٨- يعزز الشعور بالراحة والنظافة الذاتية.
- ٢٩- يمنع انتقال الروائح الكريهة للآخرين.
- ٣٠- يعكس فطرة الإنسان الحقيقية التي فطره الله عليها.

✍ المحور الرابع: الجوانب الشرعية والأخلاقية:

- ٣١- الفطرة من السنن المؤكدة التي حث عليها النبي ﷺ.
- ٣٢- المحافظة عليها من علامات الاتباع لسنة النبي ﷺ.
- ٣٣- تحريم إهمال الفطرة أو تركها عمداً.
- ٣٤- النظافة من الإيمان، وهي من خصائص المسلم.
- ٣٥- الفطرة تزيد من تقوى الإنسان بالله.
- ٣٦- فيها تعليم لأداب التعامل مع الآخرين.
- ٣٧- احترام الجسد والعناية به سنة نبوية.
- ٣٨- الحفاظ على الفطرة يساعد على حسن الخلق.
- ٣٩- الفطرة تمنع التكبر والافتقار إلى العناية الشخصية.
- ٤٠- واجب تعلم الفطرة وتعليمها للأبناء.

✍ المحور الخامس: الفوائد التربوية والاجتماعية:

- ٤١- الفطرة تدعم التفاعل الاجتماعي الإيجابي.
- ٤٢- تربية الأولاد على الفطرة تنمي العادات الصحية.
- ٤٣- تقليل الإحراج الاجتماعي بسبب الإهمال.
- ٤٤- تعليم الشباب أن النظافة من الدين.
- ٤٥- تعزيز احترام الذات والآخرين.
- ٤٦- بناء مجتمع صحي ونظيف.

- ٤٧- ترسيخ أهمية الالتزام بالسنة في كل جوانب الحياة.
- ٤٨- الفطرة جزء من الثقافة الإسلامية التي تُحسن من صورة المسلم.
- ٤٩- تربية على التنظيم الشخصي والاهتمام بالنفس.
- ٥٠- الفطرة تسهم في الاستعداد للعبادات بشكل كامل ونقي.

بابُ الجنابةِ

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: فَأَنْخَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ».

انْخَسْتُ: مِنَ الْخُنُوسِ، وَهُوَ التَّخَرُّ وَالِاخْتِفَاءُ وَالتَّسْتَرُّ.

المحور الأول: الفقه في الطهارة والحالة الجنابة:

- ١- الجنب يعتبر في الشريعة حالة غير طاهرة.
- ٢- وجوب الغسل بعد الجنابة.
- ٣- عدم الجلوس مع النبي ﷺ على غير طهارة (كخلافه شخصية).
- ٤- التزام الصحابي بالنقاء في مجالسة النبي ﷺ.
- ٥- حكم الغسل قبل الصلاة أو مجالسة النبي ﷺ.
- ٦- غسل الجنابة ينقي البدن من الحدث الأكبر.
- ٧- الاحتشام في الصلاة والاجتماع مع أهل العلم.
- ٨- الوعي بحكم النجاسة الكبرى في الصلاة.
- ٩- تغليب الحياء في المجالس.
- ١٠- معرفة الصحابة لأحكام الطهارة بدقة.

✍ المحور الثاني : رحمة النبي ﷺ وتأكيده على طهارة المؤمن :

- ١١- قول النبي ﷺ: «المؤمن لا ينجس» إشارة إلى الطهارة الروحية.
- ١٢- الطهارة المعنوية أهم من الطهارة الحسية.
- ١٣- رحمة النبي ﷺ بعباده حتى في الأحوال الشخصية.
- ١٤- إكرام النبي ﷺ للصحابة رغم أخطائهم.
- ١٥- تأكيد النبي ﷺ أن الإيمان يرفع الإنسان فوق الدنس.
- ١٦- وجود الفرق بين الطهارة البدنية والطهارة القلبية.
- ١٧- الإيمان يجعل الإنسان طاهرًا من الذنوب.
- ١٨- تعزية النبي ﷺ لأبي هريرة ببيان مكانته.
- ١٩- تعظيم النبي ﷺ للصحابة بالثناء المعنوي.
- ٢٠- غرس الثقة بالنفس للمؤمن.

✍ المحور الثالث : آداب المجالس والتعامل الاجتماعي :

- ٢١- احترام حضور النبي ﷺ بالاهتمام بالطهارة.
- ٢٢- الوعي بعدم التسبب في ازعاج أو قلق للآخرين.
- ٢٣- مراعاة مشاعر الآخرين في المجالس.
- ٢٤- الامتناع عن مجالسة غير الطاهرين في بعض الأحوال.
- ٢٥- مراعاة آداب المجلس خاصة مع العلماء.
- ٢٦- غرس أهمية النظافة الشخصية في التعامل اليومي.

٢٧- تعليم الصحابة حسن المعاملة الاجتماعية.

٢٨- أن المجالس لها آدابها وشروطها.

٢٩- التعاون بين الناس في تحصيل الطهارة والنظافة.

٣٠- توخي الحياء والاحتشام.

✍ المحور الرابع: الفوائد اللغوية والبلاغية:

٣١- معنى «**أَنْحَسْ**» من الخنوس: التستر والاختفاء.

٣٢- الحديث دليل على استعمال الصحابة للألفاظ الدالة على الأدب.

٣٣- استخدام الألفاظ التي تعبر عن الأدب والاحترام.

٣٤- بلاغة النبي ﷺ في الرد على الصحابي بكلمة تشجيعية.

٣٥- الحديث يحمل معاني عميقة في كلمات بسيطة.

٣٦- تعبير النبي ﷺ «**سُبْحَانَ اللَّهِ**» تعبير عن الإعجاب والتعجب.

٣٧- الحديث يظهر كيف كان الصحابة يعبرون عن مشاعرهم بحكمة.

٣٨- التأكيد على الطهارة النفسية عبر الكلمات.

٣٩- أهمية اختيار الكلمات في التواصل.

٤٠- التعبير بلغة واضحة ودقيقة.

✍ المحور الخامس: التربوية والروحية:

٤١- تعزيز مكانة المؤمن برقي إيمانه.

٤٢- الطهارة الحسية والروحية مترابطة.

- ٤٣- تعلم الصحابة من تصرفات النبي ﷺ.
- ٤٤- غرس الثقة بالنفس عبر التشجيع النبوي.
- ٤٥- بيان أن الطهارة هي حالة شاملة وليست فقط مادية.
- ٤٦- تثبيت الإيمان في القلب يجعل الإنسان طاهرًا.
- ٤٧- الاعتراف بالخطأ والتوبة منه مطلوب.
- ٤٨- النبي ﷺ يربي على التفاؤل والرحمة.
- ٤٩- الربط بين الطهارة البدنية والروحية.
- ٥٠- ترسيخ العقيدة في نفوس المؤمنين بأنهم أنقياء.

٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ».

أَرَوَى بَشَرَتَهُ: أَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ، وَالْبَشَرَةُ: الْجِلْدُ.
أَفَاضَ عَلَيْهِ: أَسَالَ الْمَاءَ عَلَى شَعْرِهِ.

📌 أولاً: فوائد عقديّة وإيمانيّة:

- ١- اتباع النبي ﷺ في عباداته من كمال الإيمان.
- ٢- أن الطهارة عبادة يتقرب بها المسلم إلى الله.
- ٣- بيان عناية الشريعة بالنظافة الظاهرة والباطنة.
- ٤- أن الطهارة شرط لصحة الصلاة والعبادات.
- ٥- إثبات بشرية النبي ﷺ وأنه كان يتطهر مثل الناس.
- ٦- أن الطاعات اليومية (كالاغتسال) تقرب العبد إلى الله إذا قصد بها الامتثال.
- ٧- الحرص على إتقان العبادة من علامات صدق الإيمان.
- ٨- أن اتباع هدي النبي ﷺ فيه بركة ونور للعبد.
- ٩- أن الدين يشمل تفاصيل الحياة اليومية.
- ١٠- أن الطهارة الحسية تعين على الطهارة المعنوية (القلبية).

✍️ ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الطهارة والاعتسالة):

- ١١- مشروعية غسل الجنابة.
- ١٢- أن غسل الالدين أول الغسل سنة.
- ١٣- استحباب الوضوء قبل الغسل.
- ١٤- جواز الالكتفاء بغسل الجنابة عن الوضوء (لكن السنة الوضوء).
- ١٥- تخليل الشعر في الغسل واجب عند بعض العلماء.
- ١٦- تعميم الماء على البشرة من فروض الغسل.
- ١٧- إفاضة الماء ثلاث مرات سنة.
- ١٨- استحباب البدء بالأعضاء الاليمنى.
- ١٩- غسل سائر الجسد واجب.
- ٢٠- الترتيب في الغسل سنة مأخوذة من فعله ﷺ.
- ٢١- أن الغسل يرفع الحدث الأكبر ويؤجزئ عن الأصغر.
- ٢٢- الغسل يؤجزئ ولو لم يتوضأ إذا عمم الماء.
- ٢٣- الغسل المشروع يبدأ بالوضوء ثم تعميم الجسد.
- ٢٤- جواز الغسل في مكان واحد ولو ضيق.
- ٢٥- أن المرأة والرجل في الغسل سواء في الحكم.
- ✍️ ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:
- ٢٦- الحرص على النظافة من صفات المسلم.

- ٢٧- تعليم الأهل والزوجات هدي النبي ﷺ العملي.
- ٢٨- أن القدوة العملية أوضح من القول.
- ٢٩- العناية بالنظافة الشخصية تزيد الوقار.
- ٣٠- أن الإيمان يشمل السلوكيات اليومية.
- ٣١- حسن تعليم المرأة للناس إذا رأت حاجة.
- ٣٢- أن إخفاء أمور العبادة لا حياء فيه.
- ٣٣- أن الترتيب والتنظيم في العمل سمة نبوية.
- ٣٤- أن المسلم يحرص على الكمال حتى في العادات.
- ٣٥- الحرص على اتباع النبي ﷺ حتى في تفاصيل الطهارة.

رابعاً: فوائد صحية وبدنية:

- ٣٦- غسل اليدين أولاً يمنع انتقال الأذى.
- ٣٧- الوضوء قبل الغسل ينشط الجسد.
- ٣٨- تخليل الشعر يمنع تراكم الأوساخ.
- ٣٩- إفاضة الماء ثلاثاً أنفع في النظافة.
- ٤٠- الغسل ينشط الدورة الدموية.
- ٤١- الغسل بعد الجماع يحفظ الصحة العامة.
- ٤٢- الاهتمام بالشعر جزء من العناية بالجسد.
- ٤٣- إفاضة الماء تدريجياً أفضل من صبه دفعة واحدة.

٤٤- التدرج في النظافة يحقق صحة أكمل.

٤٥- الجمع بين الطاعة والصحة نعمة عظيمة.

✍ خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

٤٦- لفظ «يُخَلِّل» أي يُدخل أصابعه بين الشعر.

٤٧- «أَزَوَى بِشَرَّتِهِ» أي بلغ الماء أصول شعره وجلد رأسه.

٤٨- تكرار «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» أسلوب عربي للتأكيد والاستيعاب.

٤٩- رواية عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تدل على ضبطها للهيئة الدقيقة لغسله ﷺ.

٥٠- الحديث من أصح الأحاديث في صفة غسل الجنابة، وهو متفق عليه.

٣٣- وَكَأَنْتَ تَقُولُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَعْتَرِفُ مِنْهُ

جَمِيعًا».

✍ المحور الأول: في فقه غسل الجنابة:

- ١- غسل الجنابة يبدأ بغسل اليدين أولاً.
- ٢- الوضوء قبل الغسل الكامل شرط أو سنة.
- ٣- غسل اليدين أول الغسل تحضير للجسد.
- ٤- خلیل الشعر باليدين لتغلغل الماء بين الشعر.
- ٥- إشباع الماء للبشرة والشعر لضمان الطهارة.
- ٦- صب الماء ثلاث مرات دليل على التكرار لضمان الطهارة.
- ٧- غسل باقي الجسد بعد التأكد من روي البشرة.
- ٨- غسل الجنابة يغطي كامل البدن بدون ترك جزء.
- ٩- الوضوء لا يغني عن الغسل في الجنابة.
- ١٠- الغسل الكامل هو من أعظم الطهارات.

✍ المحور الثاني: الجوانب الصحية والبدنية:

- ١١- تعميم غسل اليدين يحمي من نقل النجاسة.
- ١٢- تنظيف فروة الرأس باليدين يعزز صحة الشعر.
- ١٣- التكرار في سكب الماء يزيل الأوساخ بدقة.

- ١٤- الإتقان في النظافة شرط في الغسل.
- ١٥- غسل اليدين يقي من انتقال الجراثيم.
- ١٦- شمول الجسم بالماء يعزز نظافة كاملة.
- ١٧- المحافظة على صحة الجلد عبر الغسل الدوري.
- ١٨- غسل الجنابة يشمل رطوبة الجلد اللازمة.
- ١٩- الاهتمام بجذور الشعر لتنظيفه.
- ٢٠- تنظيم الخطوات يسهل التطبيق في الحياة اليومية.
- ✍ المحور الثالث: الآداب والسنن النبوية في الغسل:**
- ٢١- الالتزام بسنة النبي ﷺ في تفاصيل الغسل.
- ٢٢- غسل اليدين قبل البدء هو سنة نبوية.
- ٢٣- وضوء الصلاة يتقدم الغسل الكامل.
- ٢٤- تخليل الشعر بيدين دليل على اهتمام النبي بالتفاصيل.
- ٢٥- تكرار سكب الماء ثلاث مرات فيه تعظيم للسنّة.
- ٢٦- الغسل باليدين وليس فقط صب الماء.
- ٢٧- مراعاة أن الغسل يشمل الشعر والجلد.
- ٢٨- غسل الجنابة من العبادات التي يستحب الإتقان فيها.
- ٢٩- الابتعاد عن التعجل في الغسل.
- ٣٠- النبي ﷺ كان يغتسل من إناء واحد مع زوجته، مما يدل على الاقتصاد والبركة.

✍ المحور الرابع: الفوائد الاجتماعية والتربوية:

- ٣١- مشاركة الزوجين في الاستنجاء والترتيب في الغسل.
- ٣٢- تعليم النساء كيفية الغسل بتفصيل.
- ٣٣- قدوة النبي ﷺ في النظافة الشخصية للأمة.
- ٣٤- غرس العادات الصحية النبيلة في الأسرة.
- ٣٥- تأكيد الاحترام المتبادل بين الزوجين في الأمور الخاصة.
- ٣٦- التشجيع على النظافة المشتركة والتعاون.
- ٣٧- توضيح سنن الغسل لأهمية الطهارة في الإسلام.
- ٣٨- تبسيط السنة من خلال الممارسة العملية.
- ٣٩- غرس القيم الصحية في أذهان المسلمين.
- ٤٠- تقوية العلاقة الزوجية عبر العادات الصحية المشتركة.

✍ المحور الخامس: الفوائد العلمية واللفوية:

- ٤١- «أَرَوَيْ بِشَرَّتَهُ» تعني وصول الماء لأصول الشعر والجلد.
- ٤٢- «أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ» يعني صب الماء بسلاسة.
- ٤٣- أهمية فهم المصطلحات النبوية لاتباع السنة بدقة.
- ٤٤- التدرج في الغسل بين اليدين ثم الوضوء ثم الغسل الكامل.
- ٤٥- تعبيرات الحديث تدل على دقة الوصف والتفصيل.
- ٤٦- أهمية الحفاظ على تفاصيل السنة دون إغفال.

٤٧- لفظ: «تخليل» يدل على حركة يدوية مخصصة لضمان وصول الماء.

٤٨- حديث يدل على النظام والترتيب في الأعمال الشرعية.

٤٩- غسيل اليدين أولاً له أبعاد روحية ونظافة.

٥٠- حديث يعكس اهتمام الإسلام بالنظافة والتطهير الشامل.

٣٤- عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ، فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ مَرَّتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ، أَوْ الْحَائِطِ، مَرَّتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ تَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ».

فلم يُرِدْهَا: من الإرادة لا من الردّ.

✍ المحور الأول: فقه وضوء الجنابة:

- ١- وضوء الجنابة يبدأ بالكفء (المسح) باليد اليمنى على اليسرى.
- ٢- تكرار الكفء مرتين أو ثلاثاً سنة نبوية.
- ٣- غسل الفرج من سنن الوضوء الجنابة.
- ٤- ضرب اليد بالأرض أو الحائط لإزالة الماء الزائد.
- ٥- ضرب اليد مرتين أو ثلاث مرات سنة مؤكدة.
- ٦- التضمض والاستنشاق جزء من الوضوء والاعتسال.
- ٧- غسل الوجه والذراعين من السنن المصاحبة للوضوء.
- ٨- صب الماء على الرأس ضمن الوضوء الكامل.
- ٩- غسل الجسد بعد الوضوء الشامل.
- ١٠- غسل الرجلين بعد الانتهاء من الغسل الأساسي.

✍ المحور الثاني : سنن الوضوء والاغتسال :

- ١١- تفصيل الوضوء مع الغسل يؤكد أهميته في الطهارة.
- ١٢- الاهتمام بالتنظيف الشامل لكل أجزاء الجسم.
- ١٣- تكرار الأفعال فيه تأكيد على الإتقان.
- ١٤- النبي ﷺ يراعي ترتيب الأعضاء في الوضوء.
- ١٥- الغسل يشمل إزالة النجاسة الجسدية الظاهرة.
- ١٦- الوضوء من الجنابة يؤدي إلى الطهارة الكاملة.
- ١٧- غسل الفرج يزيل آثار النجاسة بشكل واضح.
- ١٨- التضمض والاستنشاق يطهر الفم والأنف من الشوائب.
- ١٩- غسل الرأس يعزز تطهير الجسم.
- ٢٠- غسل الرجلين إتمام للوضوء وكمال للنظافة.

✍ المحور الثالث : الفوائد الصحية :

- ٢١- الكفء بين اليدين يساعد في تنظيف اليدين بشكل فعال.
- ٢٢- غسل الأعضاء المكشوفة يزيل الجراثيم والنجاسات.
- ٢٣- التضمض والاستنشاق يحافظان على صحة الفم والأنف.
- ٢٤- تنظيف الفرج يحمي من الالتهابات.
- ٢٥- غسل الرأس يزيل الأوساخ والعرق.
- ٢٦- غسل اليدين بعد الوضوء يحمي من انتقال الأمراض.

- ٢٧- تنظيم غسل الجسم يقلل من تراكم الأوساخ.
- ٢٨- طهارة الجسم مرتبطة بنظافة الأعضاء الحساسة.
- ٢٩- تكرار ضرب اليد يزيل الماء الزائد ويمنع البلل الزائد.
- ٣٠- الاهتمام بالتنظيف الكامل يعزز الشعور بالنقاء.

✍ المحور الرابع: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٣١- تعليم النساء كيفية وضوء الجنابة بالتفصيل.
- ٣٢- تأكيد النبي ﷺ على تطبيق السنة في الطهارة.
- ٣٣- غرس قيمة النظافة الشخصية في الأسرة المسلمة.
- ٣٤- نموذج عملي يحتذي به المسلمون في الطهارة.
- ٣٥- الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة في العبادات.
- ٣٦- النبي ﷺ يراعي النظافة حتى في الأمور الخاصة.
- ٣٧- التواضع في تعليم الأمور الفقهية للناس.
- ٣٨- تنظيم العبادات بطريقة منهجية واضحة.
- ٣٩- الوضوء والاعتسال جزء من الاستعداد للصلاة.
- ٤٠- ترسيخ السنة في كافة جوانب الطهارة.

✍ المحور الخامس: الفوائد اللغوية والبلاغية:

- ٤١- معنى «الكفء» وهو المسح باليد على اليد.
- ٤٢- «أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ» تعني سكب الماء بسلاسة.

- ٤٣- «لَمْ يُرْدَهَا» تعني لم يرغب في استخدام الخرقه.
- ٤٤- تعبيرات الحديث دقيقة ومفصلة.
- ٤٥- استخدام الأعداد «مَرَّتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا -» دليل على المرونة.
- ٤٦- توضيح ترتيب الأعضاء في الوضوء والاعتسال.
- ٤٧- الحديث يوضح كيفية أداء العبادات بدقة.
- ٤٨- أهمية التفاصيل في النقل النبوي.
- ٤٩- حديث يعكس الاهتمام بالنظافة والطهارة.
- ٥٠- التعبير بالوضوح والبساطة لتسهيل الفهم.

٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْرُقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُقُدْ».

يرقد: ينام.

أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- إثبات بشريّة الصحابة وحاجتهم للسؤال عن أمور حياتهم.
- ٢- حرص الصحابة على معرفة ما يقربهم إلى الله.
- ٣- أن النبي ﷺ المبيّن للشرعية، يُرجع إليه في كل شأن.
- ٤- أن النوم لا يقطع علاقة العبد بربه.
- ٥- أن الطهارة سبب لحفظ العبد حتى في نومه.
- ٦- محبة الله لعباده حيث شرع لهم ما يخفف عنهم.
- ٧- أن النوم من حاجات الإنسان الفطرية، والدين لا يعطلها.
- ٨- أن الطاعات حتى الصغيرة لها أثر على العبد.
- ٩- بيان فضل الوضوء وأنه عبادة مستقلة.
- ١٠- أن الشريعة جاءت برفع الحرج والتيسير على الأمة.

ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الطهارة):

- ١١- جواز نوم الجنب قبل الاغتسال.
- ١٢- استحباب الوضوء للجنب إذا أراد النوم.

- ١٣- أن الوضوء يخفف من أثر الجنابة، ولا يرفعها.
- ١٤- وجوب الغسل من الجنابة قبل الصلاة.
- ١٥- الوضوء للجنب سنة مؤكدة وليس واجباً.
- ١٦- النوم لا يُبطل الوضوء بمجرد حصوله حتى يحصل ناقض.
- ١٧- يُستفاد أن الحدث الأكبر لا يمنع من سائر الأعمال كالأكل والشرب.
- ١٨- أن الوضوء هنا ليس شرطاً لصحة النوم، بل للاستحباب.
- ١٩- أن الوضوء للجنب قبل النوم له معنى تعبدي.
- ٢٠- استحباب الوضوء لكل حال، ولو لم يُرد الصلاة.

✍️ **ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:**

- ٢١- أن الصحابة كانوا يسألون عن دقائق الأمور.
- ٢٢- أن المسلم يسأل عن ما يشكل عليه ولا يستحيي.
- ٢٣- أدب عمر رضي الله عنه في سؤاله النبي ﷺ.
- ٢٤- أن النوم عبادة إذا نوى بها التقوي على الطاعة.
- ٢٥- أن الطهارة تعطي المسلم طمأنينة حتى عند نومه.
- ٢٦- أن الإسلام يراعي الراحة البشرية.
- ٢٧- الحرص على الطهارة قبل النوم سلوك حسن.
- ٢٨- أن الوضوء قبل النوم سبب للسكينة.
- ٢٩- أن النوم على طهارة من أسباب حفظ الملائكة للعبد.
- ٣٠- أن الطاعة تدخل حتى في العادات اليومية.

رابعاً: فوائد أخروية:

- ٣١- الطهارة سبب للأمان عند النوم، ومن مات على طهارة مات على خير.
- ٣٢- النوم على طهارة يُرجى أن يكون سبباً في حسن الخاتمة.
- ٣٣- الطهارة نور للمؤمن يوم القيامة.
- ٣٤- أن الوضوء سبب لتكفير الخطايا، حتى قبل النوم.
- ٣٥- أن المسلم يجمع بين العبادة والراحة فينال الأجرين.
- ٣٦- أن المحافظة على الوضوء عادة أهل الإيمان.
- ٣٧- يُرجى للعبد النائم على وضوء أن يرى رؤيا صالحة.
- ٣٨- أن الطهارة قبل النوم دليل استعداد للقاء الله.
- ٣٩- أن الله يكرم عبده الذي ينام على وضوء.
- ٤٠- النوم على طهارة سبب لحفظ الجوارح من الشيطان.

خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

- ٤١- «يَرْقُد» أي ينام، وهو تفسير الراوي.
- ٤٢- الحديث فيه أسلوب السؤال والجواب، وهو من طرق التعليم النبوي.
- ٤٣- لفظ الحديث موجز بليغ يبين الحكم بوضوح.
- ٤٤- فيه استعمال «إِذَا» الشرطية التي تفيد التكرار.
- ٤٥- الراوي عبد الله بن عمر ينقل عن أبيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٤٦- الحديث صحيح ثابت في كتب السنة.

- ٤٧- صياغة النبي ﷺ فيها إذن وتيسير: «نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ».
- ٤٨- «فَلْيَرْقُدْ» أمر للإباحة مع الاستحباب للوضوء.
- ٤٩- اختلاف الروايات يوضح أن المعنى واحد: الجواز مع الاستحباب.
- ٥٠- الحديث أصل في باب: «آداب نوم الجنب».

٣٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: «جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ».

احتلمت: الاحتمام: هو ما يراه النائم في نومه، وما يصحب ذلك من إنزال المنّي، ويكون من الرجل والمرأة.

✍️ أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- أن الله سبحانه لا يستحي من بيان الحق.
- ٢- أن الدين كامل شامل لأحوال الرجال والنساء.
- ٣- مساواة المرأة بالرجل في التكليف الشرعي.
- ٤- أن الطهارة شرط لصحة العبادة وقبولها.
- ٥- أن الشرع لا يهمل أدق التفاصيل المتعلقة بحياة المسلم.
- ٦- أن الاحتلام أمر قدري لا يملك العبد دفعه.
- ٧- أن الله جعل الغسل سبباً للطهارة من الجنابة.
- ٨- أن المؤمن يسأل عن أمور دينه مهما كانت دقيقة.
- ٩- أن الرسول ﷺ يبين للناس ما يحتاجون إليه بلا حرج.
- ١٠- أن الدين يحرس على طهارة الظاهر والباطن.

✍️ ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الطهارة):

- ١١- وجوب الغسل على المرأة إذا رأت المني بعد الاحتلام.
- ١٢- أن الغسل لا يجب إلا برؤية الماء (المني).
- ١٣- عدم وجوب الغسل بمجرد الاحتلام إذا لم يكن معه إنزال.
- ١٤- الغسل من الجنابة يرفع الحدث الأكبر للرجل والمرأة سواء.
- ١٥- المرأة مساوية للرجل في أحكام الاحتلام والغسل.
- ١٦- أن المني له علامات يُعرف بها.
- ١٧- إثبات أن للمرأة منياً مثل الرجل.
- ١٨- الاحتلام لا يُعتبر إثماً لأنه بغير اختيار.
- ١٩- الغسل واجب حتى لو لم تذكر الرؤيا ولكن وجدت الماء.
- ٢٠- الغسل من الاحتلام شرط لصحة الصلاة والطواف ونحوها.
- ٢١- أن الغسل من الاحتلام يدخل في باب رفع الحدث الأكبر.
- ٢٢- أن الطهارة شرط لازم للعبادات.
- ٢٣- أن التفريق بين الاحتلام برؤية الماء وعدمه من دقة الشريعة.
- ٢٤- الاحتلام من سنن الفطرة البشرية.
- ٢٥- في الحديث قاعدة: (الحكم متعلق بوجود سببه).

✍️ ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢٦- أن الحياء لا يمنع من السؤال عن أمر الدين.

٢٧- أسلوب أم سليم رضي الله عنها في التمهيد: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ».

٢٨- أن سؤال النساء للعلماء مشروع إذا دعت الحاجة.

٢٩- أن من صفات العالم أن يجيب النساء كما يجيب الرجال.

٣٠- أن الصحابييات رضي الله عنهن قدوة في طلب العلم.

٣١- أن الدين يعالج المسائل الحساسة بلطف وأدب.

٣٢- أن المسلم لا يستحي أن يسأل عما يهمله في دينه.

٣٣- الحرص على الطهارة والعبادة دليل إيمان المرأة.

٣٤- في الحديث تواضع النبي ﷺ في إجابة السائلين.

٣٥- أن المرأة شريكة في طلب العلم ونقله.

رابعاً : فوائد صحية وبدنية :

٣٦- الاحتلام وظيفة طبيعية للجسد البشري.

٣٧- خروج المني يدل على سلامة الجهاز التناسلي.

٣٨- الغسل بعد الاحتلام يحافظ على النظافة الشخصية.

٣٩- أن الطهارة بالماء تزيل أثر الجنابة من الجسد.

٤٠- الغسل بعد الاحتلام ينعش الجسد ويعيد النشاط.

٤١- أن الاحتلام لا يضر البدن ولا يعد مرضاً.

٤٢- تعميم الماء على الجسد يحفظ الصحة العامة.

٤٣- الاهتمام بنظافة الشعر والبشرة من السنة.

٤٤- الطهارة بالماء تعين على الوقاية من الأمراض الجلدية.

٤٥- الجمع بين العبادة والصحة في الغسل نعمة من نعم الله.

خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

٤٦- قولها: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**» أسلوب بلاغي تمهيدي للسؤال.

٤٧- «**رَأَتْ الْمَاءَ**» أي: المنى، وهو تعبير كِنَائِي رفيع.

٤٨- الحديث يثبت فصاحة الصحابيات وحسن تعبيرهن.

٤٩- استعمال لفظ: «**اِخْتَلَمْتُ**» بمعناه الشرعي الصحيح.

٥٠- الحديث متفق عليه، وهو أصل في باب (غسل المرأة من الجنابة).

٣٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَعْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنَّ بَقَعَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا، فَيَصَلِّي فِيهِ».

📌 أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- عناية الإسلام بالطهارة من الجنابة.
- ٢- أن الصلاة لا تصح إلا بطهارة البدن والثوب.
- ٣- أن النبي ﷺ يحرص على إتمام صلاته بشروطها كاملة.
- ٤- أن الشريعة قائمة على رفع الحرج والتيسير.
- ٥- أن طاعة الله تشمل دقائق الأمور حتى في نظافة الثياب.
- ٦- بيان كمال هذا الدين وأنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا بيّنها.
- ٧- أن الطهارة من محاسن هذا الدين.
- ٨- أن الله يحب المتطهرين.
- ٩- أن المكلف يسعى لإزالة النجاسة قبل الصلاة ولو بوسائل بسيطة.
- ١٠- أن مراعاة الطهارة عبادة يتقرب بها إلى الله.

📌 ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الطهارة):

- ١١- نجاسة المني على القول الراجح عند جمهور العلماء.
- ١٢- أن المني إذا أصاب الثوب يجب غسله أو فركه بحسب حاله.

- ١٣- الاكتفاء بالفرك إذا كان المني يابسًا.
- ١٤- وجوب غسل المني إذا كان رطبًا.
- ١٥- جواز الصلاة في الثوب الذي غُسِلَتْ نجاسته وبقي أثر الماء.
- ١٦- بقاء أثر الماء بعد الغسل لا يضر.
- ١٧- أن من شروط الصلاة طهارة الثياب.
- ١٨- أن إزالة النجاسة واجبة على قدر الاستطاعة.
- ١٩- أن فرك النجاسة إذا زال عينها كافٍ.
- ٢٠- أن الشريعة تراعي اليسر فلا تشترط المشقة في إزالة النجاسة.
- ٢١- جواز غسل النجاسة بغير الماء إذا زالت (بالفرك مثلاً).
- ٢٢- أن الطهارة المقصودة في الصلاة هي الطهارة الحسية والمعنوية.
- ٢٣- أن الملابس المعهودة للنبي ﷺ كانت بسيطة قابلة للغسل السريع.
- ٢٤- أن النجاسة قد تصيب الثياب دون تفريط من الإنسان.
- ٢٥- أن الأصل في الأشياء الطهارة إلا ما دل الدليل على نجاسته.

✍️ ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢٦- تعليم عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا للأمة هدي النبي ﷺ.
- ٢٧- دور المرأة في خدمة زوجها من أعمال البيت.
- ٢٨- أن المرأة الصالحة تعين زوجها على الطاعة.
- ٢٩- أن الحياء لا يمنع من نقل العلم النافع للأمة.

- ٣٠- أن الصحابيَّات **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ** قدوات في نقل السنَّة.
- ٣١- أن العناية بالثوب ونظافته من أخلاق المسلم.
- ٣٢- البساطة في الحياة النبوية، حيث الثوب الواحد يُستعمل للصلاة وغيرها.
- ٣٣- تعليم الصحابة والتابعين عن طريق نقل الأفعال العملية للنبي **ﷺ**.
- ٣٤- حرص عائشة على الدقة في الوصف، (**كُنْتُ أَفْرُكُهُ... كُنْتُ أَغْسِلُهُ...**).
- ٣٥- أن البيت النبوي كان مدرسة عملية للفقهاء.

رابعاً : فوائد صحية وبدنية :

- ٣٦- غسل الثياب بالماء يحفظها من الجراثيم والأذى.
- ٣٧- الفرك يزيل الأثر اليابس للمني بيسر.
- ٣٨- النظافة الشخصية والملابس عنوان للصحة.
- ٣٩- الطهارة تعطي راحة نفسية وبدنية في العبادة.
- ٤٠- أن المحافظة على نظافة الثياب تمنع الأمراض الجلدية.
- ٤١- التعليم العملي في النظافة يصلح أن يكون أسلوباً تربوياً.
- ٤٢- أن تعهد الزوجة بغسل ثياب زوجها يساهم في راحته.
- ٤٣- بقاء أثر الماء بعد الغسل لا يضر بالصحة.
- ٤٤- البساطة في العناية بالثياب وعدم التكلف فيها.
- ٤٥- أن الإسلام راعى الإنسان فلم يشترط إزالة الأثر كلياً بل النجاسة فقط.

خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

- ٤٦- «الْجَنَابَةُ» تطلق على ما يوجب الغسل.
- ٤٧- «بَقَعَ الْمَاءُ» أي أثره الظاهر على الثوب بعد الغسل.
- ٤٨- «أَفْرُكُهُ» أي أحكّه حتى يزول أثره.
- ٤٩- في الحديث دلالة على نقل الصحابييات الأفعال النبوية بتفصيل.
- ٥٠- الحديث متفق عليه، وهو أصل في باب إزالة النجاسة من الثوب.

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»، وَفِي لَفْظٍ: «وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ».

شُعْبُهَا الْأَرْبَعُ: رجلاها ويدها، وهو كنايةٌ عن الجِماع.
جَهَدَهَا: بلغَ المشقةَ بِكَدِّهَا، وهو كنايةٌ عن المباشرةِ بالتقاءِ الخَتَانَيْنِ.

❏ أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- عناية الإسلام بالطهارة لأنها شرط أساسي للعبادة.
- ٢- أن الدين شامل لكل تفاصيل حياة المسلم.
- ٣- بيان رحمة الله بعباده إذ جعل لهم طرقاً واضحة للطهارة.
- ٤- أن الجماع من سنن الفطرة التي أحلها الله.
- ٥- أن الطاعة تتداخل حتى مع الغرائز والشهوات.
- ٦- أن الله لا يستحيي من الحق، فجاء الشرع بألفاظ صريحة في الأحكام.
- ٧- أن المؤمن يتعبد لله برفع الحدث الأكبر.
- ٨- أن الجنابة وصف معنوي يُزال بالغسل المشروع.
- ٩- أن الطهارة من شروط صحة الصلاة والعبادة.
- ١٠- أن الله تعالى يحب المتطهرين.

❏ ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الطهارة):

- ١١- وجوب الغسل بمجرد التقاء الختانيين ولو لم يحصل إنزال.

- ١٢- أن الغسل لا يتوقف على خروج المنى في حالة الجماع.
- ١٣- أن الجماع بدون إنزال يوجب الغسل، خلافاً لما كان أولاً (اشتراط الإنزال).
- ١٤- أن الغسل من الجنابة حكم تعبدى لا يُدرك بالعقل وحده.
- ١٥- أن الملامسة المجردة لا توجب الغسل، بل التقاء الختانين.
- ١٦- أن التقاء الختانين معيار فقهي دقيق في باب الغسل.
- ١٧- أن الغسل مشروع لحفظ العبادات من البطلان.
- ١٨- أن الوضوء لا يكفي عن الغسل في الجنابة.
- ١٩- أن الغسل يرفع الحدث الأكبر عن الرجل والمرأة.
- ٢٠- أن الاغتسال مشروع للزوجين بعد الجماع في أي وقت.
- ٢١- أن من جامع ولم يغتسل لا تصح صلاته.
- ٢٢- أن الغسل واجب بعد الجماع ولو كان قليلاً.
- ٢٣- الغسل واجب حتى لو لم يشعر الإنسان بإنزال.
- ٢٤- أن الحديث يبين النسخ، حيث كان الغسل أولاً مشروطاً بالإنزال ثم صار مطلقاً بالجماع.
- ٢٥- فيه دلالة على أهمية تعلم الفقه من السنة النبوية.

✍️ **ثالثاً: فوائد تربوية وسلوكية:**

- ٢٦- أن النبي ﷺ لم يستح من تعليم أمته أحكام الجماع.
- ٢٧- أن الإسلام دين واضح لا يترك الناس في جهل بأحكام حياتهم.

- ٢٨- أن الحياء لا يمنع من طلب العلم.
- ٢٩- أن على العلماء بيان الأحكام الشرعية بوضوح.
- ٣٠- أن الزواج في الإسلام عبادة إذا التزم بأحكامه.
- ٣١- أن الزوجين يحصران على الطهارة بعد المعاشرة.
- ٣٢- أن الصحابة سألوا عن دقائق الأمور، ولم يُعنفوا.
- ٣٣- أن الطاعة تدخل حتى في الغرائز.
- ٣٤- أن الإسلام ينظم حياة المسلم الخاصة والعامة.
- ٣٥- أن طلب العلم في الأمور الحساسة من الدين ضرورة.

رابعاً: فوائد صحية وبدنية:

- ٣٦- أن الغسل بعد الجماع يحفظ الجسد من الأذى.
- ٣٧- أن الماء يزيل آثار الجنابة من الجسد فينشطه.
- ٣٨- أن الطهارة بالماء تعطي راحة نفسية وبدنية.
- ٣٩- أن الغسل يحافظ على نظافة البدن.
- ٤٠- أن التشريع الإسلامي يجمع بين العبادة والنظافة.
- ٤١- أن إزالة أثر الجنابة تحفظ البدن من الأمراض الجلدية.
- ٤٢- أن الطهارة بعد الجماع تعطي طاقة إيجابية للإنسان.
- ٤٣- أن الاغتسال فيه تنشيط للدورة الدموية.
- ٤٤- أن الغسل يحفظ الزوجين من الروائح الكريهة.
- ٤٥- أن النظافة جزء لا يتجزأ من العبادة.

خامساً: فوائد لغوية وحديثية:

- ٤٦- «شُعْبَهَا الْأَرْبَعُ» كناية عن الأعضاء الأربعة (اليدان والرجلان).
- ٤٧- «جَهْدَهَا» كناية عن المباشرة والمجامعة.
- ٤٨- التعبير بالكنية أسلوب بلاغي رفيع يجمع بين الصراحة والأدب.
- ٤٩- الحديث أصل في باب: (متى يجب الغسل).
- ٥٠- الحديث من جوامع كلم النبي ﷺ في الإيجاز والبيان.

٣٩- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ؟ فَقَالَ: صَاعٌ يَكْفِيكَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي، فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا، وَخَيْرًا مِنْكَ - يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - ثُمَّ آمَنَّا فِي ثَوْبٍ، وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِغُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا».

الصَّاعُ: مكيالٌ يسعُ أربعة أمدادٍ، والمُدُّ: مِلْءُ كَفِّي الرجلِ الوَسْطِ.

✍ المحور الأول: فقه الغسل وكمية الماء:

- ١- الغسل لا يشترط كمية كبيرة من الماء.
- ٢- الصاع يكفي في الغسل، والصاع مكيال محدد.
- ٣- المَدُّ هو مِلءُ كَفِي اليدِ الوَسْطَى، والمقدار معروف.
- ٤- النبي ﷺ كان يغسل برأسه ثلاث مرات فقط.
- ٥- الاعتدال في استعمال الماء سنة.
- ٦- الإسراف في الماء مكروه.
- ٧- مقدار الماء في الغسل عملي وواقعي.
- ٨- ليس من شروط الغسل تكرار الغسل مرات كثيرة.
- ٩- كمية الماء لا تعيق صحة الغسل.
- ١٠- إتمام الغسل بمقدار كافٍ أفضل من الإسراف.

✍ المحور الثاني : الدقة في الحديث النبوي :

- ١١- الحديث يوضح تفصيلات دقيقة عن السنة.
- ١٢- جابر رضي الله عنه يؤكد أن الصاع كافٍ.
- ١٣- توضيح المعايير العملية في العبادات.
- ١٤- النبي ﷺ يطبق السنن بواقعية.
- ١٥- الحديث فيه تعليم واضح للصحابة والمجتمع.
- ١٦- التوثيق في الأحاديث مهم لفهم الفقه.
- ١٧- الحديث ينقل كلام النبي ﷺ عن طريق الصحابة.
- ١٨- إشارة إلى حسن تدبير النبي في الأمور الدينية.
- ١٩- الحفاظ على السنة في الغسل يسر للمسلمين.
- ٢٠- الحديث يبين التفصيلات الفقهية للعبادات.

✍ المحور الثالث : التوازن بين التيسير وعدم الإهمال :

- ٢١- الإسلام ييسر العبادات دون تعقيد.
- ٢٢- المبالغة في استعمال الماء غير مرغوبة.
- ٢٣- الاعتدال في العبادات طريق النجاح.
- ٢٤- وضوح الحدود الشرعية في استعمال الماء.
- ٢٥- الكفاية في الغسل دليل على رحمة الدين.
- ٢٦- النبي ﷺ كان قدوة في الاعتدال.

- ٢٧- الحديث يعلم الصحابة التوازن في الفقه.
- ٢٨- عدم الحاجة لكميات كبيرة من الماء يخفف العبء.
- ٢٩- التيسير في العبادة يجعلها سهلة مستمرة.
- ٣٠- عدم التعصب في التفاصيل مع التمسك بالسنة.
- ✍ المحور الرابع: الجوانب العلمية والعملية:**
- ٣١- الصاع كمقياس عملي معروف بين الناس.
- ٣٢- الوضوح في شرح المقاييس الشرعية.
- ٣٣- تنظيم مقدار الماء يسهل تطبيق السنة.
- ٣٤- تحفيز على المحافظة على الماء في الحياة اليومية.
- ٣٥- الحديث يشجع على ترشيد استخدام الموارد.
- ٣٦- غسل الرأس ثلاث مرات كافٍ لتنظيفه.
- ٣٧- الحديث يتوافق مع مبادئ النظافة والاقتصاد.
- ٣٨- بيان كيف كان الصحابة يقدرون مقادير الغسل.
- ٣٩- الحديث يربط بين الشريعة والحياة العملية.
- ٤٠- التقنين في العبادات يزيد من فاعليتها.

✍ المحور الخامس: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٤١- التشجيع على سؤال العلماء عند عدم الفهم.
- ٤٢- حديث يدل على تفاعل الصحابة مع النبي ﷺ.

- ٤٣- تعليم النبي ﷺ للناس بالسهولة والتيسير.
- ٤٤- ضرورة التأكد من كفاية الغسل لا المبالغة.
- ٤٥- غرس التواضع في طلب العلم.
- ٤٦- الحديث يعلم أن السنة سهلة وواضحة.
- ٤٧- ترسيخ قاعدة الاعتدال في العبادة.
- ٤٨- احترام النصوص الدينية مع فهمها عملياً.
- ٤٩- التحذير من الإهمال في الطهارة مع التيسير.
- ٥٠- بناء مجتمع متزن يلتزم بالسنة بدون تشدد.

بَابُ التَّيْمَمِ

٤٠- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلًا، لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ؟ فَقَالَ: يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، وَلَا مَاءَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ».

التيمم لغة: القصد، قال تعالى: ﴿وَلَا أَمِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ﴾.
التيمم شرعاً: هو القصد إلى الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية استحابة الصلاة وغيرها

الصعيد: التراب.

يكفيك: يُجزئُكَ عن الماء.

المحور الأول: أحكام التيمم ووضوئه :

- ١- التيمم بديل عن الوضوء والغسل عند عدم وجود الماء.
- ٢- التيمم يكفي لصحة الصلاة عند عدم توفر الماء.
- ٣- يجوز أداء الصلاة في الجماعة بالتيمم إذا تعذر الوضوء بالماء.
- ٤- التيمم يكون بنية استحابة الصلاة وغيرها من الطهارات.
- ٥- التيمم يشمل مسح الوجه واليدين.
- ٦- التراب أو الصعيد هو المباح للمسح في التيمم.
- ٧- يجوز التيمم إذا كانت الجنابة أو النجاسة تمنع الوضوء بالماء.

٨- التيمم من رخص الشريعة لتيسير العبادات.

٩- يجب أن ينوي المسلم التيمم بقصد الطهارة لأداء الصلاة.

١٠- التيمم مبني على نية التيسير وليس مجرد مسح التراب.

✍ المحور الثاني: أهمية التيسير في الدين:

١١- الإسلام يسر ولا يعسر في العبادات.

١٢- التشريع يراعي ظروف العبد ومحدودية الموارد.

١٣- التيمم يظهر رحمة الله بعباده.

١٤- التشجيع على المشاركة في الصلاة الجماعية حتى مع التيمم.

١٥- تحفيز المسلمين على القيام بالعبادات حتى في الظروف الصعبة.

١٦- النبي ﷺ يجب على سؤال الصحابي بإيجاز واضح ومرشد.

١٧- الإسلام يحث على الانضباط والانتظام في الصلاة.

١٨- التيمم دليل على مرونة الشريعة وواقعية التشريع.

١٩- المسلم لا ينبغي أن يترك الصلاة بسبب تعذر الطهارة بالماء.

٢٠- التيمم من الرخص التي تحفظ أركان الإسلام.

✍ المحور الثالث: الفقه العملي والواقعي:

٢١- التراب المتوفر يكفي في حالة تعذر الماء.

٢٢- مقدار التراب المستخدم في التيمم غير محدد بدقة، فقط القصد

والمسح كافيان.

- ٢٣- التيمم يبدأ بالقصد إلى التراب.
- ٢٤- اليدان والوجه هما محل المسح في التيمم.
- ٢٥- لا يشترط نوع معين من التراب للتيمم.
- ٢٦- يجوز التيمم في حال وجود ماء لكنه لا يصلح للوضوء (كالملوث).
- ٢٧- التيمم ليس مجرد عادة بل عبادة مبنية على الشرع.
- ٢٨- التفصيل في التيمم يسهل تطبيقه في السفر والمرض.
- ٢٩- التيمم يمكن أن يتم في أي مكان يتوفر فيه تراب نقي.
- ٣٠- التيمم يحفظ على الصلاة ولا يسبب تعطيلها.

✍️ المحور الرابع: التيمم في القرآن والسنة:

- ٣١- التيمم ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾.
- ٣٢- حديث عمران يؤكد السنة النبوية في التيمم.
- ٣٣- الحديث يربط بين نواقص الطهارة والبدائل المشروعة.
- ٣٤- التيمم سنة مؤكدة وضرورة شرعية في الحالات الطارئة.
- ٣٥- النبي ﷺ يعلم الصحابة الرخص الشرعية بوضوح.
- ٣٦- الحديث يدعم مفهوم الرخص في الشريعة الإسلامية.
- ٣٧- التيمم يعزز المبدأ أن العبادات لا تشدد على العبد.
- ٣٨- الحديث يقدم حلولاً عملية للمسلمين في الظروف غير المواتية.
- ٣٩- التأكيد على أن التيمم بديل كامل عن الوضوء والغسل.
- ٤٠- الرخصة في التيمم محفوظة ولا يجوز تركها.

المحور الخامس: الفوائد التربوية والاجتماعية:

- ٤١- الإسلام يشجع على التواصل الجماعي في الصلاة رغم المصاعب.
- ٤٢- تعليم الصحابة وتوضيح الشريعة لهم مستمر.
- ٤٣- الاستفهام عن الحكم الشرعي دليل على حرص الصحابة على الفهم.
- ٤٤- المسلم يتعلم التساهل مع الذات في الأمور اليسيرة.
- ٤٥- الحفاظ على الصلاة مهما تعذر الوضوء أو الغسل.
- ٤٦- التيمم وسيلة لضمان أداء العبادات وعدم التوقف عنها.
- ٤٧- مرونة الإسلام تظهر في كل تفاصيل العبادات.
- ٤٨- الاستفادة من التيمم في السفر والمرض وغيرها من الظروف.
- ٤٩- التيمم يعزز شعور الطهارة والنظافة حتى في ظروف النقص.
- ٥٠- الحديث يشجع على الالتزام والانتظام في العبادة بتيسير وسهل.

٤١- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ، كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا ثُمَّ ضَرْبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهَرَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ».

تَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ: تَقَلَّبْتُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَمَّ بَدَنِي التَّرَابُ.

✍️ المحور الأول: مفهوم التيمم وأحكامه:

- ١- التيمم بديل شرعي للوضوء والغسل عند عدم وجود الماء.
- ٢- التيمم يكون باستخدام التراب أو الصعيد الطاهر.
- ٣- التيمم يجب أن يكون بنية استباحة الصلاة أو الطهارة.
- ٤- التيمم يتضمن ضرب اليد على الأرض مرة واحدة فقط.
- ٥- بعد الضرب يمسح المسلم وجهه.
- ٦- ثم يمسح كَفَّيْهِ، ظاهر اليد وظهرها.
- ٧- يجب مسح الشمال باليمين بعد الضرب.
- ٨- التيمم يشمل كامل اليدين وليس مجرد كف اليد.
- ٩- لا يشترط التراب ناعماً جداً، بل التراب العادي يكفي.
- ١٠- التيمم جائز حتى لو امتدت فترة عدم وجود الماء.

﴿ المحور الثاني : التيسير في الدين : ﴾

- ١١- الإسلام يسر في الطهارة والعبادات.
- ١٢- التيمم يرفع الحرج عن العبد في ظروف نقص الماء.
- ١٣- النبي ﷺ يعلم الصحابة رخصة التيمم عملياً.
- ١٤- التيمم يضمن استمرار الصلاة وعدم تركها.
- ١٥- التيمم يعبر عن رحمة الشريعة بعبادها.
- ١٦- التشريع يراعي ظروف السفر والمرض وغيرها.
- ١٧- التراب رمز للطهارة في التيمم.
- ١٨- التيمم لا يحتاج كميات كبيرة من التراب.
- ١٩- الإتيان الحسن لسنن النبي ﷺ في التيمم يظهر فهم الدين.
- ٢٠- التيمم من الرخص التي تثبت مكانة العبادة والراحة.

﴿ المحور الثالث : الجوانب العملية للتيمم : ﴾

- ٢١- الضرب بيدين على الأرض مرة واحدة يكفي.
- ٢٢- التيمم ليس مجرد تربة على الجسم بل عبادة بنية.
- ٢٣- التيمم يمكن إتمامه بسرعة إذا تعذر الماء.
- ٢٤- مسح اليدين والوجه يدل على شمولية الطهارة.
- ٢٥- التيمم يحافظ على نظافة العبد حتى في الظروف الصعبة.
- ٢٦- التيمم يختلف عن الغسل بالوضوء لكن يؤدي نفس الغرض.

٢٧- التيمم يستخدم التراب ولا يُشترط نوع محدد.

٢٨- التيمم يعلم المرونة في تطبيق الشريعة.

٢٩- التيمم يزيل الحرج ويشجع على الانتظام في الصلاة.

٣٠- التيمم يربي على الصبر والاعتماد على الله.

✍️ المحور الرابع: الروحانيات والدروس التربوية:

٣١- التيمم يعلم التواضع بين خلق الله.

٣٢- الاعتماد على وسائل بسيطة للطهارة.

٣٣- تأكيد على نية الطهارة في كل عبادات الإسلام.

٣٤- المسلم يتعلم كيفية التعامل مع الظروف المختلفة.

٣٥- الحديث يعكس ثقة الصحابي بالنبي ﷺ واتباعه له.

٣٦- الله يسر للمؤمن ما يرفع عن كاهله العذاب.

٣٧- الحديث يوضح أن الطهارة لا تعني الكمال المادي فقط.

٣٨- الطهارة تبدأ من النية والتقوى.

٣٩- التيمم علامة على الإيمان والتقوى.

٤٠- التيمم يربط العبد بالأرض ويذكره بفطرته.

✍️ المحور الخامس: تعزيز العمل بالشرع والافتداء بالنبي ﷺ:

٤١- تعليم النبي ﷺ للصحابة كيفية أداء التيمم.

٤٢- الاستفسار عن الحكم الشرعي دليل على حرص الصحابة على الفهم.

- ٤٣- التطبيق العملي للرخص الشرعية يظهر حرص الصحابة على الطاعة.
- ٤٤- الالتزام بالسنة في التيمم يعزز الوحدة الإسلامية.
- ٤٥- الحديث يثبت أن التيمم عبادة شرعية معترف بها.
- ٤٦- المسلم يتعلم عدم التخوف من الرخص الشرعية.
- ٤٧- التيمم وسيلة للإبقاء على التواصل الروحي مع الله.
- ٤٨- الحديث يشجع على حفظ السنة وتعلمها.
- ٤٩- التيمم يعلم كيفية التكيف مع الظروف الطارئة.
- ٥٠- العمل بالتيمم يحقق العبودية الكاملة لله بيسر وسهولة.

٤٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خُمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَايَمَّا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ: أَي يَنْصُرُنِي اللَّهُ بِالِقَاءِ الْخَوْفِ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي.

✍ المحور الأول: خصائص النبي ﷺ ومكانته الفريدة:

١- النبي ﷺ أعطي خصائص لم تُعطَ لأنبياء قبله.

٢- نصر الله له بالرعب مسيرة شهر، أي دعم إلهي عظيم.

٣- جعلت الأرض كلها مسجداً وطهوراً لعبادة الله.

٤- الأمر بالصلاة لأي من الأمة أدرك وقتها.

٥- إباحة المغنم خاصة له ولم تُحل لغيره من الأنبياء.

٦- أعطي الشفاعة لمن آمن به.

٧- بُعث للناس كافة، وليس لقومه فقط.

٨- النبي ﷺ أعلى درجة في الدعوة والرسالة.

٩- هذه الخصائص تميز الرسالة المحمدية.

١٠- تأكيد على شمولية الإسلام لجميع الناس.

✍ المحور الثاني : دعم الله للنبي ﷺ وتثبيت دعائم الدعوة :

- ١١- نصره الله بالرعب تعني قدرة الله على إضعاف أعداء الإسلام.
- ١٢- الله يهبى أسباب النصر للنبي ﷺ دون أن يتحقق بالعنف فقط.
- ١٣- دعم الله للنبي ﷺ يتم عبر عوامل روحية ونفسية.
- ١٤- تأكيد أن النصر هو من عند الله وليس فقط بالعدد أو القوة.
- ١٥- الرعب الذي ألقى في قلوب الأعداء كان سبباً في نجاح الدعوة.
- ١٦- مسيرة شهر في النصر تعني استمرارية وتأثير طويل.
- ١٧- النصر يفتح الطريق لبقية إنجازات النبي ﷺ.
- ١٨- الله جعل الأرض طهوراً تسهل أداء الشعائر.
- ١٩- تسهيل أداء الصلاة يعزز من تواصل الأمة مع الله.
- ٢٠- الدعم الإلهي سبب لاستقرار دعائم الدين.

✍ المحور الثالث : التشريعات الخاصة للنبي ﷺ وأُمَّته :

- ٢١- الأمر بإقامة الصلاة في أي وقت يصلي فيه الإنسان يعزز التيسير.
- ٢٢- إباحة الغنائم كانت خاصة بأمة النبي ﷺ لتقوية الدولة الإسلامية.
- ٢٣- الشفاعة خاصة بالنبي ﷺ كفضل عظيم للأمة.
- ٢٤- التشريع الإسلامي يتسم بالمرونة والخصوصية.
- ٢٥- الشفاعة سبب أمل للمؤمنين يوم القيامة.
- ٢٦- النبي ﷺ بُعث رحمة للعالمين، ليس لفئة معينة فقط.

- ٢٧- هذه الخصائص تشدد على رسالة الإسلام العالمية.
- ٢٨- التشريعات تضبط علاقة المسلمين مع الله ومع الآخرين.
- ٢٩- غياب هذه الخصائص في أنبياء سابقين يظهر تميز النبي ﷺ.
- ٣٠- إحياء أمة الإسلام جاء بتلك الفضل والخصائص.

✍️ المحور الرابع: الأثر النفسي والاجتماعي لهذه الخصائص:

- ٣١- الرعب في قلوب الأعداء يمنح المسلمين ثقة وشجاعة.
- ٣٢- الأرض الطهورية تسهل حرية الحركة في العبادة.
- ٣٣- السماح للصلاة في أي وقت يؤكد أهمية العبادة اليومية.
- ٣٤- المغمم يعزز قوة المجتمع الإسلامي المادية.
- ٣٥- الشفاعة ترفع من معنويات المؤمنين وثقتهم بالرحمة الإلهية.
- ٣٦- الشمولية في البعثة تدعو إلى التعايش مع كافة البشر.
- ٣٧- هذه الخصائص تؤكد وحدة الأمة الإسلامية.
- ٣٨- الرعب في قلوب الأعداء يقي من العدوان الخارجي.
- ٣٩- هذه الخصائص تساعد على تأسيس دولة قوية قائمة على العدل.
- ٤٠- تثبيت القيم الإسلامية في المجتمع عبر التشريعات الخاصة.

✍️ المحور الخامس: الدروس والعبر من الحديث:

- ٤١- نصر الله لا يأتي إلا بتوفيق منه وتيسير.
- ٤٢- الله يهيئ أسباب النصر بطرق مختلفة منها النفسية.

- ٤٣- الإسلام يسر وأمر بالصلاة يوضح التيسير في العبادات.
- ٤٤- النبي ﷺ كان رحمة للعالمين بخصائص فريدة.
- ٤٥- الغنائم كانت دعامة للدولة الإسلامية في بداياتها.
- ٤٦- الشفاعة مصدر أمل كبير في يوم القيامة.
- ٤٧- البعثة الإسلامية عامة لكل البشرية، وليست محصورة في قومية.
- ٤٨- الإيمان بخصائص النبي ﷺ يزيد محبة واتباعه.
- ٤٩- التأمل في هذه الخصائص يزيد يقين المؤمنين بدينهم.
- ٥٠- الحديث يدعو المسلمين للتمسك بتعاليم النبي ﷺ والثقة بنصر الله.

بَابُ الْحَيْضِ

١٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ: سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ: فَانْزُكِي الصَّلَاةَ فِيهَا، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْتَسِلِي عَنْكَ الدَّمُ وَصَلِّي».

الْحَيْضُ: جريانُ دَمِ الْمَرْأَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ يُرَخِّيه رَحِمُهَا بَعْدَ بُلُوغِهَا.
الاسْتِحَاضَةُ: جريانُ الدَّمِ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ.
عِرْقٌ: يَقَالُ لَهُ: الْعَاذِلُ، وَيَكُونُ فِي أَدْنَى الرَّحِمِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ.

المحور الأول: التعريفات الفقهية:

- ١- الحيض هو دم المرأة في أوقات معلومة بعد البلوغ.
- ٢- الاستحاضة هو دم ينزل خارج أوقات الحيض.
- ٣- العرق أو العاذل هو الدم الذي ينزل من أدنى الرحم في غير أيام الحيض.
- ٤- الاستحاضة تختلف عن الحيض في وقت ومقدار الدم.
- ٥- المرأة المستحاضة ليست في حكم الحائض شرعاً.
- ٦- يجب التفريق بين دم الحيض ودم الاستحاضة في العبادات.

٧- الاستحاضة قد تكون دائمة أو متقطعة.

٨- الشرع خص المرأة المستحاضة بحكم خاص.

٩- الدم المستمر لا يمنع الطهارة الكاملة.

١٠- مفهوم الطهارة مرتبط بفهم حكم الدم.

✍ **المحور الثاني: أحكام الصلاة للمصاحبة الاستحاضة:**

١١- المرأة المستحاضة لا تترك الصلاة بسبب دمها.

١٢- يستحب أن تترك الصلاة فقط في مدة أيام الحيض المعتادة.

١٣- ترك الصلاة بقدر أيام الحيض السابقة حكم شرعي.

١٤- يجب على المستحاضة أن تغتسل بعد انقضاء هذه المدة.

١٥- بعد الغسل عليها أن تصلي حتى وإن نزل الدم.

١٦- الدم في الاستحاضة لا يمنع قبول الصلاة.

١٧- الصلاة واجبة في حالة الاستحاضة.

١٨- ترك الصلاة لا يجوز إلا أثناء الحيض فقط.

١٩- المرأة يجب أن تنظف نفسها بعد انتهاء مدة الحيض.

٢٠- الإسلام ييسر على المرأة في حالات الاستحاضة.

✍ **المحور الثالث: الدروس العملية والنفسية:**

٢١- حرص النبي ﷺ على تعليم المرأة أحكام الدين بدقة.

٢٢- النبي ﷺ يطمئن المرأة ويخفف عنها مشقتها.

- ٢٣- الشرع يحفظ حق المرأة في العبادة رغم ظروف جسدية صعبة.
- ٢٤- المرأة المستحاضة لا تُعاقب على دمها.
- ٢٥- التمييز بين الحيض والاستحاضة يخفف من القلق النفسي.
- ٢٦- العلم الشرعي وسيلة لراحة النفس والطمأنينة.
- ٢٧- المرأة تتعلم أن دينها رحيم ومتساهل في الحاجات.
- ٢٨- المحافظة على الصلاة من أعظم القربات.
- ٢٩- العبادة في الإسلام لها مرونة تتناسب مع الطبيعة البشرية.
- ٣٠- الحديث يعكس واقع حياة النساء واحتياجاتهن الشرعية.

✍️ المحور الرابع: التأصيل الشرعي والعلمي:

- ٣١- الإسلام جاء بتنظيم حياة المرأة العبادية بدقة.
- ٣٢- أحكام الاستحاضة مبنية على السنة النبوية الصحيحة.
- ٣٣- التفرقة بين الحيض والاستحاضة ضرورة شرعية.
- ٣٤- الغسل شرط لإتمام الطهارة بعد الحيض.
- ٣٥- الاستحاضة لا تتطلب الغسل المستمر.
- ٣٦- الشرع يراعي الاختلافات الفسيولوجية بين النساء.
- ٣٧- هذه الأحكام تساعد على انتظام العبادات وعدم تعطيلها.
- ٣٨- الفقه الإسلامي دين شامل يراعي التفاصيل الدقيقة.
- ٣٩- العلاقة بين الطهارة والصلاة واضحة ومحددة.
- ٤٠- الفقهاء استفادوا من هذه الأحاديث في التشريع التفصيلي.

المحور الخامس: التطبيقات والآثار الاجتماعية:

- ٤١- تعليم النساء أحكام الاستحاضة يرفع الوعي الديني.
- ٤٢- يشجع المرأة على المحافظة على الصلاة مهما كانت ظروفها.
- ٤٣- يزيل الغموض واللبس في حياة المرأة اليومية.
- ٤٤- يحفظ كرامة المرأة ويعينها على أداء واجباتها الدينية.
- ٤٥- يدعم الثقة في الدين ويقوي العلاقة بالله.
- ٤٦- يساهم في تنظيم أوقات الصلاة والعبادة للمرأة.
- ٤٧- يزيد فهم المجتمع لدقة الشريعة ورحمتها.
- ٤٨- يمنع تراكم الذنوب بسبب حالة صحية خارجة عن الإرادة.
- ٤٩- يحفز العلماء والباحثين على دراسة التشريع الصحي.
- ٥٠- يجعل المرأة راضية مطمئنة على أداء عبادتها.

٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُسْتُحِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، قَالَتْ: فَكَأَنْتُ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ».

✍ المحور الأول: التعريف والتشخيص الطبي الشرعي:

- ١- الاستحاضة قد تستمر لسنوات طويلة.
- ٢- دم الاستحاضة يختلف عن دم الحيض.
- ٣- المرأة المستحاضة ليست محرمة من الصلاة بسبب دمها.
- ٤- التشخيص الدقيق يساعد في فهم حكم الاستحاضة.
- ٥- الدم المستمر لا يمنع الطهارة.
- ٦- الشريعة تعترف بالاختلافات الجسدية بين النساء.
- ٧- الاستحاضة ليست مرضاً يمنع العبادة.
- ٨- حكم الاستحاضة واضح ومحدد.
- ٩- الاستحاضة قد تسبب تحديات نفسية للمرأة.
- ١٠- الإسلام يسهل على المرأة التعامل مع هذه الحالة.

✍ المحور الثاني: الأحكام الفقهية المتعلقة بالاستحاضة الطويلة:

- ١١- الاغتسال للصلاة أمر مستمر عند الاستحاضة.
- ١٢- الاغتسال يندرج ضمن الطهارة للصلاة.
- ١٣- لا تُترك الصلاة بسبب الاستحاضة.
- ١٤- المرأة تستمر في الصلاة مع الاستحاضة.

١٥- الاستحاضة لا تبطل الوضوء لكنه يجب التطهر للصلاة.

١٦- المرأة تستحضر الاغتسال لكل صلاة.

١٧- الاستحاضة لا تعفي المرأة من العبادة.

١٨- التشريع يراعي استمرار الحالة المرضية.

١٩- الاغتسال ضرورة شرعية في حالة الاستحاضة.

٢٠- فقهاء الإسلام توسعوا في دراسة أحكام الاستحاضة.

✍️ **المحور الثالث: الدروس الروحية والنفسية:**

٢١- صبر المرأة المستحاضة ومواظبتها على الصلاة تعبر عن إيمان عميق.

٢٢- الدين يراعي مشقة المرأة ويعطيها حلولاً عملية.

٢٣- الحفاظ على الصلاة رغم العوائق دليل على قوة الإيمان.

٢٤- الإسلام يرفع مكانة المرأة في العبادة.

٢٥- النبي ﷺ أتاح للمرأة الاستمرار في العبادة مهما كانت ظروفها.

٢٦- الشرع يكافئ المرأة على جهدها في الطهارة والصلاة.

٢٧- هذه الأحكام تزيل القلق والخوف من العقاب.

٢٨- الاستحاضة ليست حائلاً بين المرأة وربها.

٢٩- الحديث يوضح رحمة الإسلام بالنساء.

٣٠- المواظبة على الاغتسال والصلاة تغزز التقوى والنية الصادقة.

✍️ **المحور الرابع: التأصيل الشرعي والتاريخي:**

٣١- الحديث نُقل عن أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهو دليل قطعي.

- ٣٢- الحديث يدل على استمرارية حالة الاستحاضة عند الصحابيات.
- ٣٣- النبي ﷺ وضع حكم الاستحاضة الطويلة بدقة.
- ٣٤- الشرع الإسلامي ينظم حياة المرأة بشكل متكامل.
- ٣٥- الاغتسال لصلاة الاستحاضة منهج نبوي مطبق.
- ٣٦- الصحابة شهدوا حالات طبية مشابهة وعرفوا الأحكام.
- ٣٧- استحاضة أم حبيبة استشهد بها في الفقه الإسلامي.
- ٣٨- الحديث يوضح كيفية التعامل مع حالة معقدة طبية وشرعية.
- ٣٩- التشريع مبني على الراحة واليسر.
- ٤٠- الفقه الإسلامي مرن ويتعامل مع الحالات الاستثنائية.

✍️ المحور الخامس: التطبيقات والآثار الاجتماعية:

- ٤١- رفع الوعي بين النساء حول أحكام الاستحاضة.
- ٤٢- تعليم المرأة الاغتسال لكل صلاة يشجع على المحافظة.
- ٤٣- يزيل الخوف من ترك الصلاة بسبب حالة صحية.
- ٤٤- ينظم حياة المرأة العبادية في حالة الاستحاضة.
- ٤٥- يعزز العلاقة الروحية بين المرأة وربها.
- ٤٦- يدعم استمرارية النشاط الديني والاجتماعي للمرأة.
- ٤٧- يساهم في تكوين مجتمع إسلامي واعٍ بقضاياها الصحية والفقهية.
- ٤٨- يساعد الأطباء والعلماء على فهم الدين والطبيعة.
- ٤٩- يحفظ كرامة المرأة ويشجعها على العبادة.
- ٥٠- يعكس رحمة الإسلام واهتمامه بحياة النساء اليومية.

٤٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ،

كِلَانَا جُنُبٌ».

📌 أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- أن النبي ﷺ قدوة في تفاصيل الحياة الزوجية.
- ٢- أن مشاركة الزوجة في الطهارة عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٣- أن الدين شامل لحياة المسلم الخاصة والعامة.
- ٤- أن الطهارة من الجنابة شرط لصحة الصلاة.
- ٥- أن الله تعالى يحب المتطهرين.
- ٦- أن النبي ﷺ علّم أمته أدق أحكام الحياة الزوجية.
- ٧- أن الجنابة وصف يرفع بالغسل المشروع.
- ٨- أن المشاركة في الطاعة من علامات الألفة والمودة.
- ٩- أن الله لم يترك الأمة هملاً بل بيّن لهم كل شيء.
- ١٠- أن الاقتداء بالرسول ﷺ سبيل للنجاة.

📌 ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الطهارة):

- ١١- جواز اغتسال الرجل والمرأة معاً من إناء واحد.
- ١٢- أن الجنابة توجب الغسل على الرجل والمرأة.
- ١٣- أن الاغتسال المشترك لا يضر بصحة الطهارة.

- ١٤- أن استعمال الماء القليل يكفي إذا عمّ البدن.
- ١٥- جواز أن يغتسل الزوجان عريانين معًا.
- ١٦- أن الماء المستعمل في رفع الحدث لا ينجس.
- ١٧- جواز اغتسال المرأة بحضرة زوجها.
- ١٨- أن النبي ﷺ لم يمنع عائشة من مشاركته في الطهارة.
- ١٩- جواز استعمال الماء القليل ولو لشخصين.
- ٢٠- أن المهم في الغسل تعميم الجسد بالماء.
- ٢١- أن الانغماس في الماء ليس شرطاً بل يكفي الاغتراف من الإناء.
- ٢٢- أن المشاركة لا تنقص أجر العبادة.
- ٢٣- أن الغسل المشروع عبادة، ويصح فعله جماعة.
- ٢٤- جواز أن يغتسل الجنب بماء في إناء مشترك.
- ٢٥- صحة الغسل بالنية ولو اشترك فيه أكثر من واحد.
- ثالثاً: فوائد تربوية وأسرية:**
- ٢٦- إظهار النبي ﷺ المودة مع أهله حتى في العبادة.
- ٢٧- أن العلاقة الزوجية تقوم على المشاركة.
- ٢٨- أن الإسلام لا يرى حرجاً في العلاقة الطبيعية بين الزوجين.
- ٢٩- تعليم الأزواج والزوجات حسن المعاشرة.
- ٣٠- أن الدين ينظم العلاقة الخاصة بالحب والرحمة.

٣١- أن الحياة الزوجية ليست مجرد علاقة جسدية، بل عبادة.

٣٢- أن الطاعة قد تكون سبباً في زيادة المحبة.

٣٣- مشاركة الزوجة في الطهارة تزرع الألفة.

٣٤- أن الحياء المشروع لا يمنع من المودة بين الزوجين.

٣٥- أن الطهارة تزيد من الترابط الأسري.

رابعاً : فوائد صحية وبدنية :

٣٦- أن الغسل بعد الجنابة ينشط الجسد.

٣٧- أن الماء يزيل آثار العرق والتعب بعد الجماع.

٣٨- مشاركة الماء توفر وتمنع الإسراف.

٣٩- أن الطهارة تعطي راحة بدنية ونفسية.

٤٠- الاغتسال يعيد للجسم حيويته.

٤١- النظافة جزء لا يتجزأ من العبادة.

٤٢- استعمال الماء القليل يربي على الاقتصاد.

٤٣- الغسل يقي من الأمراض الجلدية.

٤٤- الطهارة سبب للنشاط اليومي.

٤٥- النظافة المشتركة تزيد الألفة بين الزوجين.

خامساً : فوائد لغوية وحديثية :

٤٦- لفظ: «إناء واحد» يدل على قلة الماء المستعمل.

- ٤٧- الحديث فيه إشارة إلى بيان أفعال النبي ﷺ العملية.
- ٤٨- الحديث أصل في جواز اشتراك أكثر من شخص في ماء الغسل.
- ٤٩- أن قول عائشة: «كنا» دلالة على المتابعة والتكرار.
- ٥٠- الحديث من جوامع الكلم الجامع بين الفقه والسلوك.

٤٦- وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَزَرُّ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ.

أَتَزَرُّ: أي تشدُّ إزاراً يسترُّها من السُّرَّةِ إلى الرُّكبة وما تحتها.

يباشرني: المباشرة هنا الاستمتاع من غيرِ جماع.

✍ أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- عِظَمَ رحمة النبي ﷺ بأهله.
- ٢- أن الإسلام دين وسطية لا تشدد فيه ولا تفريط.
- ٣- أن النبي ﷺ مشرّع بسلوكه كما هو بمقاله.
- ٤- إباحة الاستمتاع بالزوجة زمن الحيض فيما دون الجماع.
- ٥- أن الله تعالى لم يحرم إلا الوطء زمن الحيض، رحمة بالنساء.
- ٦- التشريع الإسلامي يرفع الحرج والمشقة.
- ٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في أدق شؤون الحياة.
- ٨- أن المحبة بين الزوجين عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٩- الحيض لا يسقط صفة الأنوثة ولا حق الزوجية.
- ١٠- أن الاستمتاع المشروع يقي من الحرام.

✍ ثانياً: فوائد فقهية (أحكام الحيض والاستمتاع):

- ١١- حرمة الجماع في الحيض.
- ١٢- جواز الاستمتاع بما دون الفرج زمن الحيض.
- ١٣- جواز مباشرة الزوجة فوق الإزار.

- ١٤- مشروعية اتخاذ الاحتياطات (الإزار) لتجنب المحظور.
- ١٥- أن مباشرة الحائض باللمس والضم جائز.
- ١٦- أن وجود الحيض لا يمنع كل صور العلاقة الزوجية.
- ١٧- أنه يكفي ستر الفرج بالإزار ليحل ما عداه.
- ١٨- الحيض لا ينجس بدن المرأة.
- ١٩- مباشرة الحائض لا تنقض الوضوء.
- ٢٠- لا يجب الغسل على الزوج بمجرد المباشرة.
- ٢١- لا يجب على الحائض غسل بدنّها بسبب المباشرة.
- ٢٢- أن العادة الشهرية لا تمنع استمرار الحياة الزوجية.
- ٢٣- أن الاستمتاع المشروع زمن الحيض يُغني عن الحرام.
- ٢٤- جواز الملازمة والمداعبة بين الزوجين زمن الحيض.
- ٢٥- صحة الطهارة والصلاة بعد الحيض لا تتأثر بالمباشرة.

✍️ ثالثاً: فوائد تربوية وأسرية:

- ٢٦- حرص النبي ﷺ على مشاعر زوجاته زمن الحيض.
- ٢٧- أن الحيض ليس عيباً ينفّر الزوج من زوجته.
- ٢٨- أن الحياة الزوجية قائمة على الرحمة والمودة.
- ٢٩- أن النبي ﷺ كان قريباً من أهله حتى في أوقات العذر الشرعي.
- ٣٠- أن مشاركة الزوجة في مختلف أحوالها دليل على الكمال الزوجي.
- ٣١- أن الإسلام يربي على احترام مشاعر المرأة أثناء الحيض.

- ٣٢- الحيض لا يقطع روابط المودة بين الزوجين.
- ٣٣- إظهار اللطف مع الزوجة في وقت حساس.
- ٣٤- أن القرب العاطفي بين الزوجين أهم من القرب الجسدي فقط.
- ٣٥- تعليم الأزواج حسن التعامل مع الزوجة حال العذر.

رابعاً : فوائد صحية وطبية :

- ٣٦- أن اجتناب الوطء زمن الحيض حماية من الأمراض.
- ٣٧- أن اتخاذ الإزار وسيلة صحية ونظافة.
- ٣٨- أن الحيض فترة تحتاج إلى راحة بدنية ونفسية.
- ٣٩- أن الإسلام شرع أحكاماً تحفظ البدن من الضرر.
- ٤٠- اجتناب الوطء في الحيض يقي من التهابات ومشاكل صحية.
- ٤١- أن الاعتدال في المباشرة مع وجود الحيض يحفظ الصحة.
- ٤٢- أن مراعاة طبيعة المرأة زمن الحيض يخفف عنها.
- ٤٣- الطهارة بعد الحيض تعيد التوازن الصحي.
- ٤٤- تعليم الناس النظافة والوقاية حتى في العشرة.
- ٤٥- حفظ الفطرة البشرية مع مراعاة الجانب الطبي.

خامساً : فوائد لغوية وحديثية :

- ٤٦- «فَاتَّزَرُ» أي أضع الإزار على موضع العورة.
- ٤٧- «يُبَاشِرُنِي» أي يلمس بشرة بشرة فيما فوق الإزار.
- ٤٨- الحديث أصل في باب الطهارة والحيض.

- ٤٩- الحديث من رواية عائشة فيه بيان دقة نقلها.
- ٥٠- دلالة الحديث على التيسير ورفع الحرج في الشرع.

٤٧ - «وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ».

✍ العقيدة والإيمان :

- ١- إثبات بشرية النبي ﷺ وحاجته للنظافة.
- ٢- مشروعية الاقتداء بالنبي ﷺ في جميع أمور الحياة.
- ٣- الحيض لا ينقص من مكانة المرأة عند الله.
- ٤- السماح في التعامل مع المرأة الحائض.
- ٥- وسطية الإسلام في الطهارة، لا إفراط ولا تفريط.

✍ الطهارة والعبادات :

- ٦- جواز أن تغسل المرأة شعر زوجها.
- ٧- الحائض طاهرة بدنيًا، وليس كل بدنها نجسًا.
- ٨- شعر الرجل لا ينجس بمجرد مس الحائض له.
- ٩- استحباب العناية بالنظافة أثناء الاعتكاف.
- ١٠- مشروعية غسل الرأس والشعر مستقلاً عن باقي الجسد.
- ١١- جواز غسل غير المعتكف لشخص معتكف.
- ١٢- لا حرج على الحائض في مساعدة المعتكف بالنظافة.
- ١٣- طهارة الماء الذي يلمسه الحائض.
- ١٤- لا يُشترط الطهر من الحيض لخدمة الزوج.
- ١٥- الاعتناء بالنظافة جزء من العبادة.

فقه النساء:

- ١٦- الحائض طاهرة في جسمها، والنجاسة محددة بالدم فقط.
- ١٧- إباحة المباشرة من غير جماع أثناء الحيض.
- ١٨- جواز الالتزام بالإزار (غطاء) عند المباشرة.
- ١٩- النهي عن الجماع لا يعني تحريم كل الاحتكاك بين الزوجين.
- ٢٠- الانتفاع بالمرأة الحائض في غير الجماع جائز شرعاً.

الأسرة والعشرة الزوجية:

- ٢١- العلاقة الحميمة بين النبي ﷺ وأهل بيته نموذج للألفة.
- ٢٢- خدمة الزوجة للزوج من حسن العشرة.
- ٢٣- تواضع النبي ﷺ وإعطاؤه زوجته دوراً في نظافته.
- ٢٤- النظافة جزء من الحياة الزوجية.
- ٢٥- استحباب اهتمام الزوج بمظهره للزوجة.
- ٢٦- كشف الرأس بين الزوجين جائز.
- ٢٧- الرابطة العاطفية بين الزوجين مهمة حتى أثناء الحيض.
- ٢٨- مشاركة الزوجة في شؤون زوجها أثناء الاعتكاف.
- ٢٩- التعليم العملي أفضل من التعليم النظري.
- ٣٠- الزوجة الصالحة تساعد زوجها على الطاعة.

الاعتكاف والعبادة:

- ٣١- جواز إخراج جزء من البدن أثناء الاعتكاف.

- ٣٢- المعتكف يحافظ على طهارته الشخصية.
- ٣٣- خدمة الأهل للمعتكف لا تفسد الاعتكاف.
- ٣٤- الاعتكاف لا يقطع صلة المعتكف بأسرته.
- ٣٥- يجوز غسل المعتكف.
- ٣٦- التواصل مع الأهل أثناء الاعتكاف جائز.

✍ التربية والأخلاق:

- ٣٧- التعليم بالقدوة العملية.
- ٣٨- مراعاة مشاعر الزوجة في حال الحيض.
- ٣٩- الرفق بالنساء جزء من الإيمان.
- ٤٠- كسر مفاهيم خاطئة عن الحيض.
- ٤١- إشعار الزوجة بقربها من الزوج حتى في الحيض.
- ٤٢- احترام المرأة في جميع أحوالها.

✍ الأحاديث والأصول:

- ٤٣- دقة عائشة في نقل أفعال النبي ﷺ.
- ٤٤- عناية الصحابة والتابعين بتفاصيل السيرة.
- ٤٥- أهمية رواية النساء لأحكام تخصهن.
- ٤٦- الأحاديث العملية أوضح من الأوامر النظرية.
- ٤٧- الجمع بين الروايات يوضح الحكم بالتفصيل.

- ٤٨- فعل النبي ﷺ حجة في التشريع.
- ٤٩- شرح المفردات (أترز، يياشر) مهم لفهم الحكم.
- ٥٠- أصل في باب مباشرة الحائض وبيان أحكامها.

٤٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حِجْرِي، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَأَنَا حَائِضٌ».

الحِجْرُ: حضن الإنسان.

✍️ **المحور الأول: مكانة الزوجة وعلاقة النبي ﷺ بها:**

- ١- النبي ﷺ كان قريباً من زوجاته حتى في أيام الحيض.
- ٢- الحياء لا يمنع المودة والرحمة بين الزوجين.
- ٣- النبي ﷺ يعامل زوجته بمودة واحترام.
- ٤- وجود النبي في حجر عائشة يدل على الحب والراحة النفسية.
- ٥- العلاقة الزوجية تقوم على الود والقربة وليس فقط على الجماع.
- ٦- الحيض لا يقطع الألفة والود بين الزوجين.
- ٧- النبي ﷺ لم يبعد عن زوجته الحائض.
- ٨- المودة بين الزوجين قيمة عظيمة في الإسلام.
- ٩- النبي ﷺ أعطى درساً في التيسير والرحمة في العلاقة الزوجية.
- ١٠- زوجة النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت تفرح بتلك اللحظات الحميمة.

✍️ **المحور الثاني: حكم التلاوة أثناء الحيض:**

- ١١- النبي ﷺ كان يقرأ القرآن في حضن زوجته الحائض.
- ١٢- الحيض لا يمنع الجلوس مع الحائض والتلاوة في حضورها.

- ١٣- لم يرد نص يمنع قراءة القرآن بالقرب من الحائض.
- ١٤- الحيض لا يمنع سماع القرآن أو تلاوته من شخص آخر.
- ١٥- التعامل مع الحائض كان طبيعياً وغير مقطوع من حيث العبادة.
- ١٦- الحيض حالة جسدية لكنها لا تعني الانقطاع الكامل عن الروحانية.
- ١٧- التعظيم للقرآن لا يمنع التخفيف في التعامل مع الحائض.
- ١٨- يمكن للزوج أن يقرأ القرآن في جو من الرحمة والمحبة.
- ١٩- التلاوة في جو عائلي تعزز الترابط الروحي.
- ٢٠- العلاقة الروحية بين الزوجين لا تقف عند الحيض.

✍ المحور الثالث: الدروس الاجتماعية والنفسية:

- ٢١- الحديث يعكس طمأنينة الزوجة في أيام حيضها.
- ٢٢- توطيد الألفة رغم الموانع الشرعية في الجماع.
- ٢٣- العلاقة الزوجية قائمة على عدة أبعاد منها المعنوي والروحي.
- ٢٤- الحديث يشجع على تقوية الروابط العاطفية بين الزوجين.
- ٢٥- وجود النبي ﷺ مع زوجته في حالتها الطبيعية يزيل الحرج.
- ٢٦- يبين كيف يمكن تجاوز الحواجز النفسية بين الزوجين.
- ٢٧- التفاعل الروحي والإنساني جزء مهم من الحياة الزوجية.
- ٢٨- الحيض ليس عقبة لعيش حياة طبيعية مع الزوج.
- ٢٩- النبي ﷺ يوازن بين العبادات والجانب الإنساني في الحياة.
- ٣٠- الحديث يعزز الثقة والراحة بين الزوجين.

✍ المحور الرابع: التأصيل الشرعي والفقهى:

- ٣١- لا مانع شرعي في الجلوس مع الحائض والتلاوة بجانبها.
- ٣٢- الحديث دليل على عدم نجاسة الحائض في سياق التعامل الزوجي.
- ٣٣- يفسر أن الحيض لا يمنع المودة والمعاملة الطيبة.
- ٣٤- قراءة القرآن ليست ممنوعة في الحيض.
- ٣٥- لا توجد نصوص تحرم الجلوس مع الحائض.
- ٣٦- الحديث يؤكد أن المحرمات على الحائض تخص الجماع فقط.
- ٣٧- الزوجة الحائض تستحق المعاملة الطيبة والدعاء.
- ٣٨- الحديث يساعد في فهم التيسير في التشريع الإسلامي.
- ٣٩- يعلم أن العلاقة الزوجية تتجاوز الطقوس فقط.
- ٤٠- النص يحفظ كرامة المرأة حتى في فترة الحيض.

✍ المحور الخامس: التطبيقات العملية والاجتماعية:

- ٤١- الزوجان يستطيعان تعميق العلاقة الروحية في كل الظروف.
- ٤٢- قراءة القرآن مع الزوجة الحائض تزيد الود والرحمة.
- ٤٣- يخفف الحرج والقلق لدى النساء في فترة الحيض.
- ٤٤- يوجه الأزواج إلى مراعاة مشاعر زوجاتهم.
- ٤٥- يبرز أهمية الحنان والتواصل مع الزوجة.
- ٤٦- تعزيز الألفة بين الزوجين يساهم في استقرار الأسرة.

- ٤٧- توفير جو مريح للزوجة في فترة الحيض يخفف التوتر.
- ٤٨- الحديث ينقل صورة مشرقة عن حياة النبي الخاصة.
- ٤٩- يدعو إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي حول الحيض.
- ٥٠- يذكر النساء بأنهن محل احترام وحب حتى في فترة الحيض.

٤٩- عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ فَقُلْتُ: لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَيِّنَا ذَلِكَ، فَتَوْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نَوْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ».

أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ: نسبةٌ إلى بلدةٍ قرب الكوفة، اسمُها حَرُوراءُ، خرجتُ منها فرقةٌ من الخوارج على علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ويُسمى الخوارج حَرُورِيَّةً لَتَعَنَّتِهِمْ ومخالفتِهِمُ السُّنَّةَ وخروجِهِمْ على جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

✍ المحور الأول: فهم حكم الحيض في الصيام والصلاة:

- ١- الحائض تفتقر وتصوم قضاءً.
- ٢- الحائض لا تؤمر بقضاء الصلاة.
- ٣- الصيام من فروض التعبد التي يجب قضاؤها.
- ٤- الصلاة واجبة على الحائض لكنها تُعفى من أدائها أثناء الحيض.
- ٥- الفقه الإسلامي يراعي خصوصية الحيض.
- ٦- الحيض مانع شرعي للصلاة مؤقت وليس دائم.
- ٧- قضاء الصيام فرض على الحائض بعد الطهر.
- ٨- الحيض يعفي من الصلاة مؤقتاً دون إلغاء الحكم.
- ٩- في الصلاة حرمة وطهارة لا تتوفر للحائض.
- ١٠- الصيام لا يعتمد على الطهارة الحسية.

✍ المحور الثاني: التمييز بين الصوم والصلاة:

- ١١- الفقه يميز بين فروض مختلفة وكيفية قضائها.
- ١٢- الحجج الشرعية تستند إلى النصوص والسنة.
- ١٣- الصوم عبادة ذات أركان محددة تجب قضاءها.
- ١٤- الصلاة عبادة تتطلب الطهارة الخارجية.
- ١٥- الحيض يمنع أداء الصلاة ولا يمنع قضاء الصيام.
- ١٦- الحكمة في التشريع تبرز في هذه التفصيلات.
- ١٧- الاجتهاد في الفقه يراعي المصالح والمقاصد.
- ١٨- القرآن والسنة حددوا أوقات ومبررات العبادة.
- ١٩- المشرع يخفف على المرأة في الحيض.
- ٢٠- الحفاظ على صحة العبادة من مقاصد الشريعة.

✍ المحور الثالث: الجانب التاريخي والاجتماعي:

- ٢١- الحديث يوضح الاختلافات بين الفرق في الفهم.
- ٢٢- الخوارج (الحرورية) كانوا متشددين في الأحكام.
- ٢٣- اختلاف أهل السنة عن الخوارج في التيسير والرحمة.
- ٢٤- الصحابة كانوا يسألون ويتعلمون من النبي ﷺ.
- ٢٥- نقل الفهم الصحيح للعبادات من الصحابة.
- ٢٦- المرأة كانت شريكة في نقل السنة وتعليم الناس.

- ٢٧- الوعي الديني يتطور مع الزمن ضمن الثوابت.
- ٢٨- التقيد بالسنة يرفع عن التشدد والغلو.
- ٢٩- الفقه الصحيح يوازن بين التعبد واليسر.
- ٣٠- الحديث يكشف عن مواقف سياسية وفكرية في التاريخ الإسلامي.

✍ المحور الرابع: الدروس الفقهية:

- ٣١- حكم قضاء الصوم ثابت وليس محل خلاف.
- ٣٢- عدم وجوب قضاء الصلاة للحائض مؤكدة بالنص.
- ٣٣- الخلاف بين الفرق كان حول تفاصيل العبادات.
- ٣٤- الاجتهاد في تحديد واجبات المرأة في الحيض.
- ٣٥- الشرع يراعي الاختلافات الاجتماعية والثقافية.
- ٣٦- الاعتماد على كلام عائشة رضي الله عنها لثقتة.
- ٣٧- السنة تنير الطريق وسط الخلافات الفقهية.
- ٣٨- الوضوح في التشريع يخفف الالتباس.
- ٣٩- الموقف النبوي يعلم التسامح والاعتدال.
- ٤٠- الشرع يوجه لترك التشدد والغلو.

✍ المحور الخامس: التأثير على واقع المسلمين:

- ٤١- تعليم المرأة وشرح الأحكام مهم للمجتمع.
- ٤٢- توضيح الفروقات بين العبادة والقضاء يطمئن النفوس.
- ٤٣- المرأة تحررت من الأعباء غير الشرعية في الحيض.

- ٤٤- تمكين المرأة من معرفة أحكام دينها.
- ٤٥- توعية المجتمع بحقيقة الحيض وحكمه.
- ٤٦- تفادي التشدد يعزز الوحدة بين المسلمين.
- ٤٧- الحوار الديني ضروري لفهم الأحكام.
- ٤٨- رفع اللبس في قضايا العبادات للنساء.
- ٤٩- مواجهة الغلو بتعليم صحيح وواضح.
- ٥٠- نشر السنة الصحيحة يحفظ الأمة من الفتن.

خاتمة كتاب الطهارة

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وشرع لنا الطهارة لتكون مفتاح الصلاة، وجعلها نوراً ورفعة ووقاية من الذنوب والخطايا.

أيها القارئ المبارك: لقد انتهى بنا المطاف في هذا الكتاب المبارك إلى جملة من الأحاديث النبوية الصحيحة التي أرست معالم طهارة المسلم: من الوضوء والغسل، إلى التيمم والمسح، إلى أحكام الحيض والاستحاضة. وكلها تدل دلالة واضحة على أن الإسلام دين الطهارة الحسية والمعنوية، وطريق النظافة الظاهرة والباطنة.

فالطهارة في الإسلام ليست مجرد غسل للأعضاء أو إزالة للنجاسة، بل هي عبادة قلبية وروحية، يغسل فيها العبد أدران ظاهره وباطنه، ويتهيأ بها لمناجاة ربه والوقوف بين يديه. فهي إعداد للروح قبل أن تكون إعداداً للجسد، وهي مفتاح الصلاة التي هي عمود الدين، ولا تقبل صلاة بلا طهارة.

ومن تأمل هذه النصوص أدرك كيف ربطت الشريعة بين الطهارة والمغفرة، وبين الوضوء ورفعة الدرجات، حتى جعل النبي ﷺ غسل الأعضاء نوراً للمؤمنين يوم القيامة. وأدرك أن الله ما شرع الطهارة إلا ليرفع قدر عباده، ويزكي نفوسهم، ويطهر قلوبهم.

فيا من قرأت هذه الأحاديث وتدبرت معانيها: اجعل الطهارة سلوكاً يومياً، لا عادةً جامدة. اجعلها باباً إلى القرب من الله، واستشعر مع كل وضوء أنك تُمحي عنك خطاياك، ومع كل غسلٍ أنك تُجدد حياتك، ومع كل تيمم أنك تستشعر رحمة الله الذي رفع عنك الحرج.

وبعد هذا البيان من كلام سيد الأنام ﷺ، نسأل الله أن يجعلنا من أهل الطهارة، الذين يحبهم الله كما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

اللهم اجعلنا من أهل الطهارة الحسية والمعنوية، طهارة الجسد من الأنجاس، وطهارة القلب من الأرجاس، وطهارة الروح من الذنوب والإلباس. واجعل هذه الأحاديث شاهدة لنا لا علينا، وذخراً لنا يوم نلقاك، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتاب الصلاة

الصلاة لغةً: الدعاء.

وشرعاً: أقوالٌ وأفعالٌ مخصوصةٌ مفتتحةٌ بالتكبير ومُختتمةٌ بالتسليم.



مقدمة كتاب الصلاة

الحمد لله الذي جعل الصلاة صلةً بينه وبين عباده المؤمنين، ومناجاةً يفيض فيها القلب بخشوعه، ويستشعر فيها العبد عظمة مولاه وربوبيته، فكانت راحةً للروح، وسكينةً للنفس، وطمأنينةً للقلب، ونجاةً يوم الدين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أمر بإقامتها والمحافظة عليها، وجعلها عمود الدين وميزان الإيمان، فمن أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير من صلى وصام، وأتقى من عبد ربه وقام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا بالصلاة قائمين، وبها متعلقين، وعلى هدي نبيهم مهتدين.

أيها القارئ المبارك:

اعلم أن الصلاة ليست مجرد حركات وألفاظ، بل هي أعظم عبادة فرضها الله على عباده، فرضت فوق سبع سماوات، في ليلة المعراج، لتكون تاج الفرائض، وواسطة العقد، وركن الإسلام الأعظم بعد الشهادتين. هي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله.

الصلاة هي الفارق بين المسلم والكافر، وهي النور في الدنيا، والنور في

القبر، والنور يوم القيامة. من حافظ عليها فهي له نور وبرهان ونجاة، ومن ضيعها حُشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف.

إن كتاب الصلاة من عمدة الأحكام يمثل زبدة الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في هذا الباب، جمعها الحافظ عبد الغني المقدسي رحمته الله من الصحيحين، لتكون نبراساً للمتفقه، ومرجعاً للمستبصر، ومصباحاً يستضيء به السالك إلى الله تعالى. وقد اعتنى العلماء عبر القرون بشرح هذه الأحاديث وبيان فقهاها، لما تحويه من أصول عظيمة وأحكام جليلة، يحتاجها المسلم في يومه وليلته.

وفي هذه الصفحات المباركة سنعيش مع هدي المصطفى صلوات الله عليه في صلاته: من طهارتها إلى أدائها، من شروطها إلى سننها، من هيئاتها إلى خشوعها، سنقف مع الأوامر والنواهي، مع الفضائل والآداب، مع الأحكام الدقيقة التي تضيء درب المؤمن في سيره إلى الله.

وليس غرضنا من هذا الشرح الحفظ المجرد أو الفهم السطحي، بل المقصود أن نغوص في أعماق هذه الأحاديث، نستخرج كنوزها، ونبين دررها، ونربط القلوب بها، ليكون القارئ على يقين أن الصلاة ليست تكليفاً ثقيلاً، بل هدية ربانية، وراحة روحية، ودواءً للقلوب، ومفتاحاً للجنة.

فلنقبل على هذا الكتاب بعين التلميذ المتأدب، وبقلب المحب المتلهف، وبروح المشتاق لربه. ولنستشعر أننا نتعلم ما به قوام ديننا، وما به صلاح دينانا وأخرانا.

باب المواقيت

المواقيتُ: جمعُ «مِقاتٍ»، وهي المواقيتُ الزمانية، التي هي القَدْرُ المحدودُ لفعل الصلواتِ المفروضاتِ وغيرها.

٥- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: بِرُ الْوَالِدَيْنِ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي».

المحور الأول: فضل الصلاة وأهميتها:

- ١- الصلاة هي أحب الأعمال إلى الله.
- ٢- أهمية أداء الصلاة في أوقاتها المحددة.
- ٣- المحافظة على مواقيت الصلاة علامة على الإيمان.
- ٤- الصلاة رابط بين العبد وربّه.
- ٥- الانتظام في الصلاة دليل على الطاعة.
- ٦- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
- ٧- الصلاة هي أول عمل يُحاسب عليه العبد.
- ٨- الصلاة تقرب إلى الله وتغفر الذنوب.
- ٩- الصلاة عمود الدين.
- ١٠- تأخير الصلاة عن وقتها مذموم شرعاً.

✍ المحور الثاني: بر الوالدين:

- ١١- بر الوالدين ثاني أحب الأعمال إلى الله بعد الصلاة.
- ١٢- حقوق الوالدين عظيمة في الإسلام.
- ١٣- البر بالوالدين سبب لرضا الله.
- ١٤- بر الوالدين سبب لدخول الجنة.
- ١٥- طاعة الوالدين من الطاعات الكبرى.
- ١٦- بر الوالدين يشمل الدعاء والاحترام.
- ١٧- الإحسان إليهما في الصحة والمرض.
- ١٨- بر الوالدين يورث البركة في العمر والمال.
- ١٩- نبذ العقوق وتأثيره السلبي على الإنسان.
- ٢٠- الوالدين سبب في تكوين الإنسان وربّاه.

✍ المحور الثالث: الجهاد في سبيل الله:

- ٢١- الجهاد ثالث أحب الأعمال إلى الله.
- ٢٢- الجهاد يشمل القتال والدعوة وغير ذلك من الأعمال في سبيل الله.
- ٢٣- الجهاد سبب لنصرة الإسلام والمسلمين.
- ٢٤- الجهاد من مظاهر الإيمان الحقيقي.
- ٢٥- الجهاد يتطلب الإخلاص والنية.
- ٢٦- الجهاد من أجل الحفاظ على الدين والكرامة.

٢٧- الجهاد مرتبط بالصبر والثبات.

٢٨- الجهاد مشروع ومكلف به كل مسلم قادر.

٢٩- الجهاد يرفع درجات المؤمنين.

٣٠- الجهاد سبب في دخول الجنة.

✍️ المحور الرابع: التفصيل في الأعمال وأحبها:

٣١- حديث الصحابي يدل على حرصه على معرفة المزيد من الأعمال المحببة.

٣٢- طلب الزيادة في الأجر والثواب من الله مشروع.

٣٣- حب الأعمال الصالحة يزداد مع العلم بها.

٣٤- الأعمال الصالحة متعددة لكن بعضها أفضل.

٣٥- ترتيب الأعمال في الحديث يدل على أولوية العبادات.

٣٦- الصلاة أولى العبادات وأحبها إلى الله.

٣٧- بر الوالدين عبادة اجتماعية مهمة.

٣٨- الجهاد عبادة جهادية جسدية وروحية.

٣٩- الفهم الصحيح للأعمال يرفع من مكانة العبد.

٤٠- الأعمال لا تكتمل إلا بإخلاص النية.

✍️ المحور الخامس: دروس عامة وفوائد تربوية:

٤١- المحافظة على الأعمال الصالحة سبب لاستزادة الثواب.

٤٢- التدرج في الأعمال حسب أهميتها.

- ٤٣- دور الصحابة في نقل السنة وتعليم الناس.
- ٤٤- أهمية السؤال والتعلم من النبي ﷺ.
- ٤٥- الإسلام دين يوازن بين العبادات الشخصية والاجتماعية.
- ٤٦- حب الخير والتنافس على الأعمال الصالحة محمود.
- ٤٧- النية الخالصة هي أساس قبول الأعمال.
- ٤٨- الله يحب الأعمال التي تنفع الإنسان ومجتمعه.
- ٤٩- التعب لا يقتصر على العبادة فقط بل يشمل البر والاجتماع.
- ٥٠- الحديث يشجع على الاستمرار في طلب الخير وزيادة الحسنات.

٥١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ، مِنَ الْغَلَسِ».

الْمُرُوطُ: أَكْسِيَّةٌ مُعْلَمَةٌ تَكُونُ مِنْ خَزٍّ، وَتَكُونُ مِنْ صُوفٍ. أَهـ
مُتَلَفَعَاتٍ: مُتَلَحِّفَاتٍ.

وَالْغَلَسُ: اخْتِلَاطُ ضِيَاءِ الصُّبْحِ بِظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

✍️ المحور الأول: فضل صلاة الفجر:

- ١- صلاة الفجر صلاة مكتوبة وموصوفة بالأجر العظيم.
- ٢- النبي ﷺ كان يحرص على أداء صلاة الفجر بنفسه.
- ٣- صلاة الفجر سنة مؤكدة للمسلمين والمسلمات.
- ٤- حضور النساء لصلاة الفجر دلالة على اهتمامهن بالعبادة.
- ٥- الصلاة في جماعة لها فضل كبير.
- ٦- صلاة الفجر فيها بركة وهدوء خاص.
- ٧- البركة في وقت الفجر تقوي الإيمان.
- ٨- صلاة الفجر بداية يوم المؤمن بالطاعة.
- ٩- أداء الفجر في المسجد يعزز الروابط الاجتماعية.
- ١٠- الفجر وقت نزول الملائكة وشهادة الحضور.

✍️ المحور الثاني: حضور النساء للمسجد:

- ١١- النساء شاركن في العبادة بالذهاب إلى المسجد.
- ١٢- كان النبي ﷺ يرحب بحضور النساء لصلاة الفجر.
- ١٣- الالتفاف بالمروط دليل على احترام الستر والحشمة.
- ١٤- النساء حافظن على خصوصيتهن في المسجد.
- ١٥- الحجاب والترقع عن الفتنة من خصال النساء المؤمنة.
- ١٦- حضور النساء يصنع بيئة إيمانية أسرة.
- ١٧- هناك آداب خاصة للنساء في المسجد.
- ١٨- المرأة المسلمة مشاركة في العبادة والروحانية.
- ١٩- حضور النساء لصلاة الجماعة يرفع مكانتهن في المجتمع.
- ٢٠- التزام المرأة بالحشمة في المسجد تعبير عن التقوى.

✍️ المحور الثالث: اللباس وأدب الحضور:

- ٢١- المروط كساء يدل على العفة والحياء.
- ٢٢- التلّف بالمروط يمنع كشف الجسم ويظهر الحشمة.
- ٢٣- لباس النساء يعكس احترامهن للعبادة.
- ٢٤- اللباس الشرعي يحمي المرأة من الأنظار غير الطيبة.
- ٢٥- الحجاب جزء من آداب الصلاة والعبادة.
- ٢٦- اللباس يؤثر على صورة المرأة في المجتمع.

- ٢٧- التستر في الصلاة سبب في راحة النفس والخشوع.
- ٢٨- اللباس المناسب يراعي خصوصية المكان المقدس.
- ٢٩- اللباس جزء من السلوك الإسلامي المتكامل.
- ٣٠- المرء مسؤول عن مظهره أمام الله والناس.

✍ المحور الرابع: حفظ المرأة لخصوصيتها:

- ٣١- النساء يرجعن إلى بيوتهن بعد الصلاة بهدوء.
- ٣٢- لا يعرفهن أحد من الغلس، أي في ظلمة أو في ستر.
- ٣٣- المحافظة على سرية الهوية تحفظ للمرأة كرامتها.
- ٣٤- هذا السلوك يعزز أمن المرأة في المجتمع.
- ٣٥- احترام خصوصية المرأة مطلب شرعي وأخلاقي.
- ٣٦- الستر هو من أهم مقومات الحماية الاجتماعية.
- ٣٧- التحفظ في الذهاب والرجوع يبعد الفتنة.
- ٣٨- احترام النساء لأنفسهن وأسرهن.
- ٣٩- خصوصية المرأة في الأماكن العامة أمر مشروع.
- ٤٠- احترام هذه الخصوصية واجب على الجميع.

✍ المحور الخامس: الدروس الفقهية والاجتماعية:

- ٤١- الحديث دليل على جواز خروج النساء إلى المسجد لصلاة الفجر.
- ٤٢- المرأة يمكن أن تشارك في العبادة العامة مع الالتزام بالآداب.

- ٤٣- ستر الوجه والجسم أثناء الصلاة مطلوب.
- ٤٤- الحضور الجماعي يشجع التلاحم المجتمعي.
- ٤٥- تنظيم خروج النساء والرجوع بستر يدل على الحكمة في التشريع.
- ٤٦- الصلاة مع النبي ﷺ بركة للمصلين.
- ٤٧- النساء في عهد النبي ﷺ كن جزءاً فعالاً في المجتمع الإسلامي.
- ٤٨- الحديث يؤكد على أهمية التوازن بين العبادة والحشمة.
- ٤٩- الرسول ﷺ قدوة في التعامل مع النساء بالحكمة والرحمة.
- ٥٠- السيرة النبوية تزودنا بأمثلة في كيفية المحافظة على الفضائل.

٥٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ، وَالصُّبْحُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا بَغْلَسٍ».

الهاجرة: شدة الحر بعد الزوال.

نقية: صافية.

وجبت: غابت.

✍ المحور الأول: أوقات الصلاة والحرص عليها:

١- صلاة الظهر كانت تُصلى عند وقت الهاجرة، وهو شدة الحر بعد الزوال.

٢- النبي ﷺ حافظ على صلاة الظهر في وقتها رغم حرارة الهاجرة.

٣- صلاة العصر كانت تؤدى حين تكون الشمس نقية، أي غير حارقة.

٤- صلاة المغرب تُقام عند غروب الشمس «إِذَا وَجَبَتْ».

٥- النبي ﷺ كان مرناً في صلاة العشاء، أحياناً يعجلها وأحياناً يؤخرها.

٦- تأخير العشاء مرتبط بحضور الناس «إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا».

٧- تعجيل أو تأخير الصلاة بناءً على حالة الجماعة من الحكمة الشرعية.

٨- صلاة الفجر كانت تُصلى في ظلمة الغلس، وهي اختلاط ضياء الفجر

بظلمة الليل.

٩- التزام النبي ﷺ بالمواعيت الشرعية بدقة.

١٠- أهمية المواظبة على الصلاة في أوقاتها.

✍ المحور الثاني: الحكمة في توقيت الصلاة:

- ١١- مراعاة ظروف الناس في تعجيل أو تأخير العشاء.
- ١٢- لا إصرار على تعجيل أو تأخير دائم، بل تيسير حسب الحال.
- ١٣- التكيف مع وضع الجماعة في العبادة.
- ١٤- الصلاة عبادة لها روح وتيسير.
- ١٥- مراعاة الوقت المناسب للخشوع والخضوع.
- ١٦- عدم التشدد في توقيت العشاء إذا كان ذلك يضيق على الناس.
- ١٧- مرونة النبي ﷺ في العبادات تيسر على الأمة.
- ١٨- الحكمة من تأخير أو تعجيل الصلاة لتحقيق المصلحة.
- ١٩- مراعاة الوقت المناسب للراحة البدنية والاجتماعية.
- ٢٠- العلم بأوقات الصلاة وتوقيتها كواجب على المسلم.

✍ المحور الثالث: الدلائل الشرعية على وقت الصلاة:

- ٢١- الحديث دليل على تحديد مواقيت الصلاة.
- ٢٢- الهاجرة والظهيرة والحر الشديد معروف بتوقيت شرعي.
- ٢٣- النقية تعني الصفاء، وهو وقت العصر.
- ٢٤- غروب الشمس علامة لصلاة المغرب.
- ٢٥- غلس الفجر علامة لصلاة الفجر.
- ٢٦- مواقيت الصلاة ثابتة بنصوص السنة.

- ٢٧- الالتزام بمواقيت الصلاة هو جزء من إقامة الدين.
- ٢٨- تنظيم العبادات بوقت واضح يعين المسلم على القيام بها.
- ٢٩- الأحاديث النبوية تدل على التوقيت الدقيق لكل صلاة.
- ٣٠- المعرفة بأوقات الصلاة من ضرورات الفقه.

✍ المحور الرابع: التأمل في السلوك النبوي:

- ٣١- النبي ﷺ قدوة في المواظبة على الصلاة في مواقيتها.
- ٣٢- مراعاة حرارة الشمس وشدة الحر دون إهمال الصلاة.
- ٣٣- عدم التعنت في الصلاة بل التيسير والتخفيف.
- ٣٤- تعليم الأمة بتوقيت الصلاة العملي وليس فقط النظري.
- ٣٥- حرص النبي ﷺ على إتمام الصلاة رغم الظروف المناخية.
- ٣٦- إعطاء مثال عملي عن إدارة الوقت في العبادات.
- ٣٧- تعليم المسلمين التوازن بين العبادة والواقع اليومي.
- ٣٨- الاتزان في أداء العبادات يمنع المشقة.
- ٣٩- التخفيف في العبادات من رحمة الله التي تجلت في السنة.
- ٤٠- النبي ﷺ يتبع الحكمة والمصلحة في عبادته.

✍ المحور الخامس: أبعاد اجتماعية وعبادية:

- ٤١- اجتماع الناس لصلاة العشاء دليل على الروابط الاجتماعية.
- ٤٢- الصلاة في المسجد جماعة تزيد المحبة والتآخي.

٤٣- اختلاف أوقات العشاء يعكس اختلاف الظروف بين الناس.

٤٤- الصلاة وسيلة لتوحيد الأمة في وقت معين.

٤٥- مراعاة النبي ﷺ للناس في تعجيل وتأخير الصلاة تبين رحمته.

٤٦- الصلاة في أوقاتها تعزز الانضباط والتربية الروحية.

٤٧- الصلاة في أوقات الحر تلزم المسلم الصبر والاجتهاد.

٤٨- المجتمع يتعلم من سلوك النبي ﷺ التعامل مع الصعوبات.

٤٩- الصلاة وقت ارتباط العبد بربه وروحانيته.

٥٠- الالتزام بأوقات الصلاة سبب في نجاح الفرد والمجتمع.

٥٣- عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ - الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى - حِينَ تَدْحُضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ. وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ».

المكتوبة: المفروضة، وهي الصلوات الخمس.

الأولى: هي الظهر، لأنها أول صلاة صلاها جبريل بالنبى ﷺ.

تدحض الشمس: تميل عن وسط السماء إلى ناحية الغروب.

العتمة: ظلمة الليل، والمقصود بها صلاة العشاء.

ينفتل من صلاة الغداة: ينصرف من صلاة الصبح.

المحور الأول: أوقات الصلاة وأحكامها:

١- الصلاة المكتوبة هي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين.

٢- الظهر يسمى الهجير عند العرب وهو أول صلاة يُصلى في اليوم بعد الزوال.

٣- صلاة الظهر تُصلى حين تدحض الشمس (تميل عن وسط السماء).

٤- صلاة العصر تُصلى في وقتها الشرعي بعد الظهر.

- ٥- بعد صلاة العصر، يعود المصلي إلى منزله أو راحلته.
- ٦- الشمس تكون حيّة، أي واضحة ومضيئة، بعد صلاة العصر.
- ٧- حديث يبيّن أن صلاة المغرب كانت معروفة ومحددة ولكنه نسي ذكر تفاصيلها.
- ٨- استحباب تأخير صلاة العشاء إلى وقت العتمة (ظلمة الليل).
- ٩- كراهة النوم قبل صلاة العشاء، وذلك حفاظاً على وقت العبادة.
- ١٠- كراهة النوم بعد صلاة العشاء مباشرة لتجنب الإهمال في العبادة.
- ١١- وقت صلاة الفجر معلوم ومتفق عليه، ولكنه مرتبط بحالة الجلوس مع الجليس.
- ١٢- النبي ﷺ كان يترك صلاة الفجر إذا عرف الجليس أو الحضور.
- ١٣- وجود مرونة في حضور الصلاة وفقاً للظروف الاجتماعية.

✍ المحور الثاني: آداب وأحكام الصلاة:

- ١٤- صلاة الظهر تكون بعد ميل الشمس عن وسط السماء، وهذا دليل على دقة توقيت الصلاة.
- ١٥- العودة إلى الرحل (المنزل أو مكان السفر) بعد صلاة العصر دليل على تنظيم الوقت.
- ١٦- استحباب تأخير صلاة العشاء يدل على تهيئة الأجواء للصلاة والخشوع.
- ١٧- كراهة النوم قبل العشاء للحفاظ على أداء الصلاة بحضور ذهني.

١٨- كراهة النوم بعد العشاء تفيد في استمرار العبادة أو الاستيقاظ لأداء نوافل أو ذكر.

١٩- النبي ﷺ يتعامل مع الجلوس في صلاة الفجر بتقدير للظروف الاجتماعية.

٢٠- تعظيم الشعور بالخشوع في صلاة الفجر ينعكس في عدم الانصراف فوراً.

٢١- المحافظة على الصلاة في أوقاتها دليل على التقوى.

٢٢- تنظيم أوقات الصلاة يمنح المسلم انتظاماً في حياته اليومية.

٢٣- أهمية المحافظة على الصلاة رغم الظروف الاجتماعية.

٢٤- التآني والتدرج في أداء العبادات تثمر خشوعاً أكبر.

٢٥- الاعتراف بظروف الناس دون التقيد الصارم في كل الأحوال.

المحور الثالث: القراءة في الصلاة:

٢٦- النبي ﷺ كان يقرأ في الصلاة من ٦٠ إلى ١٠٠ آية.

٢٧- كثرة القراءة في الصلاة دليل على التفصيل والخشوع.

٢٨- التنوع في قراءة القرآن يثري الصلاة ويدخل في جو العبادة.

٢٩- الصلاة الطويلة دليل على الإخلاص والسكينة.

٣٠- القراءة المتوسطة إلى الطويلة تناسب مختلف أوقات الصلاة.

٣١- الفهم الصحيح لمعنى الآيات يُعمق من تأثير الصلاة.

٣٢- الطمأنينة في الصلاة تُستمد من تلاوة آيات متعددة.

٣٣- القراءة الطويلة تُزِيد من حضور القلب.

٣٤- صلاة النبي ﷺ قدوة في إتقان التلاوة أثناء الصلاة.

٣٥- أهمية تعلّم قراءة القرآن بطريقة صحيحة في الصلاة.

✍ المحور الرابع: الرعاية الاجتماعية في الصلاة:

٣٦- النبي ﷺ يراعي أحوال الناس ويعدل صلاته تبعاً لذلك.

٣٧- ترك الصلاة عند معرفة المجلس يبين حرص النبي على كرامة الناس.

٣٨- الاجتماع في الصلاة وسيلة لتعزيز الترابط الاجتماعي.

٣٩- تقديم أو تأخير الصلاة حسب حضور الجماعة يعزز التيسير.

٤٠- الإسلام لا يشدد على شكل العبادة حتى لا يثقل على المجتمع.

٤١- العناية بالناس وأحوالهم في العبادة من رحمة النبي ﷺ.

٤٢- الاعتراف بأن ظروف الناس تؤثر في أدائهم للعبادات.

٤٣- وجود مرونة ورفق في الدين.

٤٤- الصلاة ليست عبادة فردية فقط بل هي رابطة مجتمعية.

٤٥- تحقيق التوازن بين العبادة وحياة الناس اليومية.

✍ المحور الخامس: المعاني اللغوية والشرعية:

٤٦- «الهِجِير» يعني وقت الظهر، وهذا يعكس دقة اللغة العربية.

٤٧- «تَدَحُّصُ الشَّمْسُ» معناه ميلانها عن وسط السماء، علامة لتوقيت الظهر.

٤٨- «الْعَتَمَةُ» تعني ظلمة الليل، دلالة على وقت العشاء.

٤٩- «يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ» يعني ينصرف من الصلاة بعد تأكد حضور الجليس.

٥٠- الصلاة المكتوبة ليست عشوائية بل لها أوقات وضوابط.

٥١- الالتزام بالأوقات من شعائر الإسلام المهمة.

٥٢- الصلوات الخمس عمود الدين.

٥٣- الشرع يراعي التيسير والمصلحة.

٥٤- تسمية الأوقات بأسماء دقيقة تعين على الفهم.

٥٥- مواقيت الصلاة مبنية على ظواهر طبيعية واضحة.

٥٦- الفرق بين أولى الصلاة (الظهر) والصلوات الأخرى في توقيتها وحكمها.

٥٧- مواقيت الصلاة وسيلة لتنظيم اليوم.

٥٨- استعمال الأسماء المألوفة يدل على تعامل النبي ﷺ مع الناس بلغتهم.

٥٩- أهمية فهم الأحاديث في سياقها اللغوي.

✍️ المحور السادس: التطبيق العملي والروحاني:

٦٠- الالتزام بالصلاة في وقتها يربي النفس على الانضباط.

٦١- الصلاة وسط الأعمال تعزز الإخلاص والروحانية.

٦٢- القراءة الطويلة تزيد من حضور القلب.

٦٣- تنظيم أوقات الصلاة يوازن بين العبادة والحياة العملية.

٦٤- النبي ﷺ يعلم الأمة كيف تعيش وسط متطلبات الحياة دون تفريط في العبادة.

٦٥- ترك النوم قبل العشاء وأثره في العبادة والاستيقاظ للذكر.
٦٦- توجيه النبي ﷺ في الانصراف من الصلاة بحكمة تراعى فيها مشاعر الناس.

٦٧- الصلاة فرصة للتأمل والتزود الروحي.
٦٨- الانتظام في الصلاة دليل على المحبة لله ورسوله.
٦٩- تأخير العشاء حكمة لتهيئة النفوس.
٧٠- النهوض لصلاة الفجر رغم البرودة والظلام دليل على قوة الإيمان.
٧١- التدرج في أداء العبادات يخلق عادة حسنة.
٧٢- الربط بين الصلاة والظروف المناخية يعكس فطنة النبي ﷺ.

٧٣- أداء الصلاة في جماعة يزيد من الأجر والثواب.
٧٤- الصلاة تشكل بداية يوم المسلم بتوجهه وهدوءه.

✍ المحور السابع: الفوائد التعليمية والتربوية:

٧٥- تعليم المسلمين أوقات الصلاة ومراتبها.
٧٦- التعرف على أسباب تأخير أو تعجيل الصلاة.
٧٧- فهم الحكمة من الأحاديث في ضوء المصلحة العامة.
٧٨- بيان أهمية الاهتمام بالتوقيت في العبادات.
٧٩- تنمية روح المسؤولية تجاه أداء الفروض.
٨٠- كيفية التعامل مع ظروف السفر أو الغلاء أو الحر في الصلاة.

٨١- إرشاد النبي ﷺ في ترك الصلاة أحياناً بحسب الجلوس دليل على الرحمة.

٨٢- التربية على ضبط النفس والمثابرة.

٨٣- تشجيع على قراءة القرآن بتمعن.

٨٤- التعرف على مرونة الشريعة وسعتها.

٨٥- ربط العبادة بالحياة اليومية عملي وواقعي.

٨٦- استخدام قصص الصحابة لتقريب الفهم.

٨٧- تعميق الوعي بفضائل الصلاة وحقوقها.

٨٨- تشجيع الالتزام دون تشدد.

٨٩- رفع مكانة الصلاة في نفوس المسلمين.

٩٠- تعليم الصغار والكبار أهمية الصلاة بوقتها.

٩١- التمييز بين فرض الصلاة ونوافلها في التوقيت.

٩٢- التعرف على فروض الوضوء والاعتسالة المتصلة بالصلوات.

٩٣- معرفة كيفية التعامل مع الأعذار والظروف الخاصة.

٩٤- التأكيد على أن النبي ﷺ كان يطبق ما يأمر به.

٩٥- تقوية الإيمان بالالتزام بالمواعيد الشرعية.

٩٦- فهم النصوص الشرعية في ضوء واقع المسلمين.

٩٧- استحضار معاني التواضع والرحمة في التعامل مع الناس.

- ٩٨- الوعي بحكمة التشريع الرباني.
- ٩٩- أثر الالتزام على بناء مجتمع متماسك ومتدين.
- ١٠٠- التفاعل الإيجابي مع السنن النبوية في الحياة اليومية.

٥٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيَّوتَهُمْ نَارًا، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صَلَاةِ الْعَصْرِ - ثُمَّ صَلَاهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

✍ المحور الأول: فضل الصلاة وأهميتها:

- ١- الصلاة فريضة عظيمة وركن أساسي في الإسلام.
- ٢- الصلاة الوسطى (صلاة العصر) لها مكانة خاصة، فهي محور الحديث.
- ٣- تعظيم الصلاة الوسطى من دلائل اهتمام النبي ﷺ بالمواعيد الشرعية.
- ٤- الصلاة تحمي المؤمن من الانشغال بأمور الدنيا.
- ٥- الانشغال عن الصلاة يعد من الكبائر.
- ٦- مضاعفة الثواب لمن يحافظ على الصلاة في وقتها.
- ٧- تحذير من أن الصلاة تركتها سبب لغضب الله وعذابه.
- ٨- صلاة العصر في وسط النهار تحظى بأهمية كبيرة.
- ٩- الصلاة واجبة حتى في أشد الظروف والأحداث.
- ١٠- ترك الصلاة من أشد المحرمات التي تغضب الله.

✍ المحور الثاني: الدروس التاريخية من غزوة الخندق:

- ١١- غزوة الخندق كانت من الأحداث التي ابتلي فيها الصحابة.
- ١٢- استهداف الأعداء لحرمان المسلمين من أداء الصلاة.

- ١٣- أهمية الثبات على الصلاة في وقت الشدة والبلاء.
- ١٤- صبر الصحابة على المشاق رغم انشغالهم بالحرب.
- ١٥- الله سبحانه وتعالى ينتقم لمن يعيق العبادة.
- ١٦- الانشغال بالمصاعب لا يمنع من الالتزام بالعبادة.
- ١٧- عظمة موقف الصحابة في الحفاظ على الصلاة وسط الحصار.
- ١٨- تحذير من الانشغال بالدنيا على حساب الدين.
- ١٩- قيمة الصلاة وسط الأزمات دليل على تماسك الدين.
- ٢٠- الصلاة وسيلة للتقرب إلى الله في أوقات المحن.
- المحور الثالث: التوقيت الشرعي للصلاة:**
- ٢١- الصلاة الوسطى تشير إلى صلاة العصر.
- ٢٢- الصلاة بين المغرب والعشاء جزء من تأخير صلاة العصر في ظروف معينة.
- ٢٣- تأخير الصلاة لظروف معينة جائز لكن يجب قضاؤها.
- ٢٤- التأخير لا يعني الإهمال بل يكون لأسباب معتبرة.
- ٢٥- الحرص على قضاء الصلاة يدل على أهمية المحافظة عليها.
- ٢٦- معرفة مواقيت الصلاة من علامات الإيمان.
- ٢٧- أهمية ضبط أوقات الصلاة في أوقات الحرب والشدائد.
- ٢٨- الوعي بالمواقيت يحمي من التفريط في العبادة.

٢٩- فضل التمسك بموعد الصلاة في كل الأحوال.

٣٠- تعظيم الصلاة عبر احترام أوقاتها.

✍ المحور الرابع: العقاب الإلهي على ترك الصلاة:

٣١- ملء القبور بالنار دلالة على عذاب القبر.

٣٢- ملء البيوت بالنار دلالة على عذاب الدنيا.

٣٣- الله يعاقب من يعطل الناس عن العبادة.

٣٤- ترك الصلاة له عواقب وخيمة في الآخرة.

٣٥- الحديث يحذر من تعريض النفس للعذاب الأبدي.

٣٦- تعظيم مشروعية الصلاة ووجوب الحفاظ عليها.

٣٧- من يعطل الناس عن الصلاة شريك في الذنب.

٣٨- ترك الصلاة يؤثر على المجتمع وأمنه الروحي.

٣٩- العقاب ليس فقط للفرد بل للمجتمع.

٤٠- أهمية التذكير بالعقاب لتقوية الوازع الديني.

✍ المحور الخامس: الحكمة من الحديث في تربية الأمة:

٤١- تعزيز الالتزام بالصلاة في كل الظروف.

٤٢- تعليم المسلمين عدم ترك الصلاة حتى في أوقات المحن.

٤٣- تحذير من الانشغال بالدنيا على حساب الدين.

٤٤- تقوية علاقة المسلم بربه بالحفاظ على الصلاة.

- ٤٥- رفع الهمم للمحافظة على الفرائض رغم الصعاب.
- ٤٦- الحديث يُظهر عاقبة التهاون في الصلاة.
- ٤٧- تعزيز الوعي بالمسؤولية الفردية والجماعية في الصلاة.
- ٤٨- التذكير بأن الصلاة وسيلة نجات وراحة في الدنيا والآخرة.
- ٤٩- أهمية تربية المسلمين على تنظيم أوقاتهم لصلاة الصلاة.
- ٥٠- دعوة للتوبة والاستقامة والحرص على العبادة.

٥٥- وَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «حَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَصْرِ، حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ أَوْ أَصْفَرَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَغَلُونَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى - صَلَاةِ الْعَصْرِ - مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، أَوْ حَشَا اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

✍ المحور الأول: فضل وأهمية الصلاة الوسطى (صلاة العصر):

- ١- صلاة العصر هي الصلاة الوسطى، لها منزلة خاصة في الإسلام.
- ٢- النبي ﷺ حذر من تعطيل هذه الصلاة.
- ٣- المحافظة على الصلاة في وقتها تعبير عن قوة الإيمان.
- ٤- الصلاة وقاية من الشرك والمعاصي.
- ٥- تعظيم وقت الصلاة يعكس مدى احترام شرع الله.
- ٦- ترك الصلاة أو تأخيرها بدون عذر ذنب عظيم.
- ٧- الصلاة رابط مباشر بين العبد وربّه في أوقات محددة.
- ٨- الصلاة الوسطى تمثل مركز توازن بين العبادات.
- ٩- المداومة على الصلاة تحصين للمؤمن في حياته اليومية.
- ١٠- صلاة العصر تجعل المسلم مرتبطاً بوقته وروتينه الإيماني.

✍ المحور الثاني: موقف المشركين وتحريم تعطيل الصلاة:

- ١١- المشركون حاولوا حرمان النبي من أداء الصلاة.

- ١٢- تعطيل الصلاة عمل معادٍ للإسلام وأهله.
- ١٣- الحديث يبين تعرض النبي لمحاولات تعطيل شعائر الدين.
- ١٤- تعطيل العبادة سبب لغضب الله وعذابه.
- ١٥- تعظيم حرمة الصلاة في الإسلام أمر لا يستهان به.
- ١٦- المشركون عوقبوا بسبب تعطيلهم الصلاة، دلالة على عدالة الله.
- ١٧- تعبير «مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ» يدل على عذاب شديد في الآخرة.
- ١٨- تعبير «قُبُورُهُمْ نَارًا» تنبيه عن عذاب القبر المؤلم.
- ١٩- تعطيل الصلاة جريمة روحية ومجتمعية.
- ٢٠- تحذير للمسلمين من الاستسلام لأي عائق يمنعهم من الصلاة.
- المحور الثالث: العقاب الإلهي على من يعيق العبادة:**
- ٢١- الله يعاقب بشدة من يعطل العباد عن أداء الصلاة.
- ٢٢- العقاب يشمل الدنيا والآخرة كما في الحديث.
- ٢٣- حرمان الناس من الصلاة يسبب فسادًا دينيًا واجتماعيًا.
- ٢٤- عذاب القبر مرتبط بترك الفرائض أو تعطيلها.
- ٢٥- الحديث يحث على التمسك بحقوق العبادة.
- ٢٦- الله لا يترك من يعيق الدين بلا عقاب.
- ٢٧- تأكيد على أن العواقب لا تقتصر على حياة الدنيا فقط.
- ٢٨- التشديد على أهمية الصلاة كعمود من أركان الإسلام.
- ٢٩- العقاب تحذير لليهود والنصارى وغيرهم ممن يعطلون الشعائر.
- ٣٠- الله يجازي بمنهج العدل لا بالرحمة فقط، لمن تعمد تعطيل العبادة.

✍ المحور الرابع: دروس تربوية في ثبات الإيمان والصبر:

- ٣١- النبي ﷺ ثابت على أداء الصلاة رغم الظروف الصعبة.
- ٣٢- الصبر على الأذى في سبيل الله واجب على المؤمن.
- ٣٣- مواجهة الأعداء بالثبات واليقين من شيم الأنبياء.
- ٣٤- أهمية الإصرار على العبادة مهما كانت الظروف.
- ٣٥- تعلم كيفية التعامل مع المضايقات دون التفريط في الدين.
- ٣٦- الصلاة وسيلة قوة روحية في الشدائد.
- ٣٧- الاستشهاد بالأحاديث النبوية لزيادة الثبات في الدين.
- ٣٨- التركيز على جوهر العبادة، وليس على العراقيل الخارجية.
- ٣٩- أهمية الدعاء والتوكل على الله مع الثبات على العبادة.
- ٤٠- تحمل المشاق في سبيل الله من أسباب رفع الدرجات.

✍ المحور الخامس: عظمة منزلة النبي ﷺ وأصحابه:

- ٤١- النبي محاط بالأعداء لكنه لم يتخلَّ عن الصلاة.
- ٤٢- الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون الثبات من النبي ﷺ.
- ٤٣- محبة الصحابة للنبي ومحاولتهم دعمه في كل الظروف.
- ٤٤- أهمية الاقتداء بالنبي في الصبر والالتزام.
- ٤٥- النبي يُعَلِّم أن الصلاة ليست فقط فرضاً بل عهد وشرف.
- ٤٦- الثبات على الصلاة دليل على قوة الانتماء للإسلام.

- ٤٧- الدعوة إلى تحكيم الشرع حتى في أوقات الحرب والفتن.
- ٤٨- حفظ النبي للصلاة رغم المحن دليل على تمسكه بالرسالة.
- ٤٩- هذه الأحاديث تؤسس لروح المجاهدة في سبيل الدين.
- ٥٠- الدعوة للتأمل في صبر النبي وأصحابه لتعزيز الإيمان واليقين.

٥٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ. فَخَرَجَ عُمَرُ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةِ».

أَعْتَمَ: دخل في العتمة وهي ظلمة الليل، والمقصود أنه أخرج صلاة العشاء بعد ذهاب الشفق.

✍ المحور الأول: توقيت صلاة العشاء وأهميتها:

- ١- النبي ﷺ أخر صلاة العشاء إلى ظلمة الليل (العتامة).
- ٢- التوقيت الشرعي لصلاة العشاء يبدأ بعد غروب الشفق الأحمر.
- ٣- التأخير في الصلاة من السنة وليس من البدع.
- ٤- تأخير الصلاة يُراعي راحة الناس وقدرتهم.
- ٥- صلاة العشاء من الصلوات المكتوبة المفروضة في أوقاتها.
- ٦- توقيت الصلاة مرتبط بالظروف الاجتماعية والمناخية.
- ٧- صلاة العشاء تمثل ختام الصلوات المفروضة لليوم.
- ٨- التوقيت في الصلاة مؤشر على الحكمة في التشريع.
- ٩- التوقيت الصحيح للعبادة يزيد من خشوع المسلم.
- ١٠- الصلاة في وقتها بركة وبرهان على تنظيم حياة المسلم.

✍ المحور الثاني: موقف الصحابة واهتمامهم بالعبادة:

- ١١- عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حريص على انتظام الصلاة في وقتها.

- ١٢- الصحابة يتابعون النبي في العبادة ويتعلمون منه.
- ١٣- الصحابة يهتمون بصلوات الجماعة وأوقاتها.
- ١٤- حرص الصحابة على راحة الضعفاء من النساء والصبيان.
- ١٥- الصحابة يسعون للحفاظ على الجماعة وعدم الإضرار بها.
- ١٦- الصحابة يمثلون القدوة في تنظيم الوقت والعبادة.
- ١٧- أهمية المصلحة في التشريع الإسلامي كما ظهر في الحديث.
- ١٨- الصحابة يدركون أهمية الصلاة وأوقاتها المحددة.
- ١٩- التأني في التشريع أحياناً لراحة الأمة وليس لنقص في الشريعة.
- ٢٠- الصحابة ينقلون أحاديث النبي بدقة ليفهم الناس الحكمة.

✍ المحور الثالث: حكمة النبي ﷺ في التشريع:

- ٢١- النبي يراعي حالة الأمة الاجتماعية ويأخذهم برفق.
- ٢٢- لم يأمر النبي بالعبادة التي تثقل على الناس.
- ٢٣- النبي يوازن بين التشريع وبين مراعاة الظروف العملية.
- ٢٤- التأخير في العشاء يعكس الحكمة في التعامل مع أوقات الليل.
- ٢٥- النبي يراعي مشقة الناس خاصة النساء والأطفال في العبادات.
- ٢٦- النبي يضع التشريع في إطار رحمة وسهولة.
- ٢٧- لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، وهذا ظاهر في هذا الحديث.
- ٢٨- النبي يبين أن العبادة ليست عبئاً بل هي يسر وسكينة.

٢٩- التشريع الإلهي فيه التدرج والتيسير وليس الغلظة.

٣٠- النبي ﷺ نموذج في الرحمة والرحمانية.

المحور الرابع: موقف عمر رضي الله عنه وتأثره بالناس:

٣١- عمر كان شديد الحرص على إقامة الصلاة في وقتها.

٣٢- أظهر حرصه من خلال تعجبه وتأثره بظروف الأمة.

٣٣- كان حريصاً على أداء الصلاة في وقتها الشرعي.

٣٤- اهتم بعدم مشقة الناس على أداء العبادة.

٣٥- استجاب للنصيحة ولم يفرض العبادة على الأمة بقسوة.

٣٦- دليل على روح القيادة الرحيمة بين الصحابة.

٣٧- يعكس حرص الصحابة على النظام والتوقيت في الصلاة.

٣٨- تصرف عمر يدل على تفهمه لظروف الناس المختلفة.

٣٩- كان يضع المصلحة العامة فوق الرغبات الشخصية.

٤٠- يعكس صدق الولاء للنبي والرغبة في تطبيق سنته.

المحور الخامس: دروس عامة من الحديث في التشريع والعبادة:

٤١- التشريع الإسلامي يقوم على الحكمة والرحمة.

٤٢- مراعاة ظروف الناس وعدم تحميلهم فوق طاقتهم.

٤٣- أهمية الاعتدال واليسر في العبادات.

٤٤- لا يجب تعسير الناس بعبادات صعبة.

- ٤٥- مراعاة المشقة في الدين من مقاصد الشريعة.
- ٤٦- التشريع الإسلامي يتكيف مع الزمان والمكان.
- ٤٧- العبادات ليست للتشدد وإنما للسعادة الروحية والجسدية.
- ٤٨- النبي كان يراعي مصالح الناس الاجتماعية والنفسية.
- ٤٩- ضرورة الالتزام بالشرع مع مراعاة القدرة والإمكان.
- ٥٠- هذا الحديث نموذج في رحمة الإسلام وسهولة تطبيقه.

٥٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَحَضَرَ الْعِشَاءُ،

فَأَبْدَءُوا بِالْعِشَاءِ». وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ.

✍ المحور الأول: أحكام صلاة العشاء وتوقيت أدائها:

- ١- صلاة العشاء لها توقيت محدد يبدأ بعد غروب الشفق الأحمر.
- ٢- يجب المبادرة في أداء صلاة العشاء بمجرد إقامة الصلاة.
- ٣- إقامة الصلاة دليل على وقت دخول الصلاة وبدء وقتها.
- ٤- الحديث يأمر بعدم تأخير صلاة العشاء عند إقامة الصلاة بها.
- ٥- أهمية المبادرة في الصلاة وعدم التواني أو التسويف.
- ٦- صلاة العشاء من الصلوات المفروضة التي لها وقت مخصوص.
- ٧- إقامة الصلاة من شعائر الإسلام التي تحدد وقت الصلاة بدقة.
- ٨- إلزام وقت الصلاة علامة على اتباع السنة.
- ٩- تأخير صلاة العشاء بدون عذر شرعي يعد من الأمور المذمومة.
- ١٠- المبادرة بالعبادة تُظهر إخلاص العبد وتقواه.

✍ المحور الثاني: أهمية صلاة العشاء في حياة المسلم:

- ١١- صلاة العشاء ختام الصلوات المفروضة اليومية.
- ١٢- المحافظة على صلاة العشاء تعبر عن توازن العبادة.
- ١٣- أداء صلاة العشاء في وقتها يحفظ المسلم من الغفلة.
- ١٤- العشاء وقت للسكينة والطمأنينة الروحية.

- ١٥- الصلاة في أوقاتها سبب في ثواب عظيم.
- ١٦- صلاة العشاء تكامل لركن العبادة وخاتمة يوم المسلم.
- ١٧- تحفز على تنظيم الوقت والمواظبة على الطاعات.
- ١٨- توفر فرصة للتواصل مع الله في وقت هادئ من الليل.
- ١٩- صلاة العشاء تزيد من خشوع القلب وتجدد الإيمان.
- ٢٠- المحافظة عليها تكفل بركة في الحياة اليومية.

✍ المحور الثالث: حكمة الشرع في تنظيم أوقات الصلاة:

- ٢١- الشرع نظم أوقات الصلاة بدقة وعناية.
- ٢٢- تقديم صلاة العشاء عند إقامتها يمنع تضارب الأوقات.
- ٢٣- تنظيم الصلاة يحفظ طقوس العبادة ويجعلها منضبطة.
- ٢٤- أهمية اتباع النبي في كل تفاصيل العبادات.
- ٢٥- الصلاة في أوقاتها تحقق نظام اجتماعي وروحي.
- ٢٦- مراعاة أوقات الصلاة تنمي الانضباط الذاتي.
- ٢٧- الشرع يبعد عن التشدد والارتجال في أداء الفروض.
- ٢٨- تنظيم أوقات الصلاة يعكس حكمة التشريع الرباني.
- ٢٩- متابعة إقامة الصلاة مع التوقيت تعزز التقوى.
- ٣٠- الالتزام بالوقت يعكس احترام العبد لأوامر الله.

✍ المحور الرابع: آداب حضور الصلاة والإقبال عليها:

- ٣١- حضور الصلاة دليل على خشوع واستعداد للعبادة.

- ٣٢- الإقبال على صلاة العشاء بسرعة يدل على خشوع واهتمام.
- ٣٣- التجمع لأداء الصلاة يربط المجتمع الإسلامي.
- ٣٤- المبادرة في الصلاة تعزز وحدة الصف والجماعة.
- ٣٥- استقبال الصلاة بالحماس يعكس حب المسلم لربه.
- ٣٦- التأخير بدون عذر يقلل من أثر الصلاة على الروح.
- ٣٧- إقامة الصلاة تجمع القلوب على ذكر الله.
- ٣٨- احترام أوقات الصلاة يزيد من تقوى النفس.
- ٣٩- حضور صلاة العشاء يُشجع على الصبر والثبات في العبادة.
- ٤٠- الإقبال على الصلاة يعزز السكينة والراحة النفسية.

✍️ **المحور الخامس: الفوائد الروحية والاجتماعية لصلاة العشاء:**

- ٤١- صلاة العشاء تطهر النفس من هموم اليوم.
- ٤٢- تحصين من وساوس الشيطان في الليل.
- ٤٣- تعزيز التواصل الروحي مع الله قبل النوم.
- ٤٤- تحفيز النفس على المحافظة على السنن والفرائض.
- ٤٥- اجتماع المصلين يرسخ روح الجماعة والمحبة.
- ٤٦- تذكير دائم بأهمية الالتزام بعبادة الله.
- ٤٧- صلاة العشاء تعد فرصة للاعتراف بالذنوب والتوبة.
- ٤٨- تعطي المسلم شعورًا بالاطمئنان والسكينة.
- ٤٩- ترفع من درجات الإيمان وتقوي العبد روحياً.
- ٥٠- صلاة العشاء في وقتها تنعكس إيجابياً على حياة المسلم وأخلاقه.

٥٨- وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ

بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ».

الأخبثان: البول والغائط.

بالطبع! إليك خمسون فائدة مرتبة على محاور متعددة من الحديث الشريف:

✍ المحور الأول: أحكام صحة الصلاة:

- ١- الصلاة لا تصح إذا كان هناك طعام حاضر أمام المصلي.
- ٢- وجود الطعام خلال الصلاة ينافي خشوعها وصحتها.
- ٣- الطهارة شرط أساسي لصحة الصلاة.
- ٤- وجود نجاسة كالبول أو الغائط في موضع الصلاة يبطلها.
- ٥- عدم إزالة النجاسة من مكان الصلاة يفسد الصلاة.
- ٦- يجب إزالة كل ما يمنع صحة الصلاة قبل أدائها.
- ٧- الصلاة في مكان نجس محرم شرعاً.
- ٨- تحري الطهارة من البدن والثوب والمكان قبل الصلاة واجب.
- ٩- نهى النبي عن الصلاة في وجود أشياء تشوش على الخشوع.
- ١٠- شروط صحة الصلاة تشمل الطهارة الظاهرة والباطنة.

✍ المحور الثاني: آداب وأخلاق أثناء الصلاة:

- ١١- المحافظة على التركيز في الصلاة وعدم تشتيت الانتباه.
- ١٢- ترك الأمور التي تلهي القلب عن الصلاة.

- ١٣- عدم تناول الطعام أو مشاهدته أثناء الصلاة.
- ١٤- تجنب التصرفات التي تخالف روح العبادة.
- ١٥- استحضار خشية الله أثناء الصلاة.
- ١٦- المحافظة على نظافة المكان لجلب الخشوع.
- ١٧- تجنب النجاسات التي تؤثر على سلامة الصلاة.
- ١٨- الصلاة لا تكون صحيحة إذا كان المصلي منشغلاً بشيء غير الخشوع.
- ١٩- عدم رفع اليد أو تحريك الجسم بلا داعٍ أثناء الصلاة.
- ٢٠- أداء الصلاة بأفضل هيئة وأكمل تركيز.

✍ المحور الثالث: الطهارة من النجاسات:

- ٢١- النجاسات الكبرى كالبول والغائط يجب إزالتها فوراً.
- ٢٢- الصلاة في مكان به نجاسة محرم شرعاً.
- ٢٣- تنظيف المكان من النجاسات من علامات الإيمان.
- ٢٤- النجاسة تبطل الصلاة ومخالفة ذلك بدعة.
- ٢٥- الحفاظ على نظافة المرافق والأماكن الإسلامية.
- ٢٦- المسؤولية الفردية تجاه طهارة المكان قبل الصلاة.
- ٢٧- النجاسة تتنافى مع الطهارة المطلوبة للعبادة.
- ٢٨- تحري طهارة المكان من علامات تعظيم شعائر الله.
- ٢٩- إهمال النظافة والتطهر يؤثر على قبول الأعمال.
- ٣٠- النجاسة تدعو إلى التوبة والتقوى في النظافة.

✍ المحور الرابع: تحريم التهاون في العبادات:

- ٣١- نهى النبي عن التهاون في شروط الصلاة.
- ٣٢- الحفاظ على الطهارة من علامات الإخلاص في العبادة.
- ٣٣- عدم جواز تقديم الأمور الدنيوية على العبادة.
- ٣٤- احترام أوقات ومواقيت الصلاة بالشروط الشرعية.
- ٣٥- مخالفة شروط الصلاة تؤدي إلى بطلان العبادة.
- ٣٦- عدم المزاحمة بين الدنيا والعبادة.
- ٣٧- ترك الأمور المشتتة عند أداء الفروض.
- ٣٨- الحذر من ترك واجبات العبادة.
- ٣٩- تجنب الأمور التي تضر بصحة الصلاة.
- ٤٠- الالتزام بأحكام الصلاة دليل على التقوى والخشوع.

✍ المحور الخامس: أثر الالتزام بالشروط على حياة المسلم:

- ٤١- صلاة صحيحة تثمر قوة الإيمان والتقوى.
- ٤٢- الطهارة تحقق السكينة والراحة النفسية في الصلاة.
- ٤٣- المحافظة على شروط الصلاة تؤدي إلى القبول عند الله.
- ٤٤- الالتزام بالنظافة والطهارة يعكس تربية إيمانية صحيحة.
- ٤٥- الخشوع في الصلاة يحسن علاقة العبد بربه.
- ٤٦- الابتعاد عن النجاسات يؤدي إلى صحة الأعمال.

- ٤٧- صلاة خالية من النجاسات تقوي الشعور بالطمأنينة.
- ٤٨- الالتزام بأحكام الصلاة ينمي شخصية المسلم.
- ٤٩- تربية النفس على الطهارة تظهر في جميع جوانب الحياة.
- ٥٠- الصلاة المتقنة هي مفتاح للنجاح في الدنيا والآخرة.

٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ - وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمُرٌ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ».

✍ المحور الأول: أحكام ومواقيت الصلاة:

- ١- النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس.
- ٢- النهي عن الصلاة بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس.
- ٣- وضوح مواقيت الصلاة وتحديد أوقات النهي والوجوب.
- ٤- المحافظة على توقيت الصلاة في أوقاتها المحددة.
- ٥- تجنب الصلاة في أوقات الكراهة المعروفة.
- ٦- التمييز بين الصلوات المكتوبة والنافلة في التوقيت.
- ٧- النهي يعكس حرمة أوقات محددة في اليوم للصلاة.
- ٨- تحديد أوقات الصلاة بشكل دقيق يعين على تنظيم العبادة.
- ٩- النهي يهدف إلى حفظ هيبة الصلاة وعدم الخلط بأوقات غير مناسبة.
- ١٠- الالتزام بالمواقيت من سنن الأنبياء.

✍ المحور الثاني: فلسفة أوقات النهي:

- ١١- الأوقات بين الفجر وطلوع الشمس وقت شروقها فيه أذى للمصلي.
- ١٢- بعد العصر وقبل الغروب أوقات حرجة فيها ألوان من الشرك.

- ١٣- حفظ هذه الأوقات يساعد على حفظ نقاء العبادة.
- ١٤- النهي لمنع التشبه بعبادات غير الإسلام في هذه الأوقات.
- ١٥- الصلاة في هذه الأوقات ليست محرمة ولكن مكروهة بقوة.
- ١٦- الابتعاد عن هذه الأوقات دليل على الالتزام بالسنة.
- ١٧- النهي للحفاظ على ترتيب الصلاة في حياة المسلم.
- ١٨- التدقيق في أوقات الصلاة يرفع من شأن العبادة.
- ١٩- إظهار تعظيم الله بالحفاظ على أوقاتها.
- ٢٠- تجنب التعبد في أوقات لا يفضلها الشرع.

✍️ المحور الثالث: أثر الالتزام بمواقيت الصلاة على المسلم:

- ٢١- انتظام الصلاة في وقتها يحقق خشوعاً وتأديباً للنفس.
- ٢٢- تنظيم أوقات الصلاة يعزز من التوازن الروحي والبدني.
- ٢٣- الالتزام بمواقيت الصلاة دليل على الإيمان القوي.
- ٢٤- تقوى الله في الصلاة تظهر في احترام الأوقات.
- ٢٥- المسلم يعتاد على البرمجة الإيمانية اليومية.
- ٢٦- الصلاة في أوقاتها تعزز روح الجماعة بين المسلمين.
- ٢٧- احترام الأوقات يعكس تنظيم الحياة الدينية.
- ٢٨- الابتعاد عن أوقات النهي يدفع المسلم للتركيز في الصلاة.
- ٢٩- الالتزام يؤدي إلى تحسين جودة العبادة.
- ٣٠- وقت الصلاة المحدد يبعد عن الشبهة ويقرب من الله.

المحور الرابع: تطبيقات عملية للمواقيت:

- ٣١- يجب التأكد من وقت طلوع الشمس وغروبها بدقة.
- ٣٢- الانتباه للفصل الزمني بين الصلوات لتجنب الخطأ.
- ٣٣- تنظيم الأوقات المنزلية والعملية حسب مواقيت الصلاة.
- ٣٤- تذكير الآخرين بأوقات النهي للحفاظ على سنة النبي.
- ٣٥- الاستعانة بالتقويمات الإسلامية لتحديد المواقيت.
- ٣٦- تعليم الأطفال احترام أوقات الصلاة وعدم الصلاة في أوقات النهي.
- ٣٧- تحري رؤية الشمس بالعين أو من خلال الوسائل الحديثة.
- ٣٨- تأخير الصلاة النافلة في أوقات النهي.
- ٣٩- توعية المجتمع بمخاطر مخالفة توقيت الصلاة.
- ٤٠- العمل على تنسيق الأعمال اليومية حول أوقات الصلاة.

المحور الخامس: الاحترام والتقدير لمواقيت الصلاة:

- ٤١- احترام توقيت الصلاة يزيد من خشوع العبد.
- ٤٢- مواقيت الصلاة من سنن الله في تنظيم وقت العباد.
- ٤٣- اتباع السنة في الأوقات دليل على محبة النبي.
- ٤٤- الصلاة في الوقت المحدد تعبر عن طاعة الله ورسوله.
- ٤٥- تنظيم الوقت عبادة في حد ذاته.
- ٤٦- المواقيت تساعد في تحقيق الاتزان الروحي.

- ٤٧- التقيد بالمواعيت يعكس الالتزام بالعبادات الشرعية.
- ٤٨- هذه الضوابط تمنع الابتداع في الدين.
- ٤٩- المحافظة على أوقات الصلاة تزيد من البركة في اليوم.
- ٥٠- الالتزام بسنن الصلاة في المواعيت يحفظ المسلم من الخطأ.

٦٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ».

وفي الباب عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ، وَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالصَّنَابِخِيِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

✍ المحور الأول: أحكام الصلاة وأوقاتها :

- ١- النهي القطعي عن الصلاة بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس.
- ٢- النهي القطعي عن الصلاة بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس.
- ٣- تحديد أوقات الكراهة في الصلاة بدقة.
- ٤- تأكيد أهمية الالتزام بمواقيت الصلاة.
- ٥- توضيح أن الصلاة في أوقات النهي مكروهة وليست محرمة.
- ٦- مراعاة توقيت الصلوات المفروضة والنافلة.
- ٧- بيان أن هذه الأوقات خاصة للصلوات النافلة.
- ٨- تحريم الصلاة في أوقات النهي يظهر احترام الشعائر.
- ٩- الحكمة من النهي تكمن في التمييز بين أوقات العبادة وأوقات الكراهة.
- ١٠- تعزيز الانضباط في العبادة بوقت محدد.

✍ المحور الثاني: الحكمة من تحديد أوقات النهي:

- ١١- منع التشبه بعبادات غير الإسلام التي كانت تُقام في هذه الأوقات.
- ١٢- الحفاظ على صحة الصلاة وخشوع المصلي.
- ١٣- التقليل من التشويش والخلط في أوقات العبادة.
- ١٤- حماية الصلاة من التداخل مع أوقات أخرى ذات دلالات خاصة.
- ١٥- تقنين العبادات يرفع من قدرها وأهميتها.
- ١٦- منع المصلي من الإضرار بنفسه أو تحمله مشقة.
- ١٧- إقامة الصلاة في أوقاتها هي عبادة منظمة.
- ١٨- الالتزام بالمواعيت يزيد من قوة الإيمان والاحترام.
- ١٩- الموازنة بين العبادات والراحة الشخصية.
- ٢٠- تعزيز روح الجماعة في أوقات الصلاة المحددة.

✍ المحور الثالث: الفوائد العملية من مراعاة المواعيت:

- ٢١- تنظيم أوقات اليوم حسب أوقات الصلاة.
- ٢٢- توعية المجتمع بأهمية التوقيت الصحيح للعبادات.
- ٢٣- الحد من الأخطاء في أداء الصلاة.
- ٢٤- تعليم الأجيال القادمة التزام الأوقات الشرعية.
- ٢٥- استخدام التقنيات الحديثة لتحديد الأوقات بدقة.
- ٢٦- التذكير المستمر بأوقات الصلاة وأوقات النهي.

- ٢٧- ضبط الأوقات يسهل أداء الصلوات في جماعة.
- ٢٨- توحيد المواعيد بين المسلمين للحفاظ على الوحدة.
- ٢٩- تجنب الصلاة في أوقات الحر والشمس الشديدة التي تجهد المصلي.
- ٣٠- تنسيق العبادات مع الأعمال الدنيوية.

✍️ المحور الرابع: الأثر الروحي والنفسي للمواقيت:

- ٣١- التركيز والخشوع في الصلاة عند أدائها في وقتها.
- ٣٢- الشعور بالرضا والنظام الروحي.
- ٣٣- زيادة الإقبال على الصلاة في أوقاتها.
- ٣٤- تفادي التعب والإجهاد في أوقات غير مناسبة.
- ٣٥- تحقيق الطمأنينة والسكينة في أوقات الصلاة.
- ٣٦- تنمية إحساس الانضباط الذاتي والالتزام الديني.
- ٣٧- تقوية العلاقة بالله من خلال احترام أوامره.
- ٣٨- إحساس العبد بقيمة الوقت وقديسيته.
- ٣٩- تنظيم النفس من خلال الالتزام بالمواعيد الدينية.
- ٤٠- رفع مكانة الصلاة في النفس لارتباطها بأوقات معينة.

✍️ المحور الخامس: العلاقة بين هذا الحديث والأحاديث الأخرى:

- ٤١- تطابق الحديث مع أحاديث أخرى عن أوقات النهي.
- ٤٢- تأكيد التشديد على عدم الصلاة بعد الفجر والعصر في مصادر متعددة.

- ٤٣- تكامل النصوص في بيان مواقيت الصلاة.
- ٤٤- تثبيت الأحكام الشرعية من خلال تكرار الأحاديث.
- ٤٥- استدلال العلماء على الأحاديث في تحديد أوقات النهي.
- ٤٦- أهمية فهم النصوص الشرعية ضمن سياقها الكامل.
- ٤٧- استدراك العلماء على أوقات استثناءية بشرط وجود حاجة.
- ٤٨- تفاوت الآراء في المسائل الفقهية حول تطبيق هذه الأوقات.
- ٤٩- حرص السنة على تعليم الناس الانضباط في الصلاة.
- ٥٠- الحث على الاستفادة من جميع النصوص في بناء الفقه العملي.

٦١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يُسَبِّحُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ».

بَطْحَانَ: اسمُ مكانٍ بالمدينة.

المحور الأول: حكم وقت صلاة العصر:

- ١- صلاة العصر يجب أن تُصلى قبل غروب الشمس.
- ٢- يجوز أن تؤخر صلاة العصر حتى بعد غروب الشمس إذا فات الوقت بحكم الضرورة.
- ٣- تأخر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صلاة العصر يوحي بعدم قصور في الفهم، بل كان موقفاً استثنائياً.
- ٤- النبي ﷺ لم يصل العصر بعد غروب الشمس، لكنه صلى بعد ذلك في بطحان.
- ٥- وضوء النبي وعمر وصحبهما قبل الصلاة دلالة على وجوب الطهارة قبل الصلاة.
- ٦- وضوح الفرق بين وقت الصلاة والوقت المكروه للصلاة (بعد غروب الشمس).
- ٧- ضرورة مراعاة وقت الصلاة وعدم التأخير إلا لعذر.

٨- النبي ﷺ كان حريصًا على أداء الصلاة في وقتها.

٩- تعظيم مكانة الوقت في العبادات.

١٠- التأخير المبرر لا يبطل الصلاة.

✍ المحور الثاني: المواقف الواقعية في العبادات:

١١- يُحتمل وقوع مواقف استثنائية في الصلاة مثل هذه الحالة.

١٢- لا يُلام من تأخر في الصلاة بسبب ظروف خاصة مثل المعارك.

١٣- النبي ﷺ يتفهم ظروف الصحابة.

١٤- صلاة النبي بعد غروب الشمس في بطحان لا تناقض السنة، بل تبين مرونة التشريع.

١٥- التأخر في الصلاة في الظروف الاستثنائية جائز مع تداركها.

١٦- توضيح أن الصلاة فريضة يجب أن تُراعى أوقاتها في الظروف العادية.

١٧- حالات الخندق تبين أهمية ترتيب الأولويات.

١٨- توضيح أن المحيط والظروف يؤثران على أداء العبادات.

١٩- المرونة في الأحكام الشرعية في الظروف القاهرة.

٢٠- إدراك أن الصلاة في أوقاتها دليل على الانضباط والالتزام.

✍ المحور الثالث: فضائل وضوء الصلاة:

٢١- وضوء النبي وعمر وجمهور الصحابة دليل على استمرارية العناية بالنظافة والطهارة.

- ٢٢- وضوء الجماعة قبل الصلاة يعزز الوحدة بين المسلمين.
- ٢٣- الطهارة شرط لصحة الصلاة.
- ٢٤- الوضوء يجدد الطهارة في كل صلاة.
- ٢٥- الحفاظ على الوضوء في الظروف الحربية أمر مطلوب.
- ٢٦- وضوء النبي في بطحان يعلم الصحابة حفظ السنن حتى في المعارك.
- ٢٧- الوضوء يهيئ النفس للصلاة.
- ٢٨- اتباع السنة في الوضوء دليل على الإحسان في العبادة.
- ٢٩- الوضوء مصدر طهارة البدن والروح.
- ٣٠- الوضوء من سنن النبي التي يجب المحافظة عليها.
- ✍ المحور الرابع: الدروس والعبر من موقف عمر في الخندق:**
- ٣١- الصبر والاحتساب في أوقات الشدة.
- ٣٢- التعبير عن الغضب في المواقف المخرجة بأدب وهدوء.
- ٣٣- التزام الصحابة بتعاليم النبي حتى في المحن.
- ٣٤- احترام الوقت في الصلاة واجب مهما كانت الظروف.
- ٣٥- ضرورة الاستعداد والتهيؤ للعبادة.
- ٣٦- التشديد على أهمية الصلاة كصلب الدين.
- ٣٧- تعليم القيادة النبوية في تنظيم الوقت.
- ٣٨- الحفاظ على السنة في جميع الأحوال.

٣٩- النبي ﷺ يُعلم الصحابة بالقدوة الحسنة.

٤٠- أهمية التشاور في المواقف الطارئة.

✍ المحور الخامس: الجانب التاريخي والمكاني:

٤١- ذكر بطحان كمكان يدل على حفظ التفاصيل التاريخية.

٤٢- توثيق مواقف الصحابة يظهر حرص الإسلام على التعليم والتربية.

٤٣- يبرز الحديث حالة الخندق وأحداثها.

٤٤- يعكس الحديث واقع الحياة اليومية للصحابة.

٤٥- يوضح التنقلات في المدينة وأثرها على العبادة.

٤٦- يشير إلى المرافق المتاحة للوضوء والصلاة.

٤٧- الحديث يؤكد أهمية الزمان والمكان في العبادات.

٤٨- يبرز تفاعل الصحابة مع تعليمات النبي في حياتهم العملية.

٤٩- توثيق الحديث ييسر فهم الأحكام في السياق التاريخي.

٥٠- يعزز الشعور بالانتماء للإسلام من خلال معرفة تفاصيل سيرته.

باب فضل الجماعة ووجوبها

٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ

أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

الفذ: المنفرد.

✍ المحور الأول: فضل صلاة الجماعة:

- ١- صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد.
- ٢- تقدير الفضل بسبع وعشرين درجة دليل على أهمية الجماعة.
- ٣- الله يجزي المصلي في الجماعة أجراً مضاعفاً.
- ٤- الصلاة في الجماعة سبب لتقوية الروابط الاجتماعية.
- ٥- الجماعة تعزز روح التعاون والمحبة بين المسلمين.
- ٦- حضور الجماعة يرفع من خشوع المصلي.
- ٧- الجماعة تُعلم النظام والانضباط.
- ٨- الصلاة في المسجد تشجع على الانتظام في العبادة.
- ٩- حضور الجماعة سبب لنيل رضا الله.
- ١٠- الجماعة تذكر الإنسان بواجبه نحو أخيه المسلم.

✍ المحور الثاني: الفرق بين صلاة الفرد والجماعة:

- ١١- صلاة الفرد أجراها أقل من صلاة الجماعة.

- ١٢- الفضل في الجماعة واضح ومحدد.
- ١٣- صلاة الفرد لا تغني عن الجماعة إلا لضرورة.
- ١٤- التزام الجماعة يُظهر انتماء الفرد للمجتمع الإسلامي.
- ١٥- الجماعة تقوي الوازع الديني لدى المصلي.
- ١٦- صلاة الفرد من العبادات المستحبة لكنه يُفضل الجماعة.
- ١٧- الجماعة تعزز روح الوحدة في المجتمع.
- ١٨- صلاة الجماعة تقوي الإيمان.
- ١٩- صلاة الفرد تُمارس في الحالات الضرورية فقط.
- ٢٠- الجماعة تعطي الصلاة هبة ومكانة أكبر.

✍️ المحور الثالث: التأثير الاجتماعي لصلاة الجماعة:

- ٢١- تحصين المجتمع من الفتن والانحراف.
- ٢٢- بناء علاقات قوية بين المسلمين.
- ٢٣- تجسيد مبدأ المودة والتراحم.
- ٢٤- زيادة التفاعل الاجتماعي البناء.
- ٢٥- دعم الفقراء والمحتاجين عبر اللقاءات الجماعية.
- ٢٦- تعميق الشعور بالانتماء للمجتمع.
- ٢٧- تربية الأجيال على حب الاجتماع والعبادة.
- ٢٨- حماية النفس من الوحدة والانعزال.
- ٢٩- تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع.
- ٣٠- بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

✍ المحور الرابع: الفوائد الروحية لصلاة الجماعة:

- ٣١- زيادة الخشوع والتركيز.
- ٣٢- مشاركة الأجر والثواب مع الجماعة.
- ٣٣- تأثير إيجابي على النفس البشرية.
- ٣٤- تقوية الصلة بالله وبالمجتمع.
- ٣٥- طرد الشيطان بالاجتماع في الصلاة.
- ٣٦- تنمية الروح الجماعية في العبادة.
- ٣٧- تكريس روح الانضباط والطاعة.
- ٣٨- تعزيز الاستقامة في الدين.
- ٣٩- صلاة الجماعة تزيد من الإحساس بالأمن الروحي.
- ٤٠- الدعاء الجماعي يكون أقدر على الاستجابة.

✍ المحور الخامس: الأحكام الفقهية المتعلقة بصلاة الجماعة:

- ٤١- صلاة الجماعة سنة مؤكدة في الكثير من الصلوات.
- ٤٢- هناك فضل خاص لصلاة الجماعة في المساجد.
- ٤٣- يجوز للفرد أن يصلي منفردًا إذا تعذر الجماعة.
- ٤٤- إقامة الجماعة واجبة في بعض المواقف مثل صلاة الجمعة.
- ٤٥- الجماعة تجب في الصلوات المفروضة غالبًا.
- ٤٦- الإمام في الجماعة له فضل وحقوق.

- ٤٧- الجماعة تنظّمها آداب خاصة يجب الالتزام بها.
- ٤٨- الصلاة في البيت منفردًا لها حالتها وأحكامها.
- ٤٩- جماعة المسجد ترفع مكانة المسجد في الإسلام.
- ٥٠- الدعاء عقب الصلاة يكون أقرب لتحقيق الأمان في الجماعة.

٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَضَعُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ. فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ».

المحور الأول: فضل الصلاة في الجماعة:

- ١- صلاة الجماعة تضاعف أجر الصلاة ٢٥ ضعفاً عن الصلاة منفرداً في البيت أو السوق.
- ٢- أفضلية كبيرة لصلاة الجماعة تبرز أهمية الاجتماع للصلاة.
- ٣- الله يضاعف الأجر لمن يصلي في جماعة في المسجد.
- ٤- فضل صلاة الجماعة يمنحها منزلة عالية في الدين.
- ٥- صلاة الجماعة سبب للارتقاء بالدرجات.
- ٦- اجتماع المسلمين في المسجد لغاية العبادة محمود ومحبوب.
- ٧- صلاة الجماعة تعزز التراحم والتواصل بين المسلمين.
- ٨- حضور الجماعة ينهي عن الوحدة والعزلة الروحية.
- ٩- الجماعة تزيد خشوع المصلي.
- ١٠- الالتزام بالمواعيد وأداء الصلاة جماعة دليل على قوة الإيمان.

✍ المحور الثاني : حسن الوضوء وفضله :

- ١١- الإحسان في الوضوء شرط لزيادة الأجر.
- ١٢- الوضوء الصحيح سبب لقبول الصلاة.
- ١٣- الوضوء يشمل الطهارة البدنية والروحية.
- ١٤- بداية العبادة بالوضوء علامة على التدبر والإحسان.
- ١٥- الوضوء يجعل الصلاة أكثر قبولاً وأجرًا.
- ١٦- الله يثيب على كل خطوة يتخذها العبد متوجهًا إلى الصلاة.
- ١٧- الوضوء يتجدد به الإنسان ويهيئ نفسه للعبادة.
- ١٨- الوضوء هو السلوك الذي يهيئ النفس للاتصال بالله.
- ١٩- حسن الوضوء من أسباب زيادة الأجر في الصلاة.
- ٢٠- الوضوء يرفع درجات العبد في الدنيا والآخرة.

✍ المحور الثالث : خطوات المسلم نحو المسجد :

- ٢١- كل خطوة تقرب العبد من الله وترفع له درجة.
- ٢٢- السير إلى المسجد بنية الصلاة عبادة مستمرة.
- ٢٣- المشي إلى المسجد يمحو الخطايا.
- ٢٤- خطوات المسلم في سبيل العبادة لها أجر عظيم.
- ٢٥- الخروج للصلاة لا يكون إلا لأجل العبادة.
- ٢٦- الاستعداد للعبادة يبدأ من أول خطوة نحو المسجد.

٢٧- الانضباط والنية الصادقة في العبادة تزيد الأجر.

٢٨- العبد الذي يحرص على الصلاة في المسجد يجزيه الله خير الجزاء.

٢٩- الخطوات المتجهة للعبادة تزيد قرب العبد من ربه.

٣٠- الله يعتني بالعبد الذي يحرص على أداء الصلاة في جماعة.

✍ **المحور الرابع: بركة إقامة الصلاة في المسجد:**

٣١- الملائكة تصلي على المصلي ما دام في مكان صلاته.

٣٢- الدعاء بالصلوات على النبي والرحمة والغفران للمصلي.

٣٣- استمرار الملائكة في الدعاء دليل على فضل العبادة في المسجد.

٣٤- الصلاة في المسجد من أسباب الرحمة والغفران.

٣٥- المصلي في مكان الصلاة محاط ببركة الدعاء والرحمة.

٣٦- إقامة الصلاة في المسجد تزيد في ثواب العبد.

٣٧- الملائكة تشفع للمصلي يوم القيامة.

٣٨- الصلاة في المسجد تجمع بين العبادة والدعاء الملائكي.

٣٩- المكان الذي يُقام فيه الصلاة له أجر عظيم.

٤٠- استمرار الصلاة والانتظار دليل على الخشوع والورع.

✍ **المحور الخامس: دوام حالة الصلاة والانتظار:**

٤١- العبد يبقى في حالة عبادة مستمرة ما دام ينتظر الصلاة.

٤٢- الانتظار للصلاة عبادة مستحبة ومثاب عليها.

- ٤٣- الاستمرارية في الطاعة ترفع درجات العبد.
- ٤٤- خشوع القلب وانتظار الصلاة دليل على محبة العبادة.
- ٤٥- العبد في الصلاة لا يفصل بين أداء الفريضة وبين انتظارها.
- ٤٦- الانتظار يعبر عن الصبر والطاعة لله.
- ٤٧- استمرار الصلاة في القلب والبدن خير للمسلم.
- ٤٨- الله يثيب الصابرين على انتظارهم الصلاة.
- ٤٩- الانتظار قبل الصلاة يعزز النظام والترتيب في الجماعة.
- ٥٠- دوام حالة الصلاة هو استمرار في الاستقامة والتقوى.

٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَاتَوَهُمَّا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ».

حَبْوًا: الْحَبْوُ: الزحفُ على اليدين والركبتين.

✍️ المحور الأول: فضل صلاة العشاء والفجر وأهميتها:

١- صلاة العشاء والفجر من أعظم الصلوات وأفضلها عند الله.

شرح: لأنهما في وقتين فيهما اختبار للصبر والاجتهاد.

مثال: يصلّيها المؤمن رغم النوم والبرد والعمّة.

٢- الثقل على المنافقين دليل على عظمة هاتين الصلاتين.

شرح: المنافقون يتثاقلون لأدائهما لأنهما يتطلبان إخلاصًا وتضحية.

مثال: قد يتجنب المنافقون صلاة الفجر خشية الناس أو التعب.

٣- لو عرف المنافقون فضل صلاة الفجر والعشاء لصلاهما حتى ولو زحفاً.

شرح: الصلاة بقوة العزيمة حتى في أشد الظروف دليل على الإيمان.

مثال: الذهاب للمسجد على اليدين أو الركب إذا لم يستطع المشي.

٤- صلاة الفجر تبدأ يوم المسلم بخير وبركة.

شرح: أداء الصلاة في وقت الفجر سبب لتوفيق الله طوال اليوم.

مثال: المسلم الذي يصلي الفجر مبكرًا يكون نشيطًا ومنتجًا.

٥- صلاة العشاء تحفظ القلب في ظلمة الليل.

شرح: الله يرزق العبد الطمأنينة في وقت الخوف والظلام.

مثال: المسلم يتوكل على الله بعد صلاة العشاء في أمان.

✍️ المحور الثاني: المنافق وصفاته تجاه الصلاة:

٦- المنافق يتناقل عن أداء الفروض وخاصة العشاء والفجر.

شرح: لأنه غير مخلص أو يخاف من المجتمع أو يتكاسل.

مثال: يتأخر عن الصلاة أو يتركها بتذرع.

٧- المنافق لا يحب التضحية والجهد في العبادة.

شرح: لا يرضى بالحرص والصبر المطلوب للصلاة في أوقات متعبة.

مثال: يختلق الأعذار لعدم الحضور.

٨- ترك صلاة الفجر والعشاء علامة على ضعف الإيمان.

شرح: الصلاة عمود الدين والامتناع عنها يظهر نقص في الإيمان.

مثال: الذي لا يصلي هذه الصلوات يفقد الكثير من ثواب الصلاة.

٩- المنافق يخاف من حضور الجماعة في الصلوات العظيمة.

شرح: لأنهم يفتقرون للخشوع والصدق.

مثال: يتجنب صلاة الجماعة في الفجر والعشاء.

١٠- التكاسل عن الصلاة علامة على نفاق عملي.

شرح: النفاق ليس فقط بالقول، بل بالفعل أيضًا.

مثال: أن تترك الصلاة بسبب الكسل أو الخوف.

✍ المحور الثالث: العزيمة على إقامة الصلاة ونشرها:

١١- النبي ﷺ هم بإقامة الصلاة في وقتها.

شرح: حرص النبي على تنظيم الصلاة وأوقاتها لتحقيق أقصى درجات الفائدة.

مثال: التأكد من أن جميع المسلمين يصلون في أوقاتها الصحيحة.

١٢- النبي ﷺ رغب في تعيين إمام يقيم الصلاة للناس.

شرح: تنظيم الجماعة والمواظبة عليها من أهم أسباب قوة الإسلام.

مثال: اختيار الإمام الذي يحرص على الصلاة الجماعية.

١٣- النبي كان يريد أن يذهب مع رجال للتوعية بالقوم الذين لا يصلون.

شرح (١٠٠) فائدة مرتبة على محاور متعددة:

من حديث صلاة الجماعة وفضل صلاة الفجر والعشاء وثقلها على المنافقين.

✍ المحور الأول: فضل الصلاة في الجماعة:

١- صلاة الجماعة تضاعف أجر الصلاة (٢٥) ضعفًا عن الصلاة منفردًا في

البيت أو السوق.

٢- أفضلية كبيرة لصلاة الجماعة تُبرز أهمية الاجتماع للصلاة.

٣- الله يضاعف الأجر لمن يصلي في جماعة في المسجد.

٤- فضل صلاة الجماعة يمنحها منزلة عالية في الدين.

٥- صلاة الجماعة سبب للارتقاء بالدرجات.

شرح وأمثلة:

صلاة الجماعة لها أجر عظيم لأن فيها اجتماع المسلمين ووحدة الصف، فمثلاً إن صلى أحدكم وحده في البيت، وآخر صلى في المسجد مع الجماعة، فالأجر مضاعف (٢٥) مرة، هذا الاجتماع ينمي المحبة والالتزام بين الناس، ويقوي روح الإخاء.

✍ المحور الثاني: حسن الوضوء وفضله :

- ٦- الإحسان في الوضوء شرط لزيادة الأجر.
- ٧- الوضوء الصحيح سبب لقبول الصلاة.

شرح وأمثلة:

الوضوء ليس مجرد غسل، بل بتأنٍ وترتيب يزيد من قبول الصلاة، والمصلي الذي يتوضأ بإحسان صلاته صحيحة ومقبولة.

✍ المحور الثالث: خطوات المسلم نحو المسجد :

- ٨- كل خطوة تقرب العبد من الله وترفع له درجة.
- ٩- السير إلى المسجد بنية الصلاة عبادة مستمرة.

شرح وأمثلة:

الخطوات نحو المسجد أجرها عظيم، فحتى المشي إلى المسجد بنية العبادة له أجر وثواب، وهو بمثابة تركية للنفس.

✍ المحور الرابع: بركة إقامة الصلاة في المسجد :

- ١٠- الملائكة تصلي على المصلي ما دام في مكان صلاته.

١١- الدعاء بالصلوات على النبي والرحمة والغفران للمصلي.

شرح وأمثلة:

الملائكة تدعو للمصلي بالرحمة والغفران أثناء وجوده في المسجد، فهذه نعمة عظيمة لا ينالها إلا من حضر الصلاة بخشوع.

المحور الخامس: دوام حالة الصلاة والانتظار:

١٢- العبد يبقى في حالة عبادة مستمرة ما دام ينتظر الصلاة.

١٣- الانتظار للصلاة عبادة مستحبة ومثاب عليها.

شرح وأمثلة:

الانتظار قبل الصلاة بحسن نية عبادة تضاف إلى ثواب الصلاة نفسها، فمثلاً الجلوس في المسجد قبل الصلاة بخشوع يزيد أجر العبد.

المحور السادس: خصائص المنافقين وعلاقتهم بالصلاة:

١٤- المنافق يتجنب الأعمال التي تثقل عليه كالصلاة الفجر والعشاء.

١٥- التكاسل عن الصلاة دليل على ضعف الإيمان.

١٦- الصلاة فجراً وعشاءً اختبار لصحة الإيمان.

شرح وأمثلة:

المنافقون يتهربون من الصلاة في أوقات الفجر والعشاء لما فيها من تعب ومشقة، وهذا دلالة على ضعف إيمانهم، فالمؤمن يثبت على أداء هذه الصلوات مهما كلفه الأمر.

✍ المحور السابع: فضل الصلاة في وقتها:

١٧- الصلاة في وقتها تقترب بعباد الله إلى مرضاة الله.

١٨- تأخير الصلاة بلا عذر يؤدي إلى نقصان الأجر.

شرح وأمثلة:

الصلاة في وقتها ترفع مكانة العبد عند الله، ومن يؤخرها بدون سبب يخسر الثواب الكبير.

✍ المحور الثامن: العقوبات الواردة لتقاعس الصلاة:

١٩- حديث النبي ﷺ يظهر جدية حفظ الصلاة.

٢٠- تحقيق الانضباط في الجماعة من أسباب قوة المجتمع.

شرح وأمثلة:

النبي كان شديداً في المحافظة على الصلاة، ويظهر ذلك من تهديده بمنع التأخير، والانضباط في الصلاة يعكس قوة المجتمع المسلم.

✍ المحور التاسع: شدة النبي ﷺ في المحافظة على الصلاة:

٢١- النبي كان شديد الحرص على إقامة الصلاة في وقتها.

٢٢- تأكيد النبي على أولوية الصلاة على غيرها من الأعمال.

شرح وأمثلة:

كان النبي يعلي مكانة الصلاة ويحرض على أدائها في وقتها، حتى في ظروف الحرب والشدائد.

✍ المحور العاشر: السلوك العملي تجاه الصلاة:

- ٢٣- الجدية في أداء الصلاة تعكس تقوى العبد.
- ٢٤- الحث على الصلاة ولو على غير راحة أو رغبة.

شرح وأمثلة:

حتى وإن كان المصلي متعباً أو لا يرغب، يجب أداء الصلاة خشية أن ينقص الإيمان.

✍ المحور الحادي عشر: التأثير الروحي والاجتماعي للصلاة في أوقاتها:

- ٢٥- الصلاة في وقتها تثمر طمأنينة النفس والسكينة.
- ٢٦- الصلاة تقوي العلاقة مع الله وتحصن من المعاصي.
- ٢٧- الصلاة الجماعية تقوي روابط الأخوة بين المسلمين.

شرح وأمثلة:

الصلاة تجلب الطمأنينة والسكينة، وتقوي القلب ضد المعاصي، كما تجمع المسلمين وتربطهم ببعض.

✍ المحور الثاني عشر: الصلاة والتربية العملية:

- ٢٨- الصلاة تعلم الانضباط والالتزام.
- ٢٩- الصلاة تحفز على العطاء والتعاون.
- ٣٠- الصلاة وسيلة لتقويم النفس وتركيتها.

شرح وأمثلة:

التزام الصلاة يزرع في النفس قيم الانضباط والتعاون، ويقوي النفس ويطهرها من الذنوب.

✍ المحور الثالث عشر: الصبر والثبات في الصلاة:

٣١- الصلاة في الفجر والعشاء تطلب صبراً وجهداً.

٣٢- الثبات على الصلاة دليل على الصبر في الدين.

شرح وأمثلة:

الصلاة في الأوقات التي تثقل على البعض دليل على قوة الإرادة والإيمان الراسخ.

✍ المحور الرابع عشر: استجابة الدعاء وثواب الصلاة:

٣٣- الصلاة تفتح أبواب الرزق والبركة.

٣٤- الصلاة سبب لمغفرة الذنوب.

شرح وأمثلة:

حافظ على الصلوات الخمس تجد البركة في حياتك ومغفرة الذنوب.

✍ المحور الخامس عشر: الصلاة وأثرها على المجتمع:

٣٥- المجتمع الذي يحافظ على الصلاة قوي ومتلاحم.

٣٦- الصلاة تربي الأجيال على الالتزام بالقيم.

شرح وأمثلة:

المجتمعات التي تحرص على الصلاة تكون مجتمعات متماسكة ومرتنة.

✍ المحور السادس عشر: دروس مستفادة من الحديث:

٣٧- أهمية العناية بالصلاة كركن أساسي في الإسلام.

٣٨- تحذير شديد من التقاعس في أداء الصلوات.

٣٩- الأمر بالصلاة يعكس اهتمام الإسلام بالحياة الروحية والاجتماعية.

✍ المحور السابع عشر: التطبيق العملي:

٤٠- الحرص على الصلاة في المسجد والتزام الجماعة.

٤١- تنظيم الوقت لمواقيت الصلاة خاصة الفجر والعشاء.

✍ المحور الثامن عشر: الثواب العظيم لمن يصلي الفجر والعشاء:

٤٢- صلاة الفجر تقي من المعاصي وتقوي القلب.

٤٣- صلاة العشاء تطرد الوسواس وتحصن المسلم.

✍ المحور التاسع عشر: الابتعاد عن صفات المنافقين:

٤٤- الحرص على الصلاة يمنع من صفات المنافقين.

٤٥- الصلوات الصعبة تكشف حقيقة الإيمان.

✍ المحور العشرون: الصلاة بوصفها عهداً بين العبد وربّه:

٤٦- الصلاة عهد وميثاق بين العبد وربّه.

٤٧- الالتزام بالصلوات يظهر القلب ويقوي الإيمان.

✍ المحور الحادي والعشرون : تحفيز النفس على المحافظة على الصلاة:

٤٨- المسلم الذي يتعلم فضل الصلاة يُحرص على أدائها.

٤٩- الصلاة طريق للأمن والطمأنينة في الحياة.

✍ المحور الثاني والعشرون : دور الأسرة والمجتمع في تحفيز الصلاة:

٥٠- تربية الأطفال على الصلاة تقوي المجتمعات.

٥١- المسجد والبيئة الداعمة تشجع على المحافظة على الصلاة.

خلاصة:

هذه الفوائد تبرز أهمية الصلاة بوقتها، الجماعة، حسن الوضوء، الانضباط،

وأثرها الروحي والاجتماعي، مع التنبيه على خطورة التقاعس خاصة في صلاتي

الفجر والعشاء، ودور الأسرة والمجتمع في تحفيز المحافظة عليها.

٦٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا ثُمَّ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا، قَالَ: فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعَهُنَّ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ، فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئًا، مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعَهُنَّ؟»، وَفِي لَفْظٍ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ».

٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ». وَفِي لَفْظٍ: «فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ: فَفِي بَيْتِهِ». وَفِي لَفْظٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا».

✍️ المحور الأول: حق المرأة في الصلاة في المسجد:

- ١- حق المرأة في الذهاب إلى المسجد للصلاة جائز شرعاً.
- ٢- لا يجوز للرجل أن يمنع زوجته من أداء الصلاة في المسجد.
- ٣- المسجد بيت الله ومكان العبادة للجميع رجالاً ونساءً.
- ٤- النساء لهن دور في المحافظة على الصلاة وحضور الجماعة.
- ٥- منعه النساء من المسجد ينافي تعليم النبي ﷺ.
- ٦- التأكيد على أن النساء من أماء الله لهم حقوق في المجتمع الإسلامي.
- ٧- الذهاب للمسجد يعزز مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي.

- ٨- حرمة منع المرأة من أداء عبادتها في مسجد الله.
- ٩- الذهاب للمسجد للنساء يعزز الوعي الديني والروحي.
- ١٠- أمانة الزوج في تسهيل عبادة زوجته.

✍ المحور الثاني: حقوق المرأة في الإسلام:

- ١١- الإسلام أعطى المرأة حقوقها كاملة في العبادة.
- ١٢- تأكيد النبي على عدم التمييز في العبادة بين الجنسين.
- ١٣- تشجيع النساء على المشاركة في الشعائر الدينية.
- ١٤- المرأة المسلمة مسؤولة عن صلتها بالله كالرجل.
- ١٥- الإسلام يحفظ كرامة المرأة أثناء وجودها في المسجد.
- ١٦- التوجيه الإسلامي بحسن التعامل مع الزوجة في أمورها الدينية.
- ١٧- تعليم الزوج احترام حقوق زوجته في العبادة.
- ١٨- المسجد مكان يجمع الجميع بلا تفریق.
- ١٩- مسؤولية المجتمع في تأمين بيئة مناسبة للنساء في المسجد.
- ٢٠- توفير مساحات خاصة للنساء في المساجد يعزز حضورهن.

✍ المحور الثالث: الالتزام بالصلاة والسنن الرواتب:

- ٢١- ركعتا الفجر قبل الظهر سنة مؤكدة ومواظبة عليها سنة عن النبي.
- ٢٢- ركعتا بعد الظهر سنة مؤكدة.
- ٢٣- ركعتا بعد الجمعة سنة عن النبي ﷺ.

٢٤- ركعتا بعد المغرب سنة تؤدي طيلة حياة المسلم.

٢٥- ركعتا بعد العشاء سنة محببة ومُستحبة.

٢٦- الصلاة على السنن الرواتب تُعظم أجر الصلاة المفروضة.

٢٧- المواظبة على السنن الرواتب علامة على اهتمام العبد بعبادته.

٢٨- السنن الرواتب تثبت العبد في دينه وتزيد قربيه من الله.

٢٩- المحافظة على السنن تزيد من خشوع الصلاة.

٣٠- السنن الرواتب تُعين على استقرار النفس وتقويتها روحياً.

✍️ المحور الرابع: تأثير السماح للمرأة بالصلاة في المسجد:

٣١- زيادة حضور المرأة للمسجد يرفع مستوى الوعي الديني في الأسرة.

٣٢- حضور النساء يشجع على التربية الدينية الصحيحة للأبناء.

٣٣- تواجد النساء في المسجد يخلق توازناً اجتماعياً في المجتمع الإسلامي.

٣٤- عدم منع المرأة يحفظ حقوقها ويمنع الظلم.

٣٥- المرأة التي تحضر المسجد تحرص على الصلاة وتعزز أخلاقها.

٣٦- حضور النساء في المساجد يرفع معنويات المجتمع ويزيد وحدته.

٣٧- النساء في المسجد قد يكنّ مصدر دعم ومساندة للمجتمع.

٣٨- السماح للمرأة بالذهاب للمسجد يخفف من العزلة الروحية.

٣٩- مشاركة النساء في الشعائر ترسخ القيم الدينية الصحيحة.

٤٠- بناء مجتمع إسلامي متوازن يعتمد على مشاركة جميع أفراد.

المحور الخامس: دور السنن الرواتب في حياة المسلم:

- ٤١- السنن الرواتب توازن بين الفرائض والطاعات.
- ٤٢- المحافظة على السنن دليل على حب النبي والافتداء به.
- ٤٣- السنن تطهر النفس وتزيد البركة في حياة المسلم.
- ٤٤- الصلاة على السنن تجعل قلب المصلي أكثر صفاءً وخشوعاً.
- ٤٥- السنن تقوي الروح وتساعد في مواجهة مشاكل الحياة.
- ٤٦- المواظبة على السنن دليل على إصرار العبد على الصلاح.
- ٤٧- السنن تحمي المسلم من الغفلة والركود الروحي.
- ٤٨- اتباع السنن يساعد على ترتيب أوقات العبادات في الحياة اليومية.
- ٤٩- السنن تيسر الصلة بالله وتقويها.
- ٥٠- استمرارية السنن تعكس الاستقامة في الدين.

٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ»، وَفِي لَفْظٍ: «فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ: فَفِي بَيْتِهِ». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا».

✍ المحور الأول: السنة في صلاة الرواتب:

- ١- صلاة ركعتين قبل الظهر سنة مؤكدة.
- ٢- صلاة ركعتين بعد الظهر سنة مؤكدة.
- ٣- صلاة ركعتين بعد صلاة الجمعة سنة عن النبي.
- ٤- صلاة ركعتين بعد المغرب سنة، يفضل أداؤها في البيت.
- ٥- صلاة ركعتين بعد العشاء سنة في البيت أيضًا.

✍ المحور الثاني: مكان أداء السنن:

- ٦- أداء السنن بعد المغرب والعشاء في البيت سنة.
- ٧- فضل أداء السنن في البيت لزيادة البركة والسكينة.
- ٨- السنة أن يُصَلِّي المصلي سنن المغرب والعشاء في البيت؛ تعظيمًا للحرمة وأخذ راحة.
- ٩- أداء السنن في البيت سبب لتأمل أهل البيت في العبادة ومتابعتها.
- ١٠- عدم المشي للمسجد لأداء السنن بعد المغرب والعشاء سبب لعدم التعب على الأسرة.

✍ المحور الثالث: صلاة السجود بعد الفجر:

- ١١- صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر سنة مؤكدة.
- ١٢- السجود الخفيف بعد الفجر وقت مخصص للعبادة الخاصة.
- ١٣- النبي ﷺ كان يمنع دخول الناس عليه في وقت السجود بعد الفجر، إشارة إلى خشوعه وجلوسه في عبادة خاصة.
- ١٤- هذا الوقت فرصة للتفرغ والدعاء والذكر بعد الصلاة.
- ١٥- السجود بعد الفجر يعزز الروحانية قبل بدء مشاغل اليوم.

✍ المحور الرابع: توقيت السنن وأهميته:

- ١٦- تنظيم السنن حول الصلوات المفروضة دليل على أهمية التوازن بين الفرض والنافلة.
- ١٧- المحافظة على السنن تزيد من قرب العبد من الله.
- ١٨- توقيت أداء السنن مرتبط بخصومية كل صلاة وحكمها الشرعي.
- ١٩- السنن بعد الظهر تكون في المسجد، لتشجيع الجماعة.
- ٢٠- السنن بعد المغرب والعشاء في البيت لأجل راحة العبد وخصومية المنزل.

✍ المحور الخامس: تطبيق السنة في الحياة اليومية:

- ٢١- المواظبة على السنن تعطي استمرارية في العبادة.
- ٢٢- السنن مصدر تهذيب للنفس وتنقية للروح.
- ٢٣- أداء السنن يساعد على سد نقص الفروض.

٢٤- السنة أن يكون في البيت أوقات خاصة للعبادة بعد صلاة المغرب والعشاء.

٢٥- السنة تشجع على الاعتدال وعدم التشدد في العبادة.

✍ المحور السادس : فوائد اجتماعية وروحية :

٢٦- أداء السنن في البيت يقوي روابط الأسرة.

٢٧- يُظهر النبي اهتمامه بالعائلة والعلاقة الزوجية.

٢٨- الوقت الخاص بالسجود بعد الفجر يساعد في تنظيم اليوم.

٢٩- السنن فرصة لتعميق الصلة بالله بعيداً عن مشاغل الحياة.

٣٠- أداء السنن يُشعر المسلم بالرضا والسكينة النفسية.

✍ المحور السابع : الروحانية والخشوع :

٣١- السجود بعد الفجر وقت اجتهد خاص.

٣٢- منع الدخول على النبي أثناء السجود دلالة على احترام وقت العبادة.

٣٣- هذه السنن تقوي خشوع القلب.

٣٤- اتباع سنة النبي يجعل الصلاة كاملة ومقبولة.

٣٥- المحافظة على السنن ترفع درجات الإنسان عند الله.

✍ المحور الثامن : ترتيب السنن :

٣٦- اتباع ترتيب السنن كما فعل النبي يعزز النظام والاتزان في العبادات.

٣٧- الصلاة ركعتين قبل الظهر ثم بعده، ثم بعد الجمعة تعطي هيكلاً

للعبادة اليومية.

٣٨- السنن بعد الفرض تشبع الروح وتجدد الطاقات.

٣٩- انتظام أداء السنن مع الفروض يزرع الاستمرارية في الطاعات.

٤٠- النظام في أداء السنن يعكس الالتزام بالدين واحترام أوامره.

✍ المحور التاسع: حكم ودلالات:

٤١- كون السنن مؤكدة يدل على أهميتها.

٤٢- أداء السنن في البيت يشير إلى التوسط والسهولة في الدين.

٤٣- حضور السنن في حياة النبي دليل على تكريم الله له.

٤٤- السنن تكمل صورة العبد الصالح.

٤٥- فعل النبي فيها وسنته لكل مسلم.

✍ المحور العاشر: نصائح عملية:

٤٦- استغل وقت بعد الفجر للصلاة والسجود الخاص.

٤٧- حافظ على ركعتي الظهر والسنن.

٤٨- اجعل أداء السنن في البيت عادة لتعزيز البركة والراحة.

٤٩- تعلم أن توقيت السنن مرتبط بالحكمة الإلهية.

٥٠- اجعل السنن بابًا لزيادة القرب من الله يوميًا.

٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ تَعَاهِدًا مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ». **وفي لفظٍ لمُسلمٍ:** «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

✍ المحور الأول: فضل ركعتي الفجر وأهميتهما:

١- ركعتي الفجر من أعظم النوافل وأحبها إلى الله.

الشرح: النبي ﷺ لم يكن يُداوم على أي نافلة بقدر ما داوم على ركعتي الفجر.

مثال: شخص يحافظ على ركعتي الفجر حتى في السفر والمرض، ليحصل على فضل عظيم.

٢- الثبات على النافلة من علامات المحبة والصدق مع الله.

الشرح: المثابرة على ركعتين الفجر دليل على تعلق القلب بالله.

مثال: من ينام مبكراً ليستيقظ لصلاة ركعتي الفجر بانتظام يظهر إخلاصه وحرصه.

٣- ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها.

الشرح: الأجر عظيم جداً حتى يعادل كل ما في الدنيا من متاع.

مثال: أن تصلي ركعتي الفجر تعادل كل ما تكسبه الإنسان في حياته من مال ومتاع.

٤- فضل النافلة أكثر من الفرض في كثير من الأحيان لقيامها بإخلاص.

الشرح: النافلة التي يقوم بها الإنسان بتخشع لها مكانة كبيرة.

مثال: صلاة ركعتي الفجر النافلة لها فضل عظيم رغم أن الفجر نفسها

فرض.

٥- ركعتي الفجر تنير القلب وتعدّه ليوم جديد.

الشرح: صلاة الفجر سبب لنور القلب والتقرب إلى الله قبل بداية اليوم.

مثال: الإنسان يبدأ يومه متوكلاً على الله ومطمئن النفس بعد أداء ركعتي

الفجر.

المحور الثاني: حكم تعاهد النافلة:

٦- لم يكن النبي ﷺ يتعاهد على أي نافلة إلا ركعتي الفجر.

الشرح: النبي كان حريصاً على عدم تكليف نفسه فوق طاقته إلا بهذه النافلة.

مثال: المسلم يتعلم من هذا التخفيف ويوازن بين العبادة والراحة.

٧- تعاهد النافلة دليل على المداومة والمحافظة.

الشرح: التعاهد هو المواظبة على فعل شيء بانتظام.

مثال: شخص يحافظ على نافلة معينة كركعتي الفجر يكون في خير وفضل.

٨- عدم تعاهد النبي على غير ركعتي الفجر دليل على الرحمة والتيسير.

الشرح: النبي لم يشدد على نفسه أو أصحابه، بل جعل الأمر سهلاً.

مثال: الإنسان لا ينبغي أن يثقل على نفسه بأعباء كثيرة في العبادة.

٩- السنن المتقطعة في غير ركعتي الفجر أيضاً لها فضل لكنها ليست متعاهدة.

الشرح: باقي النوافل تُصلى أحياناً بحسب الاستطاعة.

مثال: بعض الناس يصلي ركعات نافلة قبل المغرب أحياناً ولكن ليس باستمرار.

١٠- المداومة على نافلة معينة تميز صاحبها.

الشرح: التعلق بركعتي الفجر كمواظبة يدل على جدية العبد.

مثال: من يواظب عليها يحظى بقرب خاص من الله.

المحور الثالث: الحكمة من تحديد ركعتي الفجر فقط:

١١- اختيار ركعتي الفجر لأنهما خفيفتان ولا يتعبان المصلي.

الشرح: ركعتان من النوافل لا تثقلان على المسلم.

مثال: في أوقات الضعف أو السفر، ركعتي الفجر يمكن المحافظة عليهما بسهولة.

١٢- الحرص على الركعتين الفجريتين لإقبالهما على قبول الأعمال.

الشرح: بداية اليوم بعبادة مستحبة تساعد على قبول بقية الأعمال.

مثال: يبدأ المسلم يومه بالطاعة فتنال كل أعماله بركة.

١٣- تخصيص الفجر بهذه النافلة لما فيه من هدوء وبركة.

الشرح: وقت الفجر وقت خاص مبارك.

مثال: السكون في وقت الفجر يزيد من خشوع المصلي.

١٤- ركعتي الفجر فرصة لتعويض ما قد فات من أوقات النوم.

الشرح: بعد النوم الطويل، تكون هذه الركعتان بداية جديدة.

مثال: الإنسان يستيقظ من نومه ويجد راحة نفسية مع الصلاة.

١٥- الركعتان تذكرا يومية بقرب الله وبداية جديدة للعبد.

الشرح: الصلاة في بداية اليوم تربط العبد بربه.

مثال: يشعر المصلي بالرضا والطمأنينة بعد أداء هذه الركعتين.

المحور الرابع: أثر ركعتي الفجر في النفس والعقل:

١٦- ركعتي الفجر تعين على النشاط والتركيز في اليوم.

الشرح: صلاة في أول النهار تساعد في تصحيح المزاج.

مثال: الموظف الذي يبدأ يومه بصلاة ركعتي الفجر يكون أكثر نشاطاً.

١٧- تقوية الإرادة في التزام العبادات الأخرى.

الشرح: المواظبة على هذه الركعتين تقوي النفس على الالتزام.

مثال: شخص يحافظ عليها يصير أكثر انتظاماً في الصلاة.

١٨- تربية النفس على الثبات في الطاعات.

الشرح: ركعتي الفجر فرصة لتعويد النفس على المواظبة.

مثال: يبدأ المسلم صغيراً بالمواظبة على هذه الركعتين.

١٩- تصفية الذهن وتنشيط الذاكرة في الصباح.

الشرح: الصلاة تنشط الدماغ وتعزز الصفاء الذهني.

مثال: الطلاب الذين يصلون ركعتي الفجر يكونون أكثر يقظة.

٢٠- رفع الهموم والقلق بالصلاة في بداية اليوم.

الشرح: الصلاة تهدئ القلب وتخفف الضغوط النفسية.

مثال: المصلي يخرج من الصلاة مطمئنًا ومستعدًا لمواجهة التحديات.

✍ المحور الخامس: الأمثلة التطبيقية اليومية:

٢١- شخص يعمل في وظيفة مرهقة يبدأ يومه بركعتي الفجر ليركز طاقته.

٢٢- طالبة تحافظ على ركعتي الفجر فتنجح في دراستها بتوفيق من الله.

٢٣- ربة منزل تستيقظ مبكرًا لصلاة ركعتي الفجر فتشعر براحة نفسية طوال اليوم.

٢٤- مسافر يحافظ على ركعتي الفجر رغم التعب والشقاء في الطريق.

٢٥- شاب في الجامعة يحرص على الركعتين قبل الفجر رغم انشغاله.

✍ المحور السادس: دروس مستفادة:

٢٦- التركيز على جودة العبادة أهم من كثرتها.

٢٧- التخفيف في العبادة مع المداومة أفضل من التشدد وعدم الاستمرارية.

٢٨- السنن اليومية تبني علاقة مستمرة مع الله.

٢٩- العبادة في وقت الفجر لها أثر عميق على الروح.

٣٠- العبرة بالثبات على أقل القليل الذي يرضي الله.

✍ المحور السابع: نصائح لتحفيز المحافظة على ركعتي الفجر:

٣١- استيقظ قبل الفجر بقليل وضع نية المواظبة.

- ٣٢- تذكر فضل ركعتي الفجر وثوابه العظيم.
- ٣٣- اجعل المصحف أو مكان الصلاة جاهزاً لتسهيل الأمر.
- ٣٤- ابتعد عن الملهيّات قبل النوم لكي تستيقظ مبكراً.
- ٣٥- شارك الأهل والأصدقاء في المواظبة لتحصل على دعم معنوي.

✍ المحور الثامن: ارتباط ركعتي الفجر ببقية العبادات:

- ٣٦- المواظبة عليها تفتح أبواب بركة العمل اليومي.
- ٣٧- هي مفتاح للخشوع في صلاة الفجر المفروضة.
- ٣٨- تزيد من الإحساس بالقرب من الله.
- ٣٩- تساهم في التوبة والاستغفار.
- ٤٠- تكون بداية لتقوى الله والابتعاد عن المعاصي.

✍ المحور التاسع: التأمل في عظمة الحديث:

- ٤١- النبي ﷺ رغم كثرة النوافل، تعاهد فقط على ركعتي الفجر.
- ٤٢- هذا يدل على أهمية هذه الركعتين وفضلها العظيم.
- ٤٣- الله أثنى عليها بثواب يعادل الدنيا وما فيها.
- ٤٤- تعاهد النبي عليها بمثابة دعوة صريحة للمواظبة عليها.
- ٤٥- في كل ركعة فيها نور وبركة خاصة للمؤمن.

✍ المحور العاشر: تحفيز عملي للمحافظة:

- ٤٦- ابدأ بخطوة صغيرة بالتركيز على ركعتي الفجر فقط.

٤٧- اجعلها روتيناً يومياً لا تفوته مهما كانت الظروف.

٤٨- راقب أثرها على نفسك وحياتك.

٤٩- ادعو الله أن يثبتك عليها.

٥٠- اجعلها سبباً لتجديد العهد مع الله كل يوم.

بابُ الأذانِ والإقامةِ

٦٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ

الإقامة».

الأذان لغة: الإعلام.

الأذان شرعاً: الإعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظٍ مخصوصةٍ.

يشفع الأذان: يأتي بألفاظه شفعاً.

يوتر الإقامة: يأتي بألفاظها وتراً.

المحور الأول: مفهوم الأذان والإقامة وأهميتهما:

١- الأذان هو إعلام الناس بدخول وقت الصلاة بدقة ووضوح.

○ الشرح: ليتمكن المسلمون من الاستعداد للصلاة في وقتها.

○ مثال: إذا لم يؤذن في وقت الصلاة، قد يتأخر المسلمون عن الصلاة في وقتها.

٢- الأذان شعار الإسلام ونداء للعبادة والتوحيد.

○ الشرح: الأذان يحتوي على كلمات التوحيد والدعوة للصلاة.

○ مثال: عند سماع الأذان، يشعر المسلم بأن عليه التوجه إلى الله.

٣- الأذان يتألف من عبارات تكرر عدداً زوجياً (شفع).

○ الشرح: التكرار بالشفع (٦ مرات) يزيد في التنبيه والوقوف.

○ مثال: (الله أكبر) تُقال مرتين في الأذان.

- ٤- الإقامة هي إبلاغ الصلاة على وشك البدء.
- الشرح: تسبق الصلاة لتخبر الناس أن الصلاة ستبدأ قريباً.
 - مثال: إذا أُقيمت الصلاة يُدعى المصلون للتهيؤ والصلاة.
- ٥- الإقامة تُقال عدد مرات فردية (وتر).
- الشرح: الترتيب الفردي يدل على الانفراد والانطلاق بالصلاة.
 - مثال: (الله أكبر) تقال ثلاث مرات أو أكثر في الإقامة.
- المحور الثاني: الحكمة من شفع الأذان وترتب الإقامة:**
- ٦- شفع الأذان لجذب الانتباه والتأكيد على الدخول في وقت الصلاة.
- الشرح: التكرار يجعل الناس لا يغفلون عن وقت الصلاة.
 - مثال: زيادة التكرار تنبه حتى من قد يكون مشغولاً أو بعيداً.
- ٧- وتر الإقامة تميزها عن الأذان وتحضر للصلاة.
- الشرح: العدد الفردي في الإقامة يدل على نهاية التحضير وبدء الصلاة.
 - مثال: بعد الإقامة يتهيأ الناس للركوع.
- ٨- التفاوت بين الأذان والإقامة في عدد العبارات نوع من الترتيب والتنظيم.
- الشرح: يميز بين النداء العام (الأذان) والنداء الخاص (الإقامة).
 - مثال: المسجد يبدأ بالأذان، ثم الإقامة، ثم الصلاة.
- ٩- الأذان شفع لتأكيد الدعوة، والإقامة وتر للدلالة على الفردية والبدء.
- الشرح: الشفع للنداء الجماعي، والوتر للبداية الفردية للصلاة.

○ مثال: كل شخص يستعد عند الإقامة كأنه يبدأ عبادة خاصة.

١٠- اتباع سنة النبي في طريقة الأذان والإقامة ضرورة للحفاظ على الشكل الصحيح.

○ الشرح: التشبه بالنبي في هذه العبادات يعين على قبولها.

○ مثال: تأدية الأذان والإقامة كما علمها النبي لتحقيق البركة.

✍ المحور الثالث: دور بلال بن رباح في الأذان:

١١- اختيار بلال لأداء الأذان يدل على مكانته وأمانته.

○ الشرح: كان مؤذن النبي وأول مؤذن في الإسلام.

○ مثال: بلال كان صادق الصوت وجميل الأداء.

١٢- أمر النبي بلال يشفع الأذان ويوتر الإقامة تعليم للأمة.

○ الشرح: أمر بنظام محدد وواضح في الأذان والإقامة.

○ مثال: تبع المسلمين سنة بلال حتى يومنا هذا.

١٣- بفضل بلال بدأت سنة الأذان التي لا تزال قائمة حتى الآن.

○ الشرح: أول أذان كان على لسان بلال.

○ مثال: المؤذنون اليوم يستلهمون صوته وطريقته.

١٤- الأذان وسيلة لجمع المسلمين وتنظيم الصلاة.

○ الشرح: يجعل الأذان الناس يتحركون للصلاة جماعة.

○ مثال: في القرية أو المدينة يخرج الناس إلى المسجد بعد الأذان.

١٥- الإقامة تهيب القلوب لاستقبال الصلاة بخشوع وتركيز.

○ الشرح: الإقامة إعلان بداية العبادة.

○ مثال: يسمع المصلون الإقامة فيهدأون ويسترخون.

المحور الرابع: معاني الأذان في الإسلام:

١٦- الأذان إعلان عن أركان الإسلام (الشهادتان والصلاة).

○ الشرح: كلمات الأذان تشمل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول

الله.

○ مثال: من يسمع الأذان يتذكر التوحيد والرسالة.

١٧- دعوة عامة ومستمرة في كل يوم لأداء الصلاة والاقتراب من الله.

○ الشرح: الأذان هو صوت الروح في المدينة.

○ مثال: هو صوت يقظة للروح والإيمان.

١٨- تعليم المسلمين الالتزام بأوقات الصلاة المحددة.

○ الشرح: دخول الوقت هو وقت عبادة، وليس وقتاً عادياً.

○ مثال: الأذان يُعلم بأن الوقت الآن للصلاة وليس للسهر أو اللعب.

١٩- حفظ الأذان وصيانيته من السنن المحببة.

○ الشرح: تعظيم الأذان يعني تعظيم الصلاة.

○ مثال: تأدية الأذان بصوت جميل وتواضع يقرب القلب من الله.

٢٠- الأذان رمز للوحدة الإسلامية وجمع الأمة.

- الشرح: يسمع الأذان الجميع، ويجتمعون للصلاة كجماعة.
- مثال: الأذان في المساجد يجمع المسلمين رغم اختلاف ألوانهم وألستهم.

✍ المحور الخامس: شرح مصطلحات الحديث:

- ٢١- «يشفع الأذان» يعني يؤدى بصيغة زوجية مكررة.
- الشرح: يكرر المؤذن كل جملة مرتين.
- مثال: (الله أكبر، الله أكبر) مرتين.
- ٢٢- «يوتر الإقامة» يعني يؤدى بصيغة فردية.
- الشرح: بعض العبارات تكرر مرة واحدة أو عدد فردي.
- مثال: (قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة) مرة واحدة.
- ٢٣- الشفع والوتر في الأذان والإقامة ليس فقط عدد مرات بل له حكمة روحية.
- الشرح: الشفع يدل على التكثير والتحذير، والوتر يدل على الإفراد والبداية.
- مثال: تكرار (حي على الصلاة) في الأذان يشد الانتباه، في الإقامة يقال مرة واحدة لتوجيه التهيئة.
- ٢٤- الأذان يحوي عبارات تؤكد التوحيد والشهادة والإيمان بالرسالة.
- الشرح: ذكر التوحيد في الأذان يعزز العقيدة في نفوس المسلمين.
- مثال: (أشهد أن لا إله إلا الله) تكرر لتنقية القلب.

٢٥- الإقامة تركز على الاستعداد البدني والروحي للصلاة.

○ الشرح: الإقامة إشارة للمصلين للتركيز على الصلاة وعدم التشتت.

○ مثال: عندما تُقام الإقامة يهدأ الجميع ويستعدون للركوع.

✍ المحور السادس: الجانب العملي في الأذان والإقامة:

٢٦- تعليم المؤذنين كيفية أداء الأذان بشكل صحيح.

○ الشرح: الأذان سنة عظيمة يجب تعلمها وتقديمها بإحسان.

○ مثال: تدريب المؤذن على النطق الصحيح واللحن المناسب.

٢٧- ضرورة الالتزام بالأوقات الصحيحة للأذان.

○ الشرح: لا يؤذن قبل دخول الوقت.

○ مثال: إذا أُذِّن قبل الوقت يتأثر توقيت الصلاة والأجر.

٢٨- الأذان وسيلة لتنظيم حياة المسلم اليومية.

○ الشرح: بتكرار الأذان خمسة مرات يومياً، المسلم يضبط وقته.

○ مثال: الصلاة خمس مرات تقسم اليوم وتنظمه.

٢٩- الدعوة للصلاة ليست مقتصرة على المسجد فقط بل تصل لكل مكان.

○ الشرح: الأذان يصل إلى البيوت والأسواق.

○ مثال: الناس يتوقفون في أعمالهم ويسرعون إلى الصلاة عند سماع

الأذان.

٣٠- الأذان يعزز روح الجماعة والتكافل بين المسلمين.

- الشرح: يؤذن في كل المسجد ليجمع الناس معًا.
- مثال: تجمع الناس على أذان واحد يمني مجتمعًا متماسكًا.

✍ المحور السابع: الأذان في حياة المسلم:

- ٣١- استماع الأذان عبادة وموعظة دائمة.
- الشرح: المسلم يتذكر الله في كل مرة يسمع فيها الأذان.
- مثال: يسمع الأذان في العمل أو في البيت فيتذكر الصلاة.
- ٣٢- الأذان يحث المسلم على ترك ما يشغله والاتجاه نحو الله.
- الشرح: الأذان يذكر المسلم بأهميته.
- مثال: يترك التلفاز أو الحديث عند سماع الأذان.
- ٣٣- الأذان يقوي الروابط بين المسلمين في المدينة أو القرية.
- الشرح: الجميع يستجيب بنفس الوقت.
- مثال: شعور بالوحدة والانسجام عند سماع صوت المؤذن.
- ٣٤- تلاوة الأذان بصوت حسن وسماعها ينعش الروح.
- الشرح: الصوت الجميل يفتح القلب.
- مثال: يستمع الناس إلى المؤذن فيخشعون.
- ٣٥- الأذان صلاة قلوب قبل أن تكون صيغة لفظية.
- الشرح: عندما يؤذن، يجب أن يستجيب القلب.
- مثال: المؤمن يستيقظ ويهيئ نفسه للصلاة.

✍ المحور الثامن: الأذان والإقامة سنة مستمرة:

٣٦- اتباع السنة في الأذان والإقامة سنة نبوية.

○ الشرح: اتباع النبي في هذه العبادات يجعلها صحيحة ومقبولة.

○ مثال: المساجد تحرص على الأذان والإقامة كما أمر النبي.

٣٧- تحسين الأذان من أسباب زيادة الأجر.

○ الشرح: الجهد في تحسين الصوت وإتقان النطق مستحب.

○ مثال: المؤذن الذي يتقن صوته يكون محبوباً.

٣٨- الإقامة تبدأ بالصلاة وتربط المصلين.

○ الشرح: هي إعلان بداية الصلاة الجماعية.

○ مثال: بعد الإقامة يبدأ الإمام الصلاة ويصل المصلون.

٣٩- الأذان والإقامة علامتان على دخول وقت الصلاة وبدئها.

○ الشرح: كل من يسمع الأذان يعرف أن الوقت قد دخل، وكل من يسمع

الإقامة يعلم أن الصلاة ستبدأ.

○ مثال: عدم التأخر عن الصلاة بعد سماع الإقامة.

٤٠- الإقامة وسيلة لتأكيد حضور القلب والتركيز.

○ الشرح: تحضير النفس والبدن للصلاة.

○ مثال: الجميع يلتفت للإمام ويهيئ نفسه للركوع.

✍ المحور التاسع: روح الأذان وتأثيره على الإنسان:

- ٤١- الأذان يذكر الإنسان بالآخرة ويحضه على الاستعداد لها.
- الشرح: الصلاة تذكير بالعبودية واستعداد الحساب.
 - مثال: يسمع الأذان ويتذكر أن عليه أن يكون دائم الاستعداد.
- ٤٢- الأذان يعزز الشعور بالتواضع والخشوع.
- الشرح: الصوت يدعو الإنسان لترك الكبرياء والاندفاع نحو الله.
 - مثال: صوت الأذان يغير مزاج الإنسان من الانشغال إلى الخشوع.
- ٤٣- الأذان فيه تذكير بأركان الإيمان.
- الشرح: (لا إله إلا الله) و(محمد رسول الله) فيها إعلان الإيمان.
 - مثال: الأذان يعيد الإنسان إلى أساسيات دينه.
- ٤٤- الإقامة تركز على الاستعداد الكامل للصلاة.
- الشرح: من سماع الإقامة يبدأ المصلي بتحضير نفسه.
 - مثال: يغلق الهاتف أو يترك الكلام ويبدأ في الطهارة.
- ٤٥- الأذان يخلق جواً روحانياً في المسجد.
- الشرح: الصوت يملأ المكان بخشوع.
 - مثال: المصلون يتحضرّون بقلوبهم للصلاة.

✍ المحور العاشر: تطبيقات معاصرة للأذان والإقامة:

- ٤٦- المساجد تستخدم الأذان الإلكتروني مع الالتزام بالصيغة الصحيحة.
- ٤٧- المؤذنون يتعلمون فن الأذان في مدارس تحفيظ القرآن.

- ٤٨- الناس يستخدمون تطبيقات الأذان في هواتفهم للتذكير بالصلوات.
- ٤٩- الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج يكون فيها صوت الأذان مميزاً.
- ٥٠- المؤذنون هم من ينقلون سنة النبي للأجيال الجديدة.

٦٩- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّوَائِي قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ - قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوُضُوءٍ، فَمِنْ نَاصِحٍ وَنَائِلٍ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَنَ بِلَالٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ فَأَهْ هَهُنَا وَهَهُنَا، يَقُولُ يَمِينًا وَشِمَالًا: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ؛ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ، فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَزَلَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ».

قبة: خيمة.

ناصح: النضج؛ الرُّش، والمرادُ هنا الأخذُ من الماء الذي توضعُ به النبي ﷺ للتبرك.

نائل: النائل: الآخذُ ممن أخذَ مِنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ.
عنزة: عصا صغيرة في آخرها حربةٌ.

المحور الأول: فضل الوضوء وأدابه:

١- الوضوء من السنة المؤكدة قبل الصلاة.

شرح: النبي ﷺ توضعُ ثم صلى، دليل على تأكيد الوضوء للصلاة.

مثال: يجب على المسلم أن يحافظ على وضوءه قبل الصلاة ليتم وضوءه بالسنة.

٢- الوضوء فيه طهارة بدنية وروحية.

شرح: الطهارة تظهر بالوضوء، وهي شرط للصلاة المقبولة.
مثال: قبل دخول المسجد أو أداء الصلاة، الوضوء يجدد نقاء البدن والروح.

٣- استخدام الماء في الوضوء طريقة تطهير مشروعة.
شرح: النبي توضأ بالماء وأذن بالصلاة، مما يدل على أهمية الطهارة بالماء.
مثال: الحرص على استخدام الماء النظيف للوضوء.
٤- الماء المستخدم في وضوء النبي ﷺ كان مباركاً، والناس يستقون منه (النائل).

شرح: من بركات الصحابة أنهم أخذوا الماء من وضوء النبي طلباً للبركة.
مثال: البعض يطلب ماء الوضوء في المناسبات الدينية.
٥- الوضوء من وسائل الاتصال الروحي بين الصحابة والنبي.
شرح: أخذ الماء من وضوء النبي دليل على قرب الصحابة منه.
مثال: الاهتمام بنظافة الوضوء والتبرك به.

المحور الثاني: أهمية الأذان ودعوته:

٦- الأذان إبلاغ ودعوة للصلاة.
شرح: بلال رضي الله عنه يخرج بالأذان ليعلن دخول وقت الصلاة.
مثال: الأذان يذكرنا بوقت الصلاة ويحثنا على القيام.
٧- الأذان من السنن المؤكدة في الإسلام.

شرح: أمر النبي بإقامة الأذان قبل الصلاة.

مثال: حفظ الأذان وألفاظه من الأمور الهامة في المسجد.

٨- الأذان يُعلن مكان الصلاة وموعدها.

شرح: النبي كان في الخيمة وبلال يؤذن للناس ليأتوا للصلاة.

مثال: الأذان ينادي المسلمين ليجتمعوا في مكان الصلاة.

٩- الأذان يرفع همم المسلمين للصلاة.

شرح: كلمات الأذان تحث على القيام والنجاح.

مثال: (حي على الصلاة) تعني دعوة للمبادرة والركوع لله.

١٠- الأذان سبب لتجميع الناس على العبادة.

شرح: بلال يتتبع فاه بالأذان ليصل صوته لكل مكان.

مثال: تجمع المسلمين في المسجد بعد سماع الأذان.

المحور الثالث: هيئة النبي أثناء الصلاة:

١١- النبي ﷺ كان يلبس حُلّة حمراء اللون.

شرح: إشارة إلى حسن الملبس والترتيب قبل الصلاة.

مثال: المحافظة على النظافة وحسن المظهر للصلاة.

١٢- اللباس الحسن والتطيب من آداب الصلاة.

شرح: لبس النبي للحلة الجميلة دليل على أهمية الظهور بمظهر حسن.

مثال: السعي لارتداء الملابس النظيفة قبل الصلاة.

١٣- بياض الساقين كناية عن النظافة والاعتناء بالبدن.

شرح: وصف البياض يدل على العناية بالنظافة الشخصية.

مثال: التأكد من نظافة الملابس والأجزاء الظاهرة أثناء الصلاة.

١٤- الاستعداد التام للصلاة بالوضوء والملبس المناسب.

شرح: النبي توضأ ثم أذن له بلال فبدأ الصلاة.

مثال: ترتيب النفس والاستعداد الروحي والبدني للصلاة.

١٥- الصلاة ركعتين قبل الظهر في القصر.

شرح: النبي ﷺ صلى ركعتين ظهر في القبة.

مثال: المحافظة على السنن الرواتب قبل الصلوات الفرض.

✍️ المحور الرابع: السلوك والآداب أثناء الصلاة:

١٦- اتباع خطوات الصلاة بدقة واهتمام.

شرح: الصحابي يتبع أذان بلال يميناً وشمالاً، مما يدل على الاهتمام

بالأذان.

مثال: الاستماع إلى الأذان باهتمام قبل بدء الصلاة.

١٧- استخدام الوسائل المتاحة للدعوة للصلاة (كالعزّة).

شرح: استخدام العصا الصغيرة (العزّة) للفت الانتباه.

مثال: استعمال مكبرات الصوت حالياً بنفس الغرض.

١٨- الصلاة في الجماعة سنة مؤكدة.

شرح: النبي ﷺ صلى مع الصحابة في القبة ثم نزل.

مثال: الحرص على الصلاة في المسجد مع الجماعة.

١٩- الحرص على أداء الصلاة في وقتها.

شرح: صلاة الظهر ركعتين في أول وقتها.

مثال: المواظبة على الصلاة في أول وقتها تعبير عن الانضباط الديني.

٢٠- الوضوء قبل الصلاة سنة ثابتة ومندوبة.

شرح: تأكيد النبي الوضوء قبل الصلاة.

مثال: المحافظة على الوضوء خلال اليوم.

✍️ المحور الخامس: الدعوة للإلتزام والاقتداء بالنبي:

٢١- اقتداء الصحابة بسلوك النبي في الوضوء والصلاة.

شرح: الصحابي يتبع خطوات النبي بكل حرص.

مثال: تعليم الصلاة والوضوء للسجداء الجدد.

٢٢- اتباع السنة دليل على القرب من الله.

شرح: الإلتزام بفعل النبي في الصلاة سبب للثواب.

مثال: الإلتزام بالوضوء والسنة في الصلاة.

٢٣- المحافظة على سنن الصلاة تزيد من قبولها.

شرح: الاهتمام بالسنن كالأذان والوضوء.

مثال: الحفاظ على سنة الأذان في المسجد.

٢٤- السعي لعدم تفويت أي سنة من الصلاة.

شرح: متابعة النبي وأفعاله بدون تقصير.

مثال: تأدية السنن الرواتب والنافلة.

٢٥- الحرص على نشر السنة بين المسلمين.

شرح: تعليم غيرك آداب الصلاة.

مثال: تشجيع الأهل والأصدقاء على الوضوء الصحيح.

✍ المحور السادس: بركة الوضوء والنظافة في الصلاة:

٢٦- الوضوء جزء من الطهارة التي تهيئ للصلاة.

شرح: الطهارة شرط للصلاة والوضوء جزء منها.

مثال: الاهتمام بتنظيف اليدين والوجه قبل الصلاة.

٢٧- اتباع خطوات الوضوء النبوي يحقق البركة.

شرح: اتباع الطريقة التي توضحها النبي.

مثال: الحرص على غسل الأعضاء بالطريقة الصحيحة.

٢٨- النظافة في الصلاة تقوي خشوع المصلي.

شرح: الطهارة تساعد على الشعور بالسكينة.

مثال: صلاة الشخص الوضوء يشعر براحة نفسية.

٢٩- الماء في الوضوء نعمة من الله للحفاظ على الطهارة.

شرح: استخدام الماء الطهور في الوضوء.

مثال: المحافظة على الماء وعدم الإسراف.

٣٠- التبرك بالماء الذي توضع به النبي له أثر روحي.

شرح: الصحابة يستقون من وضوء النبي.

مثال: تفضيل حفظ ماء الوضوء للبركة.

المحور السابع: الصلاة في ظروف التنقل والسفر:

٣١- الصلاة تُقام حتى في الرحلات والانتقالات.

شرح: النبي ﷺ صلى ركعتين ثم نزل، كان في طريق العودة للمدينة.

مثال: المحافظة على الصلاة في السفر.

٣٢- المرونة في أداء الصلاة خلال التنقل.

شرح: يمكن إقامة الصلاة في الخيم والمظلات.

مثال: إقامة الصلاة في أماكن مختلفة أثناء السفر.

٣٣- الوضوء شرط دائم حتى في السفر.

شرح: النبي توضع في الخيمة قبل الصلاة.

مثال: الحفاظ على الوضوء حتى في السفر.

٣٤- الصلاة وسط الصحابة في السفر تزيد الألفة والمحبة.

شرح: صلاة الجماعة في السفر سنة مؤكدة.

مثال: الصلاة مع أصحاب الرحلة في الطريق.

٣٥- التنظيم في الصلاة ضروري حتى في ظروف السفر.

شرح: أذان بلال وتحديد وقت الصلاة دليل التنظيم.

مثال: احترام أوقات الصلاة خلال الرحلات.

✍ المحور الثامن: الآداب في الدعوة للصلاة:

٣٦- استخدام الصوت المناسب في الأذان لجذب الناس.

شرح: بلال يتتبع فمه في اليمين والشمال.

مثال: تعلم رفع الصوت في الأذان بما يوصله للناس.

٣٧- التكرار في الأذان يؤكد الدعوة للصلاة.

شرح: كلمات الأذان تتكرر لتعزيز النداء.

مثال: المحافظة على ترديد الأذان بشكل صحيح.

٣٨- الدعاء في الأذان يشجع على الإقبال للصلاة.

شرح: «حي على الصلاة» و«حي على الفلاح» دعوة للتحرك للعبادة.

مثال: الشعور بالالتزام بعد سماع الأذان.

٣٩- التزام الوقت في الأذان يساعد في تنظيم الصلاة.

شرح: الأذان كان مع دخول الوقت، وليس قبله.

مثال: الانتظار حتى سماع الأذان لصلاة الجماعة.

٤٠- الدعوة بالصلاة تعبر عن روح الجماعة والمسؤولية.

شرح: الأذان يربط المسلمين بواجبهم تجاه الدين.

مثال: الالتزام بأوقات الصلاة في الجماعة.

✍ المحور التاسع: العناية بالتفاصيل في الصلاة:

٤١- الاهتمام بالملابس في الصلاة.

شرح: النبي ﷺ كان يلبس الحلة الحمراء.

مثال: الحرص على الزي النظيف والمرتب.

٤٢- الصلاة في أماكن مناسبة ومرتبة.

شرح: النبي في قبة من آدم (خيمة)، مكان نظيف للصلاة.

مثال: اختيار مكان هادئ ونظيف للصلاة.

٤٣- الصلاة بخشوع واستعداد نفسي.

شرح: الوضوء والأذان تحضران النفس للصلاة.

مثال: تنقية القلب قبل أداء الصلاة.

٤٤- اتباع السنة في كل تفاصيل الصلاة.

شرح: القيام بالأركان والسنن كما فعل النبي.

مثال: حفظ أركان الصلاة وأحكامها.

٤٥- تقديم الركعتين قبل الظهر سنة مؤكدة.

شرح: النبي ﷺ صلى ركعتين قبل الظهر في القبة.

مثال: الحفاظ على السنن الرواتب.

✍ المحور العاشر: أثر الصلاة الجماعية على الفرد والمجتمع:

٤٦- الصلاة الجماعية تقوي روابط الأخوة بين المسلمين.

شرح: اجتماع الصحابة للصلاة مع النبي.

مثال: تعزيز المحبة والتعاون بين المسلمين.

٤٧- الصلاة في جماعة تعزز النظام والالتزام الديني.

شرح: الأذان يحث على الالتزام بالوقت والموعود.

مثال: الالتزام بالمساجد والمواعيد.

٤٨- الصلاة في الجماعة مصدر للطمأنينة النفسية.

شرح: الشعور بالسكينة في المسجد.

مثال: ذهاب المسلم إلى المسجد يزيل الهموم.

٤٩- الصلاة مع النبي سنة عظيمة وأجر عظيم.

شرح: صحابة اقتدوا بالنبي في الصلاة.

مثال: الحفاظ على تقليد السنة.

٥٠- الدعوة إلى الصلاة تصلح المجتمع وتقوي الإيمان.

شرح: صلاة الجماعة تبني مجتمعاً قوياً.

مثال: الحرص على حضور الجماعات الدينية.

٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِلَالَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

المحور الأول: تنظيم وقت العبادة والصيام:

١- التأكيد على أن أذان بلال بليلاً هو بداية وقت الصيام.

شرح: النبي ﷺ بين أن أذان بلال في الليل هو علامة بدء الإمساك، أي بداية الصيام.

مثال: المسلم يبدأ صومه بعد سماع أذان بلال ليلاً، فلا يأكل أو يشرب بعد ذلك.

٢- الاستفادة من الأذان لتنظيم الوقت بين الأكل والشرب والصيام.

شرح: يُسمح للأكل والشرب حتى أذان ابن أم مكتوم، أي حتى الفجر. مثال: من يستيقظ للسحور يأكل ويشرب حتى يسمع أذان الفجر.

٣- بيان تمييز أذان بلال عن أذان ابن أم مكتوم.

شرح: أذان بلال هو أذان الليل، أما أذان ابن أم مكتوم فهو أذان الفجر.

مثال: تمييز بين بداية الليل وبداية الفجر من خلال الأذان.

٤- دلالة الحديث على ترتيب الأذان والصلاة في الإسلام.

شرح: أذان بلال يبدأ الليل، وأذان ابن أم مكتوم يؤذن للفجر، وهو وقت صلاة الصبح.

مثال: المسلم يتعلم أوقات الصلاة من خلال الأذان المنظم.

٥- تشجيع على السحور وعدم التوقف قبله.

شرح: الحديث يشجع على تناول السحور حتى أذان الفجر دون استعجال.

مثال: المسلم يُحث على عدم التوقف عن الأكل والشرب قبل سماع أذان الفجر.

المحور الثاني: فضل بلال بن رباح رضي الله عنه:

٦- بيان فضل بلال ودوره في الإقامة بالدعوة الإسلامية.

شرح: بلال هو المؤذن الأول للنبي، يؤذن في الليل بدقة.

مثال: دور المؤذن في تنظيم أوقات الصلاة والدعوة.

٧- التأكيد على اختيار النبي لبلال في المؤذنين.

شرح: اختيار بلال يؤذن بالليل دليل على ثقته ودوره الفعال.

مثال: أهمية المؤذن في حياة المسلم.

٨- إظهار كرم النبي بصبره على أذان بلال الليلي، رغم صعوبته على البعض.

شرح: أذان الليل قد يكون صعباً على البعض لكن بلال كان متفانياً.

مثال: تقدير الأذان الليلي كعبادة وإخلاص.

٩- تقدير النبي للصلاة والأذان في جميع الأوقات، خاصة الليل.

شرح: الليل وقت عبادة مهم وفضل الأذان فيه.

مثال: قيام الليل وأهميته.

١٠- تعليم المسلمين الانضباط في أوقات العبادات.

شرح: الأذان ينظم أوقات الصلاة والصيام بدقة.

مثال: النظام في الدين كوسيلة لتقوى الله.

المحور الثالث: الدلالات الشرعية والفقهية:

١١- تحديد وقت الإمساك عن الطعام والشراب في الصيام.

شرح: الإمساك يبدأ مع أذان الفجر (ابن أم مكتوم)، وليس عند أذان بلال.

مثال: الصائم لا يجوز له الأكل بعد أذان ابن أم مكتوم.

١٢- الفرق بين الأذان والنداء (الإقامة) في الشرع.

شرح: الحديث يذكر نوعين من الأذان، ما يوضح اختلاف الأذان والزمن.

مثال: الأذان كإعلام يبدأ الصلاة، ويُعرف بأوقات مختلفة.

١٣- الاحتياط في الصيام وعدم التسرع في الإمساك.

شرح: الحديث يحث على الأكل حتى أذان الفجر، فلا يسبق الإمساك.

مثال: عدم الوقوع في الخطأ بمنع الأكل مبكراً.

١٤- الدلالة على أهمية المؤذن كمرشد للمسلمين.

شرح: المؤذن هو من يوجه الأمة إلى أوقات الصلاة والصيام.

مثال: الاعتماد على المؤذن في بداية الصيام.

١٥- التعليم بالممارسة العملية، حيث الرسول أوضح كيف ينظم الصيام

عملياً.

شرح: الحديث تطبيق عملي لفهم كيفية بدء الصيام.

مثال: كيف يتبع المسلم السنة في الصيام.

المحور الرابع: روح الجماعة والتنظيم في الإسلام:

١٦- حث المسلمين على الانتباه لأذان المؤذن كعلامة ربانية.

شرح: الأذان يجمع الأمة على نفس الوقت للعبادة.

مثال: سماع الأذان يجعل الناس يستعدون للصلاة أو الصيام.

١٧- تنظيم الحياة اليومية للمسلمين على أوقات معينة.

شرح: تنظيم مواعيد الصيام والصلاة يجسد نظام الدين.

مثال: كل شخص يعرف متى يبدأ الصيام بدقة.

١٨- تقسيم الأوقات وتحديدتها يجعل المسلم أكثر التزاماً.

شرح: وجود مؤذن يعلن بداية كل وقت يسهل الالتزام بالعبادات.

مثال: ضبط أوقات العبادات دون لبس أو تداخل.

١٩- الحديث يشير إلى أهمية الصبر والانتظار حتى الوقت المحدد.

شرح: يجب الصبر وعدم التعجل في ترك الأكل والشرب قبل أذان الفجر.

مثال: الانتظار حتى الوقت الشرعي للعبادة.

٢٠- تعزيز الحس الجماعي والالتزام بسنن النبي.

شرح: اتباع سنة المؤذن في توقيتات الصلاة والصيام يعزز الجماعة.

مثال: الشعور بالانتماء والارتباط بالجماعة.

✍ المحور الخامس: الفوائد العملية للمسلم اليومي:

٢١- معرفة الوقت الصحيح لبدء الصيام في رمضان وغيره.

شرح: السحور ينتهي بسماع أذان الفجر.

مثال: التخطيط ليلاً لتناول الطعام قبل الإمساك.

٢٢- تقدير أوقات العبادات والتفرغ لها.

شرح: الالتزام بالأذان يجعل المسلم يهيئ نفسه للعبادة.

مثال: تنظيم الوقت بين العمل والعبادة.

٢٣- تعليم المسلم كيفية التفريق بين أذان الليل وأذان الفجر.

شرح: فهما مهمان لتحديد مواعيد الصيام.

مثال: الانتباه إلى الأذان الصحيح للامتثال.

٢٤- تسهيل بداية الصيام دون لبس أو تداخل في الأوقات.

شرح: حديث يوضح بداية الإمساك والامتناع عن الأكل.

مثال: المسلم لا يقلق متى يبدأ صومه.

٢٥- تشجيع على أداء العبادات بإحكام وبدقة.

شرح: الإسلام دين نظم وترتيب.

مثال: المسلم يلتزم بالعبادات في وقتها الصحيح.

✍ المزيد من الفوائد المتفرقة:

٢٦- أهمية المؤذن كمنبه روعي للمسلمين.

- ٢٧- تحفيز المسلم على السحور والاستعداد للصيام.
- ٢٨- بلال مثال في الاتقان والجدية في أداء الأذان.
- ٢٩- إبراز ليل رمضان كوقت مبارك للعبادة.
- ٣٠- الأذان علامة على بداية مرحلة جديدة في العبادة.
- ٣١- تبليغ الشرع للمسلمين من خلال الأذان.
- ٣٢- التذكير بأوقات الصلاة والعبادة.
- ٣٣- الفرق بين وقت الأكل ووقت الإمساك.
- ٣٤- تأكيد سنة النبي في تنظيم أوقات العبادات.
- ٣٥- تحذير من التسرع في بداية الصيام.
- ٣٦- أهمية السماع للأذان واحترامه.
- ٣٧- وجود المؤذن يعكس وحدة المسلمين.
- ٣٨- تنظيم العبادات بالطرق الشرعية الصحيحة.
- ٣٩- تجديد الحماس للصيام مع أذان بلال.
- ٤٠- دور الأذان في تثبيت النظام الديني.
- ٤١- التزام المسلم بسنن النبي في العبادات.
- ٤٢- وضوح التوقيعات يعين على أداء العبادة بشكل صحيح.
- ٤٣- النبي يسهل على أمته بيان وقت الصيام بوضوح.
- ٤٤- التأكيد على ضرورة السحور قبل الإمساك.

- ٤٥- أثر الأذان في بناء الوعي الديني.
- ٤٦- التذكير بالمؤذن كمبلغ للشرع.
- ٤٧- إظهار التعاون بين الصحابة في تنظيم العبادة.
- ٤٨- رفع معنويات الصائم بذكر أذان الفجر.
- ٤٩- بيان الفرق بين أذان الليل وأذان الفجر.
- ٥٠- توجيه الأمة للاستفادة من الأوقات الشرعية.

٧١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ».

المحور الأول: فضل الأذان وأحكامه:

١- وجوب الاستماع للأذان:

الاستماع لما يقوله المؤذن واجب لأن الأذان نداء للصلاة والعبادة.
مثال: إذا سمعت صوت الأذان فلا تلهو بل تستمع وتحضر القلب.

٢- الرد على الأذان من سنن الصلاة:

قول مثل ما يقول المؤذن سنة مؤكدة، يكون ذلك ترديداً للأذان والتشديد على معانيه.

مثال: إذا قال المؤذن (الله أكبر)، تقول أنت (الله أكبر).

٣- الأذان وسيلة لإعلان دخول وقت الصلاة:

الأذان هو إعلان شرعي يعلم الناس ببدء وقت الصلاة.
مثال: لا يصح الصلاة قبل سماع الأذان.

٤- التزام الحضور إلى الصلاة عند سماع الأذان:

الأذان يدعو المسلمين للتوجه إلى الصلاة في المسجد.
مثال: عندما تسمع الأذان تسرع نحو المسجد.

٥- الأذان تذكير دائم بالله:

الأذان يذكر الناس بتوحيد الله وقيام الصلاة، وهو ذكر مستمر.
مثال: سماع الأذان يوقظ القلب ويهيئ النفس للعبادة.

✍ المحور الثاني: آداب الرد على الأذان:

٦- الرد على الأذان من أسباب استجابة الدعاء:

من قال مثل ما يقول المؤذن، استجيب له دعاؤه.

مثال: عندما ترد على الأذان بصدق يرجى الله أن يستجيب دعاءك.

٧- الأذان سبب مغفرة الذنوب:

من قال مثل ما يقول المؤذن تكفر ذنوبه.

مثال: تكرار الأذان ورد الأذان يوميًا يجدد التوبة.

٨- تعظيم كلام الله عند الرد على الأذان:

قول مثل ما يقول المؤذن يعني تعظيم أسماء الله وصفاته.

مثال: قول (الله أكبر) تعظيم لله تعالى.

٩- الرد على الأذان يجمع بين القلب واللسان:

يجمع الإنسان بين ما يقال والنية القلبية.

مثال: ترد الأذان وأنت مركز على معناه.

١٠- الرد على الأذان سنة مؤكدة:

التأكيد على الرد يدل على أهميته وفضله.

مثال: من ترك الرد بلا عذر فقد أضاع سنة.

✍ المحور الثالث: التوحيد في الأذان:

١١- توحيد الله في الأذان:

الأذان يذكر التوحيد بقول: «الله أكبر» و«لا إله إلا الله».

مثال: ترد على التوحيد بأقوى إيمان.

١٢- التأكيد على شهادة أن لا إله إلا الله:

قول مثل ما يقول المؤذن يشدد على توحيد الربوبية والألوهية.

مثال: تجدد إيمانك في كل أذان.

١٣- دلالة الأذان على عظمة الله وقدرته:

التكرار في الأذان يعكس عظمة الله.

مثال: كل مرة تسمع الأذان تتذكر عظمة الله في خلقه.

١٤- ربط الأذان بالعبادة والطاعة:

الأذان يحث على الصلاة، وهي عمود الدين والطاعة لله.

مثال: عند الرد تفكر في أهمية الصلاة في حياتك.

١٥- التأكيد على نبوة محمد ﷺ:

قول (محمد رسول الله) يدل على قبول النبوة.

مثال: ردها وأنت تؤمن برسالة النبي.

﴿المحور الرابع: الورد والذكر﴾

١٦- الأذان ورد يومي له ثواب عظيم:

الاستمرار في ترديد الأذان ونظيره من الأذكار يوميًا يزكي النفس.

مثال: تكرار الأذان في وقت الصلاة.

١٧- الأذان يوقظ الهمم والقلوب:

يذكر الإنسان بوقته وينبهه للعبادة.

مثال: بعد سماع الأذان يبدأ المسلم بالاستعداد للصلاة.

١٨- الأذان رياضة روحية للنفس:

تكرار الأذان والرد يروي الروح ويمدها بالقوة.

مثال: ذكر الله بالأذان يزيل الهم والغم.

١٩- الأذان في الجماعة يجمع القلوب على التوحيد:

الأذان صوت موحد في الجماعة.

مثال: سماع الأذان في المسجد يوحد الناس في عبادة واحدة.

٢٠- الأذان طريقة سهلة للمداومة على ذكر الله:

الأذان متكرر في اليوم خمس مرات.

مثال: يجعل المسلم دائم الذكر.

✍ المحور الخامس: الفوائد العملية للأذان والرد:

٢١- الأذان يهيئ المسلم للصلاة بدنياً وروحياً:

يسمع الإنسان الأذان فينظم وقته للصلاة.

مثال: عند سماع الأذان تترك مشاغلك وتتجه للصلاة.

٢٢- الرد على الأذان يمنع الغفلة عن الصلاة:

التأكيد على سماع الأذان وردّه يجنب الغفلة.

مثال: من لا يرد قد يغفل عن وقت الصلاة.

٢٣- الرد على الأذان دليل على حسن الأدب مع أمر الله:

التفاعل مع الأذان يدل على احترام الأمر الإلهي.

مثال: يستجيب القلب للأذان وردّه.

٢٤- رد الأذان وسيلة تقوية الذاكرة الدينية:

تكرار الأذان يثبت العقيدة في الذهن.

مثال: حفظ الأذان والرد عليه يجعل المسلم يذكر أركان الإسلام.

٢٥- الرد على الأذان علامة إيمان المرء وصدق اعتقاده:

الذي يرد بصدق يعبر عن إيمانه الصادق.

مثال: التفاعل مع النداء الروحي يظهر الإيمان.

✍ المحور السادس: آداب ومواقيت الأذان

٢٦- الأذان بداية وقت الصلاة:

هو إعلان دخول الوقت.

مثال: لا تبدأ الصلاة قبل الأذان.

٢٧- الأذان للفرائض وليس النوافل:

يعلن عن الفرائض فقط.

مثال: لا يؤذن للنوافل.

٢٨- الأذان للصلاة في وقتها:

ذكر للأوقات المحددة.

مثال: تنظيم وقت المسلم للصلاة.

٢٩- الرد على الأذان يكون في الحال:

لا يؤجل الرد.

مثال: تسمع فترد فورًا.

٣٠- الأذان يرفع من شأن الصلاة عند المسلمين:

يجمعهم ويهيئهم لها.

مثال: تنظيم المسلمين للصلاة الجماعية.

✍ المحور السابع: تأثير الأذان والرد على الفرد والمجتمع:

٣١- الأذان يدعو لوحدة المسلمين في الصلاة:

تجمع القلوب.

مثال: حضور جماعي للصلاة بعد الأذان.

٣٢- الرد على الأذان يعزز المحبة بين المسلمين:

تفاعلهم مع النداء.

مثال: الأذان والرد سبب اللقاء.

٣٣- الأذان رمز للتوحيد ونشر الدين:

إعلان عالمي للمسلمين.

مثال: انتشار الأذان في كل بلد إسلامي.

٣٤- الأذان يذكر الله في أوقات محددة فتطهر النفوس:
إعادة التركيز على الله.

مثال: يذكر المسلم بربه خمس مرات يوميًا.

٣٥- الرد على الأذان تدريب على طاعة الله والسنة:
تعويد على الاستجابة.

مثال: يتعلم الطفل الرد على الأذان.

✍️ المحور الثامن: أحكام خاصة بالأذان والرد:

٣٦- الأذان يجب أن يكون بلسان عربي فصيح:
لأنه دعوة عامة.

مثال: كلام واضح ومفهوم.

٣٧- الرد لا يجوز أن يسبق المؤذن:
الانتظار حتى يبدأ المؤذن.

مثال: الصمت لحظة ثم الرد.

٣٨- التكبير في الأذان يزيد من عظمة النداء:
تعزيز تكبيرات الله أكبر.

مثال: التكبير المتكرر في الأذان.

٣٩- الأذان يهيئ القلوب لخضوع الصلاة:
تهيئة النفس للخشوع.

مثال: الانتقال من مشاغل الحياة إلى العبادة.

٤٠- الرد على الأذان من وسائل التعظيم لله:

تأكيد عظمة الله تعالى.

مثال: المشاركة في تكبير الله.

✍ المحور التاسع: الآثار الروحية للأذان والرد:

٤١- الأذان والرد يطهر القلوب من الغفلة:

يقوي الذكر.

مثال: يبعد الإنسان عن الانشغال.

٤٢- زيادة اليقين والإيمان عند الرد على الأذان:

تعميق الإيمان بالله ورسوله.

مثال: الشعور بالسكينة بعد الأذان.

٤٣- الأذان والرد يقربان العبد إلى الله:

وسيلة للتواصل الروحي.

مثال: الخشوع بعد سماع الأذان.

٤٤- الأذان يشحذ الهمم للطاعة:

يذكر بأهمية الصلاة.

مثال: يقوي العزيمة للصلاة الجماعية.

٤٥- الرد على الأذان يذكر الإنسان بوفاء العهد مع الله:

الالتزام بالصلاة.

مثال: تذكير النفس بواجبه الديني.

✍️ المحور العاشر: أمور عملية ونصائح:

٤٦- تعلم كيفية الرد على الأذان بطريقة صحيحة:

يجتهد المسلم في لفظ الرد.

مثال: يحفظ الكلمات ويتدرب عليها.

٤٧- الرد بصوت مسموع دون رفع الصوت أكثر من اللازم:

آداب حسن الصوت.

مثال: لا تصيح لكن تردد بوضوح.

٤٨- تعليم الأطفال الرد على الأذان:

غرس السنة منذ الصغر.

مثال: يشجع الوالدين أولادهم على الرد.

٤٩- تنظيم الوقت بناء على سماع الأذان:

ترتيبات للصلاة.

مثال: تجهيز النفس والملابس للصلاة بعد الأذان.

٥٠- التواصل مع المسجد عبر الأذان والرد عليه:

توثيق الصلة.

مثال: حضور الصلاة في المسجد فور سماع الأذان.

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

٧٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ ، يَوْمِيَّ بِرَأْسِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ» .

وَفِي رِوَايَةٍ: «كَانَ يُوتِرُ عَلَى بَعِيرِهِ» .

وَلِمُسْلِمٍ: «غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ» .

وَلِلْبُخَارِيِّ: «إِلَّا الْفَرَاخِضَ» .

يُسَبِّحُ: يُصَلِّي .

يَوْمِيَّ بِرَأْسِهِ: يَشِيرُ بِرَأْسِهِ .

المحور الأول: فضل الذكر في كل الأحوال:

١- استمرارية ذكر الله في التنقل والسفر:

النبي ﷺ كان يسبح (يُصَلِّي) وهو على ظهر دابته، يدل على أن الذكر مستحب في كل الأحوال.

مثال: المسلم يُستحب أن يذكر الله أثناء تنقله، مثل الركوب أو المشي .

٢- الذكر لا يتوقف بسبب الانشغال بالحركة:

النبي كان يشير برأسه أثناء الذكر، مما يدل على دمج الحركة مع العبادة .

مثال: أثناء العمل أو السفر يمكن المحافظة على الذكر .

٣- الاستفادة من وقت السفر في العبادة:

كان النبي يصلي (يسبّح) وهو على بعيره، مستغلاً الوقت الثمين في العبادة.

مثال: يمكن للمسلم أن يذكر الله أو يقرأ القرآن أثناء التنقل.

٤- تشجيع على المواظبة على الذكر في كل مكان:

ابن عمر كان يفعل مثل النبي، دلالة على الاقتداء بالسنة.

مثال: الحرص على ذكر الله في البيت، المسجد، أو الطريق.

٥- الذكر يرفع من قدر الإنسان مهما كان موقعه:

الترفع بالذكر حتى أثناء ركوب الدابة.

مثال: الاعتناء بالذكر لا يقتصر على وقت محدد.

✍️ المحور الثاني: حكمة الإيماء بالرأس أثناء الذكر:

٦- الإيماء بالرأس تعبير عن حضور القلب وخشوعه:

الإشارة بالرأس تدل على تأكيد الذكر وخشوع القلب.

مثال: التأني والتدبر في الذكر مع حضور القلب.

٧- دمج الذكر مع تعبيرات الجسد يعزز التركيز:

حركة الرأس تعين على التركيز في الذكر.

مثال: أثناء الذكر يمكن إيماء الرأس لثبيت الانتباه.

٨- السنة في التنويع في تعبير العبادة:

النبي لم يكتف بالقول فقط بل أظهر التعبير الجسدي.

مثال: تحريك اليد أو الرأس أثناء التحميد والتهليل.

٩- الذكر بالحركات يدل على سكونة النفس وراحة القلب:
الإيماء برأسه يدل على الاطمئنان.

مثال: الذكر الهادئ مع تعبير الجسد يعكس السلام الداخلي.

١٠- التوازن بين الجسد والروح في العبادة:

الجمع بين الذكر والعبادة الجسدية لتحقيق إخلاص أكبر.

مثال: صلاة الإنسان بخشوع وحركة مناسبة.

المحور الثالث: الوتر على الدابة (البعير) :

١١- مشروعية الوتر في السفر:

النبي كان يوتر وهو على بعيره، يدل على أن الوتر لا يمنع في التنقل.

مثال: يمكن أداء الوتر أثناء السفر أو التنقل.

١٢- المرونة في أداء النوافل مع الالتزام.

النبي يوتر على ظهر بعيره لا يقيد نفسه بمكان محدد.

مثال: المحافظة على النوافل مع الظروف المختلفة.

١٣- أداء الفرائض حتى في السفر:

لا يُصلّى على الدابة الفرائض فقط، كما في رواية مسلم، أما في البخاري

فالفروض تصلّى.

مثال: الحرص على صلاة الفرض في أي مكان.

١٤- الموازنة بين المشقة والعبادة:

أداء الصلاة ولو أثناء التنقل، مع مراعاة الظروف.

مثال: أداء الصلاة في الوقت مع التيسير.

١٥- تعليم الصحابة كيف يجمعون بين السفر والعبادة:

النبي يعلم أصحابه أن لا يقطعوا العبادة بسبب السفر.

مثال: المسلمين يحرصون على أداء الصلاة رغم السفر.

✍ المحور الرابع: الاقتداء بالنبي في الذكر:

١٦- اتباع سنة النبي في الذكر مستحب:

ابن عمر كان يفعل مثل النبي اقتداءً به.

مثال: الحث على المحافظة على الذكر في كل مكان.

١٧- الذكر لا يقتصر على المسجد أو البيت:

النبي ذكر وهو على ظهر دابته.

مثال: المسلم يُذكر الله في أي مكان.

١٨- الذكر مصدر طمأنينة في السفر:

الذكر يطمئن النفس ويكسب البركة في الرحلة.

مثال: ذكر الله في السيارة أو الطائرة.

١٩- الاستفادة من الوقت في العبادة:

الوقت في السفر لا يضيع بل يستغل في العبادة.

مثال: قراءة الأذكار أو التسبيح أثناء التنقل.

٢٠- الذكر يعين على تجاوز المشقة:

الذكر يخفف من عناء السفر.

مثال: المسلم يذكر الله ليهون التعب.

✍ المحور الخامس: آداب الذكر أثناء التنقل:

٢١- الذكر بهدوء دون إزعاج الآخرين:

الإيماء بالرأس دون رفع الصوت أو إزعاج.

مثال: الذكر بصوت منخفض في وسائل النقل.

٢٢- التركيز على الذكر رغم الحركة:

المحافظة على الذكر وعدم التشيت أثناء التنقل.

مثال: تركيز على ذكر الله مع مشاهد الطريق.

٢٣- تجديد النية والتوجه لله في كل وقت:

أثناء الذكر في السفر تجديد النية للعبادة.

مثال: كل ذكر في السفر يتضمن نية القرب من الله.

٢٤- الذكر وسط الانشغالات اليومية:

الذكر رغم الانشغال بالحركة أو الأعمال.

مثال: ذكر الله أثناء المشي أو الانتظار.

٢٥- تجنب الانشغال بغير الذكر أثناء الرحلة:

تحري ذكر الله وعدم الغفلة.

مثال: الابتعاد عن الحديث الفارغ أو التفكير السلبي.

✍ المحور السادس: ما يتعلق بالوتر في السفر:

٢٦- الوتر سنة مؤكدة تؤدى حتى في السفر:

النبي يوتر وهو على بعيره.

مثال: المحافظة على الوتر حتى في ظروف التنقل.

٢٧- تيسير الشريعة للمسلمين في أداء النوافل:

الشريعة تيسر للعبد في كيفية أداء العبادة.

مثال: لا يمنع السفر أداء النوافل.

٢٨- الاختلاف بين الأحاديث في صلاة الفروض على الدابة:

البخاري: الفروض تصلى على الدابة، مسلم: لا، وهذا يدل على التيسير.

مثال: اعتماد الرخصة حسب الظروف.

٢٩- إمكان أداء الصلاة قاعداً أو راكباً:

النبي ﷺ يصلي وهو راكب.

مثال: يمكن الصلاة جالساً إذا تعذر القيام.

٣٠- العبادة ليست محصورة في أماكن محددة:

ذكر الله والصلاة يمكن أدائها في كل مكان.

مثال: الصلاة في البيت، المسجد، في السفر.

✍ المحور السابع: معاني الإيمان برأس النبي:

٣١- إشارة النبي هي تعبير عن التواضع والخشوع:

الإيماء يعكس خشوعه للرب.

مثال: الإنسان يخشع في صلاته ويُظهر ذلك.

٣٢- الإيماء يدل على حضور القلب في الذكر:

إشارة الرأس تأكيد حضور الذكر.

مثال: المسلم يتذكر الله بتركيز.

٣٣- الاستفادة من الحركات لتثبيت الذكر في النفس:

حركات الجسد تساعد على تثبيت الذكر.

مثال: تحريك اليد أو الرأس في الذكر.

٣٤- العبادة الجسدية تعين على تركيز الذهن:

الجمع بين الجسد والروح يزيد من الخشوع.

مثال: الوقوف، الركوع، والسجود بتأمل.

٣٥- حركات الرأس تشرح عمق التواصل مع الله:

تعبيرات بدنية عن العلاقة مع الله.

مثال: الشعور بالقرب من الله.

المحور الثامن: تطبيقات عملية للمسلم المعاصر:

٣٦- الذكر في التنقل ضرورة في زمن السرعة:

الاستفادة من الوقت في السيارة أو المواصلات.

مثال: قراءة الأذكار أثناء السفر.

٣٧- الاستعانة بالوسائل الحديثة للحفاظ والتذكير:

استخدام تطبيقات للذكر أثناء التنقل.

مثال: تطبيقات الأذكار على الهاتف.

٣٨- تنظيم وقت السفر مع أوقات الصلاة والذكر:

ترتيب المواعيد للصلاة والذكر أثناء السفر.

مثال: التخطيط للصلاة في الوقت المناسب.

٣٩- تعليم الصغار الذكر في كل الظروف:

غرس سنة الذكر في الصغار حتى في السفر.

مثال: تعليم الأطفال التسبيح أثناء الرحلات.

٤٠- استخدام وسائل التذكير للتذكير بالذكر في السفر:

منبهات صوتية تذكّر بالذكر والصلاة.

مثال: ضبط منبه الصلاة على الهاتف.

المحور التاسع: أثر الذكر على النفس في السفر:

٤١- الذكر يزيل القلق والتوتر أثناء السفر:

يجلب السكينة والطمأنينة.

مثال: ذكر الله يهدئ النفس في الرحلات.

٤٢- الذكر يجعل الرحلة أكثر بركة:

البركة في الوقت والمكان والعبادة.

مثال: الرحلة تكون سهلة بذكر الله.

٤٣- الذكر يحفظ العبد من الأخطار:

ذكر الله حفظ في كل مكان.

مثال: التوكل على الله أثناء السفر.

٤٤- الذكر يعزز الصبر على المشقة:

الصبر في السفر مع الذكر.

مثال: التحمل بفضل الاستعانة بالله.

٤٥- الذكر يعين على الاستقامة والالتزام في السفر:

الثبات على الصلاة والعبادة رغم تغير المكان.

مثال: صلاة الجماعة في المساجد على الطريق.

المحور العاشر: الموازنة بين التيسير والجدية في العبادة:

٤٦- الشريعة تيسر على المسلمين في أداء الصلاة:

النبي ﷺ يصلي على ظهر الدابة.

مثال: ليس مطلوباً التشدد على النفس في السفر.

٤٧- لا يجوز إهمال الفرائض في أي حال:

الصلاة الفرض يجب أدائها مهما كان الحال.

مثال: الصلاة في وقتها مع مراعاة الظروف.

٤٨- النوافل محل اختيار مع التيسير:

يجوز ترك النوافل فى السفر إذا تعذر.

مثال: الوتر مستحب لكنه لا يوجب المبالغة.

٤٩- المحافظة على النية الصالحة فى كل الأحوال:

النية شرط لقبول العبادة.

مثال: نية الصلاة والذكر مهما تغير المكان.

٥٠- العبادة نوع من القربى والرحمة:

العمل الصالح سبب للنجاة والرحمة.

مثال: الذكر المستمر فى السفر.

٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا النَّاسُ بِقَبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا. وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ».

قباء: مسجدٌ بالمدينة قريبٌ من المسجد النبوي.

✍ المحور الأول: موضوع القبلة:

١- الأمر بالاستقبال للقبلة فرض شرعي.

وجوب استقبال الكعبة في الصلاة من أعظم مقومات الصلاة الصحيحة.

مثال: المسلم يلتزم بالقبلة مهما كان مكانه.

٢- القبلة تغيرت بعد نزول الأمر بها.

كان المسلمون يتجهون إلى المسجد الأقصى أولاً ثم أمروا بالتحول إلى

الكعبة.

مثال: التغيير في التشريع يطبق فوراً بطاعة.

٣- تاريخية تغيير القبلة تدل على حكمة التشريع.

الإسناد إلى النبي وتصرف الصحابة يظهر سرعة الطاعة.

مثال: المسلم يتقبل التغييرات الشرعية برضا.

٤- التحول من الشام إلى مكة يؤكد مركزية الكعبة.

الكعبة هي مركز الوحدة الإسلامية.

مثال: توحيد الاتجاه في الصلاة يعزز وحدة المسلمين.

٥- القبلة ليست فقط اتجاه، بل رمز للتوحيد.

استقبال الكعبة تعبير عن التوحيد لله وحده.

مثال: المسلم يعبر عن توحيده في كل صلاة.

✍️ المحور الثاني: أهمية الطاعة الفورية:

٦- الصحابة استجابوا بسرعة للأمر الجديد.

لم يترددوا في تغيير اتجاه الصلاة.

مثال: سرعة طاعة أوامر الله في حياتنا.

٧- الطاعة دليل على الإيمان القوي.

الالتزام بما أمر الله به هو علامة على قوة الإيمان.

مثال: تنفيذ أوامر الله مهما كانت صعبة.

٨- الأمر بالاستقبال جاء عبر رسول وليس مباشرة.

إرسال آتٍ لتبليغ الأمر.

مثال: أهمية تبليغ الأحكام الشرعية للناس.

٩- الالتزام الجماعي يُظهر الانضباط الديني.

تغيير القبلة كان جماعياً من الصحابة.

مثال: الالتزام في الجماعة يجعل العبادة صحيحة.

١٠- التغيير في القبلة ليس ترفاً بل فرضاً.

وجوب الالتزام حتى لو كان متأخراً.

مثال: المسلم يلتزم بالأحكام حتى في التغييرات.

✍ المحور الثالث: مكان الحدث:

١١- مسجد قباء كان مكان أداء الصلاة صباح ذلك اليوم.

حرص الصحابة على أداء الصلاة في مكان محدد.

مثال: المسجد مكان للتجمع والعبادة.

١٢- قباء من أوائل المساجد في الإسلام.

مكان مميز له مكانة تاريخية.

مثال: أهمية المساجد في حياة المسلم.

١٣- الحدث في صلاة الصبح يدل على أهمية وقت الصلاة.

بدأ اليوم بعبادة وبركة.

مثال: استغلال أوقات الصلاة في تطبيق أوامر الله.

١٤- قباء قرب المدينة يوضح نشاط الصحابة واهتمامهم.

الاستجابة في وقتها ضمن البيئة الإسلامية.

مثال: النشاط في الدعوة والعبادة.

١٥- توجيه الناس للاستقبال يظهر التنظيم في الدعوة.

تعيين مسؤولية البلاغ والاتصال.

مثال: أهمية التنظيم في العمل الإسلامي.

✍ المحور الرابع: الحكمة من تغيير القبلة:

١٦- تقريب العبادة إلى مكة الكعبة لتوحيد القبلة.

سبب مركزي يجمع المسلمين.

مثال: الوحدة الدينية.

١٧- تغيير القبلة لتعزيز الهوية الإسلامية.

تعميق ارتباط المسلمين بالبيت الحرام.

مثال: معرفة المسلم لهويته الدينية.

١٨- تبين أن الشريعة دين تطور لا جمود.

تعديل التشريع بما يناسب المصالح الدينية.

مثال: تقبل التحديث في أحكام الدين.

١٩- تغيير القبلة كان معجزة بنزول القرآن.

الدلالة على صدق النبي.

مثال: تصديق نبي الله بأوامره.

٢٠- التحول من الشام إلى الكعبة يحمل رسالة وحدة القبلة.

وحدة المسلمين في عبادة واحدة.

مثال: تبادل الوحدة في مختلف الشعائر.

✍ المحور الخامس: الدروس في الطاعة والاتباع:

٢١- طاعة الله ورسوله شرط لقبول العمل.

الالتزام بما أمر الله به يثيب المسلم.

مثال: أهمية الاتباع في العبادات.

٢٢- التغيير في العادات والتقاليد يجب أن يكون وفق الشرع.

ترك العادات إذا تعارضت مع الشريعة.

مثال: تجديد العقيدة.

٢٣- النهي عن التماذي في مخالفة الشرع.

عدم البقاء على الخطأ بعد تبليغ الحكم.

مثال: التوبة والرجوع للطريق الصحيح.

٢٤- المجتمع الإسلامي مبني على التعاون في الطاعة.

الالتزام الجماعي بقرارات الشرع.

مثال: المساجد تجمع المسلمين في العبادة.

٢٥- الصبر على التغييرات الشرعية هو علامة الإيمان.

تحمل التغييرات بفهم وإيمان.

مثال: المرونة في التغييرات.

✍️ المحور السادس: فضل الصلاة في أول وقتها:

٢٦- الناس كانوا يصلون الصبح في قباء، يظهر أهمية الصلاة في وقتها.

أهمية المحافظة على أوقات الصلاة.

مثال: الانضباط في الصلاة.

٢٧- الالتزام بالوقت من شعائر الإسلام.

التوقيت دلالة على الانضباط الديني.

مثال: لا تأخير في الصلاة.

٢٨- الاستماع لأمر تغيير القبلة خلال الصلاة يدل على حسن الخلق.

انتظار الأمر وتطبيقه بعد الانتهاء.

مثال: احترام التنظيم في العبادات.

٢٩- الصلاة في جماعة أمر ضروري ومرغوب.

الصحابة كانوا مجتمعين للصلاة.

مثال: تعزيز صلاة الجماعة.

٣٠- قباء مسجد له بركة وكان مركزاً للصلاة.

أهمية المساجد في حياة المسلمين.

مثال: زيارة المساجد.

المحور السابع: التفويض في تبليغ الأحكام:

٣١- جاء آتٍ يبلغ الصحابة بأمر الله.

التفويض في تبليغ الأحكام الشرعية.

مثال: دور العلماء والدعاة.

٣٢- التبليغ فريضة على من علم الحكم.

المسؤولية في نشر الدين.

مثال: الدعوة إلى الله.

٣٣- السرعة في تبليغ الأحكام تحمي الدين من الخطأ.

تأخير التبليغ يسبب التماذي في الخطأ.

مثال: التوعية الدينية.

٣٤- التبليغ لا يحتاج إلى تسويف أو تأجيل.

العجلة في نشر الحكم.

مثال: تعليم الفقه.

٣٥- احترام النبي ووصاياه يظهر في سرعة الطاعة.

احترام الوصايا والتوجيهات.

مثال: الالتزام بتعليمات العلماء.

المحور الثامن: أصول تغيير الأحكام الشرعية:

٣٦- التغيير لا يتم إلا بأمر من الله تعالى.

الأمر الإلهي سبب التغيير.

مثال: اتباع الشرع بدقة.

٣٧- الأمر ينزل في وقت حكيم.

الحكمة في التوقيت الشرعي.

مثال: تعليل التشريع.

٣٨- القبول والقبلة من أعمدة الصلاة.

لا تصح الصلاة بدون استقبال القبلة.

مثال: أهمية استقبال القبلة في الصلاة.

٣٩- تغيير القبلة جاء بإعلان واضح.

التبليغ المباشر.

مثال: الوضوح في الشريعة.

٤٠- القبلة ترفع مكانة المسجد الحرام.

المكان المقدس للعبادة.

مثال: المكان المقدس في الإسلام.

المحور التاسع: أثر التغيير في القبلة على المسلمين:

٤١- التغيير عكس التزام الصحابة وإيمانهم.

الطاعة السريعة.

مثال: الثبات على الحق.

٤٢- القبلة تجمع المسلمين على هدف واحد.

وحدة العبادات.

مثال: الوحدة الدينية.

٤٣- القبلة تذكّر دائماً بوحدة الأمة.

الوحدة على صعيد العقيدة.

مثال: التضامن.

٤٤- القبلة تعزز العلاقة الروحية مع البيت الحرام.
علاقة روحية قوية.

مثال: أهمية الكعبة في قلب المسلم.

٤٥- القبلة تبعث الشعور بالانتماء للمسلمين.
الشعور بالأخوة الدينية.
مثال: الصلاة في جماعة.

✍ المحور العاشر: عبر تطبيقية للمسلم اليوم:

٤٦- الحرص على معرفة اتجاه القبلة بدقة.
ضرورة التوجه للقبلة الصحيحة.

مثال: استخدام البوصلة أو التطبيقات.

٤٧- تقبل التغيرات الفقهية وفق الأدلة الشرعية.
المرونة مع الثبات على الأصل.
مثال: قبول الأحكام الجديدة.

٤٨- تعليم الأجيال معرفة القبلة.
تثقيف الصغار.

مثال: تعليم الطفل الاتجاه.

٤٩- الالتزام بتغيير القبلة عند الخطأ في الصلاة.
تصحيح الصلاة عند الخطأ.

مثال: إعادة الصلاة إذا لم تستقبل القبلة.

٥٠- المحافظة على صلاة الجماعة تجاه القبلة الصحيحة.

المحافظة على الجماعة مع الالتزام بالقبلة.

مثال: الذهاب للمسجد.

٧٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: «اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَلَقَيْنَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ، وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ - يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ - فَقُلْتُ: رَأَيْتَكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ مَا فَعَلْتُهُ».

✍️ أولاً: في مشروعية صلاة النافلة على الدابة:

- ١- جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر.
- ٢- جواز ترك استقبال القبلة في النافلة على الدابة.
- ٣- جواز الصلاة على الحمار وسائر الدواب الطاهرة.
- ٤- لا يشترط النزول من الدابة لأداء النافلة.
- ٥- تيسير الشرع على المسافر في أداء النوافل.

✍️ ثانياً: في معنى الاقتداء:

- ٦- الاقتداء بالنبي ﷺ أصل من أصول التشريع.
- ٧- أنس رضي الله عنه لم يفعل ذلك إلا لأنه رأى النبي ﷺ يفعله.
- ٨- العمل بالسنة الفعلية حتى مع مخالفة ظاهر القاعدة (استقبال القبلة).
- ٩- الصحابة لا يقدمون اجتهادهم على ما رأوا من النبي ﷺ.
- ١٠- التعليم بالفعل أبلغ من التعليم بالقول.

✍️ ثالثاً: في السفر وأحكامه:

- ١١- السفر مظنة الرخص والتخفيف.

١٢- الرخصة ثابتة للمسافر سواء كان على جمل أو حمار أو وسيلة حديثة.

١٣- الرخصة تشمل جميع أنواع النوافل: الضحى، الوتر، قيام الليل.

١٤- السفر لا يسقط العبادة، بل يُيسرها.

١٥- استثمار أوقات التنقل في الذكر والصلاة.

✍ رابعاً: في التفريق بين الفرض والنافلة:

١٦- استقبال القبلة شرط في الفرض.

١٧- سقوط شرط استقبال القبلة في النافلة عند المشقة.

١٨- بقاء النية والذكر والخشوع شرط حتى مع التخفيف.

١٩- الفريضة تحتاج هيئة كاملة بخلاف النافلة.

٢٠- من الفقه معرفة ما يسقط وما لا يسقط من الشروط.

✍ خامساً: في الرواية وضبطها:

٢١- أنس بن سيرين كان دقيق الملاحظة حتى في اتجاه وجه أنس بن مالك.

٢٢- ضبط الرواة للألفاظ مثل «من ذا الجانب» يوضح الحكم.

٢٣- توثيق المشهد والمكان (عين التمر) يعطي قوة للرواية.

٢٤- الرواية العملية تنقل الصورة الكاملة للحكم.

٢٥- التصريح بسبب الفعل (اقتداء بالنبي) يزيل الإشكال.

✍ سادساً: في الأدب العلمي:

٢٦- سؤال الصحابي عن سبب الفعل عند استغرابه.

٢٧- عدم الإنكار قبل الاستفسار عن الدليل.

٢٨- قبول العذر إذا كان مستنداً للسنة.

٢٩- أدب السؤال يكون بصيغة الاستفهام لا الاعتراض الجاف.

٣٠- تواضع الصحابة في قبول التعليم.

✍ سابعاً: في فقه الرخص:

٣١- الرخصة ثابتة بالنص والفعل النبوي.

٣٢- التيسير مقصد شرعي معتبر.

٣٣- الرخصة لا تستعمل إلا في موضعها.

٣٤- لا يُلزم المسافر بالاحتياط الذي يشق عليه.

٣٥- العمل بالرخصة عبادة إذا كان اتباعاً للسنة.

✍ ثامناً: في المعاني التربوية:

٣٦- العبادة ممكنة في أي ظرف إذا وُجدت النية.

٣٧- استحضر السنة في الأعمال اليومية.

٣٨- التعلم من الأفعال الواقعية أكثر رسوخاً.

٣٩- ربط الأجيال بسيرة النبي ﷺ في كل تفصيل.

٤٠- مراعاة التيسير في الدعوة والتعليم.

✍ تاسعاً: في المعاني الإيمانية:

٤١- الاقتداء بالنبي ﷺ من أعظم صور المحبة.

٤٢- الاتباع في الصغيرة والكبيرة علامة الإيمان.

٤٣- الرخصة رحمة من الله لعباده.

٤٤- العبادة في السفر تحفظ القلب من الغفلة.

٤٥- السنة النبوية تغطي حتى التفاصيل الدقيقة في حياتنا.

عاشراً: في الأحكام المعاصرة:

٤٦- قياس الطائرات والسيارات والقطارات على الدابة في هذا الحكم.

٤٧- النافلة في المواصلات المعاصرة جائزة إذا توافرت الشروط الأخرى.

٤٨- لا يلزم القيام أو استقبال القبلة في النافلة على هذه الوسائل.

٤٩- تنبيه على إمكانية تطبيق هذا الحكم في السفر الطويل حالياً.

٥٠- المحافظة على السنن حتى مع انشغال السفر سلوك نبوي.

بَابُ الصُّفُوفِ

٧٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ».

✍ المحور الأول: فضل تسوية الصفوف:

- ١- أن تسوية الصفوف من إتمام الصلاة وإكمالها.
- ٢- أن الصف المستوي يدل على حسن انضباط المصلين.
- ٣- تسوية الصفوف سبب لرضا الله عز وجل.
- ٤- أن الصف المستوي يزيد الخشوع والطمأنينة في الصلاة.
- ٥- أنها من السنن المؤكدة في صلاة الجماعة.
- ٦- أنها من علامات اتباع هدي النبي ﷺ.
- ٧- أن المساواة بين المصلين في الصف تحفظ وحدة الصف القلبي.
- ٨- أن استواء الصفوف يورث المهابة في قلوب أعداء الدين إذا رأوهم مجتمعين على نظام.
- ٩- أنها عبادة بدنية قلبية في آنٍ واحد.
- ١٠- أنها دليل على اكتمال إقامة الصلاة ظاهراً وباطناً.

✍ المحور الثاني: أحكام فقهية:

- ١١- وجوب أو استحباب تسوية الصفوف اختلف فيه العلماء، والأصح أنه واجب على الإمام.

- ١٢- استحباب مباشرة الإمام بنفسه أمر المأمومين بتسوية الصف.
- ١٣- مشروعية تنبيه الإمام على الصفوف قبل تكبيرة الإحرام.
- ١٤- أنه يشرع إعادة الصف إذا اختل قبل تكبيرة الإحرام.
- ١٥- أن تسوية الصف تكون بمحاذاة الكعبين لا أطراف الأصابع فقط.
- ١٦- تحريم التقدم أو التأخر في الصف بلا سبب شرعي.
- ١٧- مشروعية إصاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم بلا إيذاء.
- ١٨- النهي عن ترك فرج بين المصلين في الصف.
- ١٩- استحباب سد الفرج لسد مدخل الشيطان.
- ٢٠- أن الصفوف الأولى أفضل من الصفوف المتأخرة.

✍ المحور الثالث: آداب الجماعة:

- ٢١- تعليم الناس هذه السنة قبل الصلاة.
- ٢٢- أن الإمام قد يكرر التوجيه في كل صلاة إذا احتاج الأمر.
- ٢٣- أنه ينبغي لكل مأموم مراقبة استواء صفه.
- ٢٤- أنه لا ينبغي ترك الصفوف الأولى فارغة.
- ٢٥- عدم الانشغال بتسوية الصف أثناء القراءة أو الركوع.
- ٢٦- أن كل مأموم مسؤول عن تسوية مكانه في الصف.
- ٢٧- مراعاة اعتدال المسافة بين المصلين.
- ٢٨- أن الإمام أولى الناس بالحرص على هذه السنة.
- ٢٩- عدم تضيق على المصلين بالمبالغة في إصاق الأقدام.
- ٣٠- التواضع في الوقوف بجانب الناس مهما كان قدر الشخص.

✍ المحور الرابع: مقاصد شرعية:

- ٣١- تحقيق المساواة بين المسلمين في العبادة.
- ٣٢- إزالة الفوارق بين الغني والفقير في الصف الواحد.
- ٣٣- إشعار المصلين بأنهم في عبادة جماعية لا فردية.
- ٣٤- أن الصف المستوي يعكس النظام والانضباط في الإسلام.
- ٣٥- تعليم الأمة النظام من خلال الصلاة.
- ٣٦- حماية القلب من الغلّ أو الحسد برؤية الإخوان متساوين.
- ٣٧- منع التفرّق والاختلاف في الظاهر والباطن.
- ٣٨- جمع القلوب على هدف واحد وهو عبادة الله.
- ٣٩- أن استواء الصفوف رمز لاتحاد الكلمة.
- ٤٠- إغلاق الطريق أمام الشيطان ليفرق بين المصلين.

✍ المحور الخامس: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٤١- تدريب النفس على النظام في الحياة.
- ٤٢- غرس الانضباط في الجيل الصغير.
- ٤٣- تعويد الناس على الطاعة لأمر النبي ﷺ.
- ٤٤- تعليم أن الدين يهتم بالتفاصيل الصغيرة التي تكمل العمل.
- ٤٥- أن النظام الظاهري يؤثر على صفاء الباطن.
- ٤٦- أن الالتزام بالسنة سبب لبركة الأعمال.

- ٤٧- أن المخالفة في الصفوف دليل على قسوة القلب أو غفلة.
- ٤٨- أن مراعاة حقوق المصلين من الإحسان إليهم.
- ٤٩- أن التهاون في الصفوف قد يجرّ إلى التهاون في الصلاة كلها.
- ٥٠- أن هذه السنة تربي على الشعور بالجماعة والتعاون.

٧٦- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتَسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». وَلِمُسْلِمٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّ قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ، فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ، لَتَسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

الْقِدَاحُ: خَشَبُ السَّهَامِ حِينَ تُنَحْتُ وَتُبْرَى.
عَقَلْنَا عَنْهُ: فَهِمْنَا مَا أَمَرَنَا بِهِ مِنَ التَّسْوِيَةِ.
بَادِيًا صَدْرُهُ: ظَاهِرًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ.

أولاً: الفوائد العقدية:

- ١- إثبات أن أوامر النبي ﷺ من عند الله، وأن مخالفتها سبب للعقوبة.
- ٢- بيان أن ترك تسوية الصفوف قد يجرّ إلى فساد القلوب.
- ٣- التحذير من الاختلاف بين القلوب لأنه سبب لضعف الأمة.
- ٤- أن ظاهر العبادة له أثر على الباطن، فإهمال الظاهر يفسد الباطن.
- ٥- أن اجتماع القلوب مرتبط باجتماع الأبدان في العبادة.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- وجوب تسوية الصفوف في الصلاة.
- ٧- أن تسوية الصفوف من سنن الصلاة المؤكدة التي حث عليها النبي ﷺ.

- ٨- جواز تسوية الصفوف قبل تكبيرة الإحرام مباشرة.
- ٩- أن الإمام مسؤول عن ضبط الصفوف قبل بدء الصلاة.
- ١٠- أن التقدم أو التأخر في الصف بغير ضبط يعد مخالفة شرعية.
- ١١- جواز مخاطبة المأمومين قبل الصلاة للتوجيه.
- ١٢- أن الصف المستقيم يشبه في انضباطه القداح (خشب السهام) مما يدل على الدقة المطلوبة.

- ١٣- كراهة بروز أحد المصلين عن الصف ولو قليلاً.
- ١٤- أن المساواة في الصفوف تشمل المساواة في المسافة بين الأقدام والمناكب.
- ١٥- جواز إيقاف الصلاة أو تأخير التكبير لإصلاح الصفوف.

✍️ **ثانثاً : الفوائد التربوية والسلوكية :**

- ١٦- أن الانضباط في الصف يعكس الانضباط في المجتمع.
- ١٧- أن العادات الجيدة في العبادة تُكتسب بالتكرار والتعليم.
- ١٨- أن القائد الصالح (الإمام) يحرص على تعليم أتباعه حتى في الأمور الدقيقة.

- ١٩- أن التوجيه المستمر يرسخ القيم والانضباط.
- ٢٠- أن العمل الجماعي يحتاج إلى تنسيق دقيق بين الأفراد.
- ٢١- ربط التربية العملية بالتطبيق الميداني، كما فعل النبي ﷺ.
- ٢٢- أن الانضباط الخارجي يقود إلى الانضباط الداخلي.

٢٣- الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة لأنها تؤثر على النتيجة الكلية.

٢٤- التحذير العملي من الإهمال، بذكر العقوبة المحتملة.

٢٥- أن التربية النبوية تمزج بين الترغيب والترهيب.

رابعاً: الفوائد اللغوية:

٢٦- معنى «الْقَدَاح» هو خشب السهام حين تُبرئ وتُعد للرمي، وهو تشبيه يدل على دقة الاستواء.

٢٧- «عَقَلْنَا عَنْهُ» أي: فهمنا وأدركنا الأمر واستوعبناه.

٢٨- «بَادِيًا صَدْرُهُ» أي: متقدماً بصدره عن الصف، وهو كناية عن الخروج عن الانسجام.

٢٩- دلالة حرف «أَوْ» في الحديث على التخيير بين فعل الأمر أو الوقوع في العقوبة.

٣٠- أن لفظ: «لَتَسُوْنَ» فيه لام القسم ونون التوكيد الثقيلة، للدلالة على شدة الأمر.

خامساً: الفوائد القيادية والإدارية:

٣١- القائد الجيد يلاحظ التفاصيل قبل بدء العمل.

٣٢- لا يكفي القائد بإعطاء الأوامر بل يتأكد من تنفيذها.

٣٣- القائد يكرر التعليم حتى يتيقن أن الأتباع فهموا.

٣٤- أهمية المراقبة البصرية المباشرة لضبط الصفوف.

- ٣٥- القائد يوقف العمل أو يؤخره عند وجود خطأ يحتاج للإصلاح.
- ٣٦- التحذير من التهاون في القواعد الأساسية للعمل الجماعي.
- ٣٧- أن التصحيح المبكر يمنع المشاكل المستقبلية.
- ٣٨- الاهتمام بالتجانس بين الأفراد كشرط لنجاح المهمة.
- ٣٩- استخدام أسلوب التحذير الجماعي لمعالجة الخطأ الفردي.
- ٤٠- الجمع بين الحزم واللين في التعليم.

✍ سادساً: الفوائد الاجتماعية:

- ٤١- أن وحدة الصف في العبادة تعزز وحدة الصف في الحياة.
- ٤٢- أن الانحراف الفردي يؤثر على الجماعة كلها.
- ٤٣- التربية على التعاون والالتزام في الأماكن العامة.
- ٤٤- أن الشعائر الدينية وسيلة لغرس النظام في المجتمع.
- ٤٥- الحذر من أن يتسبب الفرد في فتنة أو فرقة بسبب مخالفة بسيطة.
- ٤٦- إدراك أن المجتمع القوي يبدأ من أفراد منضبطين.
- ٤٧- أن ضبط الصفوف يحافظ على مظهر الجماعة وهيبتها.
- ٤٨- أن العبادات تعلم الناس الانضباط بلا فوضى.
- ٤٩- أن الالتزام الجماعي يعكس وعي الأمة.
- ٥٠- أن اجتماع الصفوف المستقيم يوحى بالقوة والهيبة أمام الآخرين.

٧٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: قُومُوا فَلَأُصَلِّيَ لَكُمْ؟ قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا. فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ». وَلِمُسْلِمٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ وَبِأُمَّهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأَقَامَ الْمَرْأَةُ خَلْفَنَا».

اليتيم: ضُميرة جدُّ حسين بن عبد الله بن ضميرة.
فنضحته بِمَاءٍ: النَّضْحُ هُوَ الرَّشُّ، وَقَدْ يُرَادُّ بِهِ الْغُسْلُ.
أولاً: الفوائد العقيدية:

- ١- إثبات بشرية النبي ﷺ من أكله الطعام مع الناس.
- ٢- أن النبي ﷺ كان يزور أصحابه في بيوتهم ويشاركهم حياتهم اليومية.
- ٣- أن الصلاة شرف ومكرمة لأهل البيت، حيث عرض النبي ﷺ أن يصلي لهم.

- ٤- مشروعية الصلاة النافلة جماعة في غير المسجد.
- ٥- بيان حرص النبي ﷺ على تعليم الناس عملياً.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- جواز صلاة النافلة جماعة.
- ٧- أن الإمام يقف أمام المأمومين في الصلاة.

٨- أن ترتيب الصفوف في الصلاة يكون بجعل الرجال أولاً، ثم الصبيان، ثم النساء.

٩- جواز صلاة المرأة خلف الرجل مباشرة إذا لم يوجد غيرها.

١٠- جواز إمامة الرجل بالصبي المميز.

١١- أن المأموم الواحد يقف عن يمين الإمام.

١٢- جواز الصلاة على الحصير وما شابهه من البسط.

١٣- أن طهارة مكان الصلاة شرط، ولو كانت الصلاة نافلة.

١٤- أن رش المكان بالماء إذا كان فيه غبار أو أذى جائز.

١٥- جواز الصلاة في البيوت على أي مكان طاهر ولو كان قديماً أو مستعملاً كثيراً.

✍ ثانياً: الفوائد التربوية والسلوكية:

١٦- حسن ضيافة أهل البيت للنبي ﷺ.

١٧- مشاركة الصغار في الصلاة مع الكبار تدريب عملي على العبادة.

١٨- الاهتمام بتهيئة مكان الصلاة حتى ولو بوسائل بسيطة.

١٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في تعليم الأطفال أدب الصلاة عملياً.

٢٠- أن القدوة العملية أبلغ من الكلام.

٢١- التواضع في قبول دعوة الطعام ولو من بيت بسيط.

٢٢- المبادرة لعمل الخير عند حضور القائد أو العالم.

- ٢٣- أن التربية الإيمانية تتم في البيت قبل المسجد.
- ٢٤- أن المرأة المسلمة كانت حريصة على حضور الصلاة ولو من بيتها.
- ٢٥- أهمية استثمار المناسبات الاجتماعية في الدعوة والتعليم.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٢٦- تواضع النبي ﷺ بقبول دعوة امرأة عجوز.
- ٢٧- الاندماج الاجتماعي بين النبي ﷺ وأصحابه وأهلهم.
- ٢٨- إشراك النساء في الخير مع مراعاة الضوابط الشرعية.
- ٢٩- أن الإسلام دين أسري يجمع أفراد البيت على العبادة.
- ٣٠- أن البيوت الصالحة هي التي يذكر فيها الله وتقام فيها الصلاة.
- ٣١- التواصل مع الأراذل وكبار السن وزيارتهم.
- ٣٢- أن إكرام الضيف من أخلاق المسلمين.
- ٣٣- أن في بيوت الصحابة بساطة في العيش والزهد في الدنيا.
- ٣٤- أن خدمة الضيف شرف لأهل البيت.
- ٣٥- أن مشاركة الصغير مع الكبير تقوي الروابط الأسرية.

خامساً: الفوائد القيادية والإدارية:

- ٣٦- القائد (النبي ﷺ) يغتنم الفرص لنشر التعليم.
- ٣٧- القائد يشارك الناس في بيوتهم ليقربهم منه.
- ٣٨- حسن استغلال المواقف لتعليم القواعد الشرعية.

٣٩- الجمع بين الضيافة والتوجيه الديني .

٤٠- مراعاة إمامة الصغار تدريباً لهم على المسؤولية .

سادساً : الفوائد اللغوية :

٤١- معنى « **فَنَضَحْتُهُ** » أي رششته بالماء، ويحتمل أنه غسله .

٤٢- أن « **لَيْتِيم** » هو من فقد أباه قبل البلوغ، وهنا المقصود به غلام مميز .

٤٣- أن كلمة « **اسودّ** » تدل على أثر الاستعمال الطويل .

٤٤- لفظ « **الْمَجْزُورُ** » يطلق على المرأة الكبيرة في السن .

٤٥- أن « **وَرَائِنَا** » في الصلاة تعني خلفنا مباشرة .

سابعاً : الفوائد الإيمانية :

٤٦- أن البيت الذي يصلي فيه أهله يملؤه النور والبركة .

٤٧- أن الاقتداء بالنبي ﷺ سبب في رفعة الإيمان .

٤٨- أن العبادة في الخفاء أو البيوت لها أثر عظيم على الإخلاص .

٤٩- أن إحياء البيوت بالصلاة يجعلها محصنة من الشياطين .

٥٠- أن ذكر الله في البيوت يورث الطمأنينة والسكينة .

٧٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ».

أولاً: الفوائد العقدية:

- ١- إثبات بشرية النبي ﷺ وأنه كان يقوم الليل كعبادة لله.
- ٢- فضل قيام الليل وأنه من سنن النبي ﷺ المستمرة.
- ٣- بيان أن النبي ﷺ قدوة عملية في العبادة في بيته وخارج المسجد.
- ٤- إثبات مشروعية صلاة النافلة جماعة أحياناً.
- ٥- أن العبادة لا تقتصر على النهار، بل تشمل الليل والنهار.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- أن المأموم الواحد يقف عن يمين الإمام.
- ٧- جواز صلاة النافلة جماعة في البيت.
- ٨- جواز أن يؤم الرجل الصبي المميز في الصلاة.
- ٩- أن الإمام إذا وجد المأموم في غير موضعه صحح موقفه.
- ١٠- استحباب وقوف المأموم عن يمين الإمام لا عن يساره.
- ١١- أن تحريك المأموم في الصلاة لإصلاح موقفه جائز إذا كان بغير مشقة.
- ١٢- جواز صلاة المأموم عن يسار الإمام ابتداءً إذا جهل الحكم، ثم يُنقل.
- ١٣- أن تصحيح الصف في الصلاة مشروع حتى في صلاة النافلة.
- ١٤- أن الإمامة لا يشترط لها أن تكون في المسجد، بل تصح في البيوت.
- ١٥- جواز صلاة الضيف بإمامة صاحب البيت أو العكس.

ثالثاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ١٦- اهتمام النبي ﷺ بتعليم الأحكام عملياً أثناء العبادة.
- ١٧- أن التعليم بالقدوة أو الفعل أبلغ من التعليم بالكلام.
- ١٨- الصبر على خطأ المتعلم ومعالجته برفق.
- ١٩- استثمار المواقف اليومية في غرس العلم الشرعي.
- ٢٠- أن الطفل المميز يمكن إشراكه في العبادة لتعويده عليها.
- ٢١- أن التربية الإيمانية تبدأ من الصغر بالممارسة العملية.
- ٢٢- أن المعلم الناجح يصحح الخطأ في لحظته ليثبت في ذهن المتعلم.
- ٢٣- أهمية ملازمة الصالحين للتعلم من أفعالهم وأقوالهم.
- ٢٤- أن المربي يعامل المتعلم برفق وحنان، كما أخذ النبي ﷺ برأس ابن عباس برفق.
- ٢٥- أن التربية في جو العائلة من أنفع وسائل غرس القيم.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٢٦- بيان مكانة المرأة الصالحة (ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) في خدمة الدين من خلال إيواء النبي ﷺ وابن عباس.
- ٢٧- أن البيوت الصالحة تفتح أبوابها للعلم والعبادة.
- ٢٨- صلة الرحم بزيارة الأقارب والمبيت عندهم.
- ٢٩- أن مشاركة الأقارب في العبادة تقوي روابط المودة بينهم.

٣٠- أن وجود القدوة الصالحة في البيت يربي الأبناء والأقارب على العبادة.

٣١- أن العبادة المشتركة بين الأهل تعزز الروابط الأسرية.

٣٢- أن المرأة لها دور في تسهيل العبادة في بيتها.

٣٣- أن حسن الضيافة يشمل تهيئة الجو للعبادة.

٣٤- أن الصحابة كانوا حريصين على اقتناص الفرص للتعلم من النبي ﷺ.

٣٥- أن الزيارات العائلية يمكن استثمارها في تعليم الدين.

خامساً: الفوائد القيادية والإدارية:

٣٦- القائد أو المعلم يلاحظ الأخطاء ويصححها مباشرة.

٣٧- القائد يتعامل مع المخطئ برفق ليقبل التصحيح.

٣٨- القائد يعلم بالقدوة والفعل العملي.

٣٩- القائد يراعي ترتيب الصفوف حتى في المواقف البسيطة.

٤٠- القائد يعطي كل ذي حق حقه، فجعل ابن عباس في الموضع الصحيح.

سادساً: الفوائد اللغوية:

٤١- «بِتَّ» أي: نمت الليل كله أو جزءاً منه.

٤٢- «عَنْ يَسَارِهِ» أي: على الجهة اليسرى من الإمام.

٤٣- «أَخَذَ بِرَأْسِي» أي: أمسكه برفق لتحريكه، وهو فعل مادي للتعليم.

٤٤- «أَقَامَنِي» أي: وضعني في المكان الصحيح.

٤٥- أن الألفاظ القليلة في الحديث تحمل معاني عظيمة من الفقه والسلوك.

سابعاً: الفوائد الإيمانية:

- ٤٦- أن قيام الليل يورث القرب من الله ورفعة الدرجات.
- ٤٧- أن ملازمة النبي ﷺ أو أهل العلم في عبادتهم يزيد الإيمان.
- ٤٨- أن العمل الصالح إذا تم تعليمه للناشئة أثمر في المستقبل، كما صار ابن عباس من كبار العلماء.
- ٤٩- أن تصحيح الخطأ في العبادة دليل على حرص المؤمن على القبول.
- ٥٠- أن الاقتداء بالنبي ﷺ في صلاته يورث الخشوع وحسن العبادة.

بابُ الإمامةِ

٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟».

أولاً: الفوائد العقيدية:

- ١- إثبات صفة الخوف من الله، وأن المؤمن يجب أن يخشى عقابه.
- ٢- أن العقوبة بطمس الصور أو المسخ ممكنة بقدرته الله.
- ٣- التحذير من المخالفة في العبادة لأنها سبب للعقوبة.
- ٤- إثبات أن أفعال العباد يترتب عليها جزاء من الله.
- ٥- أن المسخ قد يكون حسيًا (تغيير الشكل) أو معنويًا (ذهاب العقل).

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- تحريم مسابقة الإمام في الركوع أو السجود أو غيرهما.
- ٧- أن متابعة الإمام واجبة في الصلاة.
- ٨- أن المأموم يشرع له أن يرفع رأسه بعد إمامه مباشرة، لا قبله.
- ٩- أن المخالفة في أفعال الصلاة من الكبائر إذا اقترنت بالوعيد الشديد.
- ١٠- أن الإمام يُقتدى به في هيئات الصلاة.
- ١١- أن المتابعة في الصلاة تكون بالفعل، لا بالقول فقط.
- ١٢- أن تحريم المسابقة يشمل كل حركات الصلاة، وليس الرفع من السجود فقط.

١٣- أن من سبق الإمام عمداً أثم، وإن كان ناسياً فلا إثم مع وجوب التنبيه.

١٤- أن التعليم بالوعيد الشديد مشروع إذا كان في أمر مهم.

١٥- أن المحافظة على الجماعة تشمل التزام نظامها الحركي.

✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

١٦- غرس الخوف من الله في قلوب المصلين.

١٧- أن المربي يلفت الانتباه بخطاب مؤثر عند التحذير.

١٨- أن الخطأ في العبادات يعالج بالتذكير بعظمة الله وقدرته.

١٩- أن الانضباط في الصلاة يربي على الانضباط في الحياة.

٢٠- أن التسرع في الصلاة ينافي الخشوع والوقار.

٢١- ضرورة تعويد النفس على التريث والمتابعة.

٢٢- أن المأموم يجب أن يكون حاضر الذهن أثناء الصلاة.

٢٣- أن العبادة تضبط سلوك الإنسان وتمنعه من الفوضى.

٢٤- أن التربية النبوية تربط بين السلوك والجزاء الأخروي.

٢٥- أن التحذير العملي أدعى للامثال من التحذير النظري.

✍️ رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٢٦- أن الجماعة في الصلاة صورة مصغرة من جماعة الأمة.

٢٧- أن مخالفة الفرد تخل بنظام الجماعة.

٢٨- أن الانسجام الحركي في الصف يعكس وحدة القلوب.

- ٢٩- أن الانضباط الجماعي يحتاج إلى وعي كل فرد بدوره.
- ٣٠- أن المصلين يتأثر بعضهم ببعض، فخطأ واحد قد يتبعه آخرون.
- ٣١- أن اتباع القائد في الجماعة يحفظ تماسكها.
- ٣٢- أن ترك المسابقة للإمام يحفظ مظهر الصف وهيبته.
- ٣٣- أن الفوضى في العبادة مؤثر على خلل في الطاعة.
- ٣٤- أن وحدة الصف في الصلاة نموذج لوحدة الأمة.
- ٣٥- أن الالتزام بالنظام العام عبادة إذا قصد به وجه الله.

✍ خامساً: الفوائد القيادية والإدارية:

- ٣٦- القائد (الإمام) يضبط إيقاع العمل (الصلاة) وعلى الأتباع التزامه.
- ٣٧- لا يجوز للأتباع تجاوز أوامر القائد في ما هو من اختصاصه.
- ٣٨- القائد يلفت الانتباه للمخالفات قبل أن تستفحل.
- ٣٩- القائد يستخدم التحذير الشديد إذا كانت المخالفة خطيرة.
- ٤٠- أن الطاعة المنظمة أساس لنجاح العمل الجماعي.

✍ سادساً: الفوائد اللغوية:

- ٤١- «أَمَّا يَخْشَى» أسلوب استفهام بمعنى التقرير والتحذير.
- ٤٢- «يَرْفَعُ رَأْسَهُ» أي: ينهض من الركوع أو السجود قبل الإمام.
- ٤٣- «يُحَوَّلَ» أي يغيره من صورة إلى صورة أخرى.
- ٤٤- «رَأْسَ حِمَارٍ» كناية عن المسخ الحسي أو المعنوي.
- ٤٥- «يَجْعَلُ صُورَتَهُ» أي: يبدل هيئته وشكله.

سابعاً: الفوائد الإيمانية:

- ٤٦- أن الخوف من عقوبة الله يمنع العبد من المعصية.
- ٤٧- أن الالتزام بآداب الصلاة يعكس كمال الإيمان.
- ٤٨- أن مخالفة السنة سبب للحرمان من رحمة الله.
- ٤٩- أن المسابقة في الصلاة تدل على قلة الخشوع.
- ٥٠- أن المتابعة الصحيحة للإمام من علامات قبول الصلاة.

٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

أولاً: الفوائد العقدية:

- ١- وجوب طاعة النبي ﷺ واتباع أوامره.
- ٢- أن الصلاة عبادة جماعية تضبطها أوامر شرعية.
- ٣- أن الاجتماع على إمام واحد من مظاهر وحدة المسلمين.
- ٤- أن مخالفة الإمام مخالفة للنظام الذي شرعه الله.
- ٥- أن الاتباع في الصلاة طاعة لله ولرسوله ﷺ.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- أن الإمام جعل ليقتدى به لا ليخالفه المأمومون.
- ٧- تحريم الاختلاف على الإمام في أفعال الصلاة.
- ٨- مشروعية التكبير عند تكبير الإمام.
- ٩- مشروعية الركوع بعد ركوع الإمام مباشرة.
- ١٠- مشروعية قول: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بعد قول الإمام: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».
- ١١- مشروعية السجود بعد سجود الإمام مباشرة.

- ١٢- أن المتابعة تكون بعد فعل الإمام لا قبله.
- ١٣- وجوب متابعة الإمام في حالته، فإن صلى جالساً صلى المأمومون جلوساً.
- ١٤- أن صلاة الإمام جالساً لمصلحة أو عذر مشروعة.
- ١٥- أن صلاة المأمومين جلوساً عند جلوس الإمام في النافلة أو العذر أمر مشروع.

✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ١٦- تعليم الانضباط في العبادة.
- ١٧- أن الطاعة في الأمور الجماعية تربى على النظام في الحياة.
- ١٨- تجنب الفوضى في الصفوف وأفعال الصلاة.
- ١٩- الاقتداء بالقائد في العمل الجماعي.
- ٢٠- أن التعليم النبوي يجمع بين الأمر والنهي والشرح.
- ٢١- التحذير من المخالفة لما فيها من إفساد الصلاة.
- ٢٢- التدرج في تعليم الناس تفاصيل الصلاة.
- ٢٣- ربط الأقوال بالأفعال لسهولة الحفظ والفهم.
- ٢٤- إشاعة روح الجماعة بين المصلين.
- ٢٥- تعويد النفس على الصبر حتى يتم الإمام الفعل.

✍️ رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٢٦- وحدة الصف في الصلاة تعكس وحدة الأمة.
- ٢٧- التزام الجماعة في الصلاة يحفظ النظام العام للمسلمين.

- ٢٨- أن الإمام قدوة لجماعته في الدين والدنيا.
- ٢٩- أن متابعة الإمام تمنع التنازع والاختلاف بين المصلين.
- ٣٠- أن الجماعة في الصلاة صورة مصغرة للمجتمع المسلم.
- ٣١- أن احترام القائد (الإمام) من احترام الجماعة كلها.
- ٣٢- أن صلاة الجماعة تعود المسلمين على العمل الجماعي المنظم.
- ٣٣- أن المخالفة الفردية قد تؤثر على الجماعة كلها.
- ٣٤- أن المسجد مدرسة للانضباط الاجتماعي.
- ٣٥- أن التزام المصلين بمتابعة الإمام يزرع المحبة والتآلف بينهم.

✍ خامساً: الفوائد القيادية والإدارية:

- ٣٦- أن القائد يحدد الإيقاع وعلى الجماعة اتباعه.
- ٣٧- وجوب وضوح أوامر القائد ليتمكن الأتباع من التنفيذ الصحيح.
- ٣٨- أن القائد الصالح يراعي أحوال أتباعه، كجلوسه إذا كان مريضاً.
- ٣٩- أن القائد إذا غير وضعه لضرورة يجب على الأتباع اتباعه.
- ٤٠- أن القيادة في الإسلام قائمة على الاقتداء العملي.

✍ سادساً: الفوائد اللغوية:

- ٤١- «إِنَّمَا» أداة حصر تفيد قصر وظيفة الإمام على الاقتداء به.
- ٤٢- «يُؤْتَمَّرُ بِهِ» أي: يُقتدى به ويتبع في الأفعال.
- ٤٣- «فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ» نهي عن المخالفة في الأفعال أو التوقيت.
- ٤٤- «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» أي: استجاب الله لمن حمده.
- ٤٥- «أَجْمَعُونَ» تأكيد لجماعية الفعل وعدم مخالفة أحد.

سابعاً: الفوائد الإيمانية:

- ٤٦- الاتباع في العبادة من علامات كمال الإيمان.
- ٤٧- أن الطاعة في الصلاة تدريب على طاعة الله في سائر الأمور.
- ٤٨- أن احترام النظام في العبادة سبب لقبول العمل.
- ٤٩- أن مخالفة السنة سبب لنقص الأجر أو بطلان العبادة.
- ٥٠- أن اجتماع المسلمين على إمام واحد من أسباب نزول الرحمة.

٨١- وَمَا فِي مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، صَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ اجْلِسُوا لَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

✍️ أولًا: الفوائد العقيدية:

- ١- وجوب طاعة أوامر النبي ﷺ في العبادات.
- ٢- أن الاتباع في الصلاة عبادة وقربة إلى الله.
- ٣- بيان أن الاقتداء بالإمام جزء من كمال العبادة.
- ٤- أن العبادة لا تسقط عن المريض، لكن تُؤدَّى بحسب القدرة.
- ٥- أن الله يشرع الرخص تيسيرًا على عباده.

✍️ ثانيًا: الفوائد الفقهية:

- ٦- مشروعية صلاة الإمام جالسًا إذا كان مريضًا أو عاجزًا عن القيام.
- ٧- وجوب جلوس المأمومين إذا صلى الإمام جالسًا.
- ٨- النهي عن مخالفة الإمام في أفعال الصلاة.
- ٩- مشروعية الإشارة في الصلاة للتنبيه على أمر مهم.
- ١٠- أن أفعال النبي ﷺ في الصلاة حجة على الأمة.

- ١١- بيان أن القيام ليس ركناً في صلاة المأموم إذا كان الإمام جالساً.
- ١٢- تعليم المأمومين عملياً أثناء الصلاة.
- ١٣- مشروعية قول: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بعد قول الإمام: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».
- ١٤- أن صلاة الجماعة تصح في البيوت عند الحاجة.
- ١٥- أن العبرة في متابعة الإمام بالحالة التي يكون عليها في الصلاة.
- ثالثاً: الفوائد التربوية والسلوكية:**
- ١٦- تدريب المسلمين على الانضباط في الجماعة.
- ١٧- تعويد النفوس على مراعاة أحوال القائد (الإمام).
- ١٨- تعليم بالقدوة من خلال الفعل قبل القول.
- ١٩- أن التواضع في العبادة يظهر في جلوس المأمومين مع إمامهم.
- ٢٠- أن القائد يوضح لأتباعه أسباب التغيير في التعليمات.
- ٢١- ضرورة المبادرة لتصحيح الخطأ أثناء وقوعه.
- ٢٢- استخدام لغة الجسد (الإشارة) لتبليغ المعلومة عند الحاجة.
- ٢٣- أن القائد يشرح ما حصل بعد الموقف لتثبيت الفهم.
- ٢٤- إظهار الرحمة بالمأمومين بعدم تكليفهم بما فوق طاقتهم.
- ٢٥- تربية المصلين على التكيف مع الظروف الطارئة.
- رابعاً: الفوائد الاجتماعية:**
- ٢٦- أن صلاة الجماعة تعزز الترابط بين المسلمين.

- ٢٧- مشاركة المريض في الجماعة تقوي روح الانتماء.
- ٢٨- مراعاة ظروف القائد تعكس الاحترام المتبادل.
- ٢٩- تطبيق النظام الواحد يمنع الفوضى في الجماعة.
- ٣٠- إشراك الجميع في نفس الحالة (الجلوس) يمنع التفرقة بين المصلين.
- ٣١- المسجد أو مكان الصلاة هو مدرسة للوحدة والتنظيم.
- ٣٢- أن الجماعة تنسجم مع قائدها في جميع الأحوال.
- ٣٣- احترام أوامر القائد ينعكس إيجاباً على وحدة الصف.
- ٣٤- التزام الناس بنفس الهيئة يحقق المساواة بينهم.
- ٣٥- أن طاعة الإمام في الصلاة نموذج لطاعة ولي الأمر في غيرها.

✍ خامساً : الفوائد القيادية والإدارية :

- ٣٦- القائد يراعي قدراته الصحية ولا يتكلف ما يعجز عنه.
- ٣٧- القائد يُشرك أتباعه في التغيير عند الضرورة.
- ٣٨- إصدار الأوامر بوضوح وبطريقة يفهمها الجميع.
- ٣٩- القائد يشرح السبب بعد التوجيه لضمان الفهم.
- ٤٠- القدرة على اتخاذ قرار سريع في موقف مفاجئ.

✍ سادساً : الفوائد اللغوية :

- ٤١- «إِنَّمَا» أداة حصر، تفيد قصر وظيفة الإمام على الاقتداء به.
- ٤٢- «يُؤْتَمَّرُ بِهِ» أي: يُقتدى به في الأقوال والأفعال.

٤٣- «أَجْمَعُونَ» تفيد العموم والشمول لكل المؤمنين.

٤٤- «أَشَارَ» أي: استخدم إشارة اليد أو الرأس للتوضيح.

٤٥- «شَاكَ» تعني مريض أو يعاني من علة.

سابعاً: الفوائد الإيمانية:

٤٦- الصلاة تقام في جميع الأحوال حتى مع المرض.

٤٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في العبادات من كمال الإيمان.

٤٨- التواضع في العبادة علامة على إخلاص النية لله.

٤٩- الصبر على الطاعة مع وجود العذر من دلائل قوة الإيمان.

٥٠- الاجتماع على الإمام سبب لنيل رضا الله وبركته.

٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرُهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ».

📌 أولًا: محور العقيدة وتعظيم النبي ﷺ:

- ١- توثيق الصحابة بعضهم لبعض: قول البراء: (وهو غير كذوب) دليل على عدالة الصحابة وثقتهم.
- ٢- الإيمان بصدق الصحابي: الصحابة شهدوا لبعضهم بالصدق، وهو جزء من حفظ الدين.
- ٣- اتباع فعل النبي ﷺ في العبادة: الصحابة لا يسبقونه في أفعال الصلاة.
- ٤- تعظيم مقام النبي ﷺ: انتظارهم له في السجود احترامًا واقتداءً.
- ٥- حسن الظن بالنبي ﷺ وأفعاله: ثقة الصحابة أن كل حركة منه عبادة مشروعة.
- ٦- إثبات أن السنة العملية حجة: لأنهم عملوا بفعله ﷺ.

📌 ثانيًا: محور الفقه وأحكام الصلاة:

- ٧- استحباب التأسي بالنبي ﷺ في أفعال الصلاة.
- ٨- النهي عن مسابقة الإمام: الحديث أصل في النهي عن التقدم عليه.
- ٩- جواز قول: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» للإمام والمأموم عند الرفع من الركوع.

- ١٠- مشروعية الترتيب بين الأركان: لا ينتقل من ركن حتى يتم السابق.
- ١١- وجوب متابعة الإمام: لا يسبق ولا يوافق بل يتبعه.
- ١٢- إثبات أن السجود لا يكون إلا بعد رفع الإمام وبدء سجوده.
- ١٣- تعليم الصحابة بالمشاهدة: وهو أصل في التعليم العملي.
- ١٤- إثبات التكبيرات الانتقالية وإن لم تُذكر في نص الحديث، فهي مفهومة من سياقه.

- ١٥- أن الأفعال في الصلاة مرتبطة بالفعل لا بالقول فقط.
- ١٦- إدراك الركن يكون بموافقة الإمام فيه لا بالتقدم عليه.

✍ ثانياً: محور الآداب والأخلاق:

- ١٧- أدب الجماعة في العبادة: ينتظرون إمامهم ولا يسبقونه.
- ١٨- الانضباط في الصفوف والحركات.
- ١٩- تعظيم القائد الروحي وعدم التعدي عليه.
- ٢٠- التآني وعدم العجلة في العبادة.
- ٢١- الاقتداء بالأفضل والأعلم.
- ٢٢- الالتزام بروح الجماعة في الصلاة.

✍ رابعاً: محور التربية والتعليم:

- ٢٣- النقل الأمين للسنة: الصحابة وصفوا الفعل كما هو بلا زيادة ولا نقص.
- ٢٤- استخدام التوثيق في الرواية: «وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ» ضماناً لصحة الحديث.

٢٥- تعليم الجيل الجديد بالسرد القصصي للفعل النبوي.

٢٦- التربية على الصدق والأمانة في نقل الدين.

٢٧- التأكيد على التطبيق العملي أكثر من التنظير.

٢٨- المشاهدة المباشرة وسيلة مؤثرة للتعلم.

✍ خامساً: محور الدلالات اللغوية:

٢٩- دقة الألفاظ النبوية والصحابية: اختيارهم لكلمات واضحة.

٣٠- «لَمْ يَخْنِ» بمعنى لم ينحنِ أو ينخفض: إشارة لوضع الظهر قبل السجود.

٣١- «يَقَعُ» هنا بمعنى ينخفض للسجود: دلالة على جواز استخدام المجاز اللغوي في الرواية.

٣٢- استخدام الجملة الفعلية للدلالة على الاستمرار والتجدد.

٣٣- أسلوب النفي «لَمْ» في الحديث لإفادة الجزم والقوة.

✍ سادساً: محور العبر والدروس العامة:

٣٤- الاقتداء بالنبي ﷺ طريق النجاة.

٣٥- ضبط النفس في العبادات يربي على الانضباط في الحياة.

٣٦- أهمية العمل الجماعي والالتزام بالنظام.

٣٧- كل حركة في الصلاة لها توقيت محدد.

٣٨- تجنب العجلة في الأمور المهمة.

٣٩- الاتباع أدعى للقبول من الابتداع.

٤٠- تعليم القيادة بالقدوة لا بالأوامر فقط.

٤١- تقديم العمل على القول في التربية.

٤٢- التحري في النقل العلمي.

٤٣- مراعاة حال الإمام في العبادة.

٤٤- أن العبادات مبنية على التوقيف لا على المزاج.

سابعاً: تطبيقات معاصرة:

٤٥- المدرس أو القائد يجب أن يكون قدوة في العمل.

٤٦- التدريب العملي أفضل من المحاضرة النظرية.

٤٧- الانضباط في الجماعات والمؤسسات أساس النجاح.

٤٨- الصدق في النقل يعزز الثقة بين الناس.

٤٩- التأسى بالقائد في المشاريع المشتركة يحقق الانسجام.

٥٠- احترام النظام العام في كل عمل جماعي.

٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ: غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

📌 أولًا: محور فضل التأمين في الصلاة:

- ١- عِظْمُ شأن كلمة «آمين» في الصلاة.
- ٢- أن التأمين سبب لمغفرة الذنوب السابقة.
- ٣- أن فضل التأمين يشمل جميع المصلين إذا التزموا بالسنة.
- ٤- أن للتأمين وقتًا مخصوصًا يُرجى فيه القبول.
- ٥- أن موافقة تأمين الإمام لتأمين الملائكة منزلة عظيمة.
- ٦- فضل مغفرة الذنوب بمجرد ذكر يسير مع الإخلاص والمتابعة.
- ٧- أن الذنوب المغفورة هنا هي الصغائر كما جاء في نظائر الأحاديث.
- ٨- أن الملائكة تحضر الصلاة وتؤمن مع المؤمنين.
- ٩- أن المصلي قد ينال أجرًا عظيمًا بكلمة واحدة إذا صادفت محلها.
- ١٠- أن مغفرة الذنوب لا تتوقف على الأعمال الكبيرة فحسب.

📌 ثانيًا: محور آداب الصلاة والجماعة:

- ١١- وجوب متابعة الإمام في أفعال وأقوال الصلاة.
- ١٢- أن الإمام هو القدوة في الجماعة.
- ١٣- تعليم المأمومين ما يُقال ومتى يُقال.
- ١٤- ضبط التوقيت في التأمين حتى يوافق تأمين الإمام.

- ١٥- أن اختلاف التوقيت قد يُفوت الفضل الوارد.
- ١٦- التأمين يُقال جهراً في الجهرية كما جاءت به السنة.
- ١٧- أن الجماعة يلتزمون هيئة واحدة في أقوالهم وأفعالهم.
- ١٨- أن الشريعة نظمت حتى الألفاظ القصيرة في الصلاة.
- ١٩- استحباب تعليم الأطفال والمبتدئين موضع التأمين.
- ٢٠- الحرص على إصلاح الصفوف وتوحيد العمل القلبي واللفظي.

✍️ **ثالثاً : محور العقيدة والإيمان بالغيب :**

- ٢١- الإيمان بوجود الملائكة ومشاركتهم للمؤمنين في العبادة.
- ٢٢- أن الملائكة تدعو للمؤمنين وتؤمن على دعائهم.
- ٢٣- أن الغيب الذي أخبر به النبي ﷺ يجب الإيمان به.
- ٢٤- إثبات علم الملائكة بأقوال البشر في الصلاة.
- ٢٥- أن أعمال العباد تُرفع وتُسجّل حتى في الألفاظ الصغيرة.
- ٢٦- أن الله جعل للملائكة دوراً في الشفاعة والدعاء للمؤمنين.
- ٢٧- أن التأمين موافقةٌ لدعاء جامع طلباً للمغفرة.
- ٢٨- أن اجتماع المؤمنين مع الملائكة على ذكر واحد من علامات الخيرية.

✍️ **رابعاً : محور الفقه وأحكام التأمين :**

- ٢٩- استحباب التأمين بعد قراءة الفاتحة.
- ٣٠- أن الإمام والمأموم والمنفرد كلهم يؤمنون.

- ٣١- أن موافقة تأمين الملائكة وقتية، فيلزم ضبط اللحظة.
- ٣٢- أن السنة أن يقول المأموم «آمين» عقب فراغ الإمام من «ولا الضالين».
- ٣٣- عدم الإطالة في «آمين» بل النطق المعتدل.
- ٣٤- جواز الجهر بالتأمين في الصلاة الجهرية.
- ٣٥- أن الإمام لا ينفرد بالتأمين، بل يشترك معه المأمومون.
- ٣٦- أن التأمين مشروع للنساء أيضًا في صلاتهن جماعة أو فرادى.
- ٣٧- أن عدم التأمين يُفَوِّتُ أجرًا عظيمًا ولو كانت الصلاة صحيحة.
- ٣٨- أن التأمين من أذكار الصلاة اللفظية المخصوصة بمكان وزمان.

✍ خامساً: محور التربية الروحية:

- ٣٩- حث المسلم على اغتنام لحظات المغفرة.
- ٤٠- أن الطاعة قد تكون بكلمة لكنها تُرفع بصادق النية.
- ٤١- تعليم المصلين الإخلاص وحضور القلب عند التأمين.
- ٤٢- إشعار المصلين أنهم في حضرة الملائكة فيزيد خشوعهم.
- ٤٣- أن الذكر الجماعي المشروع يزيد الألفة بين القلوب.
- ٤٤- أن مغفرة الذنوب لا تعني التهاون في المعاصي.
- ٤٥- ربط المصلين بالقدوة العظمى وهو النبي ﷺ في صلاته.
- ٤٦- أن على المسلم أن يطلب موافقة أهل السماء في عمله.
- ٤٧- أن العبادة ليست حركات فقط بل مشاعر ونيات وألفاظ.

- ٤٨- الحث على التواصي بالسنة في أدق تفاصيل الصلاة.
- ٤٩- أن المغفرة الموعودة لا تعني عدم سؤال الله بعدها بالمزيد.
- ٥٠- التذكير بأن الأجر مضاعف إذا جمع بين الإخلاص والمتابعة.

٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَّةَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

السقيم: المريض.

✍️ **أولاً: محاور متعلقة بفقه الصلاة وإمامة الناس:**

- ١- وجوب مراعاة أحوال المصلين في الجماعة.
- ٢- التخفيف في الصلاة لا يعني الإخلال بأركانها أو واجباتها.
- ٣- استحباب التطويل في الصلاة عند الانفراد.
- ٤- الإمام يتحمل مسؤولية جماعته ويجب أن يراعي قدراتهم.
- ٥- جواز اختلاف طول الصلاة بين صلاة الجماعة وصلاة الفرد.
- ٦- التخفيف نسبي، ويعتمد على السنة في صلاة النبي ﷺ.
- ٧- النهي عن التطويل المفرط في صلاة الجماعة حتى لا يشق على الناس.
- ٨- مراعاة المحتاجين للخروج بسرعة لأسباب ضرورية.
- ٩- الحث على الاتباع في إمامة الصلاة لا الابتداع في طولها أو قصرها.
- ١٠- من مقاصد الإمامة التيسير لا التعسير.

✍️ **ثانياً: محاور متعلقة بمراعاة أحوال الناس:**

- ١١- في الجماعة يوجد الضعيف بدنياً.

- ١٢- في الجماعة يوجد المريض الذي قد لا يحتمل طول القيام.
- ١٣- في الجماعة يوجد صاحب الحاجة الذي قد تضيق عليه وقته.
- ١٤- تنويع الخطاب الشرعي بحسب أحوال المصلين.
- ١٥- الشريعة تراعي جميع الفئات بلا استثناء.
- ١٦- الإمام العاقل يوازن بين تطبيق السنّة ومراعاة الواقع.
- ١٧- الحث على التعاطف والرحمة بالناس في العبادة.
- ١٨- مراعاة الوقت المناسب للمصلين وعدم الإطالة عليهم بلا حاجة.
- ١٩- إدراك أن الصلاة ليست وحدها في حياة المسلم بل له حاجات أخرى.
- ٢٠- الإطالة قد تفتح باب الانشغال والملل عند المأمومين.

ثالثاً: محاور متعلقة بأداب الإمام:

- ٢١- الإمام يجب أن يكون رحيماً بجماعته.
- ٢٢- القائد في العبادة قدوة في الفهم والتطبيق.
- ٢٣- التخفيف لا يعني إسقاط الخشوع، بل الجمع بينهما.
- ٢٤- اجتناب ما يسبب نفور الناس من الجماعة.
- ٢٥- ضرورة التفقه في السنّة لمعرفة حدود التخفيف.
- ٢٦- الإمام يحاسب إذا شقّ على المأمومين.
- ٢٧- من الحكمة مراعاة الأضعف لا الأقوى في الجماعة.
- ٢٨- الإمامة تكليف لا تشريف فقط.

٢٩- على الإمام أن يوازن بين الفضل والأيسر.

٣٠- ينبغي له معرفة أحوال جماعته قبل الصلاة.

رابعاً: محاور متعلقة بالمقاصد الشرعية:

٣١- مقصد الشريعة التيسير على العباد.

٣٢- دفع المشقة مقدم على جلب مصلحة التطويل.

٣٣- الرحمة من أعظم مقاصد الإسلام.

٣٤- حفظ الخشوع مقدم على الإطالة الشكلية.

٣٥- مراعاة الحاجات العاجلة من الدين.

٣٦- التخفيف باب لحب الناس للصلاة.

٣٧- اليسر في الدين لا يعني التهاون.

٣٨- الاعتدال هو الأصل في العبادات.

٣٩- الشريعة وسط بين الإفراط والتفريط.

٤٠- مراعاة مقاصد الصلاة فوق مراعاة الصور الظاهرة.

خامساً: محاور متعلقة بالسلوك الشخصي للمسلم:

٤١- على المسلم مراعاة الآخرين في كل عبادة جماعية.

٤٢- فهم أن العبادة لها أثر اجتماعي.

٤٣- الحث على التعاطف مع المرضى وكبار السن.

٤٤- الاهتمام بأداء العبادة بخشوع لا بطولها فقط.

- ٤٥- التيسير على الناس سبب للألفة والمودة.
- ٤٦- على المسلم أن يتعلم فقه التخفيف.
- ٤٧- في الانفراد يجوز له التطويل لزيادة الأجر.
- ٤٨- الانفراد في العبادة يفتح مجالاً لزيادة النوافل.
- ٤٩- لا يجوز التشدد في الدين بما ينفر الناس.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في الجمع بين الكمال والرحمة.

٨٥- وَمَا فِي مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا تَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِّينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِرْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

أولاً: محاور فقهية تتعلق بالصلاة والإمامة:

- ١- وجوب التخفيف في صلاة الجماعة.
- ٢- النهي عن التطويل المفرط الذي يشق على المأمومين.
- ٣- ضبط التخفيف بما جاء في سنة النبي ﷺ، لا بالهوى.
- ٤- الصلاة خلف الإمام يجب أن تكون جامعة بين الخشوع واليسر.
- ٥- مراعاة الإمام للأضعف والأبطأ في الحركات.
- ٦- مشروعية إطالة الصلاة عند الانفراد بخلاف الجماعة.
- ٧- بيان أن صلاة الفجر (الصبح) لها أهمية خاصة وحساسية في طولها.
- ٨- تحريم التطويل الذي يؤدي إلى تأخير المصلين أو انقطاعهم عن الجماعة.
- ٩- على الإمام أن يتقيد بوقت الصلاة الشرعي ولا يرهق المأمومين.
- ١٠- تحديد القراءة في الصبح بما يناسب الجماعة وفق هدي النبي ﷺ.

ثانياً: محاور متعلقة بمراعاة أحوال المصلين:

- ١١- في الجماعة يوجد الكبير سنّاً الذي يضعف عن طول القيام.

- ١٢- فيها الضعيف جسديًا أو صحيًا.
- ١٣- فيها صاحب الحاجة الذي قد يضطر للانصراف بسرعة.
- ١٤- التخفيف يراعي جميع الفئات بلا تمييز.
- ١٥- الإمام الموفق هو من يوازن بين الأفضلية الشرعية وحال الناس.
- ١٦- مراعاة تنوع قدرات المصلين من مقاصد الجماعة.
- ١٧- التخفيف وسيلة لحفظ انتظام الحضور في الصلاة.
- ١٨- الانشغال بحاجات الناس لا يتعارض مع تعظيم الصلاة.
- ١٩- المريض أو العاجز لا يُكلف بما يفوق طاقته.
- ٢٠- الرحمة بالمصلين من دلائل الإيمان.

✍️ ثالثًا: محاور متعلقة بأداب الإمام:

- ٢١- على الإمام أن يقتدي بالنبي ﷺ في رحمته بالمؤمنين.
- ٢٢- الإمام مسؤول عن راحة المصلين كما هو مسؤول عن صحة صلاتهم.
- ٢٣- مراعاة المؤمنين من كمال القيادة الدينية.
- ٢٤- القائد الناجح هو من يعرف قدر من معه.
- ٢٥- على الإمام أن يتحمل الملاحظات بصدر رحب.
- ٢٦- النهي عن الإضرار بالمؤمنين بالإطالة أو الإسراع الشديد.
- ٢٧- إدراك أثر طول الصلاة على دوام حضور الناس.
- ٢٨- الإمام ليس في الصلاة منفردًا بل هو ممثل لجماعته.

٢٩- على الإمام أن يكون قدوة في الاعتدال.

٣٠- رحمة الإمام بالمؤمنين سبب لمحبتهم له.

رابعاً: محاور متعلقة بمقاصد الشريعة:

٣١- مقصد الشريعة التيسير على الناس.

٣٢- دفع المشقة أولى من تحصيل فضيلة التطويل.

٣٣- الرحمة ركن أصيل في قيادة الناس في العبادة.

٣٤- مراعاة أحوال الضعفاء من أعظم صور العدالة.

٣٥- الشرع يوازن بين حق الله وحقوق العباد.

٣٦- حفظ قلوب الناس من النفور مقصد شرعي.

٣٧- التخفيف لا ينقص الأجر إذا وافق السنة.

٣٨- ترك المشقة المفردة من فقه النبي ﷺ.

٣٩- الوسطية هي المنهج النبوي في طول الصلاة.

٤٠- الجمع بين الخشوع واليسر هو الغاية.

خامساً: محاور متعلقة بالسلوك الشخصي للمسلم:

٤١- على المأموم أن يبلغ الإمام إن كان في صلاته مشقة.

٤٢- تجنب كل ما يؤدي إلى تنفير الناس من الدين.

٤٣- اختيار الأسلوب اللطيف في النصيحة.

٤٤- التحذير من أن تكون سبباً لترك الناس الخير.

- ٤٥- الرحمة بالناس في العبادات سلوك راقٍ.
- ٤٦- تقديم مصلحة الجماعة على الرغبة الشخصية.
- ٤٧- الاعتدال في العبادة سبيل للدوام عليها.
- ٤٨- تعلم فقه الإمامة قبل التقدم لها.
- ٤٩- الالتزام بالسنة في طول القراءة.
- ٥٠- فهم أن الدين قائم على التيسير لا على التعسير.

بابُ صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ».

هُنَيْهَةً: زَمَنًا يَسِيرًا.

أَرَأَيْتَ: أَخْبِرْنِي.

الدَّنَسُ: الْوَسَخُ.

✍️ **أولاً: محاور العقيدة والتقرب إلى الله :**

١- التقرب إلى الله بالدعاء في الصلاة من أعظم القربات.

٢- استشعار عظمة الذنب وأثره في النفس المؤمن.

٣- أن الطهارة القلبية من الذنوب شرط لقبول الصلاة.

٤- الدعاء بعبارات متصلة بقوة المدى (المشرق والمغرب) للتدليل على

البُعد.

٥- التأكيد على تنقية النفس من الذنوب كتتنقية الثوب الأبيض.

٦- استعانة بالله في غسل الذنوب بالماء والثلج والبرد، إشارة إلى تطهير شامل.

٧- استحضار النقاء الكامل للطهارة الروحية.

٨- الاعتراف بالذنوب كخطوة أولى للتوبة.

٩- أن التوبة تبدأ بطلب المسح والاغتسال من الذنوب.

١٠- الدعاء في الصلاة يُظهر تذلل العبد وحاجته إلى الله.

✍️ ثانياً : محاور الفقه وأحكام الصلاة :

١١- السنة في الصلاة أن يصمت الإمام قليلاً بين التكبير والقراءة.

١٢- السكوت في الصلاة ليس سهواً بل سنة ووقت خاص بالدعاء.

١٣- يجوز للإمام أن يدعو في الصلاة سرّاً بين الأذان والقراءة.

١٤- بيان أن الدعاء في الصلاة لا يخلّ بصحة الصلاة بل هو مطلوب.

١٥- استحباب التهيئة القلبية قبل قراءة القرآن في الصلاة.

١٦- أن السكوت لا يعني الفراغ بل فرصة للخشوع والدعاء.

١٧- أن الدعاء المأثور في هذا الوقت من السنن التي تدل على عناية النبي

ﷺ بالتفاصيل.

١٨- لا يلزم تكرار الدعاء بنص الحديث لكن يمكن الدعاء بما يشاء.

١٩- أهمية التنقل من التكبير إلى القراءة بروية.

٢٠- استحباب تبين أوقات الأذكار والأدعية في الصلاة.

ثالثاً: محاور التربية والسلوك الروحي:

- ٢١- التربية على الاستغفار والتوبة المستمرة.
- ٢٢- الدعاء بألفاظ جميلة وسلسلة تعكس حالة الإيمان.
- ٢٣- الاستفادة من الطبيعة وأسرارها في التعبير (المشرق والمغرب، الماء والثلج والبرد).
- ٢٤- التذكير الدائم بالابتعاد عن الذنوب وعدم التهاون بها.
- ٢٥- تعليم الصحابة دعاء عميقاً وجميلاً مرتبطاً بالصلاة.
- ٢٦- الدعاء وسيلة للارتباط بالله وإحياء القلب.
- ٢٧- توجيه النفس إلى التنقية وعدم القبول بالذنوب.
- ٢٨- الحث على الاستمرارية في التوبة والدعاء.
- ٢٩- ممارسة التذلل لله في كل وقت من الصلاة.
- ٣٠- استحضار نظافة القلب مع نظافة البدن.

رابعاً: محاور اللغة والبلاغة:

- ٣١- استخدام الاستعارات المجازية البليغة (البعد بين المشرق والمغرب).
- ٣٢- تشبيه الذنوب بالدنس والوسخ.
- ٣٣- استخدام التكرار في الدعاء (اللهم) للتوكيد.
- ٣٤- اختيار ألفاظ سهلة لكنها معبرة (اغسلني، نقّني).
- ٣٥- توازن في المعاني بين البعد والتنقية والغسل.

٣٦- أسلوب التوسل والتضرع باللهم.

٣٧- استخدام صورة الثوب الأبيض للنقاء لإيصال المعنى بدقة.

٣٨- الجمع بين الصور الطبيعية المختلفة (ماء، ثلج، برد).

٣٩- دقة الوصف والاختيار في الدعاء.

٤٠- بيان معاني النفس المؤمنة من خلال أدق الكلمات.

خامساً: محاور العقيدة والروحانية:

٤١- التواضع لله في الإقرار بالذنوب.

٤٢- اليقين بقدره الله على تطهير النفس.

٤٣- الإيمان بأن الله يغسل الذنوب بأشياء طبيعية ابتكرها في الأرض.

٤٤- الربط بين الطهارة البدنية والطهارة الروحية.

٤٥- إظهار الرحمة الإلهية في السماح بالدعاء والتوبة في الصلاة.

٤٦- الاعتراف بالحاجة الدائمة للمغفرة.

٤٧- التركيز على بداية الصلاة كوقت مبارك للدعاء.

٤٨- تحفيز القلب على الخشوع منذ أول تكبير.

٤٩- الثقة بالله في قبول التوبة والغفران.

٥٠- استحضار التوبة كحالة مستمرة في حياة المؤمن.

٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبْعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ».

يُشْخِصُ بَصْرَهُ: لَمْ يَرْفَعِهِ.

لَمْ يَصَوِّبْهُ: لَمْ يَخْفِضْهُ خَفَضًا بَلِغًا.

عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ: هُوَ الْإِقْعَاءُ فِي الْجُلُوسِ، وَصَفْتُهُ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ إِلَيْتَهُ بِالْأَرْضِ، وَيَنْصِبَ سَاقَيْهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ.

أولاً: محاور فقهيّة تتعلّق بأركان الصلوة وسننها:

١- استفتاح الصلوة بالتكبير سنة مؤكدة.

٢- قراءة سورة الفاتحة أولى ركعات الصلوة.

٣- بداية القراءة بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سنة مؤكدة.

٤- في الركوع لا يرفع النبي ﷺ بصره للخارج (لا يشخص).

٥- عدم تصويب البصر بارتفاع أو انخفاض شديد أثناء الركوع.

- ٦- رفع الرأس من الركوع يتم بالقيام مستقيماً.
- ٧- عدم السجود قبل أن يستوي قائماً بعد الركوع.
- ٨- رفع الرأس من السجدة يكون للجلوس مستقيماً.
- ٩- عدم السجود الثاني قبل استواء الجلوس الأول.
- ١٠- قول التحية (التحيات لله...) في كل ركعتين من الصلاة.

✍️ **ثانياً: محاور آداب وسنن الجلوس في الصلاة:**

- ١١- فرش الرجل اليسرى ونصب اليمنى في الجلوس بين السجدين.
- ١٢- النهي عن «عقبة الشيطان» وهي الجلوس بالإلقاء أو إيصاله للأرض مع نصب الساقين.
- ١٣- النهي عن افتراش الذراعين في الجلوس بطريقة السباع (الاستلقاء).
- ١٤- الجلوس الصحيح في الصلاة يكون بالهيئة التي وردت عن النبي ﷺ.
- ١٥- الحذر من وضع اليدين على الأرض في الجلوس بطريقة غير صحيحة.
- ١٦- الاعتدال في وضع الأعضاء أثناء الصلاة.
- ١٧- استحباب الجلوس على الركبة اليسرى ورفع اليمنى.
- ١٨- رفع الرأس بشكل معتدل بين الركوع والسجود.
- ١٩- المحافظة على توالي أركان الصلاة بدون تعجيل أو تأخير.
- ٢٠- التحلي بوقار وثبات في الجلوس والسجود.

✍️ **ثالثاً: محاور تتعلق بالخشوع والتأدب في الصلاة:**

- ٢١- أن رفع البصر أو خفضه له حكم وسط لا إفراط فيه ولا تفريط.

- ٢٢- الخشوع في الركوع بالتركيز وعدم التشتت.
- ٢٣- السكون والوقار في الوقوف والركوع والسجود.
- ٢٤- عدم التسرع بين أركان الصلاة.
- ٢٥- السجود بطول واعتدال مع الانتباه لآداب الجلوس.
- ٢٦- عدم الرفع أو الخفض المفاجئ في النظر يبعد عن خشوع القلب.
- ٢٧- احترام الوقت واللحظة في كل ركن من أركان الصلاة.
- ٢٨- طمأنينة النفس في جميع أفعال الصلاة.
- ٢٩- المحافظة على سنن الصلاة الظاهرة والباطنة.
- ٣٠- الترفع عن كل تصرفات تفسد خشوع الصلاة.
- رابعاً: محاور تتعلق بالسنن الروحية والنفسية:**
- ٣١- استفتاح الصلاة بتوحيد الله وتمجيده.
- ٣٢- الحفاظ على نظام متسلسل في أداء الصلاة يعزز التركيز.
- ٣٣- عدم التعجل في الصلاة يعبر عن إكرامها واحترامها.
- ٣٤- إظهار الاتزان في حركات الجسم كعلامة على الثبات الروحي.
- ٣٥- تجنب الجلوس غير اللائق يجنب انشغال القلب والبدن.
- ٣٦- الصلاة كإعداد نفسي وجسدي في آن واحد.
- ٣٧- تدبر معاني الفاتحة بداية الصلاة.
- ٣٨- تعلم الصلاة بالتفصيل من السنة يرفع مستوى الإيمان.

٣٩- توازن بين الحركات اليسيرة والصعبة في الصلاة.

٤٠- المحافظة على سنن النبي ﷺ في الصلاة سبيل للكمال الروحي.

خامساً: محاور تتعلق بالعلاقات الاجتماعية في الصلاة:

٤١- التشبه بالنبي ﷺ في الصلاة يجمع بين الجماعة والفردية.

٤٢- السنن تؤسس لطريقة موحدة وصحيحة في العبادة.

٤٣- أن أداء الصلاة بصورة صحيحة يعكس انضباط المسلم.

٤٤- توحيد أفعال الجماعة في الصلاة يعزز الانسجام والتكامل.

٤٥- تعليم المسلمين هذه السنن من ضرورات الدعوة.

٤٦- التركيز على التفاصيل الصغيرة في الصلاة دليل على الإخلاص.

٤٧- الصلاة تعبير عن الانقياد والطاعة لله ورسوله.

٤٨- المحافظة على سنن الصلاة تزيد المحبة بين القلوب.

٤٩- احترام آداب الصلاة يشكل نموذجا للسلوك الحسن.

٥٠- الدعوة إلى الالتزام بسنن الصلاة تعمل على إصلاح المجتمع.

٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ».

✍️ أُولَا: محاور فقهية متعلقة بأركان الصلاة وسننها:

- ١- رفع اليدين عند افتتاح الصلاة سنة مؤكدة.
- ٢- رفع اليدين عند التكبير للركوع سنة مؤكدة.
- ٣- رفع اليدين عند الرفع من الركوع أيضًا سنة مؤكدة.
- ٤- رفع اليدين في هذه المواضع علامة على البدء والانتقال بين أركان الصلاة.
- ٥- النبي ﷺ كان يرفع يديه على مستوى منكبيه (جانبى الرأس تقريبًا).
- ٦- رفع اليدين لا يكون في السجود، مما يميز حالة السجود.
- ٧- عدم رفع اليدين في السجود دليل على خصوصية هذا الركن.
- ٨- هذه السنن من السنن المعروفة بالتكبيرات الإحرامية.
- ٩- رفع اليدين يعبر عن التعظيم والخشوع.
- ١٠- رفع اليدين يعبر عن تقديم العبادة والتفرغ لله.

✍️ ثانيًا: محاور آداب الصلاة:

- ١١- اتباع سنة النبي في رفع اليدين يعزز الخشوع والتركيز.
- ١٢- رفع اليدين في أوقات معينة يهيئ النفس للتحويل بين أركان الصلاة.

- ١٣- السنن تفصل بين أجزاء الصلاة لتسهيل أدائها.
- ١٤- عدم رفع اليدين في السجود يدل على خضوع أكثر في ذلك الموضع.
- ١٥- رفع اليدين يقوي حضور القلب في الصلاة.
- ١٦- المحافظة على السنن دليل على ورع وتقوى.
- ١٧- رفع اليدين يعبر عن قبول العبادة والتوسل بها.
- ١٨- السنن الروحية في الصلاة تعين على استمرارية الخشوع.
- ١٩- رفع اليدين يعكس النظام والترتيب في أداء الصلاة.
- ٢٠- التعلم والالتزام بهذه السنن يبعد عن البدع.
- ثالثاً: محاور تتعلق بالمقاصد الشرعية والروحانية:**
- ٢١- رفع اليدين رمز للتفويض والتسليم لله.
- ٢٢- هذا الفعل يرمز إلى بداية عهد جديد في الصلاة.
- ٢٣- السنن تبين احترام الأركان وعدم الخلط بينها.
- ٢٤- رفع اليدين يرمز إلى رفع القلوب والأيدي بالدعاء.
- ٢٥- السنن تشعر المؤمن بمكانة الصلاة ووقارها.
- ٢٦- المحافظة على هذه السنن دليل على محبة النبي ﷺ واتباعه.
- ٢٧- رفع اليدين يمنح للمصلي شعوراً بالانتصاب الروحي.
- ٢٨- التفصيل في السنن يرسخ في النفس تواضع العبد.
- ٢٩- رفع اليدين علامة على بدء الطاعة.
- ٣٠- السنن تعين على إحكام الصلاة وتأديتها على الوجه الصحيح.

رابعاً: محاور تتعلق بالاجتماع والعبادة الجماعية:

- ٣١- السنن تساهم في تنظيم الجماعة ووحدة الأداء.
- ٣٢- رفع اليدين جماعياً يجعل الصلاة أكثر انسجاماً وجمالاً.
- ٣٣- السنن تعزز المودة بين المصلين بالتزامهم المشترك.
- ٣٤- الالتزام بالسنن يقوي الروح الجماعية في المسجد.
- ٣٥- السنن تظهر عظمة الصلاة وأهميتها للمسلمين.
- ٣٦- السنن تقرب بين العبد وربّه أثناء أداء الجماعة.
- ٣٧- تعليم السنن في الجماعة من مبادئ الدعوة والتربية.
- ٣٨- سنن رفع اليدين تعزز خشوع المصلين.
- ٣٩- السنن تسهل على المصلين التتبع والقيام بالأركان بشكل صحيح.
- ٤٠- السنن تخلق جواً روحانياً متميزاً في المسجد.

خامساً: محاور عامة في التربية والسلوك الشخصي:

- ٤١- الإقبال على تفاصيل الصلاة يدل على حب الدين والعبادة.
- ٤٢- الالتزام بالسنن هو طريق صلاح النفس والقلب.
- ٤٣- تعلم السنن يعزز فهم الإنسان للعبادة.
- ٤٤- السنن تذكر المصلّي بالله وبمقامه.
- ٤٥- رفع اليدين تعليم للصبر والانتظار قبل الانتقال للركن التالي.
- ٤٦- السكون بين الأركان فرصة لتجديد التركيز والنية.

٤٧- المحافظة على السنن ترفع من منزلة العبد عند الله.

٤٨- اتباع النبي ﷺ في صلاته يُثَبِّت المؤمن على طريق الخير.

٤٩- السنن تساعد على التوازن بين الخشوع والجسم.

٥٠- التزام السنن دليل على الرغبة في الكمال في العبادة.

٨٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ».

أطراف القدمين: أصابع القدمين.

✍️ **أولاً: محاور فقهية تتعلق بأركان السجود وآدابه:**

- ١- السجود شرط من شروط صحة الصلاة.
- ٢- السجود يكون على سبعة أعضاء محددة.
- ٣- الجبهة والأنف من الأعضاء التي يجب أن تلامس الأرض في السجود.
- ٤- اليدين يجب أن تلامسا الأرض أثناء السجود.
- ٥- الركبتان يجب أن تلامسا الأرض في السجود.
- ٦- أطراف الأصابع في القدمين يجب أن تلامس الأرض.
- ٧- تحديد هذه الأعضاء يعين على أداء السجود بشكل صحيح.
- ٨- السجود الكامل دليل على الخضوع لله تعالى.
- ٩- السجود على هذه الأعضاء يؤكد على تواضع العبد.
- ١٠- تعبير الأنف مع الجبهة دليل على وضوح الركن والسنة.

✍️ **ثانياً: محاور تتعلق بالروحانيات والخشوع في السجود:**

- ١١- السجود على الجبهة والأنف يشير إلى أقصى درجات التذلل.
- ١٢- وضع اليدين ثابت في مكانهما يرمز إلى الثبات والسكينة.

- ١٣- الركبتان على الأرض تعكس الركون الكامل والخضوع.
- ١٤- أصابع القدمين على الأرض تعبر عن التواصل التام مع الأرض والتواضع.
- ١٥- السجود وسيلة للقرب من الله والخشوع المطلق.
- ١٦- مناجاة الله أثناء السجود أقرب ما يكون بها العبد.
- ١٧- السجود هو أقرب مواضع العبادة إلى الله.
- ١٨- حضور القلب في السجود من أهم مقاصده.
- ١٩- السجود يعكس انكسار النفس وخضوعها لله.
- ٢٠- السجود على هذه الأعضاء يحقق التوازن بين الجسد والروح.

✍️ ثانياً: محاور آداب السجود والسلوكيات العملية :

- ٢١- تحري مواضع السجود بدقة للتمسك بسنة النبي ﷺ.
- ٢٢- السجود يجب أن يكون مستقراً لا متذبذباً.
- ٢٣- اليدين على الأرض بحيث لا تتقدم على الرأس.
- ٢٤- الركبتان متباعدتان قليلاً لتحقيق الاستقرار.
- ٢٥- أصابع القدمين مثبتة في الأرض.
- ٢٦- تجنب السجود على أطراف خاطئة كالنخيل أو الكعبين.
- ٢٧- المحافظة على نظافة مكان السجود.
- ٢٨- الصلاة تستوجب التواضع الكامل بالجسد.
- ٢٩- السجود مع إطالة الجلوس فيه سنة مستحبة.
- ٣٠- اتباع السنة في مواضع السجود يقطع الطريق على البدع.

رابعاً : محاور متعلقة بالمقاصد الشرعية والحكمة :

- ٣١- تعليم العبد كيف يخضع لجلال الله بأدق التفاصيل .
- ٣٢- ترسيخ معنى التواضع الكامل في الجسد .
- ٣٣- أن كل جزء من الجسم في السجود يعبر عن موقف روحي .
- ٣٤- وضوح السنن يساعد على ثبات العبادات وصحتها .
- ٣٥- السجود على هذه الأعضاء يحقق التكامل في الطاعة .
- ٣٦- السجود يهيئ القلب لقبول الرحمة والمغفرة .
- ٣٧- الحث على الاتقان في أداء العبادات .
- ٣٨- بيان عظمة الخضوع لله من خلال الجسد كله .
- ٣٩- السجود نموذج مثالي للخضوع والعبودية .
- ٤٠- الربط بين الجسد والروح في العبادة من حكمة الشريعة .
- ٤١- خامساً : محاور تربوية وسلوكية عامة :
- ٤٢- تعلم التفاصيل يعزز اهتمام المسلم بعبادته .
- ٤٣- المحافظة على السنن تزيد من قبول الأعمال .
- ٤٤- تدريب النفس على التواضع الدائم في كل شيء .
- ٤٥- السجود وسيلة لتجديد الطمأنينة والراحة النفسية .
- ٤٦- الاعتناء بصحة أداء الصلاة دليل على حرص العبد .
- ٤٧- العناية بالتفاصيل تعبر عن إخلاص العبد لله .

- ٤٨- السجود يدفع العبد للتفكر في عظمة الله.
- ٤٩- السجود يشجع على الاستسلام التام لله.
- ٥٠- التفصيل في العبادات يرفع قدر المسلم في الدنيا والآخرة.
- ٥١- السجود طريق إلى القرب والرضا الإلهي.

٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا، حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْجُلُوسِ».

إليك خمسون فائدة مرتبة على محاور متعددة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي يصف تكبير النبي ﷺ في الصلاة:

أولاً: محاور فقهية وأركان الصلاة:

- ١- التكبير عند القيام إلى الصلاة سنة مؤكدة.
- ٢- التكبير عند الركوع سنة من سنن الصلاة.
- ٣- قول: «سمع الله لمن حمده» سنة عند الرفع من الركوع.
- ٤- قول: «ربنا ولك الحمد» سنة عند القيام من الركوع.
- ٥- التكبير عند الانحناء للسجود سنة مؤكدة.
- ٦- التكبير عند رفع الرأس من السجود سنة مؤكدة.
- ٧- التكبير سنة مستمرة طوال الصلاة في أركانها.
- ٨- التكبير عند القيام من التشهد الثاني سنة مؤكدة.
- ٩- التكبيرات تُعد من السنن التي تحفظ أركان الصلاة.

١٠- النبي ﷺ نظم حركات الصلاة بتكبيرات متتابعة ومنظمة.

✍️ ثانياً: محاور أدبية وآداب الصلاة:

١١- التكبيرات تعين على التركيز في الصلاة.

١٢- التكبيرات تنبه المصلي على الانتقال بين أركان الصلاة.

١٣- الالتزام بالتكبيرات يزيد خشوع الصلاة.

١٤- التكبير يحفظ حضور القلب في الصلاة.

١٥- التكبيرات تقوّي التناغم بين الحركات والقول في الصلاة.

١٦- حضور التكبيرات يمنع التسرع في أداء الصلاة.

١٧- الإيقاع الصوتي في التكبير يعمّق حضور المصلي.

١٨- التكبير دليل على اتباع سنة النبي ﷺ في الصلاة.

١٩- الحفاظ على التكبير في كل ركن من أركان الصلاة دليل على الانضباط.

٢٠- التكبير يساعد على تنظيم الصلاة جماعة أو منفردة.

✍️ ثالثاً: محاور روحية وقيمية:

٢١- التكبير تعبير عن تمجيد الله وتعظيمه.

٢٢- التكبير علامة على إخلاص العبد وعبوديته.

٢٣- التكبير يذكر الإنسان بعظمة الله في كل حركة.

٢٤- التكرار في التكبير يرسخ الخشوع ويقوّي النية.

٢٥- التكبير يعكس تسليم العبد لله في جميع أوضاع الصلاة.

- ٢٦- الصلاة بتكبيرات منتظمة تدل على اتصال روعي وثيق مع الله.
- ٢٧- التكبير يطرد وساوس الشيطان ويثبت النفس.
- ٢٨- تكبيرات الصلاة تحسن من نوعية العبادة وتزيدها قبولاً.
- ٢٩- التكبير صوتٌ للتوحيد لا يترك مجالاً للتشويش.
- ٣٠- التكبير يقوي روح الجماعة في المسجد ويقرب القلوب.

رابعاً: محاور تربوية وسلوكية:

- ٣١- الالتزام بالتكبير في الصلاة دليل على ورع وخشية.
- ٣٢- تنظيم الصلاة يعلم الانضباط في الحياة.
- ٣٣- الالتزام بالسنة يزيد محبة الله ورسوله.
- ٣٤- الإتيان في الصلاة يعكس جودة العمل والطاعة.
- ٣٥- التكرار المنتظم للتكبير يعلم الصبر والتحمل.
- ٣٦- التكبير وسيلة لتهديب النفس وتقوية الإيمان.
- ٣٧- الصلاة بمواقيت محددة تكسب المسلم ضبط النفس.
- ٣٨- التكبير يدعو إلى حسن الخلق والهدوء.
- ٣٩- الحفاظ على التكبير يعزز المسؤولية الدينية.
- ٤٠- اتباع السنة في الصلاة يشكل نموذجاً عملياً للإيمان.

خامساً: محاور عامة وفوائد عملية:

- ٤١- التكبيرات تساعد في تمييز الأركان أثناء الصلاة.

- ٤٢- النبي ﷺ أرشدنا إلى أوقات التكبير بدقة لتيسير الصلاة.
- ٤٣- الالتزام بالتكبير يحفظ الصلاة من الأخطاء.
- ٤٤- التكبير يعلم التركيز وتوحيد الهمة.
- ٤٥- التكبير يساعد في استحضار حضور الله في القلب.
- ٤٦- التكبير يحقق توازنًا بين البدن والروح في الصلاة.
- ٤٧- الحفاظ على التكبير يجنب السهو أثناء الصلاة.
- ٤٨- تكبيرات الصلاة سبب في تكامل العبادة وقبولها.
- ٤٩- تطبيق سنن التكبير يحسن من سير الصلاة ويجعلها أكثر خشوعًا.
- ٥٠- إتقان التكبير في الصلاة دليل على حب النبي ﷺ واتباع سنته.

٩١- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ بِيَدِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَقَالَ: قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ قَالَ: صَلَّيْ بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

✍️ أولًا: محاور فقهية تتعلق بسنة الصلاة:

- ١- تكبير السجود سنة مؤكدة.
- ٢- التكبير عند رفع الرأس من السجود سنة مؤكدة.
- ٣- التكبير عند القيام من الركعتين (الجلوس بين السجدين) سنة مؤكدة.
- ٤- اتباع سنن النبي ﷺ في الصلاة أمر محمود.
- ٥- الصلاة على نهج الصحابة الكبار مثل علي عليه السلام دليل صحة الطريق.
- ٦- التكبير في هذه المواضع من السنن التي تضبط أركان الصلاة.
- ٧- النبي ﷺ علم أصحابه التكبير عند رفع الرأس.
- ٨- التكبيرات تساعد على تمييز الأركان وتسهيل الانتقال بينها.
- ٩- الصلاة على مثل هذه السنن تجلب رضی الله.
- ١٠- أداء التكبير على هذه الأوقات يسهم في تقويم الصلاة.

✍️ ثانيًا: محاور آداب الصلاة وأخلاقيها:

- ١١- الانتباه لتفاصيل الصلاة دليل على ورع وخشوع.
- ١٢- التشبه بأهل العلم والفضل كعلي رضي الله عنه من أسباب التوفيق.

- ١٣- الصلاة بجماعة خلف إمام متقن من أهم السنن.
- ١٤- التأمل في كيفية أداء الصلاة يزيد من خشوع المصلّي.
- ١٥- الالتزام بسنة الصلاة سبب لثبات القلب والنية.
- ١٦- المحافظة على التكبيرات وسيلة لاستحضار حضور الله.
- ١٧- اتباع سنن النبي ﷺ يظهر المحبة والطاعة له.
- ١٨- الاستفادة من صحابة النبي في تعلّم السنن.
- ١٩- صلاة الجماعة تقوي الروابط بين المسلمين.
- ٢٠- التكبير في أوقاته يزيد انتظام الصلاة.

ثالثاً: محاور روحية وقيمية:

- ٢١- الصلاة على طريقة النبي ﷺ نموذج للعبادة الصحيحة.
- ٢٢- التكبير في الصلاة يرسخ التذلل والخضوع لله.
- ٢٣- الصلاة على منهج علي رضي الله عنه تعزز التقوى.
- ٢٤- متابعة الصحابة في العبادة تؤدي إلى صلاح النفس.
- ٢٥- الخشوع في الصلاة من أعظم مقاصد العبادة.
- ٢٦- الصلاة بنية خالصة على سنة النبي ﷺ تزكي القلب.
- ٢٧- التكبير يعبر عن عظمة الله وقدره.
- ٢٨- الاستقامة على السنة دليل على توحيد القلب والعبادة.
- ٢٩- الصلاة المنظمة تقرب العبد إلى الله.
- ٣٠- صلاة الصحابة هي دليل عملي على فهمهم العميق للدين.

رابعاً : محاور تربوية وسلوكية :

- ٣١- ملاحظة كيفية أداء الآخرين وسيلة للتعلم.
- ٣٢- التذكير بسنة النبي ﷺ يحافظ على نقاء الدين.
- ٣٣- التعاون في أداء العبادة يزيد من الوعي الديني.
- ٣٤- المحافظة على السنن تنمي الصبر والاهتمام.
- ٣٥- الاستفادة من تجارب الصالحين طريق للتقرب إلى الله.
- ٣٦- الصلاة برؤية سنن النبي تعزز التواصل.
- ٣٧- الالتزام بالتكبيرات يساعد على تنظيم الحياة الروحية.
- ٣٨- تقليد النبي ﷺ في العبادة دليل على التمسك بالدين.
- ٣٩- تعليم السنن من وسائل التربية الإسلامية.
- ٤٠- الصلاة على السنة طريق إلى رضى الله والرسول.
- ٤١- خامساً: محاور عامة وفوائد عملية:
- ٤٢- التكبير في السجود ورفع الرأس متفق عليه بين أهل العلم.
- ٤٣- الصلاة خلف الإمام المتمكن تعين على أداء السنن.
- ٤٤- متابعة النبي ﷺ وصحابته في الصلاة تزيد من القبول.
- ٤٥- الانتباه لتفاصيل الصلاة يعزز الإخلاص.
- ٤٦- الصلاة جماعة تنمي روح الوحدة الإسلامية.
- ٤٧- التقيد بالتكبيرات يحفظ الصلاة من الأخطاء والسهو.

- ٤٨- متابعة السنن تعين على تحقيق الكمال في العبادة.
- ٤٩- معرفة سنن الصلاة من علامات الفقه الصحيح.
- ٥٠- الصلاة بخشوع وانتظام تعكس التزام العبد بدينه.
- ٥١- اتباع النبي ﷺ في الصلاة يحقق السعادة الدنيوية والأخروية.

٩٢- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكْعَتَهُ فَاغْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجَدَتُهُ، فَحِلْسَتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجَدَتُهُ فَحِلْسَتُهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ: قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ». وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ: «مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ».

أولاً: محاور فقهية في أركان الصلاة:

- ١- قيام النبي ﷺ في الصلاة كان متوازناً وهادئاً.
- ٢- رُكُوع النبي ﷺ كان معتدلاً، دون إفراط ولا تفريط.
- ٣- سجود النبي ﷺ كان قريباً من الأرض مع خشوع وتواضع.
- ٤- الجلوس بين السجدين كان متزناً متقارباً من الاعتدال.
- ٥- الجلوس بعد السلام قريب من السواء، يدل على التوسط.
- ٦- النبي ﷺ جمع بين الخشوع والاعتدال في حركات الصلاة.
- ٧- الاعتدال في الصلاة سنة ينبغي للمسلم اتباعها.
- ٨- لا تطويل مفرط في القيام ولا قعود مبالغ فيه.
- ٩- التوسط في أركان الصلاة دليل على السكينة والطمأنينة.
- ١٠- الصلاة بتوازن تعكس عبادة متزنة وروحية صحيحة.

ثانياً: محاور أدبية وآداب الصلاة:

- ١١- الاعتدال في الجلوس والقيام دليل على حسن الأدب مع الله.

- ١٢- تجنب الإسراف في الحركة دليل على خشوع النفس.
- ١٣- السكينة في الصلاة تفتح أبواب الخشوع والطمأنينة.
- ١٤- ترتيب الحركات بنظام يحفظ خشوع الصلاة وجمالها.
- ١٥- الاعتدال يعكس احترام المصلي للصلاة.
- ١٦- الصلاة على هذا النحو تجعل القلب هادئاً والمخافة حاضرة.
- ١٧- التوازن في الصلاة يمنع التوتر والقلق.
- ١٨- وضوح الحركات وعدم الإسراع تجعل الصلاة جلية ومفهومة.
- ١٩- الصلاة باعتدال تعطي مثلاً يُحتذى به في العبادة.
- ٢٠- ضبط الحركات يحفظ جمالية الصلاة ويزيد من التألف الروحي.

✍️ ثالثاً: محاور روحية وقيمية:

- ٢١- الاعتدال في الصلاة دليل على التزام العبد بحقوق الله.
- ٢٢- التوسط في العبادة يبرز الحكمة الربانية في الدين.
- ٢٣- خشوع النبي ﷺ في الصلاة مع اعتداله يعكس تواضعه لله.
- ٢٤- الاعتدال يوازن بين الجدية والراحة في العبادة.
- ٢٥- الصلاة بهذا المنهج تقرب العبد من الله بسلام داخلي.
- ٢٦- التوازن في العبادة يمنع الغلو والتفريط.
- ٢٧- الاعتدال هو سبيل القلوب السليمة في التقرب إلى الله.
- ٢٨- الصلاة باعتدال تحصن النفس من التشويش والشتات.
- ٢٩- الاعتدال في العبادة يُظهر الاتزان النفسي والروحي.
- ٣٠- الصلاة على هذا الشكل تحقق رضا الله ورضى النفس.

رابعاً : محاور تربوية وسلوكية :

- ٣١- تعلم الاعتدال في الصلاة من أهم مهارات العبادة.
- ٣٢- الاقتداء بالنبي ﷺ في الاعتدال يربي على حسن التصرف.
- ٣٣- الاعتدال يدرّب المسلم على ضبط النفس في كل جوانب الحياة.
- ٣٤- الصلاة باعتدال تعلّم الصبر والتأني.
- ٣٥- التقيد بالوسطية في العبادة يدعم الثبات الروحي.
- ٣٦- المحافظة على الاعتدال تساعد على الاستمرارية في العبادة.
- ٣٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في اعتدال حركات الصلاة مثال عملي للتربية الإسلامية.

- ٣٨- الاعتدال في الصلاة يعزز الشعور بالراحة النفسية.
- ٣٩- هذا الاعتدال يدل على سلامة العقيدة والخلق.
- ٤٠- الاعتدال هو طريق تحقيق الاتزان في كل شؤون الحياة.

خامساً : محاور عامة وفوائد عملية :

- ٤١- الحديث يبين الفرق بين الإسراف والتفريط في العبادة.
- ٤٢- الاعتدال يجعل الصلاة مستساغة للجميع كباراً وصغاراً.
- ٤٣- الصلاة بهذا الاعتدال تحمي من التعب والإرهاق.
- ٤٤- الاعتدال في العبادة يدعو إلى الاعتدال في التعامل مع الناس.
- ٤٥- الاعتدال في الصلاة يجنب التكلف والرياء.

- ٤٦- الصلاة بتوازن تعطي مثلاً على حسن التنظيم.
- ٤٧- الاعتدال في الصلاة يحقق السهولة وعدم التعقيد.
- ٤٨- اتباع سنة النبي ﷺ في الاعتدال ينمي احترام الدين.
- ٤٩- الصلاة باعتدال تؤدي إلى تحسين الخشوع والتدبر.
- ٥٠- الحديث يدل على أن العبادة الطيبة هي التي تجمع بين الخشوع والاعتدال.

٩٣- عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا قَالَ ثَابِتٌ فَكَانَ أَنَسُ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ. كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: انْتَصَبَ قَائِمًا، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ: مَكَثَ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ».

لا أَلُو: لا أقصرُّ.

أولاً: فوائد فقهية:

- ١- مشروعية الاقتداء بصلاة النبي ﷺ في هيئتها وزمان أركانها.
- ٢- وجوب الطمأنينة في الاعتدال بعد الركوع.
- ٣- وجوب الطمأنينة بين السجدين.
- ٤- إطالة الاعتدال والجلوس بين السجدين سنة فعلية للنبي ﷺ.
- ٥- الاعتدال والجلوس ركنان مستقلان عن الركوع والسجود.
- ٦- عدم جواز العجلة التي تذهب الطمأنينة.
- ٧- طول المكث بعد الرفع يحقق الركن على أكمل وجه.
- ٨- مشروعية تعليم الناس الصلاة بالفعل العملي.
- ٩- بيان أن السنة قد تترك من بعض المصلين لعدم معرفتهم بها.
- ١٠- الإطالة في هذه المواضع ليست من الزيادة المنكرة، بل سنة.

ثانياً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ١١- حرص الصحابة على اتباع النبي ﷺ بدقة في صلاته.

- ١٢- حرص التابعين على الاقتداء بالصحابة في ذلك.
- ١٣- اهتمام أنس رضي الله عنه بتعليم الأمة هيئة الصلاة الصحيحة.
- ١٤- الصبر على تعليم الناس بالقول والفعل.
- ١٥- التواضع في الاقتداء وعدم الابتكار في العبادات.
- ١٦- نقل السنة كما هي دون تحريف أو تقصير.
- ١٧- مواجهة استغراب الناس عند تطبيق السنة دون التأثر بانتقادهم.
- ١٨- الإصرار على إحياء السنن المهجورة.
- ١٩- تعليم الناس بالمثال العملي أوضح من الكلام المجرد.
- ٢٠- البعد عن العجلة في العبادة، لأنها تذهب روحها.

✍️ **ثالثاً: فوائد روحية:**

- ٢١- الطمأنينة في الصلاة سبب لخشوع القلب.
- ٢٢- الإطالة في هذه الأركان فرصة للدعاء والذكر.
- ٢٣- التريث يعطي وقتاً للتفكير في معاني الصلاة.
- ٢٤- اتباع السنة سبب لمحبة الله.
- ٢٥- السكينة في الصلاة تعكس حالة السلام الداخلي للمؤمن.
- ٢٦- ترك العجلة يعين على حضور القلب.
- ٢٧- الانتظار في الركن حتى يظن الناس النسيان يعبر عن عمق الخشوع.
- ٢٨- الصلاة المتأنية تربي النفس على التواضع أمام الله.

٢٩- تطبيق السنة بدقة يزيد الإيمان واليقين.

٣٠- الثاني في الصلاة يهيب النفس للانتقال بين الأركان بطمأنينة.

رابعاً: فوائد علمية وحديثية:

٣١- الحديث دليل على أن الصحابة كانوا يلاحظون بدقة أفعال النبي ﷺ.

٣٢- النقل العملي للسنة من أوثق طرق حفظها.

٣٣- وصف ثابت البناني لصلاة أنس يوضح فائدة التابعين في حفظ السنة.

٣٤- أسلوب «لا آلو» يفيد التأكيد على الإخلاص في الاقتداء.

٣٥- ذكر التعجب من طول المكث يوضح الفرق بين السنة والعادة المنتشرة.

٣٦- الحديث يجمع بين الرواية القولية والفعلية.

٣٧- بيان أن بعض السنن قد ينذر العمل بها بمرور الزمن.

٣٨- إحياء السنن يحتاج شجاعة في مواجهة العرف السائد.

٣٩- ملازمة العالم أو القدوة في العبادة وسيلة للتعلم العملي.

٤٠- طول المكث وصف متكرر في أحاديث أخرى مما يؤكد ثبوته.

خامساً: فوائد عامة:

٤١- العادات الاجتماعية قد تُخالف السنة إذا لم تُضبط بالعلم.

٤٢- السنة لا تتغير بمرور الزمن وإن تركها الناس.

٤٣- الطمأنينة تحقق مقاصد الصلاة من الخضوع والخشوع.

٤٤- الثاني في العبادة يعلم الثاني في شؤون الحياة.

- ٤٥- أداء العبادات بهيئة النبي ﷺ يورث البركة في العمل.
- ٤٦- مخالفة العجلة المنتشرة في الصلاة عبادة بحد ذاتها.
- ٤٧- المسلم المتمسك بالسنة قد يتعرض للاستغراب أو النقد.
- ٤٨- من أعظم النصح للناس تعليمهم السنن المهجورة.
- ٤٩- القدوة العملية في الصلاة أبلغ في التأثير من الوعظ.
- ٥٠- هذا الحديث نموذج عملي لكيفية المحافظة على روح الصلاة وهيئتها.

٩٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً. وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ».

✍ المحور الأول: في صفات صلاة النبي ﷺ:

- ١- الجمع بين التخفيف والإتمام في الصلاة صفة نبوية.
- ٢- التخفيف لا يعني الإخلال بالأركان أو الواجبات.
- ٣- طول الصلاة أو قصرها لا يقاس بعدد الركعات فقط، بل بمراعاة مقادير القراءة والأذكار.

٤- الإتمام يشمل كمال الأركان والطمأنينة.

٥- الاقتصاد في العبادة منهج نبوي وسط بين الإفراط والتفريط.

✍ المحور الثاني: فقه الإمامة:

- ٦- على الإمام أن يراعي أحوال المأمومين في صلاته.
- ٧- التخفيف في الصلاة مراعاة لضعيفهم، ومشغولهم، وذو الحاجة.
- ٨- طول الصلاة إذا شقَّ على المأمومين مخالف لهدى النبي ﷺ.
- ٩- الإتمام في الصلاة واجب على الإمام، حتى مع مراعاة التخفيف.
- ١٠- مراعاة الجماعة من آداب الإمامة وأسباب القبول.

✍ المحور الثالث: مراعاة المأمومين:

- ١١- صلاة النبي ﷺ نموذج في التوازن بين العبادة ومصالح الناس.

- ١٢- الشريعة تراعي المشقة المعتادة وتنهى عن المشقة الزائدة.
- ١٣- الإمام لا يطيل تطويلاً يشق على كبار السن أو المرضى.
- ١٤- تخفيف النبي ﷺ كان مع إتمامه الأركان، فلا تعارض بينهما.
- ١٥- التخفيف مستحب إذا كان المأمومون كثيرون الأعذار أو الأعمال.

✍ المحور الرابع: دلالة الحديث على الرحمة النبوية:

- ١٦- النبي ﷺ كان رحيماً بأمته حتى في صلاته.
- ١٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في الإمامة سبب لراحة المأمومين.
- ١٨- مراعاة أوقات الناس وأحوالهم من سنته ﷺ.
- ١٩- العبادة لا تنفصل عن خلق الرفق والرحمة.
- ٢٠- الشدة في العبادة على الناس تخالف منهجه ﷺ.

✍ المحور الخامس: في فقه التخفيف:

- ٢١- التخفيف نسبي، يقدره الإمام بحسب حال الجماعة.
- ٢٢- لا يجوز التخفيف المخل الذي يبطل الصلاة أو ينقصها.
- ٢٣- الإتمام يضمن صحة الصلاة، والتخفيف يضمن قبولها من الجماعة.
- ٢٤- مراعاة النبي ﷺ للتخفيف كانت حتى في الفرض لا في النفل فقط.
- ٢٥- الإتمام في الصلاة يشمل الخشوع والطمأنينة، لا الحركات فقط.

✍ المحور السادس: في الاقتداء بالنبي ﷺ:

- ٢٦- الحديث حجة على أن صلاته ﷺ هي أكمل الصلوات.

- ٢٧- الأئمة مأمورون بالاعتداء بصفته ﷺ في الإمامة.
- ٢٨- وصف أنس رضي الله عنه يثبت أن النبي ﷺ وسط بين طول ممل وقصر مخل.
- ٢٩- الاقتداء به ﷺ في الصلاة عبادة وقربة.
- ٣٠- صلاته ﷺ كانت ميزاناً في ضبط سنن الصلاة وهيئاتها.

✍ المحور السابع: في أثر التخفيف والإتمام:

- ٣١- التخفيف مع الإتمام يجمع بين راحة البدن وسلامة الدين.
- ٣٢- يورث محبة المأمومين للإمام.
- ٣٣- يحقق الخشوع لأن طول زائد بلا خشوع يضر.
- ٣٤- يزيل النفور من الجماعة ويشجع على الحضور.
- ٣٥- يحفظ وقت المصلين ويعطيهم فرصة لأعمالهم.

✍ المحور الثامن: في الجوانب التربوية:

- ٣٦- الإمام قدوة في التطبيق العملي للفقهاء.
- ٣٧- التوازن بين التخفيف والإتمام يعلم الاعتدال.
- ٣٨- التربية بالعمل أبلغ من التربية بالكلام.
- ٣٩- الرحمة بالناس من صفات القائد الصالح.
- ٤٠- لا بد للإمام أن يجمع بين العبادة وحسن السياسة الشرعية في الجماعة.

✍ المحور التاسع: فوائد لغوية وبيانية:

- ٤١- «أخف» تدل على قلة المشقة لا على قلة الأركان.

- ٤٢- «أَتَمَّ» تدل على كمال الهيئة مع أداء جميع الواجبات.
- ٤٣- الجمع بين الصفتين في أسلوب المقابلة يبرز الإعجاز النبوي في الموازنة.
- ٤٤- لفظ «قَطُّ» يدل على العموم والنفي المستمر.
- ٤٥- الشهادة من الصحابي دليل على دوام هذه الصفة في النبي ﷺ.
- المحور العاشر: فوائد عامة:**
- ٤٦- الحديث يوضح أن صفات الإمام تؤثر في صلاة المأمومين.
- ٤٧- التوازن بين العبادة ومصالح الناس من مقاصد الشريعة.
- ٤٨- الإتمام في الصلاة شرط لقبولها.
- ٤٩- مراعاة الضعيف والمشغول من علامات القيادة الحكيمة.
- ٥٠- الحديث معيار للأئمة في ضبط صلاتهم مع الجماعة.

٩٥- عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرَمِيِّ - قَالَ: «جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ، وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لأبي قِلَابَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ: مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا، وَكَانَ يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ». أَرَادَ بِشَيْخِهِمْ، أَبَا يَزِيدَ، عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ الْجَرَمِيِّ.

المحور الأول: في الاقتداء بالنبي ﷺ:

- ١- مشروعية تعليم الناس الصلاة بالفعل العملي لا بالقول فقط.
- ٢- الاقتداء بصلاة النبي ﷺ هو الغاية في العبادة.
- ٣- الصحابة كانوا يحرصون على نقل صفة الصلاة كما رأوها، لا كما سمعوا عنها فقط.
- ٤- الاقتداء يشمل حتى الهيئات والسنن الدقيقة.
- ٥- الأمانة العلمية في النقل من خصال الصحابة.

المحور الثاني: فقه تعليم الصلاة:

- ٦- جواز أن يصلي الشخص نافلة أو تطوعاً لغرض التعليم.
- ٧- التعليم بالفعل أوضح للمتعلمين من الشرح اللفظي وحده.
- ٨- بيان الأفعال النبوية أمام الناس يغرس السنة عملياً.
- ٩- تكرار العمل النبوي أمام الطلاب سنة تربوية.
- ١٠- التعليم العملي يثبت السنة ويحميها من التحريف.

✍ المحور الثالث: هيئة الصلاة النبوية:

- ١١- سنة الجلوس للاستراحة بعد السجدة الثانية قبل النهوض.
- ١٢- هذه السنة ثابتة عن النبي ﷺ بنقل الصحابة الممارسين لها.
- ١٣- الجلوس للاستراحة من سنن الصلاة وليس من الأركان.
- ١٤- الحكمة منه الراحة بين السجدين والقيام.
- ١٥- مشروعية العمل به ولو لم يكن لمرض أو كبر سن، لأنه فعل نبوي.

✍ المحور الرابع: ضبط السنن العملية:

- ١٦- العناية بالهيئات الصغيرة في الصلاة تعبير عن كمال الاتباع.
- ١٧- الصحابة كانوا ينقلون تفاصيل دقيقة، مما يدل على حفظ الدين.
- ١٨- عدم التفريط في السنة ولو كانت هيئة فرعية.
- ١٩- نقل الصفة الكاملة للصلاة واجب على أهل العلم.
- ٢٠- الجمع بين الأركان والسنن يكمل صورة الصلاة الشرعية.

✍ المحور الخامس: أمانة الصحابة في الرواية:

- ٢١- الصحابي يصرح بما رآه، ويضيف إذا كان يحاكي النبي ﷺ.
- ٢٢- التصريح بالمصدر يزيد قوة المعلومة.
- ٢٣- ذكر اسم الشيخ (عمر بن سلمة) يوضح الإسناد العملي.
- ٢٤- الصحابة كانوا أمناء في التفريق بين ما رأوه وما اجتهدوا فيه.
- ٢٥- الأحاديث العملية في الصلاة أكثر دقة من الوصف المجرد.

✍ المحور السادس : في مقاصد التعليم :

- ٢٦- ربط الناس بالسنة النبوية مباشرة.
- ٢٧- إحياء السنن المهجورة من وظائف العلماء.
- ٢٨- التعليم العملي يورث المتعلم القدرة على التقليد الصحيح.
- ٢٩- نقل السنة كما هي يمنع البدع.
- ٣٠- المربي الناجح يستخدم كل الوسائل المباحة لتعليم الناس.

✍ المحور السابع : فقه العمل بسنة الجلوس :

- ٣١- الجلوس للاستراحة لا يلزم أن يكون لراحة البدن فقط، بل هو عبادة تأسيًا بالنبي ﷺ.

- ٣٢- العمل بالسنة يورث الخشوع والطمأنينة.
- ٣٣- هذه الهيئة قد تكون سنة مؤكدة في بعض المواضع عند بعض الفقهاء.
- ٣٤- تركها عمداً مع العلم بها قد يفوت أجر اتباع السنة.
- ٣٥- المحافظة على السنن الصغيرة تزيد من قبول العمل.

✍ المحور الثامن : الجانب التربوي في الحديث :

- ٣٦- القائد أو العالم إذا أراد أن يعلم، يطبق بنفسه أمام الناس.
- ٣٧- الصحابة لم يكتفوا بنقل العلم بل مارسوه أمام التابعين.
- ٣٨- المتعلم يحرص على تقليد أستاذه في الهدى والسمت.
- ٣٩- التعليم بالمثال العملي أسلوب نبوي.
- ٤٠- الدقة في المحاكاة تبني الثقة في النقل.

المحور التاسع: فوائد لغوية وبيانية:

- ٤١- قوله: «وما أريد الصلاة» أي: لا أريدها لذاتها، بل لغرض التعليم.
- ٤٢- «مثل صلاة شيخنا هذا» أسلوب للتوضيح بالمقارنة الحسية.
- ٤٣- نسبة الفعل إلى الشيخ أمامهم لتقريب الصورة.
- ٤٤- ذكر الجلوس «قبل أن ينهض» يفيد الترتيب الزمني للفعل.
- ٤٥- وصف الفعل العملي يزيد الرواية وضوحاً.

المحور العاشر: فوائد عامة:

- ٤٦- الحديث شاهد على حرص التابعين على مشاهدة من رأى النبي ﷺ.
- ٤٧- يبرز دور المساجد كمكان للتعليم العملي.
- ٤٨- يثبت أن النقل العملي للسنة كان شائعاً بين الصحابة والتابعين.
- ٤٩- السنة العملية أوضح في الضبط من الوصف المجرد.
- ٥٠- هذا النقل الدقيق من أسباب حفظ الصلاة كما صلاها النبي ﷺ.

٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْذُو بَيَاضَ إِبْطَيْهِ».

✍ **أولاً: فوائد فقهية:**

- ١- مشروعية تفريج المصلي بين يديه في السجود.
- ٢- استحباب إبعاد العضدين عن الجنين أثناء السجود.
- ٣- أن السنة أن يرفع المصلي مرفقيه عن الأرض.
- ٤- كشف الإبطين في السجود ليس مقصوداً لذاته، وإنما هو نتيجة طبيعية للتفريج.
- ٥- مشروعية إتقان هيئة السجود كما فعل النبي ﷺ.
- ٦- أن هيئة السجود النبوية لا تختلف بين الفرض والنفل.
- ٧- أن المبالغة في الضم والتضييق في السجود مخالفة للسنة.
- ٨- تحريم افتراش الذراعين كافتراش الكلب.
- ٩- أن السنة في صلاة الرجال أن يتعدوا في السجود عن هيئة النساء (اللائي يضمن أنفسهن).
- ١٠- بيان أن السجود هيئة تعبدية لا تخضع للأذواق الشخصية بل للاتباع.

✍ **ثانياً: فوائد تربوية:**

- ١١- تعليم الأمة الاتباع العملي لأفعال النبي ﷺ.
- ١٢- الحرص على الدقة في نقل الصفات النبوية حتى في الأمور الدقيقة مثل ظهور الإبط.

- ١٣- بيان اهتمام الصحابة بالتفاصيل الصغيرة في العبادة.
- ١٤- الحث على تعظيم السنن الفعلية للنبي ﷺ.
- ١٥- تنبيه الأمة أن الكمال في العبادة يكون بالخشوع والهيئة الصحيحة معاً.
- ١٦- أن الاقتداء بالنبي ﷺ سبب لقبول الصلاة.
- ١٧- الاهتمام بإحياء سنن الصلاة المنسية.
- ١٨- أن على المسلم أن يتعلم هيئة الصلاة بالتلقي والمشاهدة لا بمجرد الوصف.
- ١٩- بيان أن الهيئة الظاهرة تؤثر في الخشوع الباطن.
- ٢٠- غرس حب السنة في القلوب بتطبيقها عملياً.
- ثالثاً : فوائد في الاقتداء بالنبي ﷺ :**
- ٢١- أن النبي ﷺ قدوة في كل حركات الصلاة وسكناتها.
- ٢٢- أن إظهار السنن العملية يقوي حفظها في الأمة.
- ٢٣- تعليم المصلين أن الاتباع يشمل الأفعال الصغيرة قبل الكبيرة.
- ٢٤- أن الصحابة تعلموا الصلاة بالمشاهدة ثم نقلوها بالرواية.
- ٢٥- حرص النبي ﷺ على إتقان الصلاة أمام أصحابه ليأخذوا عنه.
- ٢٦- أن الصحابة كانوا يلاحظون كل جزئية من فعل النبي ﷺ ولو كانت خفية.
- ٢٧- إثبات أن النبي ﷺ صلى أحياناً بثوب قصير يظهر معه الإبط عند السجود.
- ٢٨- أن السنة في العبادة مرنة في الوسائل، لكنها ثابتة في الهيئات.

٢٩- أهمية الاقتداء في الصلاة جماعة لتعليم الآخرين.

٣٠- أن الاتباع في الهيئة عبادة مستقلة عن الاتباع في الأذكار.

رابعاً: فوائد لغوية وحديثية:

٣١- في الحديث تصوير دقيق بالفعل الماضي «فرج» للدلالة على الفعل

المتكرر من النبي ﷺ.

٣٢- ذكر «بياض إبطيه» للدلالة على المبالغة في التفرّج.

٣٣- أن تعبير «حتى يبدو» يفيد التدرج حتى الغاية.

٣٤- رواية الحديث تدل على الأمانة العلمية في نقل المشهد كما هو.

٣٥- فيه شاهد على أن الصحابة كانوا يحفظون صفات النبي ﷺ الباطنة والظاهرة.

٣٦- أن الوصف جاء مختصراً لكنه غني بالمعاني الفقهية.

٣٧- ورود الحديث بصيغة الفعل المضارع في بعض الروايات يدل على الاستمرار.

٣٨- أن «الإبط» مذكر لغوياً.

٣٩- أن البياض هنا صفة لونية محضّة وليست كناية عن الطهارة.

٤٠- جمع الحديث بين الفعل (فرّج) والحال الناتج عنه (بدو البياض).

خامساً: فوائد عامة وعملية:

٤١- أهمية تعلم صفات الصلاة من السنة الصحيحة.

٤٢- أن الهيئة الصحيحة للسجود تعين على صحة الأعضاء في العبادة.

٤٣- أن تطبيق السنة في الصلاة يورث الشعور بالانتماء لنهج السلف.

- ٤٤- تدريب المصلي على ضبط بدنه أثناء العبادة.
- ٤٥- أن إحياء هذه الهيئة يعيد للمسلمين صورة صلاة النبي ﷺ.
- ٤٦- أن حسن الهيئة يعكس حسن النية والاتباع.
- ٤٧- فيه تذكير بأهمية العناية بالسنة العملية أكثر من الأقوال.
- ٤٨- أن في تفاصيل الصلاة مجالاً واسعاً لجمع الحسنات باتباع السنة.
- ٤٩- أن من دلائل النبوة توافق الهيئة الشرعية مع الفطرة السليمة.
- ٥٠- أن الهيئة الصحيحة تزيد من الخشوع وحضور القلب.

٩٧- عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

✍️ أولًا: المحور العقدي:

- ١- إثبات أن النبي ﷺ قدوة في كل شؤون العبادة.
- ٢- مشروعية الاقتداء به ﷺ في هيئاته وأفعاله التفصيلية.
- ٣- أن أفعال النبي ﷺ عبادة إذا وُجد دليل على القصد التعبدية.
- ٤- بيان كمال دين الإسلام في شموله لأدق التفاصيل.
- ٥- أن العبادات توقيفية لا يُزاد فيها ولا يُنقص إلا بدليل.

✍️ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- جواز الصلاة في النعلين إذا كانا طاهرين.
- ٧- أن الصلاة في النعلين ليست واجبة وإنما جائزة.
- ٨- أن الطهارة شرط لصحة الصلاة حتى في النعلين.
- ٩- استحباب مخالفة أهل الكتاب الذين يصلون حفاة أو بلا نعلين.
- ١٠- أن النعل إذا تنجست وجب تطهيرها قبل الصلاة بها.
- ١١- أن الطهارة تشمل كل ما يلبسه المصلي.
- ١٢- أن لبس النعلين في الصلاة ليس مفسدًا لها إذا توفرت الطهارة.
- ١٣- جواز الصلاة في أي لباس أو حذاء مباح ما دام ساترًا للعبورة وطاهرًا.
- ١٤- مشروعية التخفيف في أمر اللباس إذا كان مباحًا وموافقًا للشرع.
- ١٥- أن الصلاة في النعلين تدل على سعة الشريعة ورفع الحرج.

ثالثاً: المحور العملي (التطبيق) :

- ١٦- إحياء سنة الصلاة في النعلين خصوصاً في الأماكن المفتوحة.
- ١٧- أن المسلم يحرص على العمل بالسنة حتى في الأمور الظاهرة.
- ١٨- مراعاة نظافة موضع الصلاة عند الصلاة في النعلين.
- ١٩- الحذر من التوسع في تقليد العادات الغربية أو الشرقية المخالفة للسنة.
- ٢٠- تعليم الأولاد هذه السنة عملياً.

رابعاً: المحور السلوكي :

- ٢١- التواضع في العبادة وعدم التكلف في المظهر.
- ٢٢- مخالفة الغلو في الزينة وقت الصلاة.
- ٢٣- التوازن بين النظافة واليسر في اللباس.
- ٢٤- أن السنة قد تكون في أشياء يراها الناس بسيطة.
- ٢٥- الاقتناع بأن الاتباع للنبي ﷺ أعظم من اتباع العادات.

خامساً: المحور الحديثي :

- ٢٦- الحديث دليل على أن الصحابة كانوا يسألون عن تفاصيل أفعال النبي ﷺ.
- ٢٧- حرص أنس بن مالك على نقل صورة حياة النبي ﷺ.
- ٢٨- دلالة الحديث على ضبط الصحابة للسنة القولية والفعلية.
- ٢٩- أن السنة العملية حجة كالسنة القولية.
- ٣٠- إثبات أن الحديث مروي بالإسناد المتصل عن الصحابة.

سادساً: المحور التربوي:

- ٣١- أهمية السؤال عن أمور الدين.
- ٣٢- أن العلم يؤخذ من أهله أهل الخبرة والمعايشة.
- ٣٣- الحث على طلب العلم من كبار السن وأهل التجربة.
- ٣٤- تربية النفس على قبول السنة ولو خالفت العادة.
- ٣٥- أن نقل العلم أمانة يجب أداؤها كما سمعها الراوي.

سابعاً: المحور المقاصدي:

- ٣٦- مقصد التيسير في العبادة.
- ٣٧- مقصد حفظ الصحة والقدمين عند الصلاة في الأماكن الخشنة.
- ٣٨- مقصد تمييز المسلمين عن غيرهم في العبادات.
- ٣٩- مقصد المحافظة على السنة الظاهرة.
- ٤٠- مقصد التخفيف عن المصلين في السفر والحضر.

ثامناً: المحور المقارن:

- ٤١- خلاف الفقهاء في حكم الصلاة في النعلين.
- ٤٢- بيان أن بعض الأمم السابقة لم تكن تعرف هذه الرخصة.
- ٤٣- أن من أهل العلم من يرى أن هذه السنة اندثرت في بعض البلدان.
- ٤٤- أن ترك الصلاة في النعلين خوف النقد لا ينبغي إذا كانت السنة ثابتة.
- ٤٥- أن اختلاف الأعراف لا يغير الحكم الشرعي إذا ثبت الدليل.

تاسعاً: المحور الدعوي:

- ٤٦- استغلال الحديث في بيان سعة الإسلام.
- ٤٧- إحياء السنن المهجورة بين المسلمين.
- ٤٨- تعليم الناس أن بعض ما يعبده الغرب «بدائياً» هو سنة شرعية.
- ٤٩- تقريب صورة حياة النبي ﷺ الواقعية للناس.
- ٥٠- بيان أن التيسير في العبادة من رحمة الله بعباده.

٩٨- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

📌 أولاً: المحور العقدي:

- ١- إثبات أن النبي ﷺ قدوة في كل أفعاله وأحواله.
- ٢- أن السنة النبوية تشمل الأفعال الشخصية والخصوصية.
- ٣- التوحيد الربوبي لا يمنع من إظهار العاطفة والرحمة.
- ٤- أن الإنسان النبي ﷺ لم يكن بمعزل عن المشاعر الإنسانية.
- ٥- بيان رحمة النبي ﷺ وحنانه على ذريته.

📌 ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- جواز الصلاة حاملاً للمولود أو الطفل في اليد.
- ٧- أن هذا الفعل لا يمنع صحة الصلاة أو قبولها.
- ٨- أن التيسير في الصلاة مطلوب، ولا يشترط الجلوس الخالص.
- ٩- أن الشرع لم يمنع حمل الصغير أثناء الصلاة.
- ١٠- يجوز الجمع بين واجبين (حمل الطفل والصلاة) في الوقت نفسه.
- ١١- أن الصلاة ليست عائقاً عن أداء مسؤوليات الأبوة أو الرعاية.
- ١٢- أهمية السكينة والخشوع مع التيسير في أداء الصلاة.
- ١٣- دلالة الحديث على مشروعية الجمع بين العبادة والرحمة.
- ١٤- أن الصلاة لا تمنع الإنسان من أداء أعماله الضرورية.
- ١٥- أن التيسير في الصلاة أحد مقاصد الشريعة.

ثالثاً: المحور العملي:

- ١٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في تعامله مع أطفاله أثناء العبادة.
- ١٧- تشجيع الأمهات والآباء على التيسير وعدم القلق من حمل الأطفال في الصلاة.

- ١٨- تعزيز روح الرفق والرحمة داخل الأسرة.
- ١٩- تعليم الأطفال حب الصلاة من خلال الممارسة العملية.
- ٢٠- دمج الحياة الأسرية والعبادة بشكل متوازن.

رابعاً: المحور السلوكي:

- ٢١- التحلي بالرفق والحنان في كل الأوقات، حتى أثناء العبادة.
- ٢٢- عدم التزمّت الزائد الذي قد يمنع إقامة العلاقة الإنسانية.
- ٢٣- التواضع في التعبير عن العاطفة أمام الناس.
- ٢٤- المحافظة على حضور القلب أثناء أداء العبادات.
- ٢٥- استثمار كل لحظة في التعبد مع مراعاة المسؤوليات.

خامساً: المحور الحديثي:

- ٢٦- توثيق الحديث يدل على حرص الصحابة على نقل تفاصيل حياة النبي ﷺ.

- ٢٧- دلالة الحديث على استمرار التواصل الروحي بين النبي ﷺ وذريته.
- ٢٨- حفظ السيرة النبوية عن طريق روايات تفصيلية.

٢٩- تأكيد أن السنة تشمل الأمور الصغيرة اليومية.

٣٠- أهمية حفظ الأحاديث التي تبين شخصية النبي ﷺ الإنسانية.

✍ سادساً: المحور التربوي:

٣١- تشجيع الآباء على التربية بالمحبة والحنان.

٣٢- تعليم الأطفال الصلاة منذ الصغر حتى مع وجود حاجات خاصة.

٣٣- بناء علاقة أسرية متينة تقوم على الرحمة والتواصل.

٣٤- غرس مفهوم العبادات في حياة الأسرة اليومية.

٣٥- تعليم الصبر والرحمة من خلال الاقتداء بالنبي ﷺ.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- مقصد التيسير في العبادة.

٣٧- مقصد الجمع بين العبادة والرحمة.

٣٨- حفظ الحقوق الأسرية مع مراعاة الواجبات الدينية.

٣٩- بناء مجتمع متوازن بين العاطفة والالتزام الديني.

٤٠- رفع الحرج عن الناس في أداء العبادات.

✍ ثامناً: المحور المقارن:

٤١- مقارنة مع أقوال العلماء الذين يبيحون حمل الصغير في الصلاة.

٤٢- بيان اختلاف العلماء في بعض الأمور الفقهية المتعلقة بالصلاة، مع هذا

الحديث دلالة على التيسير.

٤٣- مخالفة بعض الفقهاء الذين قد ينهون عن حمل الأطفال في الصلاة خشية التشويش.

٤٤- توضيح أن الفقه يتعامل مع الواقع بمرونة.

٤٥- أن السنة النبوية هي الأصل في التشريع، وهذا الحديث دليل مهم.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- استخدام الحديث في دعوة الناس إلى الرحمة واليسير في الدين.

٤٧- تبسيط العبادة وعدم تعقيدها في أذهان المسلمين.

٤٨- بيان شخصية النبي ﷺ الرحمة في مواجهة متطلبات الحياة.

٤٩- تشجيع الأبناء على الاقتداء بالنبي ﷺ في كل شؤون الحياة.

٥٠- التأكيد على أن الدين يدعو إلى الرحمة واليسر في كل الأحوال.

٩٩- وَلَآئِي الْعَاصِرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا».

أولاً: المحور العقدي:

- ١- النبي ﷺ قدوة في كل أحوال حياته، حتى أثناء الصلاة.
- ٢- السنة تشمل التصرفات العملية اليومية.
- ٣- إظهار التيسير في الدين وعدم التشدد.
- ٤- تجسيد الرحمة والرفق في السنة النبوية.
- ٥- إثبات أن العبادات ليست موانع عن أداء مسؤوليات أخرى.

ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- جواز حمل الصغير أثناء الصلاة.
- ٧- لا يبطل الصلاة حمل الطفل أو أي شيء آخر، ما دام لا يمنع الخشوع.
- ٨- يجوز للمصلي أن يغير وضعه أثناء الصلاة للتخفيف.
- ٩- أن السجود والقيام يمكن أن يصاحبهما تغيير في وضع الحمل.
- ١٠- أن الصلاة ليست جامدة في أحكامها، بل فيها رخص وتيسير.
- ١١- جواز الصلاة مع وجود شغل أو حاجة ضرورية.
- ١٢- أن الحركة في الصلاة عند الحاجة ليست مفسدة.
- ١٣- أن النبي ﷺ كان يراعي ظروف الأسرة أثناء العبادة.

١٤- أن التيسير في الصلاة من رحمة الله بالمؤمنين.

١٥- التأكيد على عدم التشدد في تفاصيل الصلاة.

ثالثاً: المحور العملي:

١٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في الصلاة مع المراعاة العملية.

١٧- دمج العبادة مع أمور الحياة اليومية.

١٨- تعليم المسلم عدم التقيد الصارم على نحو يؤذي النفس أو الأسرة.

١٩- أن الحياة العملية ليست عائقاً عن أداء الصلاة.

٢٠- تعليم الأمهات والآباء عدم الخوف من أداء الصلاة وهم يحملون أولادهم.

رابعاً: المحور السلوكي:

٢١- الرحمة والرفق يجب أن ترافق كل أعمالنا، حتى الصلاة.

٢٢- تجنب التشدد الذي قد يُثقل على النفس أو الآخرين.

٢٣- التواضع في التعامل مع الآخرين حتى في العبادات.

٢٤- مراعاة ظروف الآخرين في الدين.

٢٥- الاهتمام بالحفاظ على خشوع الصلاة مع التيسير.

خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- دلالة الحديث على حرص الصحابة على نقل تفاصيل حياة النبي ﷺ.

٢٧- بيان أن السنة تشمل كل تفصيل صغير في حياة النبي ﷺ.

٢٨- توثيق كيفية أداء النبي ﷺ للعبادات في ظروف حياته اليومية.

٢٩- أهمية الأحاديث التي تبين الجانب الإنساني للنبي ﷺ.

٣٠- التأكيد على أن السنة عملية قابلة للتطبيق في الحياة.

✍ سادساً: المحور التربوي:

٣١- تعليم الصبر والتمسك في العبادة.

٣٢- غرس قيم الرحمة واللين في النفوس.

٣٣- تشجيع الآباء على الاقتداء بالنبي ﷺ في التعامل مع أولادهم.

٣٤- بناء علاقة أسرية متينة تقوم على التفاهم والرحمة.

٣٥- غرس حب العبادة مع مراعاة الظروف الشخصية.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- مقصد التيسير في أداء العبادات.

٣٧- الجمع بين العبادة وأداء المسؤوليات الأسرية.

٣٨- حفظ مقاصد الشريعة في تيسير الأمور للمؤمنين.

٣٩- تحقيق التوازن بين الدين والحياة العملية.

٤٠- رفع الحرج عن المؤمنين في أداء العبادات.

✍ ثامناً: المحور المقارن:

٤١- بيان اختلاف العلماء في بعض الأحكام التفصيلية.

٤٢- توضيح أن الحديث دليل على التيسير وليس على التشدد.

٤٣- مناقشة آراء العلماء الذين يمنعون الحركة أثناء الصلاة.

٤٤- تعزيز مفهوم أن السنة أصل التشريع في مثل هذه الأمور.

٤٥- أن اختلاف الأعراف لا يغير حكم الشرع الثابت.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- استخدام الحديث لتقريب الدين إلى الناس.

٤٧- تشجيع المسلمين على أداء الصلاة مع التيسير.

٤٨- تبسيط مفهوم العبادة وعدم تعقيدها.

٤٩- الدعوة إلى الرحمة والرفق في كل شؤون الحياة.

٥٠- التأكيد أن الدين معراج الرحمة والتيسير، وليس مشقة وتعب.

١٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْبِطَ الْكَلْبِ».

📌 أولاً: المحور العقدي:

- ١- إثبات أن النبي ﷺ هو المشرع الميّن لأحكام الصلاة.
- ٢- وجوب اتباع أوامره ﷺ واجتناب نواهيه.
- ٣- أن الصلاة عبادة لها هيئات محددة من الشرع، وليست حسب الهوى.
- ٤- كمال الدين وبيانه لأدق تفاصيل العبادات.
- ٥- أن الاتباع للنبي ﷺ في هيئة الصلاة من تعظيم الله تعالى.

📌 ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- وجوب الاعتدال في السجود.
- ٧- النهي عن بسط الذراعين في السجود كما يبسط الكلب ذراعيه.
- ٨- أن المخالفة في هيئة السجود منهي عنها شرعاً.
- ٩- الاعتدال في السجود يشمل رفع المرفقين عن الأرض.
- ١٠- النهي للتحريم أو الكراهة الشديدة بحسب أقوال الفقهاء.
- ١١- هيئة السجود تشمل وضع الجبهة والأنف واليدين والركبتين وأطراف القدمين.
- ١٢- السجود على الهيئة الصحيحة يزيد الخشوع.

١٣- لا يجوز التشبه بالحيوانات في الصلاة.

١٤- وجوب رفع المرفقين عن الأرض أثناء السجود.

١٥- أن الاعتدال في السجود من تمام إقامة الصلاة.

ثالثاً: المحور العملي:

١٦- تدريب النفس على الالتزام بالهيئة الصحيحة في السجود.

١٧- تعليم الأولاد الاعتدال في السجود منذ الصغر.

١٨- مراعاة وضع اليدين والمرفقين أثناء الصلاة.

١٩- التمرن على السجود الصحيح حتى يكون عادة.

٢٠- تصحيح الأخطاء الشائعة بين المصلين في هيئة السجود.

رابعاً: المحور السلوكي:

٢١- الحرص على إتقان العبادة وعدم التهاون فيها.

٢٢- الابتعاد عن التشبه بأوضاع الحيوانات في العبادات.

٢٣- تعويد النفس على الانضباط في الحركات.

٢٤- الجمع بين الخشوع والاتباع في الصلاة.

٢٥- الالتزام بالتواضع في السجود مع مراعاة الهيئة الصحيحة.

خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- الحديث من جوامع كلم النبي ﷺ.

٢٧- حرص الصحابة على نقل الهيئة النبوية في الصلاة.

٢٨- أن الأحاديث النبوية جاءت مبينة للقرآن في تفاصيل العبادة.

٢٩- هذا الحديث من دلائل ضبط الصحابة لأفعال النبي ﷺ.

٣٠- الحديث أصل في باب صفة السجود في الصلاة.

سادساً: المحور التربوي:

٣١- تنبيه المصلين برفق عند رؤية خطأ في السجود.

٣٢- الجمع بين التعليم النظري والعملي في العبادات.

٣٣- ربط المصلين بالسنة النبوية في حركات الصلاة.

٣٤- تعليم أن كل حركة في الصلاة لها معنى وحكمة.

٣٥- غرس حب الاقتداء بالنبي ﷺ في تفاصيل العبادة.

سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- مقصد الحديث: تحسين هيئة السجود.

٣٧- مقصد النهي: البعد عن التشبه بالحيوانات.

٣٨- مقصد الاعتدال: تحقيق الخشوع والتواضع لله.

٣٩- مقصد ضبط العبادة: حفظ هيئة الصلاة.

٤٠- مقصد التشريع: التمييز بين عبادة الإنسان وهيئة الحيوان.

ثامناً: المحور المقارن:

٤١- اتفاق العلماء على النهي عن بسط الذراعين في السجود.

٤٢- بعض الفقهاء يرون النهي للتحريم، وبعضهم للكرهية.

٤٣- مقارنة بين صفة السجود عند الرجال والنساء.

٤٤- بيان أن الاعتدال في السجود يختلف عن التراخي أو التهاون.

٤٥- اتفاق الأئمة الأربعة على مشروعية رفع المرفقين عن الأرض.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- استخدام الحديث في خطب الجمعة لتصحيح الأخطاء الشائعة.

٤٧- دعوة الناس إلى الالتزام بالسنة في الصلاة.

٤٨- بيان أن الاتباع في الصلاة سبب لقبولها.

٤٩- ربط المسلمين بهيئة النبي ﷺ في كل العبادات.

٥٠- تعليم أن الصلاة الصحيحة تجمع بين الهيئة والخشوع.

بابُ وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود

١٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، كَمَا صَلَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ - ثَلَاثًا - فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي، فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ أَسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

📌 أولًا: المحور العقلي:

- ١- الصلاة عماد الدين وأساس العبادة.
- ٢- وجوب التعلم والتفقه في كيفية أداء الصلاة.
- ٣- أن الإتقان في الصلاة من طلب الحق.
- ٤- وجوب اتباع تعليم النبي ﷺ بلا تحريف.
- ٥- أن الصلاة تتطلب حضور القلب والطمأنينة.

📌 ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- شرعية تكبيرة الإحرام في بداية الصلاة.
- ٧- قراءة القرآن بما ييسر في الصلاة.

- ٨- وجوب الطمأنينة في الركوع.
- ٩- رفع الظهر والاعتدال في القيام بعد الركوع.
- ١٠- وجوب الطمأنينة في السجود.
- ١١- الجلوس بين السجدين يجب أن يكون مطمئناً.
- ١٢- تطبيق هذه الأركان في كل ركعة من الصلاة.
- ١٣- بيان ترتيب أفعال الصلاة وأركانها.
- ١٤- أن الصلاة ليست مجرد حركات بل تحتاج إلى خشوع.
- ١٥- عدم الجهر بالإعادة على الرجل، بل التعلم والتطبيق.

ثالثاً : المحور العملي :

- ١٦- أهمية الممارسة والتكرار لإتقان الصلاة.
- ١٧- أن التسليم النهائي مهم لكنه غير مذكور في الحديث وهو معلوم من السنة.
- ١٨- التشديد على الطمأنينة في كل ركن من أركان الصلاة.
- ١٩- تعليم الصلاة خطوة بخطوة للمبتدئين.
- ٢٠- التيسير في الصلاة وعدم التعقيد.

رابعاً : المحور السلوكي :

- ٢١- الصبر على التعلم وعدم الاستعجال.
- ٢٢- التواضع وطلب العلم من النبي ﷺ.
- ٢٣- الحذر من الاعتقاد أن الصلاة مجرد حركات.

٢٤- الاتقان في العبادة من علامات الإيمان.

٢٥- طلب العلم شرط لتحقيق العبادة الصحيحة.

✍ خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- حرص النبي ﷺ على تعليم أصحابه الصلاة.

٢٧- أن الصحابة كانوا يسألون النبي عن التفاصيل الدقيقة.

٢٨- أهمية الروايات العملية في السنة.

٢٩- هذا الحديث أصل في تعليم كيفية الصلاة.

٣٠- أن النبي ﷺ يوجه المصلي بهدوء وصبر.

✍ سادساً: المحور التربوي:

٣١- دور المعلم في تبسيط وتعليم العبادات.

٣٢- التشجيع على إعادة المحاولة حتى الإتقان.

٣٣- تعليم الصلاة من أول خطوات التعلم الديني.

٣٤- بناء علاقة طيبة بين المعلم والمتعلم.

٣٥- ضرورة تقديم المعلومة بشكل واضح وسلس.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- مقصد التيسير في العبادة.

٣٧- مقصد تحقيق الخشوع والطمأنينة في الصلاة.

٣٨- مقصد تعليم العباد تفاصيل العبادات.

٣٩- مقصد رفع الحرج عن المسلمين الجدد.

٤٠- مقصد إقامة الدين بالصلاة الصحيحة.

ثامناً: المحور المقارن:

٤١- مقارنة بين صلاة الرجل الأولى والمتعلمة.

٤٢- بيان أن الصلاة تحتاج لتعليم ولا تُترك للعشوائية.

٤٣- اختلاف آراء العلماء في مقدار الطمأنينة المطلوبة.

٤٤- مقارنة بين صلاة الفريضة والنوافل في كيفية الإتيان.

٤٥- ذكر بعض المذاهب الفقهية في تفسير الطمأنينة.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- الدعوة إلى تعلم الصلاة بتفصيلها.

٤٧- تبسيط تعليم الصلاة للمبتدئين.

٤٨- تشجيع المسلمين على المحافظة على الصلاة بإتيان.

٤٩- بيان أن النبي ﷺ هو القدوة في تعليم الدين.

٥٠- تعزيز الوعي بأهمية الصلاة الصحيحة في حياة المسلم.

بابُ القراءةِ في الصَّلَاةِ

١٠٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

✍ أولًا: المحور العقدي:

- ١- وجوب قراءة سورة الفاتحة في الصلاة.
- ٢- أن الصلاة بدون الفاتحة ناقصة وغير صحيحة.
- ٣- أهمية الفاتحة كركن أساسي في الصلاة.
- ٤- أن ترك الركن الواجب يبطل الصلاة.
- ٥- أن الشريعة قائمة على أركان لا تُترك.
- ✍ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):
- ٦- قراءة الفاتحة في كل ركعة من الصلاة.
- ٧- الفاتحة ركن من أركان الصلاة وليس مجرد سنة.
- ٨- عدم صحة الصلاة بدون الفاتحة، سواء في الفريضة أو النافلة.
- ٩- اختلاف العلماء في حكم قراءة الفاتحة في الصلوات الجهرية والسرية.
- ١٠- حكم الجهر والسري في الفاتحة.
- ١١- حكم قراءة الفاتحة جهراً في الصلاة الجهرية.
- ١٢- حكم قراءة الفاتحة سرّاً في الصلاة السرية.

١٣- أن الفاتحة لا تقرأ مرة واحدة في الصلاة وإنما في كل ركعة.

١٤- وجوب الترتيل وعدم الاستعجال في القراءة.

١٥- أن قراءة الفاتحة جزء من الصلاة التي لا تصح إلا بها.

✍️ ثانياً: المحور العملي:

١٦- تعليم المبتدئين قراءة الفاتحة في الصلاة.

١٧- التكرار المتكرر للفاتحة يجعلها محفوظة في الصدور.

١٨- المداومة على قراءة الفاتحة في الصلاة تعزز الارتباط بالقرآن.

١٩- أهمية التركيز على معاني الفاتحة أثناء القراءة.

٢٠- مراجعة نطق الفاتحة والتجويد لتصحيح القراءة.

✍️ رابعاً: المحور السلوكي:

٢١- الحرص على الصلاة بإتقان واهتمام.

٢٢- تجنب الصلاة غير الصحيحة حتى لا تُبطل العبادة.

٢٣- الانضباط في أداء العبادات واتباع الشرع.

٢٤- احترام الفاتحة واعتبارها أعظم سور القرآن.

٢٥- التأكيد على أن الصلاة ليست مجرد حركات بل أركان وظروف صحيحة.

✍️ خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- الحديث دليل واضح على ركنية الفاتحة.

٢٧- من أدلة أن الأحاديث تفصل أحكام الصلاة.

٢٨- حرص النبي ﷺ على تعليم أركان الصلاة بدقة.

٢٩- أهمية النقل الدقيق عن الصحابة في فقه الصلاة.

٣٠- إيضاح أن بعض الأركان لا غنى عنها في العبادة.

✍ سادساً: المحور التربوي:

٣١- تعليم الأطفال والمبتدئين أهمية قراءة الفاتحة.

٣٢- تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة في الصلاة.

٣٣- بناء أساس صلب لفهم أركان الصلاة.

٣٤- غرس الوعي بوجوب معرفة تفاصيل العبادة.

٣٥- تشجيع المعلمين على التركيز على ركنية الفاتحة.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- حفظ جوهر الصلاة من خلال قراءة الفاتحة.

٣٧- تحقيق التوحيد في الصلاة عبر كلمات الفاتحة.

٣٨- ترسيخ مفهوم الربوبية والعبودية في الصلاة.

٣٩- حفظ الصلاة من التفريط أو الإهمال.

٤٠- تقوية الصلة بين العبد وربّه في العبادة.

✍ ثامناً: المحور المقارن:

٤١- نقاش العلماء حول الحكم في حال نسيان قراءة الفاتحة.

٤٢- بعض العلماء يرونها ركناً وواجباً، وبعضهم يعتبرها شرطاً لصحة الصلاة.

٤٣- مقارنة بين قراءة الفاتحة في الصلاة الفرضية والنافلة.

٤٤- الفرق في حكم القراءة في صلاة الجماعة والفرد.

٤٥- الخلاف بين المذاهب في تفاصيل التطبيق.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- دعوة الناس للالتزام بصلاة صحيحة تامة الأركان.

٤٧- توعية المسلمين بأهمية فهم معاني الفاتحة.

٤٨- تعزيز حرص المسلمين على تعلم تفاصيل الصلاة.

٤٩- إبراز أن الصلاة ليست مجرد روتين بل عبادة محكمة.

٥٠- تشجيع الجميع على التدبر والتفكير في آيات القرآن أثناء الصلاة.

١٠٣- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَفِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُخْرَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ. وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ».

✍️ أولًا: المحور العقدي:

- ١- اتباع النبي ﷺ في صلاة الفروض سنة عظيمة.
- ٢- أن الصلاة فيها اختلاف في قراءة القرآن بحسب الوقت والظرف.
- ٣- التنوع في العبادة سنة في الدين.
- ٤- إظهار رحمة الله في تسهيل الصلاة.
- ٥- أن النبي ﷺ كان يوازن بين الطول والقصر في الصلاة.

✍️ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- قراءة الفاتحة في كل ركعة من الصلاة.
- ٧- جواز قراءة سور مختلفة في الصلاة.
- ٨- الاستطالة في الركعة الأولى سنة مؤكدة.
- ٩- الاستعجال في الركعة الثانية سنة مؤكدة.
- ١٠- جواز قراءة أم القرآن (سورة النساء) في الركعتين الأخيرتين.

- ١١- الاستماع إلى الصوت أثناء القراءة سنة مستحبة أحياناً.
- ١٢- اختلاف قراءات النبي ﷺ في صلاة الفرض حسب الوقت.
- ١٣- بيان أن طول القراءة لا يشترط في كل الركعات.
- ١٤- أن الصلاة تتكيف مع ظروف المصلين.
- ١٥- أن قراءة القرآن في الصلاة ليست ثابتة على نمط واحد فقط.

ثالثاً : المحور العملي :

- ١٦- اقتداء المصلين بالنبي ﷺ في توزيع طول القراءة بين الركعات.
- ١٧- التدرج في تعليم المصلين طول القراءة وقصرها.
- ١٨- تنويع القراءة لإحياء الصلاة.
- ١٩- الاهتمام بحسن الأداء في الركعة الأولى.
- ٢٠- تبسيط الصلاة وعدم تعقيدها في الركعة الثانية.

رابعاً : المحور السلوكي :

- ٢١- الاعتدال وعدم المبالغة في قراءة القرآن.
- ٢٢- الصبر والتمهل في الركعة الأولى.
- ٢٣- اليسر والتيسير في الركعة الثانية.
- ٢٤- استثمار الوقت بحكمة أثناء الصلاة.
- ٢٥- الحفاظ على خشوع القلب مع حسن الأداء.

خامساً : المحور الحديثي :

- ٢٦- الحديث يوضح كيفية أداء النبي ﷺ لصلاة الظهر والعصر والصبح.

- ٢٧- توثيق سنة القراءة الطويلة والقصر في الصلاة.
- ٢٨- بيان حرص الصحابة على نقل تفاصيل حياة النبي ﷺ.
- ٢٩- الحديث أصل في كيفية أداء صلاة الفروض.
- ٣٠- أهمية الروايات العملية في السنة.

✍ سادساً: المحور التربوي:

- ٣١- تعليم المبتدئين كيفية توزيع القراءة في الصلاة.
- ٣٢- بناء عادة الصلاة المؤداة بخشوع وترتيل.
- ٣٣- تعزيز الفهم العملي لجزئيات الصلاة.
- ٣٤- تشجيع المصلين على الاقتداء بالنبي ﷺ في الصلاة.
- ٣٥- توضيح أهمية الفهم في العبادة، لا مجرد الأداء الآلي.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

- ٣٦- تحقيق التوازن بين الإطالة والقصر في العبادة.
- ٣٧- التيسير وعدم التشديد على المصلين.
- ٣٨- مراعاة ظروف المصلين في أوقات الصلاة المختلفة.
- ٣٩- حفظ الصلاة من الملل والروتين.
- ٤٠- المقصد من الصلاة حضور القلب والخشوع.

✍ ثامناً: المحور المقارن:

- ٤١- مقارنة بين قراءة النبي ﷺ في صلاة الفرض والنوافل.

٤٢- اختلاف أوقات الصلاة وأثرها في طول القراءة.

٤٣- تباين آراء العلماء في جواز القصر والطول.

٤٤- ذكر بعض المذاهب الفقهية التي تعطي أهمية للاعتدال.

٤٥- توضيح أن السنة النبوية لا تعمم نمطاً واحداً.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- دعوة المسلمين للاقتداء بالنبي ﷺ في الصلاة.

٤٧- تبسيط العبادة وتيسيرها بما يتناسب مع الأحوال.

٤٨- توعية المصلين بأهمية التوازن في العبادة.

٤٩- تعزيز حب الصلاة المرتبة والمتقنة.

٥٠- التأكيد على أن العبادة ينبغي أن تكون محبة للنفس.

١٠٤- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ».

✍ أولًا: المحور العقدي:

- ١- أن قراءة القرآن في الصلاة سنة مؤكدة.
 - ٢- إظهار عناية النبي ﷺ بتلاوة القرآن في الصلاة.
 - ٣- القرآن ركن أساسي في الصلاة والعبادة.
 - ٤- تأكيد استمرارية النبي ﷺ في قراءة سور من الكتاب في الصلاة.
 - ٥- أن كل سورة من القرآن تصلح للقراءة في الصلاة بشرط مناسبتها.
- ### ✍ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):
- ٦- جواز قراءة سور من جزء قديم أو جديد في الصلاة.
 - ٧- اختيار السور لا يلزم أن تكون ثابتة، بل يمكن التنويع.
 - ٨- قراءة سورة الطور في صلاة المغرب دليل على جواز قراءة السور المتوسطة الطول.

- ٩- عدم الاقتصار على السور القصيرة فقط في الصلوات.
- ١٠- أثر اختيار السور في مدى خشوع المصلين.
- ١١- إحياء السنة بتلاوة سور مختلفة حسب الأوقات.
- ١٢- أن قراءة سورة الطور في المغرب مشروعة ولا مخالفة لها.
- ١٣- تعويد النفس قراءة سور مختلفة في الصلوات.
- ١٤- أن التغيير في القراءة يرفع الملل عن الصلاة.
- ١٥- التأكيد على الطمأنينة والترتيل أثناء القراءة.

ثالثاً: المحور العملي:

- ١٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في اختيار السور.
- ١٧- تعليم المصلين تنويع قراءة القرآن في الصلاة.
- ١٨- أهمية حفظ سور متعددة للقراءة في الصلاة.
- ١٩- ممارسة التلاوة الجماعية بتنوع سور الصلاة.
- ٢٠- رفع مستوى الإتيان في التلاوة بقراءة السور المتوسطة والطويلة.

رابعاً: المحور السلوكي:

- ٢١- الحرص على قراءة القرآن بتدبر وخشوع.
- ٢٢- تجنب الرتابة والملل في الصلاة.
- ٢٣- استثمار أوقات الصلاة في تقوية الصلة بالقرآن.
- ٢٤- الاهتمام بحفظ القرآن واستعماله في العبادة.
- ٢٥- المحافظة على السنة النبوية في القراءة والتلاوة.

خامساً: المحور الحديثي:

- ٢٦- الحديث دليل على تفاصيل حياة النبي ﷺ في الصلاة.
- ٢٧- أهمية النقل الدقيق عن الصحابة في سلوك النبي ﷺ.
- ٢٨- استحسان ذكر سور معينة في صلوات معينة.
- ٢٩- التأكيد على أن سنة النبي ﷺ تشمل طريقة تلاوة القرآن في الصلاة.
- ٣٠- أهمية الرواية كمصدر للتشريع والتوجيه.

سادساً: المحور التربوي:

- ٣١- تعليم المتعلمين أهمية حفظ سور مختلفة للقراءة.
- ٣٢- تشجيع الطلاب على تنويع القراءة في الصلاة.
- ٣٣- بناء علاقة روحانية مع القرآن عبر الصلاة.
- ٣٤- غرس حب القراءة في النفوس الصغيرة.
- ٣٥- تبسيط تعليم الصلاة بجانب تعليم التلاوة.

سابعاً: المحور المقاصدي:

- ٣٦- مقصد تنويع القراءة لكسر الملل وتحفيز القلب.
- ٣٧- تعزيز خشوع المصلين بتغيير السور.
- ٣٨- تيسير العبادة وعدم تكليف النفس فوق طاقتها.
- ٣٩- حفظ الصلاة من الجمود والرتابة.
- ٤٠- تربية النفوس على الاستمرارية في العبادة.

ثامناً: المحور المقارن:

- ٤١- مقارنة بين قراءة النبي ﷺ لسور مختلفة في الصلوات.
- ٤٢- بيان اختلاف العلماء في ترتيب السور في الصلاة.
- ٤٣- مقارنة بين قراءة السور القصيرة والطويلة في الصلاة.
- ٤٤- توضيح أن النبي ﷺ لم يكن يقرأ في كل صلاة نفس السور.
- ٤٥- اختلاف المذاهب في التثبيت على قراءة معينة في الصلوات.

تاسعاً: المحور الدعوي:

- ٤٦- دعوة المسلمين إلى الاقتداء بالنبي ﷺ في قراءة القرآن في الصلاة.
- ٤٧- تشجيع حفظ القرآن وتلاوته في الصلاة.
- ٤٨- تبسيط العبادة وتشجيع الالتزام بها.
- ٤٩- بيان أن الصلاة وسيلة لتثبيت القرآن في القلب.
- ٥٠- تعزيز حرص المسلمين على تطبيق السنة في تفاصيل الصلاة.

١٥- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ».

أولاً: المحور العقدي:

- ١- أن النبي ﷺ كان يتلو القرآن في الصلاة بصوت حسن وجميل.
- ٢- أن القرآن كلام الله ينبغي ترتيله وتجويده.
- ٣- أن التلاوة بترتيل حسن من أفعال النبي ﷺ.
- ٤- أن السفر لا يمنع من إتمام الصلاة والقراءة فيها.
- ٥- أن الصلاة بالقرآن وقراءته بصوت حسن من سنة النبي ﷺ.

ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- جواز القراءة بصوت حسن في الصلاة الجهرية.
- ٧- أن القراءة في السفر قد تختلف عن القراءة في الحضر.
- ٨- جواز قراءة سور مختلفة في الصلاة.
- ٩- استحباب إطالة القراءة في الصلاة المفروضة أثناء السفر.
- ١٠- أن الصوت الحسن في الصلاة من مكارم الأخلاق.
- ١١- جواز الاستمتاع بصوت المصلين دون رفع الصوت للفتنة.
- ١٢- اختلاف القراءة في ركعات الصلاة الواحدة (سورة التين في ركعة والزيتون في أخرى).

١٣- أن الترتيل حسن في قراءة الصلاة يزيد الخشوع.

١٤- أن الصلاة في السفر تسرّ وتخفف حسب الحاجة.

١٥- يجوز قراءة سور متوسطة الطول في السفر.

ثالثاً: المحور العملي:

١٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في جودة القراءة أثناء الصلاة.

١٧- التشجيع على تحسين الصوت والتجويد في الصلاة.

١٨- استثمار أوقات الصلاة في تحسين جودة التلاوة.

١٩- تعليم المصلين أهمية صوت حسن في قراءة القرآن.

٢٠- إظهار الخشوع والتأثر بآيات القرآن أثناء الصلاة.

رابعاً: المحور السلوكي:

٢١- الاهتمام بالعبادة بجانب الجمال في الأداء.

٢٢- الصبر على تعلم التجويد وتحسين القراءة.

٢٣- التحلي بالأخلاق الحسنة في الصلاة.

٢٤- تقدير صوت القرآن واحترامه في النفوس.

٢٥- تجنب الغلو في رفع الصوت أو إخفائه.

خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- الحديث يثبت سنة قراءة النبي ﷺ في السفر.

٢٧- التأكيد على جودة قراءة النبي ﷺ.

٢٨- أهمية نقل تفاصيل سلوك النبي ﷺ بدقة.

٢٩- أن الصحابة كانوا يلاحظون حسن قراءة النبي ﷺ ويشنون عليها.

٣٠- تأكيد أن التلاوة كانت من ممارسات النبي اليومية.

سادساً: المحور التربوي:

٣١- تشجيع المتعلمين على تحسين تلاوتهم للقرآن.

٣٢- بناء علاقة بين المصلين وحب القرآن عبر الصوت الجميل.

٣٣- تحبيب الصلاة للمبتدئين عبر حسن الأداء.

٣٤- تعزيز الرغبة في تعلم التجويد والتلاوة.

٣٥- توجيه الطلاب إلى الاقتداء بالنبي ﷺ في القراءة.

سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- تعظيم كلام الله تعالى بقراءته بالحُسن.

٣٧- تعميق الخشوع والتأثر بالقرآن.

٣٨- تيسير العبادة حتى في السفر مع جودة الأداء.

٣٩- حفظ مكانة القرآن في نفوس المسلمين.

٤٠- تجديد الروح في العبادة بالجمال الصوتي.

ثامناً: المحور المقارن:

٤١- مقارنة بين قراءة النبي ﷺ في السفر والقراءة في الحضر.

٤٢- بيان أن جودة الصوت لا تعني ارتفاعه فقط بل حسن التجويد.

٤٣- اختلاف أقوال العلماء في مقدار رفع الصوت في الصلاة.

٤٤- توضيح الفرق بين الجهر والإسرار في القراءة.

٤٥- التنويه على التنوع في قراءة سور مختلفة في الصلاة.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- دعوة المسلمين إلى تحسين تلاوتهم والتزام السنة.

٤٧- تحبيب الناس في قراءة القرآن بحسن صوت.

٤٨- تذكير بفضل الصلاة في السفر وأهميتها.

٤٩- تعزيز حرص المسلمين على الاقتداء بالنبي ﷺ.

٥٠- بيان أن العناية بتلاوة القرآن سبب لزيادة الخشوع.

١٠٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ ذَلِكَ؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرُوهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ».

✍️ أولًا: المحور العقلي:

- ١- الله تعالى يحب قراءة بعض السور التي تصف صفاته.
- ٢- سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ من أهم صفات التوحيد.
- ٣- أهمية توحيد الأسماء والصفات لله تعالى.
- ٤- التأكيد على محبة الله لعباده المخلصين.
- ٥- أن قراءة القرآن تزيد محبة العبد لله تعالى.

✍️ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- جواز ختم الصلاة بسورة الإخلاص.
- ٧- استحباب قراءة سورة الإخلاص في الصلوات.
- ٨- أن ختم الصلاة بسورة الإخلاص له فضل.
- ٩- أن قراءة السور التي تصف صفات الله مستحبة في الصلاة.
- ١٠- أن السورة الواحدة يمكن أن تعبر عن معاني التوحيد في الصلاة.
- ١١- أن الإمام في الصلاة له الحرية في اختيار السور المناسبة.

- ١٢- قراءة القرآن في الصلاة وسيلة لزيادة الخشوع.
- ١٣- أن السورة التي تصف الرحمن تزيد من خشوع المصلين.
- ١٤- يمكن للمصلين الاستفادة من معاني السور في الصلاة.
- ١٥- أن اختتام الصلاة بسورة الإخلاص سنة نبوية.

ثالثاً: المحور العملي:

- ١٦- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في ختم الصلاة بسورة الإخلاص.
- ١٧- تعليم المصلين فضل سورة الإخلاص.
- ١٨- التشجيع على قراءة سورة الإخلاص في النوافل والفرائض.
- ١٩- تعزيز الاهتمام بمعاني السور أثناء الصلاة.
- ٢٠- تنويع قراءة السور التي تصف صفات الله.

رابعاً: المحور السلوكي:

- ٢١- حب العبد لقراءة ما يحب الله تعالى.
- ٢٢- تعزيز علاقة العبد بربه من خلال التلاوة.
- ٢٣- الشعور بالقرب من الله بذكر صفاته.
- ٢٤- الانتباه لمعاني القرآن أثناء القراءة.
- ٢٥- إظهار الخشوع والصدق في الصلاة.

خامساً: المحور الحديثي:

- ٢٦- الحديث يدل على محبة الله لعباده الذين يقرؤون القرآن بإخلاص.

٢٧- النبي ﷺ يعلم الصحابة ويدلهم على فضل السور.

٢٨- أهمية نقل السنن والتوجيهات العملية.

٢٩- هذا الحديث دليل على فضل سورة الإخلاص في العبادة.

٣٠- بيان أن الله يحب عبده الذي يحب طاعته.

✍ سادساً: المحور التربوي:

٣١- تعليم المسلمين فضل سورة الإخلاص.

٣٢- غرس حب قراءة القرآن في النفوس.

٣٣- بناء علاقة روحية بين العبد وربه.

٣٤- تحبيب العبادة بذكر صفات الله.

٣٥- تشجيع المصلين على حسن اختيار سور الصلاة.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- تعظيم صفات الله تعالى بذكرها في الصلاة.

٣٧- تحقيق التقوى من خلال قراءة التوحيد.

٣٨- رفع مقام العبد بمحبة الله له.

٣٩- تيسير العبادة بمحبة السور المباركة.

٤٠- تعزيز الإخلاص في العبادة.

✍ ثامناً: المحور المقارن:

٤١- مقارنة بين قراءة سورة الإخلاص وسور أخرى في الصلاة.

- ٤٢- بيان فضل سورة الإخلاص في كتب التفسير والحديث.
٤٣- اختلاف العلماء في ترتيب السور التي تُقرأ في الصلاة.
٤٤- توضيح أن السورة التي تصف صفات الله لها مكانة خاصة.
٤٥- تنوع طرق ختم الصلاة بين الصحابة.

✍ تاسعاً: المحور الدعوي:

- ٤٦- دعوة المسلمين إلى الإكثار من قراءة سورة الإخلاص.
٤٧- توعية الناس بفضل محبة الله لعباده.
٤٨- تشجيع الاستمرار في العبادة والتلاوة بإخلاص.
٤٩- بيان أن الله يحب عباده الذين يحبونه.
٥٠- ترغيب الناس في الاقتداء بسنة النبي ﷺ في الصلاة.

١٠٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى؟ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ».

✍ أولًا: المحور العقدي:

- ١- الصلاة لا تقتصر على الأصحاء فقط بل تشمل الجميع.
- ٢- المساواة بين الكبير والصغير في مكان العبادة.
- ٣- من حقوق المسلمين أداء الصلاة جماعة.
- ٤- أهمية الصلوات الجهرية أو الجماعية.
- ٥- أن الله يقر بأن الصلاة جماعة سبب لرحمته.

✍ ثانيًا: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- استحباب قراءة سور معينة في الصلاة (سورة الأعلى، الشمس، الليل).
- ٧- قراءة هذه السور دليل على السنة النبوية في الصلاة.
- ٨- الإرشاد إلى أهمية الإمام في الصلاة.
- ٩- وجوب انتظار الإمام في الصلاة الجماعية.
- ١٠- جواز الجمع بين سور في الصلاة.
- ١١- دور الإمام في تيسير الصلاة على المصلين.
- ١٢- التخفيف عن المصلين بقراءة السور القصيرة.

١٣- وجود اختلاف في قراءات الصلاة بين الإمام والمأموم.

١٤- التأكيد على صلاة الجماعة والآثار المرجوة منها.

١٥- الصلاة سبب لرقى الجماعة وتقوية الإيمان.

ثالثاً: المحور العملي:

١٦- تشجيع الإمام على القراءة المتقنة في الصلاة.

١٧- تعليم المصلين الصبر والانتظار وراء الإمام.

١٨- اقتداء المصلين بالنبي ﷺ في الالتزام بصلاة الجماعة.

١٩- قراءة سور ميسرة لجعل الصلاة مريحة للمصلين.

٢٠- تنظيم الصلاة بين الإمام والمأموم لضبط الجماعة.

رابعاً: المحور السلوكي:

٢١- الاعتدال في العبادة والتيسير للمصلين.

٢٢- احترام الإمام والصلاة وراءه.

٢٣- توخي حسن الأدب في الجماعة.

٢٤- الصبر على أوقات الصلاة واحترامها.

٢٥- الحرص على صلاة الجماعة مهما كانت الظروف.

خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- الحديث يدل على توصية النبي ﷺ بالصلاة الجماعية.

٢٧- تأكيد النبي ﷺ على أهمية سور معينة في الصلاة.

٢٨- نقل تفاصيل تعليم النبي ﷺ لصحابه بدقة.

٢٩- أن الصحابة كانوا حريصين على اتباع تعليم النبي ﷺ.

٣٠- توجيه عملي للمؤمنين في كيفية الصلاة.

✍ سادساً: المحور التربوي:

٣١- تدريب المصلين على قراءة السور القصيرة في الصلاة.

٣٢- غرس حب صلاة الجماعة بين الناس.

٣٣- تعليم الصبر والانتظار أثناء الصلاة.

٣٤- بناء روح الجماعة بين المسلمين.

٣٥- تنمية الإخلاص في الصلاة خلف الإمام.

✍ سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- تحقيق وحدة الصف المسلم بالصلاة الجماعية.

٣٧- تيسير الصلاة للمؤمنين بقراءة السور القصيرة.

٣٨- ترسيخ مفهوم التعاون والتكافل في الدين.

٣٩- رفع مكانة الصلاة في النفوس.

٤٠- حفظ النظام في أداء الشعائر.

✍ ثامناً: المحور المقارن:

٤١- مقارنة بين الصلاة الفردية والجماعية.

٤٢- بيان فضل الجماعة على الفرد.

٤٣- اختلاف سور القراءة في الصلوات المختلفة.

٤٤- دور الإمام في تسهيل العبادة على الجماعة.

٤٥- آراء العلماء في قراءة السور خلف الإمام.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- دعوة الناس للصلاة في جماعة.

٤٧- تحفيز الأئمة على حسن القراءة وتيسير الصلاة.

٤٨- توعية المجتمع بفوائد الجماعة.

٤٩- تشجيع الصبر والانتظار في الصلاة الجماعية. ٥٠. تعزيز المحبة والرحمة

بين المسلمين عبر الصلاة.

باب ترك الجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

١٠٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانُوا

يَسْتَفْتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: «صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

✍️ **أولاً: المحور العقدي:**

١- الاستفتاح في الصلاة بآيات القرآن سنة مؤكدة.

٢- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أفضل افتتاح للصلاة.

٣- أن الاستفتاح يتضمن إعلان التوحيد وربوبية الله.

٤- التزام الصحابة بالقرآن في بداية الصلاة.

٥- أن الصلاة ترتبط بالشكر والثناء على الله.

✍️ **ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):**

٦- جواز الاستفتاح بالصلاة بقراءة الفاتحة أو الحمد لله.

٧- أن قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ليست من الفاتحة في الصلاة.

٨- الاستفتاح بغير البسملة جائزة.

٩- أن البسملة ليست واجبة في بداية الصلاة.

- ١٠- اختلاف أهل العلم في حكم قراءة البسملة في الصلاة.
- ١١- أن النبي وأصحابه استفتحوا الصلاة بالحمد لله.
- ١٢- جواز استفتاح الصلاة بصيغة الحمد لله وحدها.
- ١٣- ترتيب قراءة الفاتحة وأحكامها في الصلاة.
- ١٤- أن الاستفتاح لا يشترط أن يكون بصيغة محددة.
- ١٥- يجوز استفتاح الصلاة دون البسملة بناء على السنة.

ثالثاً: المحور العملي:

- ١٦- الاقتداء بالنبي والصحابة في افتتاح الصلاة.
- ١٧- تعليم المصلين الاستفتاح بذكر الحمد لله.
- ١٨- ضبط النطق والتلفظ في الاستفتاح للصلاة.
- ١٩- توجيه المصلين لتفهم معاني الاستفتاح.
- ٢٠- الالتزام بتقاليد الصلاة التي اتبعها الصحابة.

رابعاً: المحور السلوكي:

- ٢١- خشوع العبد في بداية الصلاة بحمد الله.
- ٢٢- تعميق الإحساس بفضل الله وربوبيته.
- ٢٣- الابتعاد عن الابتداع في أذكار الاستفتاح.
- ٢٤- الاهتمام باتباع السنة في العبادات.
- ٢٥- تجديد العزم على التقوى مع بداية الصلاة.

✍ خامساً : المحور الحديثي :

- ٢٦- الحديث دليل على سنة الاستفتاح بالحمد لله.
- ٢٧- توثيق نقل الصحابة لتفاصيل العبادة.
- ٢٨- بيان اختلاف القراءات في بداية الصلاة بين الصحابة والنبي.
- ٢٩- أن البسملة ليست وردت في الاستفتاح في سنة النبي وأصحابه.
- ٣٠- أهمية الروايات المتعددة في فهم الصلاة.

✍ سادساً : المحور التربوي :

- ٣١- تعليم المسلمين كيفية بدء الصلاة.
- ٣٢- غرس حب الصلاة وفق السنة الصحيحة.
- ٣٣- بناء عادة الاستفتاح بالحمد لله في النفوس.
- ٣٤- شرح معاني الحمد لله رب العالمين للطلاب.
- ٣٥- تشجيع الطلاب على مراجعة السنة في أذكار الصلاة.

✍ سابعاً : المحور المقاصدي :

- ٣٦- تحقيق التوحيد في بداية الصلاة.
- ٣٧- تعظيم الله بحمده وتثبيت القلب عليه.
- ٣٨- التيسير في أداء الصلاة باتباع السنة.
- ٣٩- تحصين الصلاة من البدع والاختلافات.
- ٤٠- تقوية صلة العبد بخالقه في أول لحظة من الصلاة.

ثامناً: المحور المقارن:

- ٤١- مقارنة بين الاستفتاح بفاتحة الكتاب وبغيرها.
- ٤٢- مناقشة حكم قراءة البسملة في الصلاة بين العلماء.
- ٤٣- بيان اختلاف العبادات بين الصحابة في تفاصيل القراءة.
- ٤٤- أثر اختلاف الأذكار على وحدة المسلمين.
- ٤٥- توضيح السند في الأحاديث المتعلقة بالاستفتاح.

تاسعاً: المحور الدعوي:

- ٤٦- دعوة المسلمين للاقتداء بالنبي والصحابة في الصلاة.
- ٤٧- توعية الناس بأهمية الاستفتاح بالحمد لله.
- ٤٨- تحذير من الابتداع في أذكار الصلاة.
- ٤٩- تشجيع التمسك بالسنة في كل تفاصيل العبادة.
- ٥٠- تعزيز المحبة والرحمة بين المسلمين باتباعهم سنة النبي ﷺ.

١٠٩- وَلِمُسْلِمٍ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَكَانُوا

يَسْتَفْتِحُونَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي آخِرِهَا».

أولاً: المحور العقدي:

- ١- الصلاة تبدأ بالحمد والثناء على الله تعالى.
- ٢- توحيد الله في ربوبيته واضح في الاستفتاح.
- ٣- التنويه بأهمية التوحيد في العبادة.
- ٤- عدم إلزام ذكر البسملة في بداية القراءة.
- ٥- الاستفتاح بالحمد يعكس صلة العبد بخالقه.

ثانياً: المحور الفقهي (أحكام الصلاة):

- ٦- جواز الاستفتاح ب﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دون البسملة.
- ٧- أن البسملة ليست من الفاتحة في الصلاة عند أكثر الصحابة.
- ٨- اختلاف أئمة الصحابة في استفتاح الصلاة.
- ٩- يجوز للإمام اختيار صيغة الاستفتاح.
- ١٠- استحباب تلاوة الفاتحة في الصلاة مع الاستفتاح.
- ١١- عدم ذكر البسملة في بداية أو نهاية القراءة سنة النبي وأصحابه.
- ١٢- جواز قراءة الفاتحة بدون البسملة في الصلاة.

١٣- الاستفتاح في الصلاة لا يشترط أن يكون بصيغة موحدة.

١٤- الاستفتاح بالحمد هو أفضل بداية للصلاة.

١٥- البسملة ليست ركناً من أركان الصلاة.

ثالثاً: المحور العملي:

١٦- الاقتداء بالنبي ﷺ وأصحابه في افتتاح الصلاة.

١٧- تعليم المصلين استفتاح الصلاة بالحمد لله.

١٨- توجيه المصلين لتلاوة الاستفتاح بخشوع.

١٩- تعزيز الشعور بالخضوع والخشوع من بداية الصلاة.

٢٠- التمسك بالسنة النبوية في تفاصيل الصلاة.

رابعاً: المحور السلوكي:

٢١- زيادة الوعي بأهمية بداية الصلاة بشكل صحيح.

٢٢- تعميق مشاعر الشكر لله في بداية العبادة.

٢٣- تجنب البدع والابتداعات في أذكار الصلاة.

٢٤- الصبر على تعلم السنن بالتفصيل.

٢٥- المحافظة على الخشوع منذ الافتتاح وحتى الانتهاء.

خامساً: المحور الحديثي:

٢٦- الحديث دليل على سنة استفتاح الصلاة بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٢٧- توثيق نقل الصحابة لتفاصيل العبادة بدقة.

٢٨- بيان عدم ذكر البسملة في الاستفتاح سنة مؤكدة.

٢٩- أهمية الاستماع والتعلم من الأحاديث المتعلقة بالعبادات.

٣٠- ربط أقوال الصحابة بسنة النبي ﷺ في الصلاة.

سادساً: المحور التربوي:

٣١- غرس حب الاستفتاح بالصلاة بالحمد لله.

٣٢- تعليم المسلمين أهمية التوحيد والربوبية في الصلاة.

٣٣- بناء عادة الالتزام بالسنة في تفاصيل الصلاة.

٣٤- تشجيع الطلبة على فهم معاني الاستفتاح.

٣٥- تحفيز المصلين على مراجعة السنة في الصلاة.

سابعاً: المحور المقاصدي:

٣٦- تحقيق ارتباط الصلاة بالتوحيد في القلب واللسان.

٣٧- تسهيل أداء الصلاة باتباع سنة النبي ﷺ.

٣٨- تجنب الصلاة الابتداع والاختلاف.

٣٩- تعزيز خشوع المصلين وتدبرهم في الصلاة.

٤٠- ترسيخ مكانة الصلاة في النفوس.

ثامناً: المحور المقارن:

٤١- مقارنة بين من يستفتح بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ومن يستفتح بالبسملة.

٤٢- بيان اختلاف العلماء في حكم البسملة في الصلاة.

٤٣- ذكر أقوال المذاهب في الاستفتاح.

٤٤- توضيح تأثير اختلاف الأذكار على وحدانية الصلاة.

٤٥- دراسة الروايات المختلفة عن الاستفتاح.

تاسعاً: المحور الدعوي:

٤٦- دعوة المسلمين للاقتداء بالنبي ﷺ والصحابة في الصلاة.

٤٧- توعية الناس بأهمية الالتزام بالسنة في الصلاة.

٤٨- تحذير من الابتداع في أذكار الصلاة.

٤٩- تشجيع الالتزام بخشوع الصلاة وطمأنيتها.

٥٠- تعزيز روح المحبة والرحمة باتباع سنة النبي ﷺ.

الفهرس

٦.....	المقدمة
٨.....	مكانة الكتاب عند العلماء
٩.....	منهجي في شرحه
١٠.....	ثمرة الاشتغال بالكتاب
١١.....	كتاب الطهارة
١٣.....	مقدمة كتاب الطهارة
١٥.....	مقدمة المؤلف
٦٢	بابُ دخولِ الخلاءِ والاستطابة
٨٦.....	بابُ السواكِ
١٠٢.....	بابُ المسحِ على الخفينِ
١١٠.....	بابُ في المذي وغيره
١٣٤.....	بابُ الجنابةِ
١٧٠.....	بابُ التَّيمُّمِ
١٨٢.....	بابُ الحيضِ
٢٠٩.....	خاتمة كتاب الطهارة
٢١١.....	كتاب الصلاة
٢١٣.....	مقدمة كتاب الصلاة
٢١٦.....	بابُ المواقيتِ

٢٦٧	بابُ فضل الجماعةِ ووجوبِها
٣٠٠	بابُ الأذانِ والإقامةِ
٣٣٦	بابُ استقبالِ القبلةِ
٣٦٠	بابُ الصُّفوفِ
٣٧٦	بابُ الإمامةِ
٤٠٤	بابُ صفةِ صلاةِ النبيِّ ﷺ
٤٦٤	بابُ وجوبِ الطمأنينةِ في الركوعِ والسجودِ
٤٦٨	بابُ القراءةِ في الصَّلَاةِ
٤٩٢	بابُ تركِ الجهرِ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
٥٠٠	الفهرس

